موسوعة ابن أبي الدنيا

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتابًا، مُرتَّبةً على حروفِ المعجم، مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق

فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الجُزءُ السَّادِسُ

مقتل علي بن أبي طالب - مكارِمُ الأخلاقِ - المنامات
من عاش بعد الموتِ - الهمُّ والحزن - الهواتِفُ
الوجلُ والتَّوثُّقُ بالعملِ - الورَعُ - اليقينُ - الحلم







٦

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

فهذا هو الجزء السادس من «**موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية**»، وهو ختام ما وقفت عليه من مصنفات الإمام ابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى.

تنبيهات:

١- بالنسبة لكتاب المنامات، فقد وردت فيه أخبار تفيد أحكاماً وغيرها، ومن المعلوم عند أهل السنة والجماعة أن المنامات ليست مصدراً من مصادر التشريع، وولا يستفاد منها أي حكم سواء عقدي أو فقهي، مع العلم أن للرؤيا تأويلاً يُخبر به من له علم بالتأويل على منهج القرون الأولى.

٢- بالنسبة لكتاب الهم والحزن فقد سقط من المطبوع خمسة عشر خبراً، وهي بترقيمي: ١٢٠٦٤، ١٢٠٦٥، ١٢٠٦٦، ١٢٠٦٧، ١٢٠٦٨، ١٢٠٦٩، ١٢٠٧٠، ١٢٠٧١، ١٢٠٧٢، ١٢٠٧٣، ١٢٠٧٤، ١٢٠٧٥، ١٢٠٧٦، ١٢٠٧٧، ١٢١٩٣.

وصف النسخ الخطية

٤٧- مقتل علي بن أبي طالب ﷺ:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وهي في مكتبة الأسد برقم (٣٨٣١)، وتقع في عشرين ورقة. وهي ناقصة من أولها.

٤٨- مكارم الخلاق:

اعتمدت على مطبوعة المستشرق جيمز.

٤٩- المنامات:

اعتمدت نسخة دار الكتب المصرية مجاميع [٥٤٠٥ (٧٨١)][٢٩٢- ٣٦٨].

٥٠- من عاش بعد الموت:

اعتمدت صورة محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، رقم (٥٥٦/ ٧ف) وتقع في سبع عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه وأسمع في شعبان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعي قراءة عليه في ذي القعدة من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله ابن أبي الدنيا قال.

٥١- الهم والحزن:

أخبرتنا الشيخة الصالحة المسندة أم الفضل كريمة بنت الحج الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشي قراءة عليها وأنا أسمع في يوم السبت

خامس عشر في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ببستان للمسمعة ظاهر مدينة دمشق بميطور بيت لها، قيل لها: أخبركم الحج الإمام أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان الأصبهاني قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده قال: أخبرنا أبو محمد ابن يوه، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد اللنباني.

ح وأخبركم أيضا المباركة ست الأخوة بنت محمد بن منصور الكرخي إجازة كتبت لكم بها من أصفهان قالت: أخبرنا عاصم لن الحسن العاصمي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه وأنا حاضر أسمع دفعتين في جمادى الأولى من سنة سبع وأربعمائة قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ابن أبي الدنياقال:

٥٢- الهواتف:

اعتمدت نسخة دار الكتب المصرية (حديث م) رقم (١٥٩) وتقع في خمس وأربعين ورقة.

٥٣- الوجل والتوثق بالعمل:

اعتمدت نسخة لا له لي [٣٦٦٤] (١٣٤-١٤١) وتقع في ثماني ورقات.

سند النسخة:

أخبرنا الحج الأجل المسند المعمَّر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله ابن أبي الحسن ابن المقير البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة أربع وثلاثين وستمائة بالمسجد الجامع بمدينة دمشق حماها الله تعالى قيل له: أخبركم الحج صلاح أبو بكر بن

المقرب ويكنى أبا العباس أحمد إجازة قال: أخبرنا النقيب الكامل طراد بن محمد ابن علي الزينبي قراءة عليه ونحن نسمع قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه وأنا حاضر أسمع قال: أخبرنا أبو علي الحسين ابن صفوان البرذعي قراءة عليه في المحرم سنة أربعين وثلاثمائة،حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا.

٥٤- الورع:

اعتمدت نسخة الظاهرية [١٣٢عام ٣٨٦٨] وتقع في ثلاث وعشرين ورقة.

٥٥- اليقين:

اعتمدت نسختين:

١- نسخة الظاهرية، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، برقم (٨٣٩-٣١-ف) (١٧٦-١٨٦) وتقع في إحدى عشرة ورقة.

٢- نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (١٤٢-١٤٧) وتقع في ست ورقات.

سند نسخة لا له لي:

أخبرنا الشيخ الصالح الثقة المسند المعمَّر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن المؤدب البغدادي بقراءتي عليه في يوم الأربعاء سابع عشر شوال سنة ثلاثين وستمائة بجامع دمشق عمره الله بذكره قلت له: أخبركم الجهة الصالحة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبري قراءة عليها وأنت تسمع في يوم الثلاثاء ثامن شهر رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة قيل لها: أخبركم الشريف الأجل النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن

صفوان البرذعي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي.

سند نسخة الظاهرية:

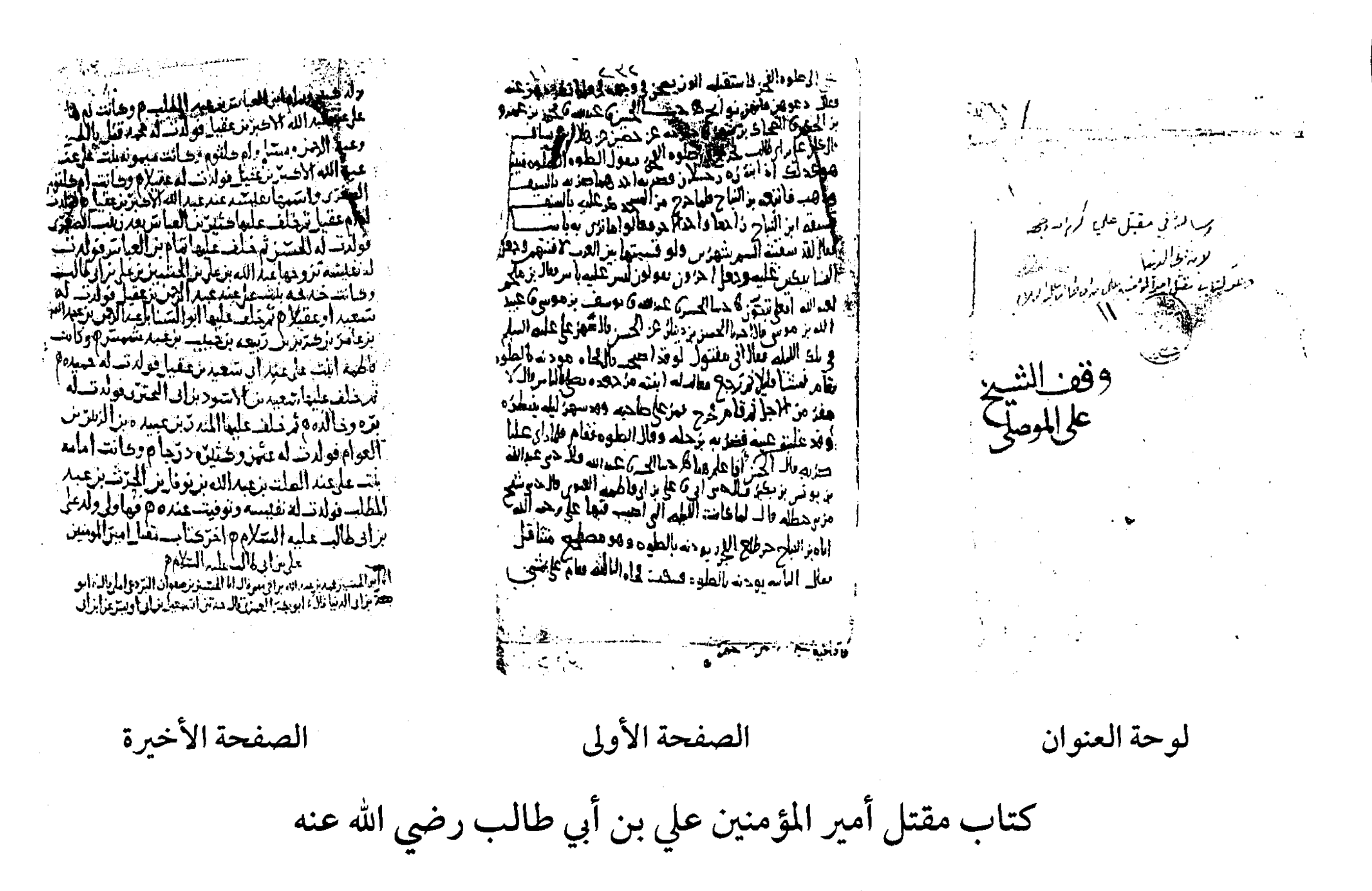
أخبرنا الشيخ الصالح المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن المقير البغدادي قراءة عليه ونحن نسمع قيل له: أخبرتكم فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الآبري قراءة عليها وأنتم تسمعون قيل لها: أخبركم النقيب الكامل أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، أخبرنا عبد الله ابن محمد ابن أبي الدنيا القرشي.

٥٦- الحلم:

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن مسكاف النشوي رحمه الله قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله حمكان بن محمد في الجامع بنشوى يوم الجمعة سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى بن علي بن عبد الجبار، ويوسف بن أحمد، وأبو زرعة جعفر بن أحمد بن علي قالوا كلهم: حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر عمر بن نمر بن عيسى قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن هلال قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهران، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا.



نماذج من النسخ الخطية



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه



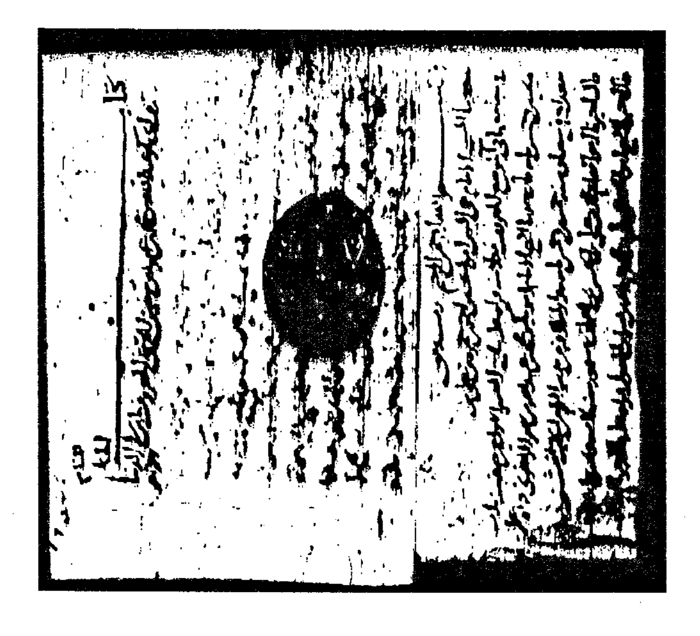
لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

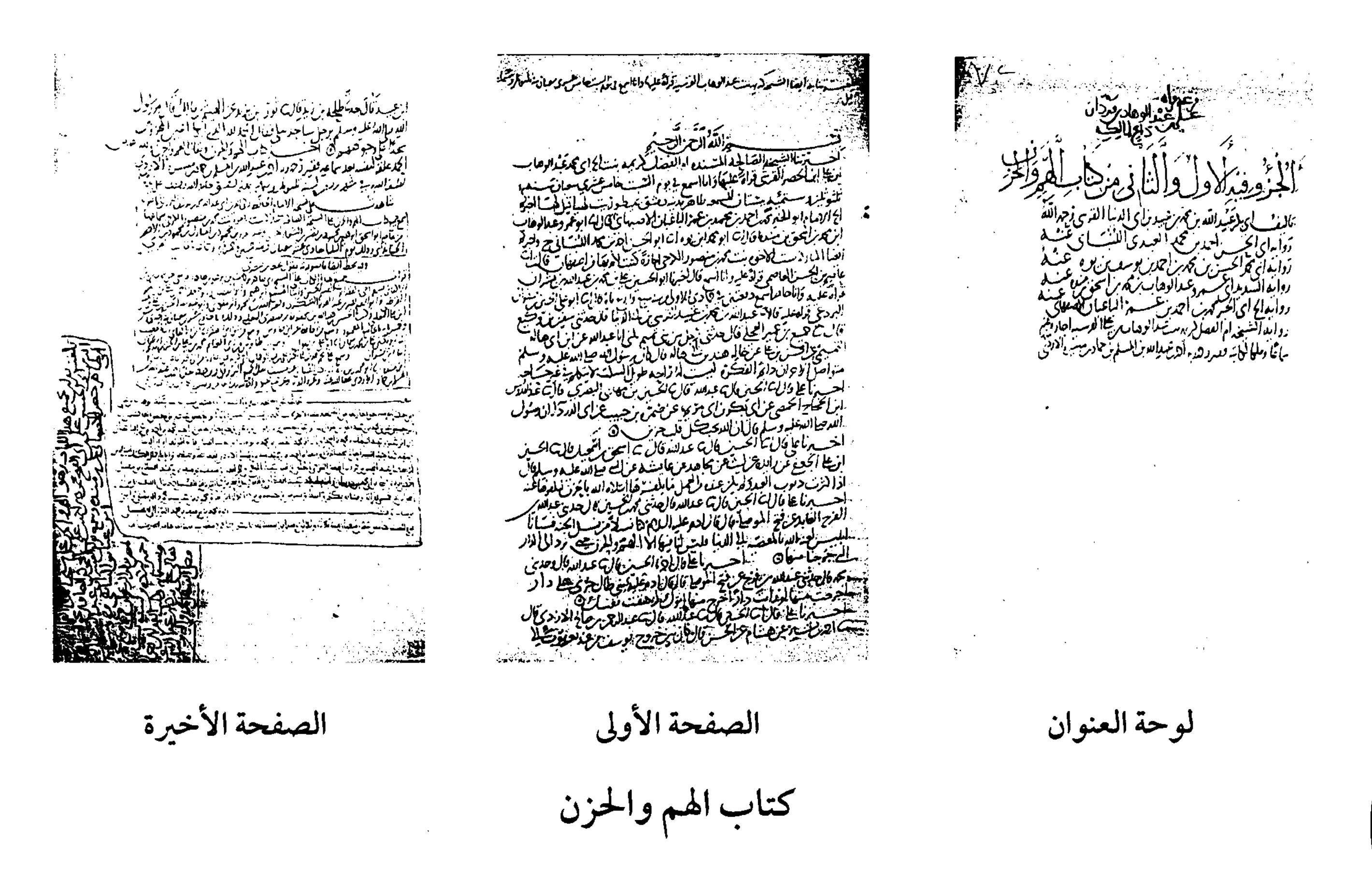
كتاب من عاش بعد الموت

كتاب المنامات



الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الهم والحزن

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الهواتف

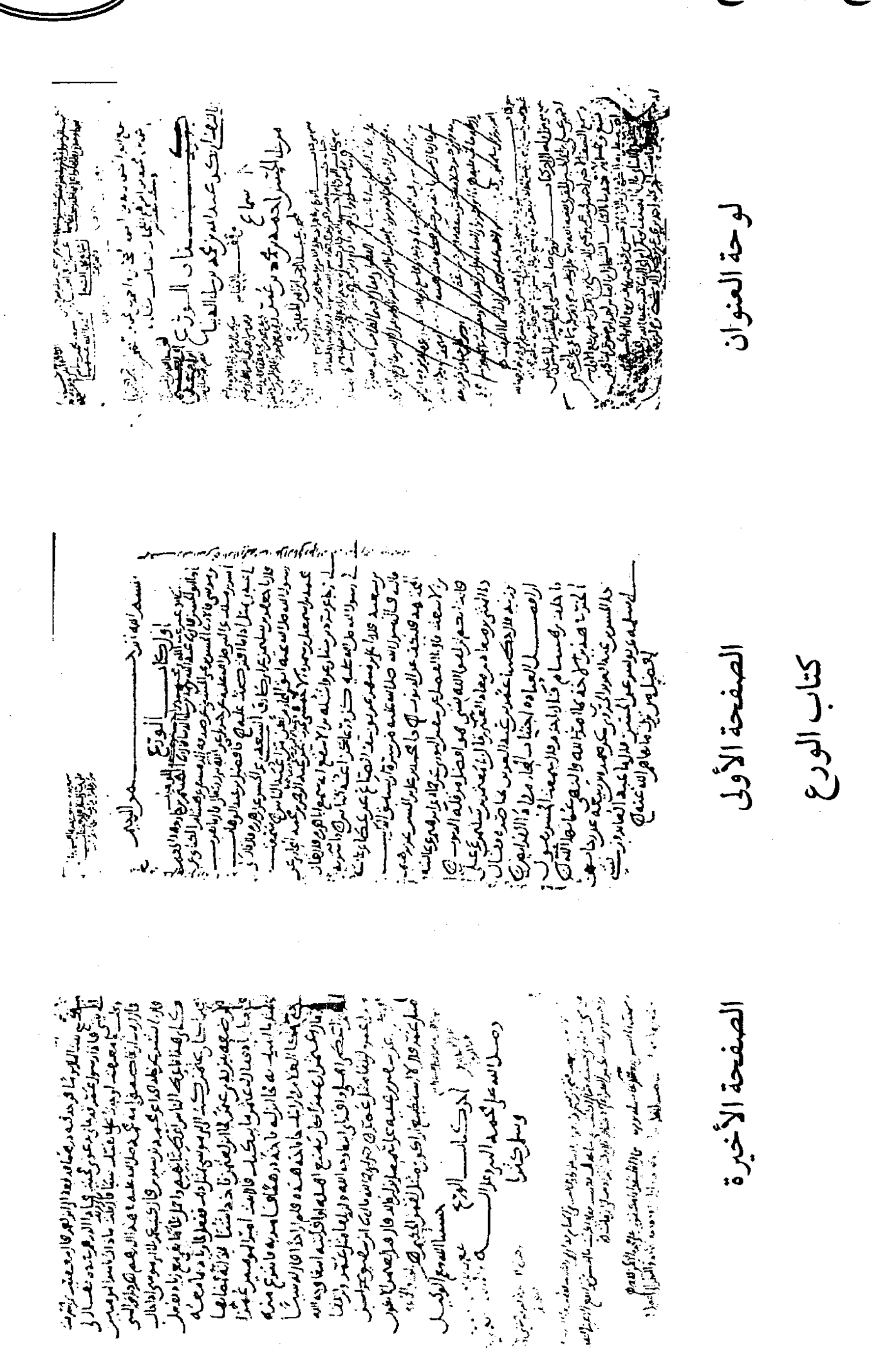


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الوجل والتوثق بالعمل



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

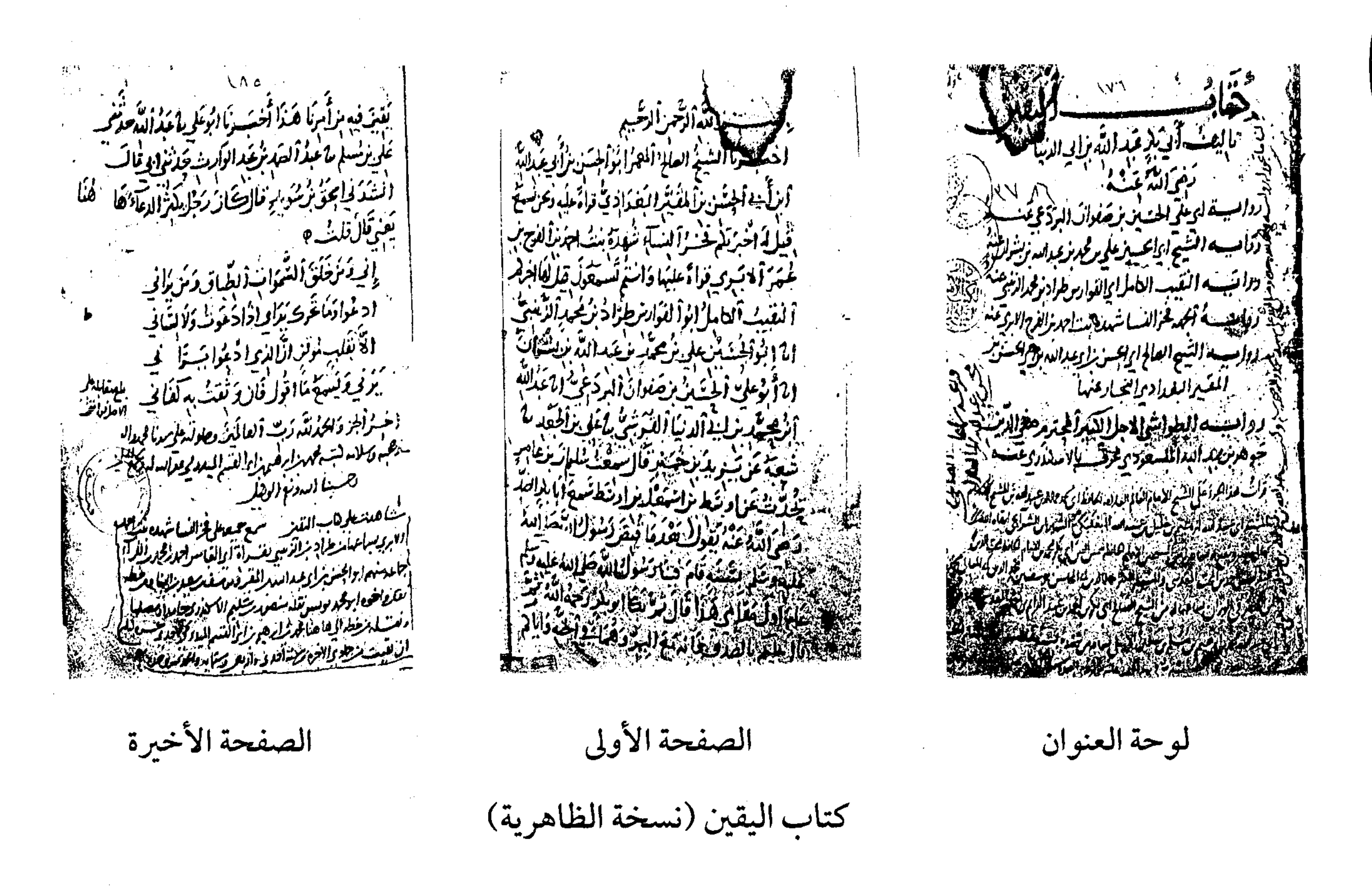


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب اليقين (نسخة لا له لي)



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب اليقين (نسخة الظاهرية)

كتاب

مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب



بسم الله الرحمن الرحيم

١١٠٠٧-(١)..

عليّ إلى صلاة الفجر فاستقبله الوز يصحن في وجهه، فجعلنا نطردهن عنه، فقال: دعوهن فإنهن نوائح.

١١٠٠٨-(٢) حدثنا محمد بن عمرو بن الحكم، حدثنا الضحاك بن شهر، حدثنا خارجة، عن حصين، عن هلال بن يساف قال: كان علي بن أبي طالب يخرج إلى صلاة الفجر فيقول: الصلاة الصلاة، فبينا هو كذلك إذ ابتدره رجلان فضربه أحدهما ضربة بالسيف، فسبقه ابن النباح راجعاً وأخذ الآخر فقالوا: ما نرى به بأساً. فقال: لقد سقيته السم شهرين، ولو قسمتها بين العرب لأفنتهم. وجعل النساء يبكين عليه، وجعل آخرون يقولون: ليس عليه بأس، فقال ابن ملجم لعنه الله: أفعلي تبكون؟!.

١١٠٠٩-(٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا الحسن بن دينار، عن الحسن قال: سهر علي عليه السلام في تلك الليلة فقال: إني مقتول لو قد أصبحت. قال: فجاءه مؤذنه بالصلاة فقام فمشى قليلاً ثم رجع، فقالت له ابنته: مر جعدة يصلي بالناس. قال: لا مفر من الأجل، ثم قام فخرج فمر على صاحبه - وقد سهر ليله ينتظره وقد غلبته عينه - فضربه برجله وقال: الصلاة، فقام فلما رأى عليا ضربه. قال الحسن: أنى علم هذا؟!.

١١٠١٠-(٤) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، حدثنا علي ابن فاطمة الغنوي قال: حدثني شيخ من بني حنظلة قال: لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي رحمه الله أتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو

مضطجع متثاقل، فقال الثانية يؤذنه بالصلاة فسكت، فجاءه الثالثة فقام علي يمشي بين الحسن والحسين وهو يقول:

شد حيازيمك للموت فإن الموت آتيكا

ولا تجزع من الموت إذا حل بواديكا

فلما بلغ باب الصغير قال لهما: مكانكما ودخل، فشد عليه عبد الرحمن بن ملجم فضربه، فخرجت أم كلثوم ابنة علي فجعلت تقول: ما لي ولصلاة الغداة قتل زوجي أمير المؤمنين صلاة الغداة، وقتل أبي صلاة الغداة.

١١٠١١-(٥) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: حدثني رجل من النخع، عن صالح بن ميثم، عن عمران بن ميثم، عن أبيه، أن علياً خرج فكبر في الصلاة ثم قرأ من سورة الأنبياء إحدى عشرة آية، ثم ضربه ابن ملجم من الصف على قرنه، فشد عليه الناس وأخذوه، وانتزعوا السيف من يده وهم قيام في الصلاة، وركع علي ثم سجد فنظرت إليه ينقل رأسه من الدم إذا سجد من مكان إلى مكان، ثم قام في الثانية فقام فخفف القراءة ثم جلس فتشهد، ثم سلم وأسند ظهره إلى خائط المسجد.

١١٠١٢-(٦) حدثني أبي، عن هشام بن محمد قال: حدثني عمر بن عبد الرحمن ابن نفيع، عن جعدة بن هبيرة، أنه لما ضرب ابن ملجم علياً عليه السلام وهو في الصلاة تأخر فدفع في ظهر جعدة بن هبيرة فصلى بالناس، ثم قال عليٌّ: علي بالرجل فأتي فقال: أي عدو الله، ألم أحسن إليك وأصنع وأصنع؟ قال: بلى. قال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: شحذت سيفي أربعين يوماً، ثم دعوت الله أن أقتل به شر خلقه. فقال علي: ما أراك إلا مقتولاً به، وما أراك إلا شر خلقه، فقتل ابن ملجم بذاك السيف.

١١٠١٣-(٧) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن المجالد بن سعيد قال: جاء ابن بجرة الأشجعي وابن ملجم معهما سيفان فجلسا بالباب، فلما خرج علي ﷺ نادى بالصلاة وابتدره الرجلان فضرباه، فأخطأ أحدهما فأصاب الحائط وأصاب الآخر وخرجا هاربين، فخرج ابن بجرة من ناحية كندة، وخرج ابن ملجم من ناحية السوق فأدرك فأخذ، فأتي به علي ﷺ فقال: احبسوه.

١١٠١٤-(٨) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن عوانة بن الحكم، أن ثلاثة تبايعوا على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص، فخرج [عمرو بن بكير] إلى عمرو بن العاص، وآخر إلى معاويةيقال له البرك رجل من بني تميم من بني سعدثم من بني صريم، وآخر إلى علي وهو ابن ملجم، فجاء ابن ملجم إلى الكوفة، فخطب قطام وكانت من بني التيم، وكانت ترى رأي المحكمة، فقالت: لا والله، لا أتزوجك إلا على ثلاثة آلاف وقتل علي، فأعطاها ذلك وبنى بها.

١١٠١٥-(٩) حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأموي، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن عوانة بن الحكم الكلبي قال: فحدثني مزاحم بن زفر التيمي، عن وجيه، أن ابن ملجم كان يجلس في قومه من صلاة الغداة إلى ارتفاع النهار، والقوم يهضبون في الحديث وهو لا يتكلم بكلمة، وبلغني أنه كان يوماً جالساً في السوق متقلداً السيف فمرت به جنازة فيها المسلمون والقسيسون فقال: ويلكم ما هذا؟ قالوا: أبجر بن [جابر أبو][1] حجار العجلي، وابنه سيد بني

---

(١) الزيادة لاستقامة المعنى. انظر المعجم الكبير للطبراني (١/ ١٠٢).

بكر بن وائل فاتبعه المسلمون لمكانة ابنه، وتبعه النصارى لنصرانيته، فقال ابن ملجم: أما والله لولا أني أستبقي في نفسي لأمر هو أعظم من هذا أجراً عند الله لاستعرضته بالسيف.

١١٠١٦-(١٠) حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا زياد بن عبد الله، عن عوانة، أن قطام قالت لابن ملجم: قد فرغت فافرغ، فخرج ابن ملجم حتى أتى المسجد، وضربت قطام قبتها في المسجد وألبسته السلاح، وخرج علي يقول: الصلاة الصلاة أيها الناس، فضربه ابن ملجم على جبهته بالسيف فأصاب السيف الحائط فثلم فيه ثم ألقى السيف، وقال للناس: اتقوا السيف فإنه مسموم، وزعموا أنه كان سَمَّهُ شهراً، وأخذ ابن ملجم ودخل عليٌّ منزله.

١١٠١٧-(١١) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: حدثني رجل من النخع، عن صالح بن ميثم قال: بينا علي بن أبي طالب قبل تلك الليلة بليلة ...... الناس للفجر إذ أتاه ابن ملجم بصحيفة ملفوفة يدعوه فيها أو ينابذه، ففتحها علي فلم....فيها، فأمسكها حتى صلى، ثم فتحهافإذا فيها: أدعوك إلى التوبة من الشرك وأنابذك، ..... الله لا يهدي كيد الخائنين، فقال علي: من صاحب هذه الصحيفة؟ فلم يكلمه أحد، فبصق .... فمحاها، ثم رمى بها وقال: عليه لعنة الله.

١١٠١٨-(١٢) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، أن أبا عبد الله الجعفي حدثهم، عن جابر، عن أبي جعفر ابن علي بن حسين قال: لما أراد الله تبارك وتعالى إكرام علي بهلاك ابن ملجم ظل ابن ملجم في مسجد لبني أسد حتى إذا جنه الليل صار إلى دار من دور كندة، وقبل ذلك بجمعة ما قام علي على المنبر فقال: إنه

قضي فيما قضي على لسان النبي عليه السلام الأمي: «**لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك كافر**»[١]. وقد خاب من حمل إثماً وافترى، أما إني رأيت في ليلتي هذه في منامي أن شيطاناً ضربني ضربة فخضب لحيتي من رأسي بدم عبيط فما ساءني ذلك، واعلم يا علي أنك مقتول إن شاء الله، فماذا ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من هذا، ثم أمر يده اليمنى على لحيته ثم على رأسه، ثم نزل عن المنبر، فلما كانت الليلة التي أصيب فيها خرج يريد صلاة العشاء تصايحت الوز حوله فقال: يشبهن صوائحاً ونساء نوائحاً. قال: وتحينه الفاسق حتى إذا كانت الساعة التي يخرج فيها أقبل حتى قام في جنح الباب وخرج أمير المؤمنين فضربه ضربة، وكان محمد ابن الحنفية قريباً منه فأخذه، ووثب الناس إلى ابن ملجم ليقتلوه فقال لهم: مهلاً، لا يهاجن ما بقيت فإن اقتصصت من الرجل أو وهبت لله، وإن أمت فالنفس بالنفس.

١١٠١٩-(١٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري قال: سمعت غير واحد يذكر أن ابن ملجم بات عند الأشعث بن قيس فلما أسحر جعل يقول له: أصبحت، وكان حجر مؤذنهم فخرج حجر وأذن، فلم يكن أسرع من أن سمع الواعية، فجعل ينادي فوق المنارة: قتله الأعور، وكان الرجل أعور، وكان علي يسميه عرف النار.

١١٠٢٠-(١٤) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، حدثنا عوانة بن الحكم، أن حجر بن عدي لما انصرف الناس من صلاة الغداة من مسجد الأشعث وكان حجر ابن عدي إمامهم، فلما سلم قال الناس: ضرب أمير المؤمنين الليلة، فنظر حجر إلى الأشعث فقال: ألم أرَ ابن ملجم معك وأنت تناجيه تقول له: فَضَحَكَ الصبح؟

---

(١) انظر: مسند الإمام أحمد (٦/ ٢٩٢).

والله لو أعلم ذلك حقاً لضربت أكثرك شعراً، فقال: إنك شيخ قد خرفت. قال: وبعث الأشعث إليه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي. قال: أي بني أنظرت كيف أصبح أمير المؤمنين؟فذهب فنظر ثم رجع إليه فقال: أبه، رأيت عينيه داخلتين في رأسه، فقال الأشعث: عيني دميغ ورب الكعبة.

١١٠٢١-(١٥) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن محمد بن ربيعة قال: حدثني نافع بن عقبة المنبهي قال: خرجت من أهلي في السحر فانتهيت إلى اب المسجد باب كندة، فإذا رجل خارج من المسجد مخترط سيفه، فطرحت طيلساني في وجهه ثم أخذته فانتزعت السيف من يده ثم قدته كما يقاد الجمل فأدخلته المسجد، فسمعت الضوضاء والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين، فجئت به فقلت: هو ذا أخذته خارجاً من المسجد مخترطاً سيفه، فأدخل على علي فقال: احتبسوه فإن أمت من جراحتي هذه فهو في أيديكم نفس بنفس فاقتلوه، وإن أعش وأبرأ أرَ فيه رأيي.

١١٠٢٢-(١٦) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: حدثني رجل من النخع قال: حدثني صالح بن ميثم، عن أبيه قال: نظرت إلى الناس حين انصرفوا من الفجر، ينهشون ابن ملجم بأنيابهم، ويثبون عليه وثباً كأنهم سباع، ويقولون: يا عدو الله، ما صنعت؟ أهلكت الأمة، وقتلت خير الناس! وإنه لساكت ما ينطق.

١١٠٢٣-(١٧) حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله قال: قال محمد بن إسحاق: أقبل ابن ملجم المرادي من الشام حتى ضرب عليا، فقالت أم كلثوم بنت علي لابن ملجم: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين؟ قال: لم

أقتل إلا أباك. قالت: أما والله إني لأرجو أن لا يكون به بأس. قال: أفعلي تبكين إذاً؟ ثم قال لها: والله لقد سممته شهراً، فإن أخلفني فأبعده الله وأسحقه.

١١٠٢٤-(١٨) وأخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن أبي المقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري، عن عبد الملك بن عمير قال: لما أدخل ابن ملجم على علي رحمه الله صبيحة ضربه، وعنده ابنته أم كلثوم تبكي عند رأسه، فلما نظرت إلى ابن ملجم سكتت ثم قالت: يا عدو الله،والله ما على أمير المؤمنين بأس. فقال: والله لقد شحذت السيف، وأنكرت الحيف، ونفيت الوجل، وحثثت الأجل، وضربته ضربة لو كانت بربيعة ومضر لأتت عليهم، فعلي إذا تبكين.

١١٠٢٥-(١٩) حدثنا المنذر بن عمار الكاهلي قال: حدثني ابن أبي الحثحاث العجلي، عن أبيه قال: خرج علي بالسحر يوقظ الناس للصلاة فاستقبله ابن ملجم ومعه سيف صغير فقال: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ [البقرة:٢٠٧] فظن علي أنه يستفتحه فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ [البقرة:٢٠٧] فضربه بالسيف على قرنه.

١١٠٢٦-(٢٠) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من قريش، أن علياً قال لما ضربه ابن ملجم: فزت ورب الكعبة.

١١٠٢٧-(٢١) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن أبي إسحاق المختار التيمي، عن أبي المطر، أن ابن ملجم لما ضرب علياً وقع حد السيف برأس علي، ووقع وسط السيف بالباب، فقال علي: خذوا الرجل، فإن أمت فاقتلوه، وإن أعش فالجروح قصاص.

١١٠٢٨-(٢٢) حدثني عبد الله بن يونس قال: حدثني أبي قال: حدثني أبان البجلي، عن أبي بكر بن جعفر، عن ابن عباس قال: سمعت علياً بالكوفة وأتي فقيل: يا أمير المؤمنين ما تقول في هذا الأسير؟ قال: أرى أن تحسنوا ضيافته حتى تنظروا على أي حال أكون؛ فإن أهلك فلا تلبثوه بعدي ساعة.

١١٠٢٩-(٢٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: لما ضرب علي تلك الضربة قال: ما فعل ضاربي؟ قالوا: قد أخذناه. قال: أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي، فإن أنا عشت رأيت فيه رأيي، وإن أنا مت فاضربوه ضربة ولا تزيدوا عليها.

١١٠٣٠-(٢٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد أبي تحيا قال: قالوا لعلي: لو أخذنا قاتلك أبدنا عترته. فقال: مه مه، ذاكم الظلم النفس بالنفس.

١١٠٣١-(٢٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد قال: قيل لعلي: لو نعلم قاتلك أبدنا عترته. فقال: مه مه، ذاكم الظلم، ولكن اقتلوه ثم حرقوه.

١١٠٣٢-(٢٦) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، حدثنا أبو الطفيل قال: دعا علي الناس للبيعة فجاءه عبد الرحمن بن ملجم المرادي، فرده مرتين ثم بايعه، ثم قال: ما يحبس أشقاها؟ ليخضبن أو ليصبغن هذه؛ للحيته من رأسه، ثم تمثل:

شد حيازيمك للموت ... فإن الموت آتيكا
ولا تجزع من الموت ... إذا حل بواديكا

١١٠٣٣-(٢٧) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، [عن عبيدة] قال: كان علي إذا رأى بن ملجم قال:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي

١١٠٣٤-(٢٨) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: لما ضرب ابن ملجم علياً دَعى له ابن أثير الكندي وكان طبيباً، فأخذ خرقة فأدخلها في رأسه فإذا دماغه قد خرج فيها، فقال: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك، وأمر أمرك فإنك ميت.

١١٠٣٥-(٢٩) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله قال: قال مجالد: دعي لعلي الكندي وكان طبيباً فدعا برئة فأخذ منها قديدة لطيفة فيها عرقها، ثم نفخها ودسها في جرحه ثم أخرجها فإذا عليها من دماغه، فقال: اعهد يا أمير المؤمنين لا يعالج مثلك، فقال علي عند ذلك: إن مت فاقتلوه فإنما النفس بالنفس، وإن عشت فسأرى رأيي.

وصية علي بن أبي طالب رحمه الله

١١٠٣٦-(٣٠) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن زيد، عن محمد بن علي قال: أوصى أمير المؤمنين علي إلى حسن: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب؛ أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركين، صلى الله [عليه وسلم]. إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين. أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي أن تتولى الله

ربك ولا تموتن وإلا أنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصيام والصلاة، وإن المعرية حالقة الدين فساد ذات البين**»[١]. ولا قوة إلا بالله.

انظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون عليكم الحساب، والله الله في الأيتام فلا تغيرن أفواههم، ولا يضيعون بحضرتكم، والله الله في جيرانكم فإنها وصية رسول الله ﷺ ما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه يورثهم.

والله الله في القرآن أن يسبقكم بالعمل به غيركم، والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم، والله الله في بيت ربكم لا يخلون منكم ما بقيتم، فإنه إن خلا لم يناظر، والله الله في رمضان فإن صيامه جُنة من النار، والله الله في الجهاد في سبيل الله بأيديكم وأموالكم وألسنتكم، والله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب الرب، والله الله في ذمة نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم، والله الله فيما ملكت أيمانكم.

انظروا فلا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم من أرادكم وبغى عليكم، وقولوا للناس حسناً كما أمركم الله، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولي الأمر شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم.

عليكم بالتواصل والتباذل، وإياكم والتقاطع والتكاثر والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب.

حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ نبيكم فيكم، استودعكم الله، أقرأ عليكم السلام ورحمة الله. ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبضه الله في رمضان أول ليلة من العشر الأواخر.

---

(١) مرسل ضعيف.

١١٠٣٧-(٣١) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: أوصى علي بن أبي طالب بهذه الوصية، وكتبها كاتبه عبيد الله بن أبي رافع وعليٌّ يملي عليه.

١١٠٣٨-(٣٢) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن أبي جناب الكلبي، عن أبي عون الثقفي، عن أبي عيد الرحمن السلمي قال: أوصى علي بن أبي طالب ابنه الحسن بن علي حين حضره الموت قال: يا بني أوصيك بتقوى الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء والصبر عليه فإنه لا صلاة إلا بطهور، ولا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة، وأوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ، وصلة الرحم والحلم عن الجاهل، والتفقه في الدين والتثبت في الأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش كلها في كل ما عصي الله فيه.

١١٠٣٩-(٣٣) حدثني أبي رحمه الله، عن ...... بن محمد، عن شيخ من الأزد، حدثهم عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه قال: دخلت على علي أسأل به فقمت قائماً لمكانة ابنته أم كلثوم كانت مستترة، فقلت: يا أمير المؤمنين إن فقدناك، ولا نفقدك، نبايع الحسن؟ قال: ما آمركم ولا أنهاكم، فعدت فقلت مثلها فرد علي مثلها، ثم دعا ابنيه الحسن والحسين فقال لهما: أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيء زوي عنكما، قولا الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضائع، واصنعا للآخرة، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم ناصراً، واعملا بما في كتاب الله، ولا تأخذكما في الله لومة لائم، ثم نظر إلى ابنه محمد بن الحنفية فقال: يا بني أفهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم يا أبه. قال: يا بني أوصيك بمثله،

وأوصيك بتوقير أخويك وتعظيم حقهما، وتزيين أمرهما ولا تقطع أمراً دونهما، ثم قال للحسن والحسين: وأوصيكما به، فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه فأحباه.

١١٠٤٠-(٣٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي جعفر، أن علياً لما احتضر جمع بنيه فقال: يا بني يؤلف بعضكم بعضاً، يرأف كبيركم صغيركم، ولا تكونوا كبيض وضاح في دواية، ويح الفراخ فراخ آل محمد من عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف، أما والله شهدت الدعوات وسمعت الرسالات، وليتمن الله نعمته عليكم أهل البيت.

قال ابن عباد: قوله: لا تكونوا كبيض وضاح في دواية؛ أن النعامة تبيض في الدواية فتحضنه حتى إذا فرخ البيض تفرقت رئالها يعني فراخها، يقول لا تتفرقوا بعد موتي.

١١٠٤١-(٣٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو يوسف القاضي، حدثنا عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه وجده، أنه كتب هذه الوصية: هذا ما أمر به وقضى به في ماله علي بن أبي طالب؛ تصدق بها ابتغاء مرضاة الله ووجهه، تنفق في كل نفقة في سبيل الله، في الحرب والسلم، والخير وذوي الرحم، والقريب والبعيد، لا يباع ولا ولا يورث كل مال في ينبع، غير أن رياحاً وأبا نيزر وجبيراً إن حدث بي حدث فليس عليهم سبيل، وهم محررون موالي يعملون في المال خمس حجج، وفيه نفقاتهم ورزقهم ورزق أهليهم، فذلك الذي أقضي فيما كان لي بينبع جانبه حي أنا أو ميت، ومعها ما كان لي بوادي أم القرى من مال ورقيق حي أنا أو ميت، ومع ذلك الأذينبة وأهلها حي أنا أو ميت، ومع ذلك رعه وأهلها، غير أن

زريقا له مثل ما كتبت لأبي نيزر ورياح وجبير هـو يتقـبلهم، ووهـو يـرتهن ذلـك، قضيت بيني وبين الله للغد يوم قـدمت مسـكن حـي أو ميـت، وإن مـالي في وادي القرى والأذينبة ورعه ابتغاء وجه الله، وفي سـبيل الله ووجهـه، يـوم تسـود وجـوه وتبيض وجوه، لا يبعن ولا يوهبن، ولا يورثن إلا إلى [الله هو يتقبلهن وهو يرثهن، فذلك فضية بيني وبين الله الغد من يوم قدمت مسكن حي أنا أو ميت](١).

هذا ما قضى به علي بن أبي طالب في ماله واجبة بتة، يقوم على ذلك الحسـن بـن علي يليها ما دام حياً، فإن هلك سلمها إلى الحسين بن علي يليهـا مـا دام حيـاً، فـإن هلك فهي إلى الأول فالأول من ذوي السن والصلاح من الذي يعدل فيها ويطعـم .... بـالمعروف غـير المنكـر ولا الإسراف، يـزرع ويغـرس ويصـلح كإصـلاحهم أموالهم، ولا يباع من أولاد نخل هذه القرى الأربع ودية واحدة حتى تسد أرضَـها غراسُها، قائمة عمارتها للمؤمنين أولهم وآخرهم، فمن وليها من الناس فـأذكره الله إلا جهد ونصح، وحفظ أمانته ووسع، هذا كتاب علي بن أبي طالب رحمة الله عليـه بيده إذ قدم مسكن، وقد أوصيت الفقيرين في سبيل الله واجبة بتة ، ومال محمـد ﷺ ينفق في كل نفقة في سبيل الله ووجهـه، وذي الـرحم، والفقـراء والمسـاكين، وابـن السبيل، يقوم على ذلك أكبر بني فاطمة بالأمانة والإصلاح كإصلاحه مالـه، يـزرع ويغرس وينصح ويجتهد.

هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب رحمه الله في هذه الأموال التي كتـب في هـذه الصحيفة، والله المستعان على كل حال، لا يحل لأحد وليها وحكـم فيهـا أن يعمـل فيها بغير عهدي؛ أما بعد، فإن ولائدي اللاتي أطوف علـيهن تسـع عشرـة، مـنهن

---

(١) الزيادة من مصنف عبد الرزاق (١٠/ ٣٧٥).

أمهات أولادي معهن أولادهن، ومنهن حبالى، ومنهن من لا ولد لها، وقضيت إن حدث بي حدث في هذا الغزو أن من كان منهن ليس لها ولد ، وليست بحبلى عتيقة لوجه الله ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهن حبلى أو لها ولد، فلتمسك على ولدها فهي من حظه، فإن مات ولدها وهي حية فليس لأحد عليها سبيل، هذا ما قضى به في ولائده التسع عشرة، شهد عبيد الله بن أبي رافع، وهياج بن أبي هياج، وكتب علي بن أبي طالب أم الكتاب بيده لعشر ليال خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين سنة. قال عبيد الله: وكان بين مقتله وبين كتابه هذا أربعة أشهر وثلاث عشرة ليلة.

١١٠٤٢-(٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: في صدقة علي بن أبي طالب: هذا ما تصدق به في علي: تصدق بينبع ابتغاء وجه الله، وهي جذاذ أربعة آلاف وسق سوى حنطتها وشعيرها وسلتها وحنائها وموزها، وكل مالي بينبع إنما عملتها للمؤمنين أولهم وآخرهم، ليولجني الله به الجنة ويصرف به النار عن وجهب، ويصرف بها وجهي عن النار، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، فهي واجبة في سبيل الله، صدقة واجبة مثلاً، لا تباع ولا توهب ولا تورث، وتصدق علي بثماني عشرة عيناً.

١١٠٤٣-(٣٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: من وصية علي: وأن رياحاً وجبيراً وأبا نيزر يعملون في المال خمس حجج، منها نفقاتهم ونفقات أهليهم ثم هم أحرار.

١١٠٤٤-(٣٨) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: في وصية علي: أما بعد، فإن ولائدي اللاتي أطوف عليهن تسع عشرة وليدة، منهن أمهات أولاد معهن أولادهن أحياء معهن، ومنهن حبالى، ومنهن من لا ولد لها،

فقضيت إن حدث بي حدث في هذا الغزوات أن من كان منهن ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهن حبلى أو لها ولد، فهي تمسك على ولدها وهي من حظه، فإن مات ولدها وهي حية فهي عتيقة لوجه الله. هذا ما قضيت به في ولائدي التسع عشرة، والله المستعان على كل حال. شهد أبو هياج وعبيد الله بن أبي رافع، وكتب.

١١٠٤٥-(٣٩) حدثني أبو علي أحمد بن الحسين الضرير، حدثنا الحسن بن هارون، عن ابن زبار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا وحمل إلى منزله أتاه العواد فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: كل امرئ ملاق ما يفر منه، والأجل مساق النفس والهرب موافاته، كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله إلا إخفاءه، هيهات علم مخزون.

أما وصيتي إياكم؛ الله عز وجل لا تشركوا به شيئاً، ومحمداً ﷺ فلا تضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين، وخلاكم ذم ما لم تشردوا، حمل كل امرئ مجهوده، وعفا عن الجهلة رب رحيم ودين قويم، كنا في مهب رياح، وعلى ذرى أغصان، وتحت ظل غمامة اضمحل مركزها، فمحطها من الأرض عارٍ، جاورتكم أياماً تباعاً، وليالي دراكاً، ثم ثم طحرة أو لقعة، وستعقبون من بعدي جثة خواء، ساكنة بعد حركة، كاظمة بعد نطق، ليعظكم هدئي وخفوت أطرافي، إن أوعظ للمعتبرين من نطق البليغ، وداعيكم وداع مرصد للتلاق، غداً ترون آثامي، ويكشف عن سرائري، لن يحابيني الله إلا أن أتزلفه بتقوى الله، فيعفو عن فرط موعود، عليكم السلام إلى يوم اللزام، إن أبق فأنا ولي دمي، وإن أفن فالفناء ميعادي، العفو لي قربة ولكم حسنة، فاعفوا عفا الله عنكم، ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟.

١١٠٤٦-(٤٠) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي قال: إن عليا لما ضربه أوصى بنيه، ثم لم ينطق إلا بـ لا إله إلا الله حتى قبضه الله.

موت علي بن أبي طالب رحمة الله عليه

١١٠٤٧-(٤١) حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأمويّ، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: ضرب علي في رمضان سنة أربعين في تسع عشرة ليلة مضت، ومات في إحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان.

١١٠٤٨-(٤٢) حدثني أبو عبد الله العجلي، حدثنا عمرو بن محمد، عن أبي معشر قال: قتل علي رحمه الله يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة.

١١٠٤٩-(٤٣) حدثني محمد بن عمرو بن الحكم، عن أبي عبد الرحمن الطائي بمثل ذلك وقال: قتله عبد الرحمن بن يحيى بن عمرو بن ملجم المرادي.

١١٠٥٠-(٤٤) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن القاسم قال: حدثتني أمي، عن أم جعفر سرية علي قالت: إني لأصب على يديه الماء أخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه وقال: واها لك لتخضبن يوم الجمعة بدم، فما مضت الجمعة حتى أصيب وأصيب يوم الجمعة.

١١٠٥١-(٤٥) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن شيخٍ من الأزد، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه قال: قبض علي رحمه الله يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة أربعين.

١١٠٥٢-(٤٦) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر، عن أبي الطفيل وزيد بن وهب ومحمد بن علي وغيرهم، أن علياً ضرب لثمان عشرة خلت من شهر رمضان، وتوفي في أول ليلة من العشر يعني الأواخر من شهر رمضان.

١١٠٥٣-(٤٧) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبيع قال: قيل لعلي: ألا تستخلف يا أمير المؤمنين؟ قال: لا ولكني أتركك إلى ما تركم رسول الله ﷺ. قال: فما تقول إذا لقيت الله؟ قال: أقول: اللهم تركتني فيهم ما بدا لك أن تتركني، وتوفيتني وتركتك فيهم، فإن شئت أفسدتهم وإن شئت أصلحتهم.

سن علي بن أبي طالب رحمه الله

١١٠٥٤-(٤٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، وقتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين، ومات علي بن حسين لها، ومات أبي محمد بن علي لها.

١١٠٥٥-(٤٩) حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا الحسين بن علي الجعفي قال: سمعت سفيان يسأل جعفر بن محمد: كم كان لعلي يوم قتل؟ قال: ثمان وخمسون.

١١٠٥٦-(٥٠) حدثني محمد بن عمرو بن الحكم، حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولي خمس سنين، وبعث النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين.

١١٠٥٧-(٥١) حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا

علي بن عمر بن علي بن حسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قلت لابن الحنفية: كم كانت سن أبيك حين قتل؟ قال: ثلاثاً وستين.

١١٠٥٨-(٥٢) حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت ابن الحنفية يقول: سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون لي خمس وستون سنة قد جاوزت سن أبي. قلت: وكم كانت سنه يوم قتل؟ قال: ثلاث وستون.

١١٠٥٩-(٥٣) حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني محمد بن عمر بن علي، أن علي بن أبي طالب مات لثلاث أو أربع وستين سنة أو نحو ذلك.

١١٠٦٠-(٥٤) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: أخبرني محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب، أن عليا قبض عليه وهو ابن ثنتين وستين سنة ونصف.

١١٠٦١-(٥٥) حدثني أبي قال: أخبرنا شبابة بن سوار قال: عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس، عن أبي صادق، أن علياً قال: والله لقد نهضت في الحرب وأنا ابن عشرين، فها أنا ذا قد نيفت على الستين.

١١٠٦٢-(٥٦) وحُدثت عن يحيى بن عبد الله بن بكير قال: أخبرني ليث بن سعد، أن أبا الأسود، حدثه عن عروة، أن علياً أسلم وهو ابن ثمان سنين. قال ابن بكير: فإن كان رسول الله أقام بمكة ثلاث عشرة قبل هجرته إلى المدينة فسن علي إحدى وستون، وإن كان مقام رسول الله ﷺ عشر سنين فسن علي ثمان وخمسون سنة.

صفة علي رحمة الله عليه

١١٠٦٣-(٥٧) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء العطاردي قال: رأيت علي بن أبي طالب رجلاً ربعة ضخم البطن، عظيم اللحية قد ملأت صدره، في عينيه خفش، أصلع شديد الصلع، كثير شعر الصدر والكتفين كأنما اجتاب إهاب شاةٍ.

١١٠٦٤-(٥٨) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتاب قال: كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عظم الذراع دقيق مستدقها، ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها.

١١٠٦٥-(٥٩) حدثني أبو هريرة الصيرفي، حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن سالم، عن الشعبي قال: رأيت علياً يخطب الناس أبيض الرأس واللحية، عظيم البطن، قد أخذت لحيته ما بين منكبيه، أصلع على رأسه زغبات.

١١٠٦٦-(٦٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير قال: رأيت علياً أبيض اللحية.

١١٠٦٧-(٦١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر وكان على قضاء جرجان وكان من بني عامر بن ذهل قال: إنما منع عليا أن يخضب قول الرسول الله ﷺ: «**يخضب هذه من هذه**»[1] ووضع يده على هامته.

١١٠٦٨-(٦٢) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد البخاري، عن محمد بن إسحاق، عن سعد بن عبد الرحمن بن أبي أيوب قال: كنت

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً. ورواه البزار (٤/ ٢٥٤) من حديث عمار ﷺ.

في حجر جدتي أم أبي ابنة سعد بن الربيع وكانت عند زيد بن ثابت فسمعتها تقول: قد رأيتني وأنا جارية شابة في مال لنا بالأسواف، ورسول الله ﷺ عندنا في نفر من أصحابه إذ قال لنا رسول الله ﷺ: «**ليدخلن عليكم الآن رجل من أهل الجنة**» ثم ثنى رسول الله ظهره ثم قال: «**كن علياً**» قالت: فطلع علي يفرج له الجريد، والذي نفس أم سعيد بيده لكأن وجهه القمر ليلة البدر[1].

١١٠٦٩-(٦٣) حدثني محمد بن فراس الضبعي، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا مدرك أبو الحجاج قال: رأيت علي بن أبي طالب يخطب وكان من أحسن الناس وجها.

١١٠٧٠-(٦٤) حدثني أحمد بن بجير قال: حدثني بهلول الكندي، عن أبي إسحاق قال: كنت مع أبي يوم الجمعة فقال لي: ألا أريك علياً أمير المؤمنين؟ قلت: بلى. فحملني فرأيته على المنبر أصلع له بطن.

١١٠٧١-(٦٥) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: حدثتني أمي عائشة بنت عبيد قالت: رأيت علي بن أبي طالب؛ فرأيت رجلاً ربعة عظيم البطن، بعيد ما بين المنكبين عظيم الهامة، أخفش العين أرسح.

١١٠٧٢-(٦٦) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق قال: رأيت علياً أبيض الرأس واللحية، وعليه قميص قهز وإزار ذبيني، الرداء فوق القميص والقميص فوق الإزار.

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٦٧).

غسل علي وتكفينه والصلاة عليه ودفنه رضوان الله عليه

١١٠٧٣-(٦٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، أن عليا أوصى الحسن أن يغسله وقال: لا تغالي في الكفن، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً**»(١) وامشوا بي بين المشيتين؛ لا تسرعوا بي ولا تبطئوا بي، فإن كان خيراً عجلتموني إليه، وإن كان شراً ألقيتموه عن أكتافكم.

١١٠٧٤-(٦٨) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي وأبي....، أن الحسن بن علي غسل علياً بيده، وكفن في قميص ولفافتين، وأخذه من ناحية القبلة وأسنده بسبع لبنات.

١١٠٧٥-(٦٩) حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبيدة بن الأسود الهمداني، عن عبد السلام بن أبي المسلي، عن بيان، عن الشعبي، أن الحسن بن علي صلى على علي فكبر عليه أربعا.

موضع دفن علي رحمة الله عليه

١١٠٧٦-(٧٠) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: قال لي أبو بكر ابن عياش: سألت أبا حصين وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم فقلت: أخبركم أحد أنه صلى على علي أو شهد دفنه؟ قالوا: لا، فسألت أباك محمد بن السائب فقال:

---

(١) رواه أبو داود (٣١٥٤). قال الحافظ في تلخيص الحبير (٢/ ١٠٩): "وفي الإسناد عمرو بن هاشم الجنبي مختلف فيه، وفيه انقطاع بين الشعبي وعلي لأن الدارقطني قال: إنه لم يسمع منه سوى حديث واحد".

أخرج به ليلا؛ خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر وعدد من أهل بيتهم فدفن في ظهر الكوفة. قال: فقلت: لأبيك لم فعل به ذلك؟ قال: خافوا أن تنبشه الخوارج وغيرهم.

١١٠٧٧-(٧١) وحُدثت عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثني حسين ابن زيد قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: صلى الحسن بن علي على علي ودفنه بالكوفة عند قصر الإمارة ليلاً وغبي دفنه.

١١٠٧٨-(٧٢) حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله، عن إسحاق بن عبد الله قال: قلت لأبي جعفر: أين دفن علي؟ قال: بالكوفة ليلاً وقد غبي دفنه.

١١٠٧٩-(٧٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن أبي الطفيل، أن الحسن بن علي صلى على علي ودفنه في الرحبة.

١١٠٨٠-(٧٤) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزد، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، أن الحسن بن علي صلى على علي ودفنه في الرحبة مما يلي أبواب كندة قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر.

١١٠٨١-(٧٥) حدثني الحارث بن محمد التميمي، حدثنا داود بن المحبر بن قحذم، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: أمر الحجاج بن يوسف ببناء القبة التي بين يدي المسجد بالكوفة، فلما حفروا أساسها هجموا على جسد طري فإذا به ضربة على رأسه طرية، فلما نظروا إليه قالوا: هذا علي بن أبي طالب، فأخبر الحجاج بذلك فقال: من يخبرني عن هذا؟ فجاءه عدة من مشيخة الكوفة فلما نظروا إليه

قالوا: هذا علي بن أبي طالب. قال: فقال الحجاج: أبو تراب لأصلبنه. قال: فقال له ابن أم الحكم: أذكرك الله أيها الأمير أن تلقي هذه النائرة بيننا وبين إخواننا من بني هاشم. قال: فقال له الحجاج: فما تخشى؟ أتخشى أن يؤتى جسدك بعد موتك فيستخرج؟ مرهم أن يدفنوك حيث لا يعلم بك. قال: فقال له ابن أم الحكم: والله ما أبالي إذا أتي جسدي فاستخرج، جسدي كان أم جسد غيري، إذا قيل: هذا جسد فلان، فأمر الحجاج بحفائر حفرت من النهار ثم أمر بجسد علي فحمل على بعير وأطرافه تدلى، فخرج به ليلاً فدفن في ناحية أخرى حيث لا يعلم به.

أمر ابن ملجم وقتله

١١٠٨٢-(٧٦) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة قال: حدثني أبو طلق علي بن حنظلة بن نعيم، عن أبيه قال: لما ضرب ابن ملجم علياً قال: احبسوه فإنما هو جرح، فإن برأت امتثلت أو عفوت وإن هلكت قتلتموه، فجعل عليه عبد الله بن جعفر وكانت أم كلثوم بنت علي تحته، فقطع يديه وفقأ عينيه وقطع رجليه وجدعه، وقال له: هات لسانك. فقال له: إذ صنعت ما صنعت فإنما تستقرض من جسدك، أما لساني ويحك فدعه أذكر الله به، فإني لا أخرجه لك أبداً فشق لحييه وأخرج لسانه من بين لحييه فقطعا، وحمى مسماراً ليفقأ به عينيه فقال: إنك لتكحل عمك بململول ممض، فجاءت أم كلثوم تبكي وتقول: يا خبيث والله ما ضرت أمير المؤمنين، فقال: أعلي يا أم كلثوم تبكين، أما والله ما خانني سيفي ولا ضعف ساعدي.

١١٠٨٣-(٧٧) حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، حدثنا ابن إسحاق قال: حدثني زيد بن عبد الله بن سعد قال: حدثني عبد الله بن أبي رافع قال: عذبنا ابن ملجم بعد موت علي بكل

عذاب خلقه الله فوالله ما تكلم حتى دخل غلام ابتاعه عبد الله بن أبي رافع قبل موت علي، فدخل به على علي فقال: ما هذا ألا خنيزير؟ قال: فألحنا عليه خنيزير، فقال: خلوا عني وعنه، وكان اسم الغلام سعدا، فأخذ بأنفه فعضه فصاح صياحاً ما سمعنا بمثله قط، فقلنا: خلوا بينه وبين خنيزير، وأخذ عبد الله بن جعفر ابن ملجم فقطع يده ورجله وكحل عينيه بمسمار من حديد، فجعل ابن ملجم يقول لابن جعفر: إنك لتكحل عمك بململول ممض، ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطع فجزع وقبل ذلك ما لم يجزع، فقالوا له: يا عدو الله قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك فلم تجزع، فلما أن دنا قطع لسانك جزعت. قال: لا والله ما أجزع من قطع لساني، ولكني أجزع أن أكون في الدنيا فواقاً لا أذكر الله فيه، فقطعوا لسانه ثم حرقوه بالنار وهو حي، فقال ابن حطان في ذلك:

إني لأذكره حينا فأحسبه	أوفى البرية عند الله ميزانا
يا ضربة من تقي ما أراد بها	إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

قال: وزاد ابن غنوة:

يا نفس هل لك في دار ترين بها	محمدا وأبا بكر وعثمانا

فقالت له الحرورية: تذكر هذا مع هؤلاء؟ فقال: لا تعجلوا، ثم قال:

الخير في رفق الأخيار كلهم	أعني ابن مظعون لا أعني ابن عفانا

١١٠٨٤-(٧٨) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: أنشدني أبي لابن حطان في ابن ملجم:

ولم أرى مهراً ساقه ذو سماحة	كمهر قطام بين عير مفخم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة	وضرب علي بالحسام المصمم

١١٠٨٥-(٧٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا حفص بن حمزة القرشي قال: سمعت جدتي بكرة بنت كليب، عن عبد الله جدي وكان مؤذنا لعلي، أن الحسن بن علي أمر بقتل عبد الرحمن بن ملجم فقتل، ثم أدرج في بورياء فأحرق.

١١٠٨٦-(٨٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أحمد، حدثنا فطر، عن أبي إسحاق قال: حدثني رجل دخل على ابن ملجم حين ضرب علياً وقد احترق فصار وجهه أسود.

١١٠٨٧-(٨١) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر الجعفي قال: حدثني من نظر إلى ابن ملجم حين قدم إلى علي بن أبي طالب فإذا رجل أشهر حسن الوجه أبلج شعره مع شحمة أذنيه، مُسجد يعني في وجهه أثر سجود.

١١٠٨٨-(٨٢) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: حدثني أبو بكر بن عياش قال: قدم قوم من اليمن من مراد فيهم ابن ملجم، فلما وقفوا بين يدي عمر ابن الخطاب قال: ممن أنتم؟ قالوا: من مراد. قال: ما رأيت كاليوم وجوهاً أنكر، يعيدها مراراً، الحقوا بمصر، وكان فيهم سيدان بن حمران الذي ضرب عثمان بالسيف يوم دخل عليه.

١١٠٨٩-(٨٣) حدثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان بن الأشرس الكاهلي قال: أخبرني ابن أبي الحثحاث العجلي، عن أبيه أبي الحثحاث قال: أخبرت علياً بقدوم ابن ملجم فتغير وجهه، ثم أتيته به فلما رآه علي قال:

أريد حباءه ويريد قتلي ... عذيري من خليلي من مراد

فقال: سبحان الله لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هو ذاك، ثم قال له علي: إني سائلك عن ثلاث؛ هل مر بك رجل وأنت تلعب مع الصبيان فقعدك، ثم قال: شقيق عاقر الناقة؟ قال: سبحان الله لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: بقيت خصلتان؛ هل كنت تدعى وأنت صغير ابن راعية الكلاب؟ قال: سبحان الله ما رابك إلى هذا؟ قال: بقيت خصلة هل أخبرتك أمك: أنها تلقفت بك وهي حائض؟ فغضب وقام، فدعا له علي بثوبين وأعطاه ثلاثين درهماً، فقيل له: لو قتلته، فقال: يا عجباً تأمروني أن أقتل قاتلي.

١١٠٩٠-(٨٤) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي عن عبيد ابن ......، عن وهب بن عبد الله بن كعب بن سور قال: دخل محمد بن الحنفية الحمام فإذا فيه عبد الرحمن بن ملجم جالس فنظر إليه، فقال له محمد: ممن الرجل؟ قال: من مصر. قال: من أيهم أنت؟ قال: من اليمن. قال: من أيها أنت؟ قال: ما أنا بمخبرك، فتركه فلما كان من أمر علي ما كان وقتل أخذ عبد الرحمن فحبس في بيت فدخل عليه محمد فقال: ألست صاحب الحمام؟ قال: بلى. قال: أما والله ما أنا اليوم بأعرف بك مني يومئذ، ثم التفت محمد إلى قوم معه فقال: أما إنا لا نعلم الغيب ولكنا علمنا شيئاً فعلمنا.

١١٠٩١-(٨٥) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن عبد الله الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: لما توفي علي رحمه الله أمر الحسن بن علي بابن ملجم فأتي به فضرب ضربة فأندروا أصابعه ثم ثنى فقتله، فلما تخوف الحسن من عواقب الضربتين حج ماشياً، وقاسم الله ماله ثلاث مرات.

١١٠٩٢-(٨٦) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا حصين، عن الشعبي قال: حدثني زحر بن قيس الجعفي قال: لما كان غداة أصيب علي عليه السلام ركبت مطيتي ومضيت نحو المدائن، فلما كنت قريباً منها تلقاني أهلها فقالوا: من أين أقبل الرجل؟ فقلت: من الكوفة. قالوا: وما الخبر؟ قلت: جرح أمير المؤمنين بصلاة الغداة فتلقاه رجلان فضربه أحدهما فأخطأه وضربه الآخر فأصابه بشجة، قد يموت الرجل مما هو أدنى منها وتعيش مما هو أكثر منها، فتماروا فيما بينهم، فقالوا: والله لو جئتنا بدماغه في ستين صرة لعلمنا أنه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه. قال: فدخلت المدائن فمكثت في بعض بيوتها حتى جاء كتاب الحسن بن علي عليهما لسلام بما كان من أمره: فاتقوا الله وعليكم بالسمع والطاعة. قال: وكان اللذان ضرباه عبد الرحمن بن ملجم المرادي وشبيب ابن بجرة الأشجعي، ضربه شبيب فأخطأه وضربه ابن ملجم على رأسه فقتله، وكان الذي ضرب معاوية رجل من بني الصريم يقال له: البرك، وأن معاوية حرم بني الصريم أعطياتهم حياته.

١١٠٩٣-(٨٧) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، حدثنا المجالد بن سعيد قال: مات علي رضي الله عنه ولم يستخلف أحداً. قال: فحدثني الشعبي قال: أخبرني زحر بن قيس الجعفي قال: بعثني علي رضي الله عنه على أربعمائة من أهل العراق، فأمرنا أن ننزل المدائن رابطة. قال: فوالله إنا لجلوس عند غروب الشمس على الطريق إذ جاءنا راكب قد أعرق دابته، فقلنا: من أين أقبلت؟ قال: من الكوفة. قلنا: متى خرجت؟ قال: اليوم. قلنا: فما الخبر؟ قال: خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة صلاة الفجر فابتدره ابن بجرة وابن ملجم فضربه أحدهما

ضربة إن الرجل ليعيش مما هو أشد منها ويموت مما هو أهون منها ثم ذهب، فقال عبد الله بن وهب السبائي: ورفع يديه إلى السماء الله أكبر الله أكبر. قلت له: ما شأنك؟ قال: لو أخبرنا هذا أنه نظر إلى دماغه قد خرج عرفت أن أمير المؤمنين لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه.

قال: فوالله ما مكثنا إلا تلك الليلة حتى جاءني كتاب الحسن بن علي من عبد الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس: أما بعد فخذ البيعة ممن قبلك. فقلنا: أين ما قلت؟ قال: ما كنت أراه يموت.

١١٠٩٤-(٨٨) حدثنا سعيد، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: قام الحسن بن علي بعد قتل أبيه فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إنه قد فارقكم أمس رجل سبق الأولين ولا يدركه الآخرون، وكان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث ويعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأهله.

١١٠٩٥-(٨٩) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي قال: صلى الحسن بن علي صلاة الفجر يوم مات علي عليهما السلام فقال: الحمد لله حمداً كثيراً على ما أحببنا وكرهنا، إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين، يا قوم إني أحتسب عند الله عز وجل مصابي بأفضل الآباء رسول الله ﷺ، واعلمن يا معشر ..... أنه قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله ولم يلحقه بعده مثله وهو علي

حبيب رسول الله ﷺ وأخوه، فنحتسب عند الله ما دخل علينا أهل البيت خاصة، وما دخل على جميع أمة محمد عامة، فوالله لا أقول اليوم إلا حقاً، لقد دخلت مصيبته على جميع العباد والبلاد، والشجر والدواب، فنسأل البر الرحيم أن يرحم وجهه، وأن يعذب قاتله، وأن يحسن علينا الخلافة بعده.

١١٠٩٦-(٩٠) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا سكين بن عبد العزيز، حدثنا حفص بن خالد بن جابر، عن أبيه، عن جده قال: لما قتل علي عليه السلام قام الحسن بن علي فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: أما والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، فيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليهما السلام.

١١٠٩٧-(٩١) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين قال: خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه على منبر الكوفة في ثياب سود.

١١٠٩٨-(٩٢) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد، يذكر ذلك عن أبي إسحاق، قال ابن إدريس: لا أعلمه إلا عن هبيرة بن يريم، أن علياً لما أصيب خطب الحسن بن علي؛ فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ يدفع الراية إليه، فيمضي وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يبرح حتى يفتح الله عز وجل عليه، وما ترك صفراء ولا بيضاء غير سبعمائة درهم أرصده في خادم.

١١٠٩٩-(٩٣) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي قال: حدثنا عروة بن عبد الله، عن زحر بن قيس قال: بعثني الحسن بن علي عليهما السلام إلى المدائن وبها حسين بن علي، فلما انتهيت إليه قال: أي زحر ما لي أرى وجهك متغيراً؟ قلت: تركت أمير المؤمنين في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة، وهذا كتاب الحسن إليك. قال زحر: فلما ذكرت له أمر علي ومصابه قال: ويحك، من قتله؟ قلت: رجل من مراد مارق فاسق يقال له: عبد الرحمن بن ملجم. قال: أقتل الرجل؟ قلت: نعم، فكبر ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، ما أعظمك من مصيبة، مع أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصابه بي؛ فإنه لن يصاب بمثلها أبداً**»[(١)]. وصدق رسول الله ﷺ، وما أصيب بعد رسول الله ﷺ بمثلها، ولن نصاب بمثلها في بقية عمري، إن البلاء إلينا أهل البيت سريع فالله المستعان. فقال زحر: إن ها هنا من لا يري أنه يموت حتى يظهر، وأنا أخافهم عليك، فاجمعهم إلي حتى أقرأ كتاب الحسن عليهم. فنودي في الناس فاجتمعوا، وحضر حسين عليه السلام، فقمت فقرأت على الناس الكتاب، فقال رجل يقال له ابن السوداء من همدان يقال له عبد الله بن سبأ: والله لو رأيت أمير المؤمنين في قبره لعلمت أنه لن يذهب حتى يظهر، فارتج من عقل بالاسترجاع والبكاء والاستغفار لعلي، والتعزية لحسين، ثم انصرف راجعاً إلى الكوفة في الناس.

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد، وهو في سنن ابن ماجه (١٥٩٩) من حديث عائشة رضي الله عنها. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٤٩-٥٠): "فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف".

ندب علي ومراثيه صلوات الله عليه

١١١٠٠-(٩٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن أيوب التميمي، عن موسى بن المغيرة، عن الضحاك بن مزاحم قال: ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام عند ابن عباس رحمه الله بعد وفاته، فقال: واأسفاً على أبي الحسن ملك والله فما بدل ولا غير ولا قصر، ولا جمع ولا من ولا آثر، ولقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله، ليث في الوغى، بحر في المجالس، حكيم الحكماء، هيهات قد مضى في الدرجات العلى.

١١١٠١-(٩٥) حدثني محمد بن أبي يحيى، أن شيخا من ضبة يكنى أبا الوليد حدثهم قال: حدثني عبد الواحد بن أبي عبد الله الأسدي: أن معاوية قال لرجل من كنانة: صف لي علياً. قال: أعفني. قال: لا أعفيك. قال: أما إذ لابد، فإنه كان والله بعيد المدى شديد القوى، يقول فصلا ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير العبرة طويل الفكرة، يقلب كفاً ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب.

كان والله كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، ويبتدئنا إذا أتيناه، ويلبينا إذا دعوناه، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة، ولا نبتدئه تعظمة، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سرباله وقد غارت نجومه، وقد مثل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين، فكأني الآن أسمعه وهو يقول: يا دنيا يا دنيا، إياي

أردت أم بي تشوفت، هيهات هيهات غري غيري، لا حان حينك، قد بتتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير وعيشك حقير، وخطرك كبير، آه من قلة الزاد وبعد السفر، ووحشة الطريق.

قال: فبكى معاوية وبكى القوم ثم قال: رحم الله أبا حسن، كان والله كذلك، وكيف حزنك عليه؟ قال: حزن والله من ذبح واحدها في حجرها، فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها.

١١١٠٢-(٩٦) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: لما جيء معاوية بنعي علي بن أبي طالب عليه السلام وهو قائل مع امرأته ابنة قرظة في يوم صائف فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا فقدوا من العلم والخير والفضل والفقه. قالت امرأته: بالأمس تطعن في عينيه، وتسترجع اليوم عليه! قال: ويلك لا تدرين ما فقدنا من علمه وفضله وسوابقه.

١١١٠٣-(٩٧) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن طلحة القناد، حدثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عن حجار بن أبجر قال: جاء رجل إلى معاوية فقال: سرق ثوبي هذا فوجدته مع هذا، فقال : لو كان لهذا علي بن أبي طالب.

١١١٠٤-(٩٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن سماك بن حرب قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عندما يسأله من الأمر فيفرجه عنه: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن.

١١١٠٥-(٩٩) حدثني حفص بن مهدي، حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: قلت لعطاء: أكان أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أفقه من علي؟ قال: لا والله، ما علمته.

١١١٠٦-(١٠٠) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا محمد بن الحجاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت أزهد في النساء من علي بن أبي طالب عليه السلام.

١١١٠٧-(١٠١) حدثنا علي بن الجعد قال: سمعت الحسن بن حي قال: تذاكروا زهاد أصحاب رسول الله ﷺ عند عمر بن عبد العزيز، فقال بعضهم: عمر، وقال بعضهم: فلان. فقال عمر بن عبد العزيز: علي عليه السلام.

١١١٠٨-(١٠٢) حدثني أبو حفص الصيرفي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عبد العزيز بن سياه قال: حدثني أبو راشد قال: أتيت علياً عليه السلام بالكوفة فقلت: يا أمير المؤمنين، فأجابني: يا لبيكاه يا لبيكاه.

١١١٠٩-(١٠٣) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى بن علي الكناني قال: حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري قال: قال محمد بن علي عليه السلام ليزيد بن معاوية وذكر يزيد علياً عليه السلام : يا يزيد بن معاوية بن صخر، إن عليا كان بينهم من مرامي الله عز وجل على عدوه يهوعهم مآكلهم آخذا بحناجرهم يمنعهم مآكل السوء ويلج عنهم بشظف المعيشة - قال أبو بكر: بقسوة المعيشة - حتى صار أصغر عند كبرائهم من أمة لكعاء، فنبزوه بالضعيف - يعني بقول العطية - ورموه بفريقة الأباطيل فيجيء على ثبج من أمره ومرأى من القوم، ومرقباً من أنجمه، ينوء بجبهة من الأنصار والأعوان خوفاً إن يكن لنا منكم دولة نبر عظامكم ونحسم أمركم، فإن المقاتل بادية والأستار عارية، وليس لنا دون مقادير الحتوف حيلة، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

١١١١٠-(١٠٤) حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا نعيم بن مورع، حدثنا هشام بن حسان قال: بينا نحن عند الحسن إذ أتاه رجل فقال: يا أبا سعيد إن الناس يزعمون أنك تنقَّص علي عليه السلام. فقال: رحم الله عليا، إن علياً كان سهماً لله عز وجل في أعدائه، وكان في محلة العلم أشرفها وأقربها من رسول الله ﷺ، وكان رهباني هذه الأمة، لم يكن لمال الله عز وجل بالسروقة، ولا في أمر الله عز وجل بالنؤومة، أعطى القرآن عزائمه وله، فكان منه في رياض مونقة وأعلام بينة، ذلك علي يا لكع.

١١١١١-(١٠٥) حدثني أبو علي أحمد بن الحسن الضرير، حدثنا هشام بن محمد، عن الوليد بن الحارثي، عن يزيد بن عمرو التميمي قال: لما توفي علي بن أبي طالب عليه السلام قام رجل من بني تميم كان على حرمه في مسجد الكوفة بعدما صلوا عليه فقال: رحمك الله يا أمير المؤمنين فلئن كانت حياتك مفتاح خير ومغلاق شر، وكنت للناس علماً منيراً، يعرف به الهدى من الضلالة والخير من الشر، إن وفاتك لمفتاح شر ومغلاق خير، وإن فقدانك لحسرة وندامة، ولو أن الناس قبلوك بقَبولك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ولكنهم اختاروا الدنيا على الآخرة فأصبحو بعدك حيارى في سبل المطالب، قد غلب عليهم الشقاء والداء العياء، فهم ينتقضونها كما ينقض الحبل مريرته، فتبًا لهم خلقاً تقبلوا سحقاً، وباعوا كثيراً بقليل وجزلاً بيسير، فكرم الله مآبك وضعف ثوابك. وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

١١١١٢-(١٠٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن محمد بن سلمة النصيبي قال: قالت أم العريان حين قتل علي بن أبي طالب عليه السلام:

ألا عيني فاحتفلا سنينا وبكينا أمير المؤمنينا
ألا يا خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا
يقيم الحد لا يرتاب فيه ويقضي بالفرائض مستبينا
كأن الناس مذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا
فلا تشمت معاوية بن حرب فإن بقية الخلفاء فينا
وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا

١١١١٣-(١٠٧) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: أنشدني محمد بن الحكم لأبي زبيد الطائي يرثي علياً:

جمت ليدخل جنات أبو حسن وأوقدت بعده للقاتل النار
ماذا أرادوا بخير الناس كلهم دينا وأهداهم للحق إن جاروا
يقول ما قال من قول النبي فما يخالف الجهر منه فيه إسرار
تزوره أم كلثوم ونسوتها لا كالمزور ولا كالزور زوار
يبكين أروع ميمونا نقيبته يحمي الذمار إذا ما معشر جاروا

١١١١٤-(١٠٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن ربيعة قال: حدثني أبو طلق القرشي قال: حدثتني جدتي قالت: كنت أنوح أنا وأم كلثوم بنت علي على علي عليه السلام.

١١١١٥-(١٠٩) حدثني القاسم بن خليفه الخزاعي، حدثنا أبو يحيى التيمي، عن عمر بن عبد الله، عن الزهري قال: بعث إلي عبد الملك بن مروان فقال لي: ما كان آية قتل علي عليه السلام صبيحة قتل؟ قلت: كان آية قتله صبيحة قتل أنه لم يقلب حجر بالجابية إلا عن دم عبيط. فقال لي: صدقت، أما إنه لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك.

١١١١٦-(١١٠) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا أبو معشر، عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص، عن الزهري قال: قال لي عبد الملك بن مروان : أي علامة كانت يوم قتل علي عليه السلام؟ قال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط. فقال: إني وإياك في هذا لغريبان.

ولد علي بن أبي طالب عليه وعليهم السلام

١١١١٧-(١١١) قال الزبير بن أبي بكر فيما أجاز لي وقال: اروه عني: ولد علي ابن أبي طالب عليه السلام: الحسن بن علي ولد للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وسماه رسول الله ﷺ حسناً ومات لثلاث خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسين، والحسين بن علي عليه السلام ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وقتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير لعنه الله وحز رأسه، وزينب ابنة علي الكبرى ولدت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأم كلثوم الكبرى ولدت لعمر بن الخطاب ولم يبق لعمر ولد من أم كلثوم بنت علي، وأمهم فاطمة ابنة رسول الله ﷺ.

ومحمد بن علي بن أبي طالب الذي يقال له: ابن الحنفية، وأمه خولة بنت جعفر ابن قيس بن مسلمة بن عبد الله بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم.

١١١١٨-(١١٢) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن فطر، عن منذر، عن محمد بن علي، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي**». فقلت: يا رسول الله، إن ولد لي

بعدك ولد أسميه باسمك، وأكنيه بكنيتك؟ قال: «نعم». فولد له ولد فسماه محمداً وكناه أبا القاسم(١).

١١١١٩-(١١٣) حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم قال: كان محمد بن الحنفية يكنى أبا القاسم، وكان محمد بن الأشعث يكنى أبا القاسم وكان يدخل على عائشة. قال: وأحسبها كانت تكنيه.

١١١٢٠-(١١٤) حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن يزيد يعني ابن أبي زياد قال: قلت لمحمد بن الحنفية: متى ولدت؟ قال: لثلاث سنين بقين من خلافة عمر رضي الله عنه.

١١١٢١-(١١٥) حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا علي بن عمر بن علي بن حسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون: هذه لي ست وستون سنة قد جاوزت سن أبي. قال: قلت: وكم كانت سنه يوم قتل؟ قال: ثلاث وستون سنة. ومات أبو القاسم محمد بن الحنفية في تلك السنة.

رجع إلى حديث الزبير: وعمر بن علي ورقية الكبرى وهما توأم، وأمهما الصهباء ويقال: اسمها أم حبيب بنت ربيعة من بني تغلب من سبي في خالد بن الوليد.

١١١٢٢-(١١٦) قال الزبير: وحدثني عمي قال: كان عمر بن علي آخر ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ووفد على الوليد بن عبد الملك مع أبان بن عثمان يسأله أن يوليه صدقة أبيه علي، وكان يليها يومئذ ابن أخيه حسن بن حسن بن علي، فعرض عليه الوليد الصلة وقضاء الدين، فقال: لا حاجة لي في ذلك، إنما جئت لصدقة أبي

(١) رواه أحمد (١/ ٩٥)، وأبو داود (٤٩٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٤٣)، والترمذي (٢٨٤٣) وقال: "هذا حديث صحيح".

وأنا أولى بها فاكتب لي في ولايتها، فكتب له الوليد رقعة فيها أبيات الربيع بن أبي الحقيق اليهودي:

إنا إذا مالت دواعي الهوى　　وأنصت السامع للقائل

واصطرع الناس بألبابهم　　نقضي بحكم عادل فاصل

لا نجعل الباطل حقا ولا　　نلط دون الحق بالباطل

نخاف أن نسفه أحلامنا　　ونخمل الدهر مع الخامل

ودفع الرقعة إلى أبان فقال: ادفعها إليه، وأعلمه أني لا أدخل على ولد فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فانصرف عمر غضبان ولم يقبل له صلة.

١١١٢٣-(١١٧) قال زبير: وحدثني محمد بن سلام قال: قلت لعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: كيف سمى جدك علي عمرَ؟ قال: سألت عن ذلك أبي، فأخبرني عن أبيه، عن عمر بن علي قال: ولدت لأبي بعد ما استخلف عمر بن الخطاب ﷺ، فقال له: يا أمير المؤمنين ولد لي الليلة غلام. قال: هبه لي. قال: فقلت: هو لك. قال: قد سميته عمر، ونحلته غلامي مورق. قال: فله الآن ولد كثير بينبع.

والعباس الأكبر بن علي:

١١١٢٤-(١١٨) قال زبير: قال عمي: ولده يسمونه: السقاء، ويكنونه أبا قربة؛ شهد مع الحسين كربلاء فعطش الحسين فأخذ قربة واتبعه إخوته لأمه بنو علي، وهم: عثمان وجعفر وعبد الله، فقتل إخوته قبله لا عقب لإخوته، وجاء بالقربة فحملها إلى الحسين عليه السلام مملوءة فشرب منها الحسين، ثم قتل العباس ابن علي بعد إخوته مع الحسين صلوات الله عليهم، فورث العباس إخوته ولم يكن

لهم ولد، وورث العباس ابنه عبيد الله ابن العباس، وكان محمد بن علي - ابن الحنفية - وعمر بن علي حيين؛ فسلم محمد لعبيد الله بن العباس ميراث عمومته، وامتنع عمر حتى صولح وأرضى من حقه، وأم العباس وإخوته هؤلاء: أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة، وعبيد الله وأبو بكر ابنا علي لا بقية لهما، كان عبيد الله بن علي قدم على المختار، فقتل عبيد الله مع مصعب بن الزبير كان مصعب ضمه إليه، ولم يرَ عنده المختار ما يحب، وأم عبيد الله وأبي بكر ابني عليهم السلام ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، وإخوة عبيد الله وأبي بكر ابني علي لأمها: صالح وأم أبيها وأم محمد بنو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب خلف عليها عبد الله بن جعفر بعد علي بن أبي طالب جمع بين ابنته وزوجته، ويحيى بن علي لا عقب له توفي صغيراً قبل أبيه، وأم يحيى: أسماء ابنة عميس الخثعمية، إخوته لأمه: عبد الله ومحمد وعون بنو جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر الصديق رضوان الله عليهم.

١١١٢٥-(١١٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، أن أسماء ولدت لجعفر محمداً، ولأبي بكر محمداً، ولعلي محمداً.

١١١٢٦-(١٢٠) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: سمعت عباد بن مسلم يحدث عن قتادة قال: استبق بنو أسماء الثلاثة: ابن جعفر وابن أبي بكر وابن علي؛ فسبق الأكبران ابن جعفر وابن أبي بكر، وثنى ابن علي، فقالت أسماء: لئن سبقاك ما سبق آباؤهما أباك. قال: ثم أخذ قتادة يقول: لم يكن علي ﷺ مثلهما، وعنده رجل من أهل الكوفة فقال: يا عمي حدثنا بما سمعت ودعنا من رأيك.

ومحمد الأصغر بن علي درج لأم ولد، وأم الحسين ورملة ابنتي علي، وأمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب الثقفي.

١١١٢٧-(١٢١) قال الزبير: قال عمي: وإخوتهما لأمهما بنو يزيد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية. وقال غير عمي: أختهما ..... بنت لعنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية.

ولأم الحسين بنت علي حسن وعلي وحبيب بنو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب ابن عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم؛ كان خلف عليها، ثم خلف عليها بعده جعفر بن عقيل بن أبي طالب، فلم تلد له، وكانت رملة بنت علي عند أبي الهياج، واسمه عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت منه عبد الكريم وأخاً له هلكا، وأختاً له كانت عند عاصم بن عمر بن الخطاب، وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث، ثم خلف عليها معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

وزينب الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وأم جعفر واسمها جمانة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة بنات علي لأمهات أولاد.

كانت رقية الكبرى بنت علي عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله قتل بالطف، وعلياً ومحمداً بني مسلم بن عقيل، وقد انقرض ولد مسلم بن عقيل.

وكانت زينب الصغرى بنت علي عند محمد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له عبد الله الذي يحدث عنه وفيه العقب من ولد عقيل، وعبد الرحمن والقاسم ابني محمد، ثم خلف عليها كثير بن العباس فولدت له كلثم تزوجها جعفر بن تمام بن العباس، قد ولد كثير وتمام ابني العباس بن عبد المطلب.

وكانت أم هاني بنت علي عند عبد الله الأكبر بن عقيل فولدت له محمداً قتل بالطف، وعبد الرحمن ومسلماً وأم كلثوم.

وكانت ميمونة بنت علي عند عبد الله الأكبر بن عقيل فولدت له عقيلاً.

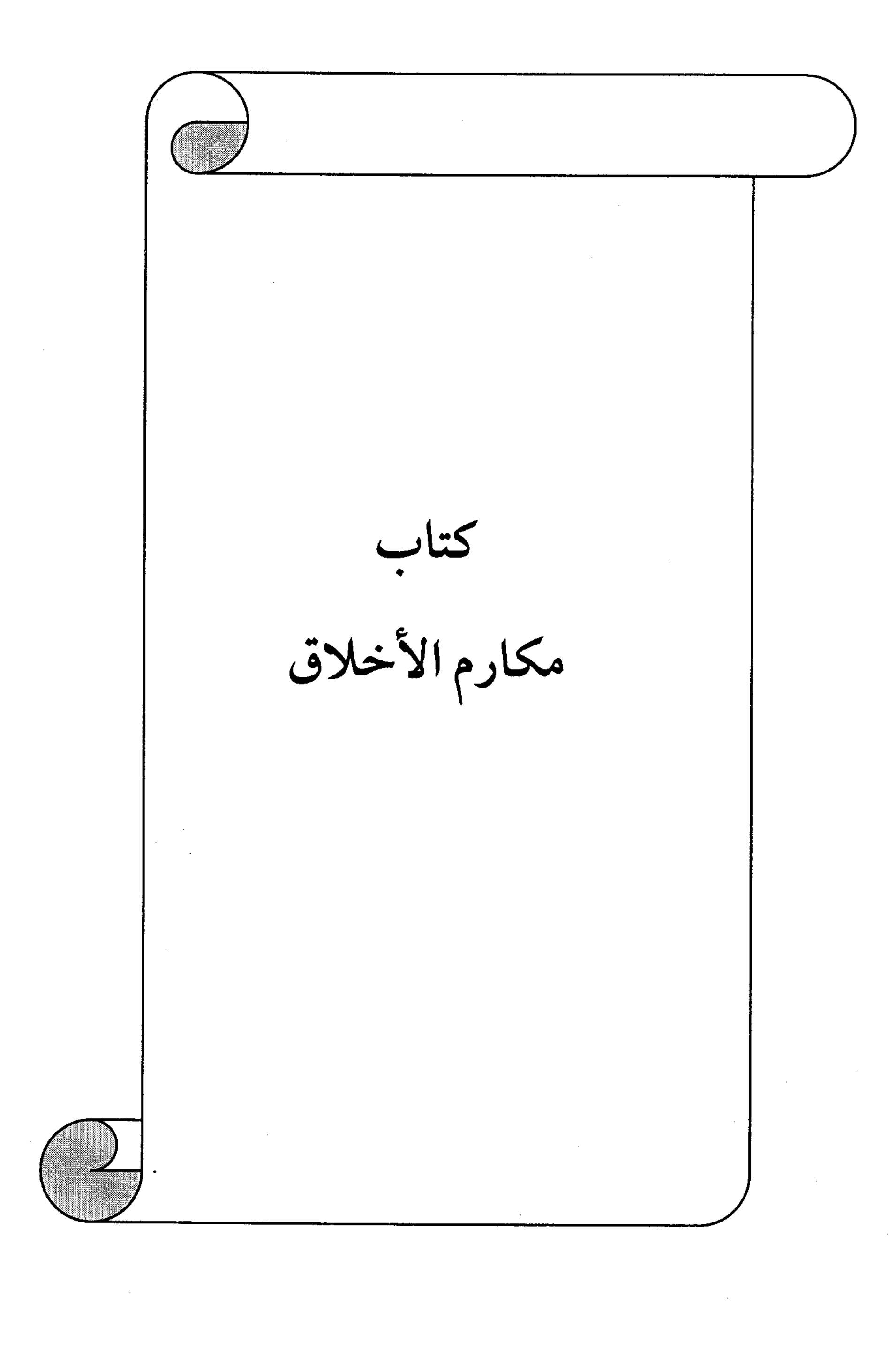
وكانت أم كلثوم الصغرى واسمها نفيسة عند عبد الله الأكبر بن عقيل ولدت له أم عقيل؛ ثم خلف عليها كثير بن العباس بعد زينب الصغرى فولدت له الحسن، ثم خلف عليها تمام بن العباس فولدت له نفيسة تزوجها عبد الله بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وكانت خديجة بنت علي عند عبد الرحمن بن عقيل ولدت له سعيداً وعقيلاً، ثم خلف عليها أبو السنابل عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.

وكانت فاطمة بنت علي عند [محمد بن] أبي سعيد بن عقيل فولدت له حميدة، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختري فولدت له برة وخالدة، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام فولدت له عثمان وكثيرة درجاً.

وكانت أمامة بنت علي عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له نفيسة وتوفيت عنده. فهؤلاء ولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

آخر كتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام



كتاب
مكارم الأخلاق



بسم الله الرحمن الرحيم

١١١٢٨-(١) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، حدثنا مسلم بن خالد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه»**(١).

١١١٢٩-(٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر قال: أخبرني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال: **«أتقاهم»**(٢).

١١١٣٠-(٣) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدثنا أبي، عن مالك بن مغول، عن معلى، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: أتيت النبي ﷺ عاشر عشرة، فجاءه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، من أكيس الناس وأكرم الناس؟ قال: **«أكثرهم ذكرا للموت، وأشدهم استعدادا له، أولئك هم الأكياس، ذهبوا بشرف الدنيا، وكرامة الآخرة»**(٣).

١١١٣١-(٤) حدثنا أبو خيثمة وسعيد بن سليمان الأحول، حدثنا يونس بن

---

(١) سبق برقم (٧٠٨٢).

(٢) رواه البخاري (٣٣٥٣)، ومسلم (٢٣٧٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٤٢٥٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤١٧)، والأوسط (٤٦٧١)، والصغير (١٠٠٨)، والحاكم (٤/ ٥٨٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١٩): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والطبراني في الصغير بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٩): "رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن". قال فاضل: هذا حديث طويل جزءه المصنف في موضعين، وقد سبق جزءه الثاني برقم (٧١٩٢). وذكرت هناك أسماء العشرة المشار إليهم في الحديث.

محمد، عن سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسب المال، والكرم التقوى**»[(١)].

١١١٣٢-(٥) حدثني محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي، حدثنا عبد الرحيم بن زيد يعني العمي، عن أبيه، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله عز وجل، ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل، ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يدي الله أوثق منه بما في يديه**»[(٢)].

١١١٣٣-(٦) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا فضيل بن عياض، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق، ويبغض سفسافها**»[(٣)].

١١١٣٤-(٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه قال: حدثني طلحة بن عبيد الله يعني ابن كريز عن النبي ﷺ مثله[(٤)].

١١١٣٥-(٨) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، عن خالد بن إلياس، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال

---

(١) سبق برقم (١٠٤٦).

(٢) سبق برقم (٢٨٤٣) مختصراً.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ١٨١)، والأوسط (٢٩٤٠)، والحاكم (١/ ١١١)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩١). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٨): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال: يحب معالي الأخلاق، ورجال الكبير ثقات".

(٤) مرسل.

رسول الله ﷺ: «**إن الله كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها**»[١].

١١١٣٦-(٩) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، عن أبيه، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه: «**اللهم اهدني لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت**»[٢].

١١١٣٧-(١٠) حدثنا محمد بن شعبة بن جوان، حدثنا يونس بن عبيد الله العميري، حدثنا مبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى يحب مكارم الأخلاق، ويبغض سفسافها**»[٣].

١١١٣٨-(١١) حدثنا سليمان بن داود أبو داود المباركي، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم**»[٤].

١١١٣٩-(١٢) حدثنا محمد بن عبد الله أبو الحسن الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا طلق بن السمح، عن يحيى بن أيوب،

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٤/ ٢٨٩).

(٢) رواه مسلم (٧٧١).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٦٩٠٦)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٩٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٨/ ٣٦٧).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٣٩٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٤١٨)، وأبو داود (٤٧٩٠)، والترمذي (١٩٦٤)، وأبو يعلى (٦٠٠٧) وغيرهم.

عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن مكارم الأخلاق من أعمال أهل الجنة**»[١].

١١١٤٠-(١٣) حدثنا محمد بن سليم، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي وكان قاضياً ببغداد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت لأتمم صالح الأخلاق**»[٢].

١١١٤١-(١٤) حدثنا محمد بن الحسين وعبد الله بن أبي بدر قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب قال: لا أعلمه إلا عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجل أحب أن أحمد كأنه يخاف على نفسه، فقال رسول الله ﷺ: «**وما يمنعك أن تعيش حميداً وتموت فقيداً؟ وإنما بعثت على تمام محاسن الأخلاق**»[٣].

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (٩٨٥)، وتمام في الفوائد (١٣٧٠). وجاء في علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ١١٢): "قال أبي: هذا حديث باطل وطلق مجهول".

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٨١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٢)، والحاكم (٢/ ٦٧٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٨): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٥)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٨٩٠)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣١)، والبرجلاني في الكرم والجود (٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٣): "رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال: إنما بعثت بمحاسن الأخلاق، وفيه عبدالرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف".

١١١٤٢-(١٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثني الهيثم بن عبيد الصيد، عن أبيه قال: قلت لزيد بن أسلم: الرجل يعمل بشيء من الخير، فيسمع الذاكر له فيسره، هل يحبط ذلك شيئاً من عمله؟ قال: لا، ومن ذا الذي يحب أن يكون له لسان سوء؟ حتى إن إبراهيم خليل الرحمن قال: ﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ [الشعراء:٨٤].

١١١٤٣-(١٦) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ [الشعراء:٨٤] قال: الثناء الحسن.

١١١٤٤-(١٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحسين الجعفي، عن شيبان، عن قتادة ﴿وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ [الصافات:٧٨] قال: أبقى له ثناء حسناً.

١١١٤٥-(١٨) حدثنا عبد الرحمن، حدثنا الحسين الجعفي، عن ابن عيينة، أن عكرمة سئل عن قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا﴾ [العنكبوت:٢٧] قال: لقد غصت عليها في بحر عميق فمن أنت؟ قال: سعيد بن جبير. قال: لقد علمت، ثم قال: أبقى له ثناء حسناً.

١١١٤٦-(١٩) حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله ﷺ يوما فبدرته فأخذت بيده، أو بدأني فأخذ بيدي، فقال: «**يا عقبة، ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة؟**

تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك»[١].

١١١٤٧-(٢٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر الجهني قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «**يا عقبة، صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك**»[٢].

١١١٤٨-(٢١) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً، وأدخله الجنة برحمته: تعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك**»[٣].

١١١٤٩-(٢٢) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: حدثني هشام بن عمار قال:

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤٨)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٦٩)، والروياني (١/ ١٤٦)، والحاكم (٤/ ١٧٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٢): "ورواة أحد إسنادي أحمد ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٨): "رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات".

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٩٠٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٣٥)، والحاكم (٢/ ٥٦٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٧٧) وقال: "ولسليمان بن داود غير ما ذكرت عن يحيى بهذ الإسناد وعامة ما يروي عن يحيى بن أبي كثير يعرف، وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢١٠): "رواه البزار والطبراني في الأوسط والحاكم .... رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليماني عن يحيى بن أبي سلمة عنه، وسليمان هذا واه". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٤): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك".

حدثني يحيى بن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله بن سعد، أنه سمع عياض بن عبد الله ابن أبي سرح، يحدث عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**لن ينال عبد صريح الإيمان حتى يصل من قطعه، ويعفو عمن ظلمه، ويغفر لمن شتمه، ويحسن إلى من أساء إليه**»[1].

١١١٥٠-(٢٣) حدثنا إدريس بن الحكم العنزي، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الملك بن الحسن، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ابتغوا الرفعة عند الله**». قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «**تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتحلم عمن جهل عليك**»[2].

١١١٥١-(٢٤) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: حدثنا أبو مسهر، حدثنا سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم قال: لما أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ ﴾ [الأعراف:١٩٩] قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن آخذ العفو من أخلاق الناس**»[3].

١١١٥٢-(٢٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، حدثنا أمي الصيرفي قال: جاءه جبريل عليه السلام فقال: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ [الأعراف:١٩٩] فقال: «**يا جبريل أي شيء هذا؟**» قال: ما أدري حتى أسأل العالم. ثم جاءه فقال: يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تصل من

---

(١) في إسناده الحكم بن عبد الله بن سعد متروك، كما في الجرح والتعديل (٣/ ١٢٠).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) معضل.

قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك[١].

١١١٥٣-(٢٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ من عفا عمن ظلمه، وأعطى من حرمه، ووصل من قطعه»**[٢].

١١١٥٤-(٢٧) حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا أبو عبيدة الحداد قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد، حدثني عبد الله بن راشد، حدثني مولاي عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: **«لله عز وجل مائة وسبعة عشر خلقاً، من جاء بخلق منها أدخله الله عز وجل الجنة»**[٣].

١١١٥-(٢٨) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا أبو الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عز وجل لوحاً من زمردة خضراء جعله تحت العرش وكتب فيه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، أرحم وأترحم، خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق، من جاء بخلق**

---

(١) معضل.

(٢) مرسل.

(٣) رواه الطيالسي (٨٤)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٩٧). قال الدارقطني في العلل (٣/ ٣٨): "يرويه عبد الواحد بن زيد عن عبد الله بن راشد عن عثمان، وخالفه الحسن بن ذكوان رواه عن عبد الله بن راشد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ. وهما بصريان ضعيفان، والحديث غير ثابت". وقال العقيلي في الضعفاء (٣/ ٥٤): "لا يعرف هذا اللفظ إلا من وجه لا يثبت". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٦): "رواه أبو يعلى في المسند الكبير ...... وفي إسناده عبدالله بن راشد وهو ضعيف".

منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة»[١].

١١١٥٦-(٢٩) حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا عمر بن يونس اليمامي قال: حدثنا صدقة بن ميمون، عن سليمان بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصال الخير ثلاثمائة وستون خصلة، إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً جعل فيه خصلة منها يدخله بها الجنة**» فقال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله أفي منها شيء؟ قال: «**نعم، جمعاء من كل شيء**»[٢].

١١١٥٧-(٣٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية قال: حدثني أبو كبشة السلولي، أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أربعون خصلة أعلاها منحة العنز، لا يعمل عبد بخصلة منها رجاء ثوابها، وتصديق موعودها إلا أدخله الله عز وجل بها الجنة**»[٣].

١١١٥٨-(٣١) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال قال: مر رسول الله ﷺ على رجل له عكر من إبل وغنم وبقر، فاستضافه فلم يضفه، ومر بامرأة لها شويهات فاستضافها فأضافته وذبحت له، فقال رسول الله ﷺ: «**ألم تروا إلى فلان مررنا به وله عكر من إبل وغنم وبقر،**

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٠٩٣)، وأبو الشيخ في العظمة (٤٥)، وابن عدي في الكامل في ترجمة ميمون بن هلال أبي ظلال (٧/ ١١٩) وقال: "ولأبي ظلال غير ما ذكرت وعامة ما يروى ما لا يتابعه الثقات عليه". قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٦): "رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده أبو ظلال القسملي وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه".

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٢٦٣١).

فاستضفناه فلم يضفنا، ومررنا بهذه ولها شويهات فاستضفناها فأضافتنا وذبحت لنا، إن هذه الأخلاق بيد الله عز وجل، من شاء أن يمنحه منها خلقاً حسناً فعل»[1].

١١١٥٩-(٣٢) حدثنا مفضل بن غسان، حدثني أبي، عن ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: إن هذه الأخلاق منائح يمنحها الله عز وجل من يشاء من عباده، فإذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً منحه منها خلقاً صالحاً.

١١١٦٠-(٣٣) قال سفيان: لو أن رجلاً عمل عمره كله ليقع عليه اسم من هذه الأسماء، أن يقال حليم، أو يقال كريم.

١١١٦١-(٣٤) حدثني علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، عن بعض أشياخه رفعه قال: **«إن محاسن الأخلاق مخزونة عند الله عز وجل، فإذا أحب عبدا منحه منها خلقاً حسناً، أو خلقاً صالحاً»**[2].

١١١٦٢-(٣٥) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا محمد بن كثير المصيصي، عن ابن أبي الرجال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد جاء الإسلام وفي العرب بضع وستون خصلة كلها زادها الإسلام شدة، منها قرى الضيف، وحسن الجوار، والوفاء بالعهد.

١١١٦٣-(٣٦) حدثنا أبو صالح المروزي أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا الهرماس بن حبيب، عن أبيه، عن جده، أنه سمع عائشة رضي الله عنها قالت: إن مكارم الأخلاق عشرة: صدق الحديث، وصدق البأس في طاعة الله، وإعطاء السائل، ومكافأة الصنيع، وصلة الرحم، وأداء

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

الأمانة، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء.

١١١٦٤-(٣٧) حدثني أبو عمر حفص بن عمر المقرئ، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش.

وحدثني سليمان بن منصور الخزاعي قال: حدثني يحيى بن سعيد الأموي.

وحدثني هاشم بن القاسم الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن بكر بن خنيس، عن زيد بن أبي أنيسة.

كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن يزيد بن أبي منصور، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مكارم الأخلاق عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في ابنه ولا تكون فيه، وتكون في السيد ولا تكون في عبده، وتكون في العبد ولا تكون في سيده. وذكر هذه الخصال بعينها.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: ونحن ذاكرون في كتابنا هذا في كل خصلة من الخصال التي ذكرت أم المؤمنين رضوان الله عليها بعض ما انتهى إلينا عن النبي ﷺ وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسان، وأهل الفضل والذكر من العلماء ليزداد ذو البصيرة في بصيرته، وينتبه المقصر عن ذلك من طول غفلته، فيرغب في الأخلاق الكريمة، وينافس في الأفعال الجميلة التي جعلها الله عز وجل حلية لدينه وزينة لأوليائه، وقد كان يقال: ليس من خلق كريم، ولا فعل جميل إلا وقد وصله الله بالدين.

١١١٦٥-(٣٨) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: أخبرني رجل من حضرموت، أن بعض الملوك قال لوزير له: عظني. قال: أيها الملك إنما الدنيا حديث، فإن استطعت أن تكون منها حديثاً حسناً فافعل.

١١١٦٦-(٣٩) حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا عامر بن يساف، عن حوشب، عن الحسن قال: ابن آدم، اصحب الناس بمكارم أخلاقك، فإن الثواء فيهم قليل.

١١١٦٧-(٤٠) وأخبرني محمد بن الحسين، حدثنا الأصمعي قال: لما حضرت جدي علي بن أصمع الوفاة جمع بنيه، فقال: يا بني، عاشروا الناس معاشرة إن غبتم حنوا إليكم، وإن متم بكوا عليكم.

١١١٦٨-(٤١) وحدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن عبيد الله بن شميط بن عجلان قال: قال أيوب السختياني: لا ينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان: العفة عما في أيدي الناس، والتجاوز عما يكون منهم.

١١١٦٩-(٤٢) وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: وليس ينبغي لذي الفهم إن قصر به في هذه الخصال عن جمعها أن ينافس في بعضها ويتمسك بصالح ما وهب له منها، فقد قال النبي ﷺ: «**إذا أحب الله عبداً منحه منها خلقاً**»[1].

١١١٧٠-(٤٣) وحُدثت عن ابن عائشة التيمي قال: قال رجل لحماد بن سلمة: الرجل تحبب إليه الصلاة، وآخر يحبب إليه الصيام، وآخر يحبب إليه الجهاد، وعدد خصالا من خصال الخير، فقال: هذه كلها طرق إلى الله عز وجل أحب أن تعمر.

١١١٧١-(٤٤) قال أبو بكر: فليغتنم مغتنم بقية أيام مهلته، ولينافس فيما له فيه الحظ في دنياه وآخرته قبل انقضاء مدته، والحلول بعقوته، وليحذر أن يخرج من هذه الدار بكره الموت وحسرة الفوت، وما التوفيق إلا بالله عز وجل.

---

(١) معلق.

١١١٧٢ -(٤٥) وبلغني أن رجلاً قال لميمون بن مهران: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت مستوحشاً، كم من خلق كريم وفعل جميل قد درس تحت التراب.

١١١٧٣ -(٤٦) وحدثني بعض أهل العلم قال: قال بعض الحكماء: كما أن الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما.

١١١٧٤ -(٤٧) وحدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا كهمس بن المنهال، أنه سمع رجلاً يقص يقول لصاحب له: أي أخي، إنما الليل والنهار خزانتان من أودعهما شيئاً وجده فيهما.

١١١٧٥ -(٤٨) أنشدني أبو عبد الله التميمي:

لعمرك ما الأيام إلا معارة ... فما استطعت من معروفها فتزود

١١١٧٦ -(٤٩) حدثني محمد بن بكر بن خالد، حدثنا عبيد الله بن العباس ابن الربيع الحارثي، من أهل نجران اليمن بعرفات، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصلتان من أخلاق العرب وهما من عمود الدين، توشكون أن تدعوهما**». قيل: وما هما يا رسول الله؟ قال: «**الحياء، والأخلاق الكريمة**»[1].

١١١٧٧ -(٥٠) حدثني عبد الرحيم بن يحيى الدبيلي، حدثنا عثمان بن عمارة أبو سعيد، عن المبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال قال: دخلت الكوفة وجلست إلى الربيع بن خثيم، فقال: يا أخا بني عدي، عليك بمكارم الأخلاق فكن بها عاملاً

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة البيلماني (٦/ ١٧٨) وقال (٦/ ١٨٠): "وهذه الأحاديث مع غيرها الذي يرويها ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر وابن عباس، وكل ما روي عن ابن البيلماني فالبلاء فيه من ابن البيلماني".

ولها صاحبا، واعلم أن الذي خلق مكارم الأخلاق لم يخلقها ولم يدل عليها حتى أحبها وحببها إلى أهلها.

١١١٧٨-(٥١) وحدثني أبو جعفر مولى بني هاشم قال: حدثني أبو بكر المديني قال: قال سعيد بن العاص: يا بني، إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم إليها اللئام، ولكنها كريهة مرة لا يصبر عليها إلا من عرف فضلها ورجا ثوابها.

١١١٧٩-(٥٢) وأنشدني بعضهم:

ليس دنيا إلا بدين وليس الدين إلا مكارم الأخلاق

١١١٨٠-(٥٣) وحدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني عمارة بن يحيى أبو حمزة، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: قال لي بشر بن منصور إني لأدعو إلى طعامي من لو نبذته إلى الكلب لكان أحب إلي من أن يأكله.

١١١٨١-(٥٤) قال عبد الرحمن: فليتق الرجل دناءة الأخلاق، كما يتقي الحرام فإن الكرم من الدين.

١١١٨٢-(٥٥) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن المثنى الحلبي قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: عمل رجل من أهل الكوفة بخلق دني، فأعتق جار له جارية شكراً لله إذ عافاه من ذلك الخلق.

١١١٨٣-(٥٦) وأنشدني أبو جعفر القرشي:

كل الأمور تزول عنك وتنقضي إلا الثناء فإنه لك باق

ولو أنني خيرت كل فضيلة ما اخترت غير محاسن الأخلاق

١١١٨٤-(٥٧) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أحب مكارم الأخلاق جهدي   وأكره أن أعيب وأن أعابا

وأعرض عن سباب الناس جهدي   وشر الناس من بحث السبابا

١١١٨٥-(٥٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حجاج بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة قال: قلت: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «**الصبر والسماحة**». قلت: فأي الإيمان أفضل؟ قال: «**خلق حسن**»(١).

١١١٨٦-(٥٩) حدثني بعض أهل العلم، عن خلف بن خليفة، حدثنا الحجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن عبيد بن عمير، عن عمرو بن عبسة أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: ما الإيمان؟ قال: «**الصبر والسماحة، وحسن الخلق**»(٢).

يعني بالصبر عن محارم الله عز وجل، والسماحة أداء ما افترض الله عز وجل عليه، وحسن الخلق مكارم الأخلاق والأعمال.

١١١٨٧-(٦٠) حدثني إسماعيل بن أسد قال: حدثني عبيد بن جناد، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ عن الإيمان، قال «**الصبر والسماحة**»(٣).

١١١٨٨-(٦١) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البزار قال: حدثنا ريحان بن سعيد، عن عرعرة بن البرند قال: حدثني المثنى أبو حاتم، عن عبيد الله بن العيزار، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٨٥)، وعبد بن حميد (٣٠٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٤٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٤٢). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٤): "رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه". قال فاضل: وقد تابعه عبيد بن عمير كما في الحديث (١١١٨٦).

(٢) سبق برقم (١١١٨٥).

(٣) سبق برقم (٥٣٣٨).

رسول الله ﷺ: «أقيلوا الكرام عثراتهم»[١].

١١١٨٩-(٦٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن عبد العزيز قال: حدثني أبي قال: قال مالك بن دينار: المؤمن كريم في كل حالة لا يحب أن يؤذي جاره ولا يفتقر أحد من أقربائه. قال: ثم يبكي مالك ويقول: وهو والله مع ذلك غني القلب لا يملك من الدنيا شيئاً، إن أزلته عن دينه لم يزل، وإن خدعته عن ماله انخدع، لا يرى الدنيا من الآخرة عوضاً، ولا يرى البخل من الجود حظاً، منكسر القلب ذو هموم قد تفرد بها، مكتئب محزون ليس له في فرح الدنيا نصيب، إن أتاه منها شيء فرقه، وإن زوي عنه كل شيء فيها لم يطلبه. قال: ثم يبكي ويقول: هذا والله الكرم هذا والله الكرم.

١١١٩٠-(٦٣) حدثني أبو جعفر الكندي، حدثنا محمد بن بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله عز وجل، ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله عز وجل.

١١١٩١-(٦٤) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسحاق بن عيسى، عن يزيد بن زريع، عن زيد بن أسلم قال: خلتان من أخبرك أن الكرم إلا فيهما فكذبه؛ إكرامك نفسك بطاعة الله عز وجل، وإكرامك نفسك عن معاصي الله عز وجل.

١١١٩٢-(٦٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني العمري، حدثنا حفص بن سليمان المقرئ قال: قال رجل لحاتم طيء: كيف تجد البخل من قلبك؟ قال: إني لأجد منه ما يجد الرجل المسيك، ولكني أحمل نفسي على خطط الكرام.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٨١)، وأبو داود (٤٣٧٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٦٥)، والنسائي في الكبرى (٧٢٩٣)، والطبراني في الأوسط (٣١٣٩) وغيرهم. انظر: تلخيص الحبير (٤/ ٨٠).

١١١٩٣-(٦٦) حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال رجل لأبي العتاهية وسأله حاجة: إن المكارم موصولة بالمكاره، فمن أراد مكرمة صبر على مكروهها، فأعجبه ذاك وقضى حاجته.

١١١٩٤-(٦٧) حدثني خالد بن مرداس السراج، حدثنا أبو عقيل، عن حفص بن عثمان قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: تعلموا من الشعر ما يكون لكم حكماً، ويدلكم على مكارم الأخلاق.

١١١٩٥-(٦٨) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا المبارك بن سعيد، عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الملك بن عمير قال: تعلموا الشعر فإن فيه محاسن تبتغى، ومساوئ تتقى.

١١١٩٦-(٦٩) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا يحيى بن غيلان، عن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وسمع رجلا يقول لرجل: اقضني يا مفلس، فقال: هذا داء الكرام.

١١١٩٧-(٧٠) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عون بن عمرو القيسي أخو رياح، حدثنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن جرير بن عبد الله البجلي، أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته فامتلأ، فجاء جرير فقعد من خارج الباب، فأخذ النبي ﷺ ثوبه فلفه، فرمى به إليه، وقال: «**اجلس على هذا**»، فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبله، وقال: أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني، فقال ﷺ: «**إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**»[(١)].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٢٦١)، والصغير (٧٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف".

باب ذكر الحياء وما جاء فيه

قال أبو بكر: بدأنا بذكر الحياء وما جاء في فضله لقول أم المؤمنين رضي الله عنها: رأس مكارم الأخلاق الحياء.

١١١٩٨-(٧١) حدثني سعيد بن سليمان الواسطي ومحمد بن أبي غالب، عن هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «**الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار**»(١).

١١١٩٩-(٧٢) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يعظ أخاه في الحياء يقول: إنك لتستحيي حتى كأنك، فقال

---

(١) رواه ابن ماجه(٤١٨٤)، وابن الجعد (٢٨٧٤)، والطبراني في الأوسط (٥٠٥٥)، والحاكم (١/ ١١٨).
قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣١): "رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن سعيد بن سليمان، حدثنا هشيم، حدثنا منصور فذكره. ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق إسماعيل بن موسى به بتقديم البذاء على الحياء، وحكم الحاكم بصحته، فإن اعترض معترض على ابن حبان والحاكم في تصحيحه بقول الدارقطني؛ أن الحسن لم يسمع من أبي بكر. قلت: احتج البخاري في صحيحه برواية الحسن عن أبي بكرة في أربعة أحاديث، وفي مسند أحمد والمعجم الكبير للطبراني التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث منها: أن ابني هذا سيد، والمثبت مقدم على النافي، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذي في الجامع وصححه قال: وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة وأبي بكرة".

فائدة: جاء الحديث في المعجم الكبير للطبراني (١٨/ ١٧٨) من طريق: هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن عمران بن حصين. فذكره. قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٠): "هكذا حدث به هشيم ببغداد عن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه وبواسط عن عمران بن حصين". قال فاضل: انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٨، ٦/ ١٩٢)، وتاريخ واسط (١/ ١٣٩). وقد جمع بين الروايتين الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ٢٧١) من طريق: عبد الجبار بن عبد الله قال: خطب المأمون فذكر الحياء فأكثر ثم قال: حدثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن أبي بكرة وعمران بن حصين. فذكره

النبي ﷺ: «**دعه، فإن الحياء من الإيمان**»[١].

١١٢٠٠-(٧٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو غسان، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء والعي شعبتان من شعب الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من شعب النفاق**»[٢].

١١٢٠١-(٧٤) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**الحياء من الإيمان**»[٣].

١١٢٠٢-(٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا خالد بن رباح، عن أبي السوار، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: «**الحياء خير كله**». قال: فقال رجل: إن منه ضعفاً، وإن منه عجزاً. قال: فقال عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن الصحف[٤].

١١٢٠٣-(٧٦) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما كان الحياء في شيء قط إلا زانه، ولا كان الفحش في شيء قط إلا شانه**»[٥].

---

(١) رواه البخاري (٢٤)، ومسلم (٣٦).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٦٩)، والترمذي (٢٠٢٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف". وابن الجعد (٢٩٤٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٤٦)، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٦)، والحاكم (١/ ٥١).

(٣) رواه مسلم (٣٥) بلفظ: «والحياء شعبة من الإيمان».

(٤) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٥) سبق برقم (٦٨٦٢).

١١٢٠٤-(٧٧) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا حبان بن علي، عن حارثة بن محمد الأنصاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت: قالوا: يا رسول الله، إن حارثة بن النعمان أفسده الحياء، فقال رسول الله ﷺ: **«لا يفسد الحياء، ولكن لو قلتم: أصلحه الحياء لصدقتم»**(١).

١١٢٠٥-(٧٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا خالد بن رباح الهذلي، عن أبي السوار العدوي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحياء خير كله»**(٢).

١١٢٠٦-(٧٩) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل: لم قلت كذا وكذا؟ ولكنه يعم فيقول: **«ما بال أقوام»**(٣).

١١٢٠٧-(٨٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عبد الله أو عبيد الله بن عتبة مولى أنس بن مالك قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه(٤).

١١٢٠٨-(٨١) حدثنا خالد بن خداش المهلبي، حدثنا حماد بن زيد، عن سلم

---

(١) رواه الخرائطي في المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها (١٢٧).

(٢) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٣) رواه أبو داود (٤٧٨٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٦٥).

(٤) رواه البخاري (٣٥٦٢)، ومسلم (٢٣٢٠).

العلوي، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ لا يواجه أحداً بما يكره[١].

١١٢٠٩-(٨٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن منصور بن المعتمر قال: سمعت ربعيا، يحدث عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت**»[٢].

١١٢١٠-(٨٣) حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثني الهذيل بن ميمون، عن الأحوص بن حكيم، عن ابن عون، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**قلة الحياء كفر**»[٣].

١١٢١١-(٨٤) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال: حدثنا جرير ابن حازم، عن حميد بن هلال قال: قال عمران بن حصين: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الحياء خير كله**» فقال العلاء بن زياد: إنا لنجد في الكتب أن منه ضعفاً، فغضب غضباً شديداً، وقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتأتيني بكتبك. فقال القوم: إن العلاء رجل صالح، وإنه وإنه[٤].

١١٢١٢-(٨٥) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن حفص بن عمر، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال لعروة بن مسعود: «**يا عروة إن الله عز وجل يحب العيي الحيي العفيف المتعفف، ويبغض البذيء الفاحش السائل الملحف**»[٥].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٢٧٧)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٦٥)، وتمام في فوائده (١٥١٠)، والبرجلاني في الكرم والجود (٣).

(٢) رواه البخاري (٦١٢٠).

(٣) مرسل.

(٤) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٥) مرسل.

١١٢١٣-(٨٦) حدثني أبو عبد الرحمن الخزاعي، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا بكر بن بشر السلمي، حدثنا عبد الحميد بن السوار، حدثني إياس بن معاوية بن قرة قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياء، فقالوا: الحياء من الدين، فقال عمر: بل هو الدين كله. قال إياس: فقلت: حدثني أبي، عن جدي قرة قال: كنت عند النبي ﷺ فذكر عنده الحياء، فقالوا: يا رسول الله، الحياء من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: «**بل هو الدين كله**» ثم قال ﷺ: «**إن الحياء والعفاف والعي، عي اللسان لا عي القلب، والعفة من الإيمان، فإنهن يزدن في الآخرة، وينقصن من الدنيا، وإن الشح والعجز والبذاء من النفاق، وإنهن يزدن في الدنيا، وينقصن من الآخرة، وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا**» قال إياس: فأمرني عمر فأمليتها عليه، وكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر وإنها لفي كفه[1].

١١٢١٤-(٨٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أبو نعامة العدوي، عن حميد بن هلال، عن بشير بن كعب، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء خير كله**». فقلت: إن منه ضعفاً، وإن منه لعجزاً، فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتجيء بالمعاريض لا أحدثك بحديث ما عرفتك، فقالوا: يا أبا نجيد، إنه طيب الهوى، وإنه وإنه فلم يزالوا به حتى سكن[2].

١١٢١٥-(٨٨) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبيد بن أبي قرة، عن ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً، ولو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء**»[3].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٢٥). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧): "رواه الطبراني وفيه عبدالحميد بن سوار وهو ضعيف".

(٢) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٣) سبق برقم (٦٤٤٥).

١١٢١٦-(٨٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبان ابن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأناس من أصحابه: «**استحيوا من الله حق الحياء**». قالوا: يا رسول الله، إنا لنفعل ذلك. قال: «**ليس ذلك الحياء من الله، ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء**»(١).

١١٢١٧-(٩٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا ليث بن سعد قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أنه سمع سعيد ابن يزيد يقول: إن رجلا قال: يا رسول الله أوصني. قال: «**أوصيك أن تستحيي من الله عز وجل، كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٨٧)، والترمذي (٢٤٥٨) وقال: "هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد". وأبو يعلى (٥٠٤٧)، والبزار (٢٠٢٥)، والحاكم (٤/ ٣٥٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ١١٨): "الحديث أخرجه الترمذي والصباح واه". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٨): "أبان والصباح مختلف فيهما وقد ضعف الصباح برفعه هذا الحديث وصوابه عن ابن مسعود موقوفاً عليه، ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعاً". قال فاضل: حديث عائشة رضي الله عنها رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٣٤٢) وقال الهيثمي عنه في المجمع (١٠/ ٢٨٤): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة وهو متروك".

(٢) رواه أحمد في الزهد (ص٤٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٢٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٤٥). قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٦٨): «سمعت أبي يقول: سعيد بن يزيد الذي يحدث عنه أبو الخير أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أوصني. قال: أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك. كنا لا ندري له صحبة أم لا، فروى عبدالحميد بن جعفر عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن سعيد بن يزيد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بهذا الحديث بعينه يعني فدلنا على أن لا صحبة له».

١١٢١٨-(٩١) حدثني أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يونس، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، عن أبيه، أن أبا بكر الصديق ﷺ قال وهو يخطب الناس: يا معشر المسلمين استحيوا من الله، فوالذي نفسي بيده إني لأظل حين أذهب الغائط في الفضاء متقنعا بثوبي استحياء من ربي عز وجل.

١١٢١٩-(٩٢) حدثنا أسد بن عمار، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا دريد بن مجاشع ، حدثنا غالب القطان، عن مالك بن دينار، أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال: من قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه.

١١٢٢٠-(٩٣) حدثني محمد بن عمران بن عبد الرحمن الأنصاري، حدثنا عبد الله بن قسيم الجعفري، عن مجالد، عن الشعبي قال: مر عمر بن الخطاب ﷺ في بعض طرق المدينة، فسمع امرأة تقول:

دعتني النفس بعد خروج عمرو ... إلى اللذات تطلع اطلاعا

فقلت لها: عجلت فلن تطاعي ... ولو طالت إقامته رباعا

أحاذر أن أطيعك سب نفسي ... ومخزاة تحللني قناعا

فقال عمر، وأتي بالمرأة: أي شيء منعك؟ قالت: الحياء وإكرام عرضي. فقال عمر ﷺ: إن الحياء ليدل على هنات ذات ألوان، من استحيا استخفى، ومن استخفى اتقى، ومن اتقى وقي، وكتب عمر إلى صاحب زوجها فأقفله إليها.

١١٢٢١-(٩٤) سمعت أعرابيا من طيئ ينشد:

فلا وأبيك ما في العيش خير ... ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما استحيا بخير ... ويبقى العود ما بقي اللحاء

١١٢٢٢-(٩٥) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا ليث، عن مجاهد قال: لو أن المسلم لم يصب من أخيه إلا أن حياءه منه يمنعه من المعاصي.

١١٢٢٣-(٩٦) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن وهب بن منبه قال: الإيمان عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وماله العفة.

١١٢٢٤-(٩٧) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم البراد الحمصي وكان من خيار المسلمين، حدثنا معاوية بن يحيى، عن محمد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**إن لأهل كل دين خلقاً، وإن خلق الإسلام الحياء**»[1].

١١٢٢٥-(٩٨) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا زيد بن الحباب العكلي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي السوار العدوي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الحياء لا يأتي إلا بخير**» فقال له ابن كعب يعني بشيراً: مكتوب في التوراة: إن من الحياء وقارا، ومن الحياء سكينة، فقال عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ، وتحدثني عن صحفك[2].

١١٢٢٦-(٩٩) حدثنا إبراهيم بن بركة البلخي، حدثنا واصل بن إبراهيم البخاري، حدثنا إسماعيل بن نوح، حدثني أبي، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت

---

(١) رواه ابن ماجه (٤١٨١)، وابن الجعد (٢٨٧٧)، وأبو يعلى (٣٥٧٣)، والطبراني في الأوسط (١٧٥٨)، والصغير (١٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٦١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٠): "هذا إسناد فيه معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي وقد ضعفوه، رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن محمد بن عبد الله بن الأنطاكي عن عيسى بن يونس به، وأورده ابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية من طريق معاوية بن يحيى وضعف الحديث به، وله شاهد من حديث ركانة رواه مالك في الموطأ". انظر: العلل المتناهية (٢/ ٧٠٩).

(٢) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

رسول الله ﷺ يقول: **«من لم يكن له حياء فلا دين له، ومن لم يكن له حياء في الدنيا لم يدخل الجنة»**[١].

١١٢٢٧-(١٠٠) حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد، حدثنا داود بن المحبر، عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، حدثنا يوسف بن أيوب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا إيمان لمن لا حياء له»**[٢].

١١٢٢٨-(١٠١) حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، حدثنا رواد بن الجراح بن معدان التميمي، حدثنا أبو سعد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له»**[٣].

١١٢٢٩-(١٠٢) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء قال: قال عبد الله: الإيمان عريان، وزينته التقوى، ولباسه الحياء.

١١٢٣٠-(١٠٣) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا زياد بن أبي زياد، عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أرجو للمنافق ما دام يستحيي»**[٤].

١١٢٣١-(١٠٤) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن

---

(١) انظر كنز العمال (٣/ ٥٤).

(٢) في إسناده داود بن المحبر وشيخه عنبسة متروكان، كما في التقريب.

(٣) رواه القضاعي في الشهاب (٤٢٦)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٨٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢١٠) وقال: "وهذا أيضا ليس بالقوي". وانظر تفصيل طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٣٤٣-٣٤٤).

(٤) مرسل.

بن سليمان بن الغسيل قال: وفد الحزين الكناني واسمه سليمان إلى عبد العزيز بن مروان بمصر، وكان عبد العزيز من أجمل الناس، وقد هيأ له قصيدة مدحه بها، فلما نظر إلى بهائه وجماله أرتج عليه فمكث طويلاً لا ينطق، فأكب عبد العزيز بقضيبه في الأرض، فارتجل الحزين وهو قائم بين يديه فقال:

بكفه خيزران ريحها عبق ... بكف أروع في عرنينه شمم

يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم

فقال عبد العزيز: لو كنت قلت هذا لقد كنت فرغت، فأمر له بوصيفين.

١١٢٣٢-(١٠٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج قال: قال عمر بن عبد العزيز: قال رسول الله ﷺ: «**من لم يستحي فهو كافر**»[1].

١١٢٣٣-(١٠٦) حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي قال: قال بعض العرب:

إني لأستر ما ذو العقل ساتره ... من حاجة وأميت السر كتمانا

وحاجة دون أخرى قد سمحت بها ... جعلتها للتي أخفيت عنوانا

إني كأني أرى من لا حياء له ... ولا أمانة وسط القوم عريانا

١١٢٣٤-(١٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا عفان بن جبير الطائي، يرفع الحديث إلى كعب قال: لم يكن الحياء في رجل قط فتطعمه النار أبداً.

١١٢٣٥-(١٠٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق الضرير، حدثنا أبو عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: الحياء والتكرم خصلتان من خصال الخير، لم يكونا في عبد إلا رفعه الله عز وجل بهما.

---

(١) مرسل.

١١٢٣٦-(١٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا الحسن بن صالح، عن بعض أصحابه قال: قال سعيد بن جبير: رأيت رجلاً يصنع شيئاً يكره، فقيل له: ألا نهيته؟ قال: استحييت منه.

١١٢٣٧-(١١٠) كتب إلينا محمد بن سليم يخبرنا: أن الحسين بن بسطام الكوفي صاحب أبي بكر بن عياش حدثهم قال: حدثني بشر بن غالب الأسدي، عن الزهري، عن مجمع بن فلان بن جارية، عن عمه مجمع بن جارية، عن رسول الله ﷺ قال: **«الحياء شعبة من شعب الإيمان، ولا إيمان لمن لا حياء له، وإنما يدرك الخير كله بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له»**[1].

١١٢٣٨-(١١١) حدثني إسحاق بن حاتم، حدثنا ابن أبي فديك، عن محمد ابن سليمان الأحمسي، عن قطن أو فطر بن وهب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث من كن فيه اتقي بهن في الدنيا وعذب بهن في الآخرة: الفحش، والبذاء، وقلة الحياء»**[2].

١١٢٣٩-(١١٢) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب، عن ليث ابن أبي سليم، عن عثمان، عن زاذان، عن سلمان قال: إذا أراد الله بعبد هلاكاً نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً.

١١٢٤٠-(١١٣) حدثنا خلف، حدثنا أبو شهاب، عن عوف، عن معبد بن كعب الجهني قال: لباس التقوى الحياء.

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٥٦) مقتصرا على قوله: الحياء شعبة من شعب الإيمان ولا إيمان لمن لا حياء له. قال الحافظ في لسان الميزان (٢/ ٢٨): "....الزهري عن مجمع بن جارية عن عمه يرفعه: لا دين لمن لا عقل له. قال النسائي: هذا حديث باطل منكر".

(٢) مرسل.

باب في الصدق وما جاء في فضله وذم الكذب

١١٢٤١-(١١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً**»(١).

١١٢٤٢-(١١٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثني خالد بن مخلد البجلي، حدثني سليمان بن بلال قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم**»(٢).

١١٢٤٣-(١١٦) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربع من كن فيه كان منافقا خالصاً، وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا وعد أخلف، وإذا حدث كذب، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر**»(٣).

١١٢٤٤-(١١٧) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث**

---

(١) سبق برقم (٦٥٥٦).

(٢) سبق برقم (٦٥٥٨).

(٣) سبق برقم (٦٥٨٥).

كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان»[١].

١١٢٤٥-(١١٨) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عبد الله ابن عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا: صدق حديث، وحفظ أمانة، وعفة في طعمة»**[٢].

١١٢٤٦-(١١٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، أنه سمع أبا بكر الصديق ﷺ بعدما قبض رسول الله ﷺ بسنة، فقال: قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر ﷺ، ثم قال: **«عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، واسألوا الله عز وجل المعافاة، فإنه لم يؤت أحد شيئاً بعد اليقين خيراً من المعافاة، ولا تقاطعوا ولا تدابروا، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً»**[٣].

١١٢٤٧-(١٢٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد وبيان، سمعا قيس بن أبي حازم، سمع أبا بكر الصديق ﷺ يقول: أيها الناس إياكم والكذب، فإنه مجانب للإيمان.

١١٢٤٨-(١٢١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله المخزومي يقول: أمرني عبد الملك بن مروان أن أعلم بنيه الصدق كما أعلمهم القرآن، وأن أجنبهم الكذب وإن كان فيه يعني القتل.

---

(١) سبق برقم (٦٥٨٤).

(٢) سبق برقم (٦٥٥٩).

(٣) سبق برقم (٦٥٥٥).

١١٢٤٩-(١٢٢) حدثني سفيان بن وكيع ومحمد بن أبي عمر قالا: حدثنا ابن عيينة، عن الماجشون، وقال ابن أبي عمر، عن رجل قال: كلم عمر بن عبد العزيز الوليد بن عبد الملك في شيء، فقال: كذبت، فقال عمر رحمه الله: ما كذبت مذ علمت أن الكذب يشين صاحبه.

١١٢٥٠-(١٢٣) حدثني محمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثني رجل قال: حدثت سليمان بن علي بحديث فقال لي: كذبت، فقلت: ما يسرني أني كذبت، وأن لي ملء بهوك هذا ذهباً. قال: فانكسر عني.

١١٢٥١-(١٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان قال: قال مطرف ابن طريف: ما أحب أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها.

١١٢٥٢-(١٢٥) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا عبد الله بن عمر النميري، عن يونس بن يزيد قال: حدثني الحكم بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لرجل من يهود: «**اتق أن تكذب على الله وعلى كتابه، فإنه من يكذب على الله عز وجل وعلى كتابه ورسله يتبوأ مقعده من النار**». فقال اليهودي: يا أبا القاسم، شهادتي أنك لتقول الحق، إنا لنجد في التوراة أن الكذب باب السوآت، ومفتاح السيئات[1].

١١٢٥٣-(١٢٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾[المجادلة:٢] قال: الزور: الكذب.

---

(١) رواه الطبراني في طرق حديث من كذب علي (١٧٧).

١١٢٥٤-(١٢٧) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠] قال: الكذابون.

١١٢٥٥-(١٢٨) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن شقيق بن سلمة قال: قال أخي عبد الرحمن بن سلمة: ما كذبت منذ أسلمت إلا أن الرجل يدعوني إلى طعامه فأقول: ما أشتهيه فعسى أن يكتب.

١١٢٥٦-(١٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثني داود العطار قال: أقفل قتيبة بن مسلم بكر بن ماعز من خراسان، فصحبه رجل فقال له: يا بكر، كذبت قط؟ فسكت عنه. قال: يا بكر، كذبت قط؟ فسكت عنه. حتى انتهى إلى حمام عمر أو حمام أعين فقال: يا بكر، كذبت قط؟ فقال: إنك قد أكثرت علي، وإني لم أكذب كذبة قط إلا واحدة، فإن قتيبة أخذنا بالسلاح فاستعرت رمحاً فلما مررت به قال: يا بكر هذا السلاح لك؟ فقلت: نعم، وكان الرمح ليس لي.

١١٢٥٧-(١٣٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا سلامة بن منيح التميمي قال: قال الأحنف بن قيس: ما كذبت منذ أسلمت إلا مرة واحدة.

١١٢٥٨-(١٣١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا غسان بن المفضل قال: حدثني رجل من قريش قال: قال إياس بن معاوية: ما يسرني أني كذبت كذبة فغفرها الله عز وجل لي وأعطى عليها عشرة آلاف درهم، ويعلم بها أبي معاوية بن قرة. يعني إجلالاً لأبيه لا يطلع عليه.

١١٢٥٩-(١٣٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قال يحيى بن حمزة قاضي

دمشق: إني لفي مجلس يزيد بن الوليد الناقص إذ حدثه رجل بحديث علم أنه قد كذبه، فقال له: يا هذا، إنك تكذب نفسك قبل أن تكذب جليسك. قال: فوالله ما زلنا نعرف ذلك الرجل بالتوقي بعدها.

١١٢٦٠-(١٣٣) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض أشياخه، عن العلاء بن المنهال قال: أتى خاقان رجل من غني في وفد أتوه من العرب، وبوجه الرجل ضربة منكرة، فقال له خاقان: أي يوم ضربت هذه؟ يعني الضربة، وهو يرى أنها ضربة سيف، فقال الرجل: ضربني فرس لي، فقال خاقان: لصدقه أعجب إلي مما ظننت، ما أحسن الحق فأضعف له الجائزة.

١١٢٦١-(١٣٤) حدثنا عمر بن بكير، حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي قال: حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة قال: كان يقال: إن ربعي بن حراش لم يكذب كذباً قط. قال: فأقبل ابناه من خراسان وهما عاصيان قد تأجلا، فجاء العريف إلى الحجاج، فقال: أيها الأمير، إن الناس يزعمون أن ربعي بن حراش لم يكذب كذبة قط، وقد قدم ابناه من خراسان وهما عاصيان، فقال الحجاج: علي به، فلما جاء قال: أيها الشيخ. قال: ما تشاء؟ قال: ما فعل ابناك؟ قال: المستعان الله عز وجل خلفتهما في البيت. قال: لا جرم والله لا أسوؤك فيهما هما لك.

١١٢٦٢-(١٣٥) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرني بعض أصحابنا قال: كان عبد الملك بن مروان إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق قال: اعفني من أربع وقل بعد ما شئت؛ لا تكذبني فإن المكذوب لا رأي له، ولا تجبني بما لا أسألك عنه فإن في الذي أسألك عنه شغلاً عما سواه، ولا تطرني فإني أعلم بنفسي منك، ولا تحملني على الرعية فإني إلى معدلتي ورأفتي أحوج.

١١٢٦٣-(١٣٦) حدثني أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن مجمع ابن يحيى الأنصاري، عن منصور بن المعتمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة فإن فيه النجاة، واجتنبوا الكذب وإن رأيتم أن فيه النجاة فإن فيه الهلكة**»(١).

١١٢٦٤-(١٣٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة، حدثنا منصور بن أذين، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يؤثر الصدق، وحتى يترك الكذب في المزاحة والمراء وإن كان صادقاً**»(٢).

١١٢٦٥-(١٣٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو بشر-إسماعيل بن إبراهيم، أخبرني روح بن القاسم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان من خلق أبغض عند أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب، وما علم رسول الله ﷺ من شيء منه من أحد فيخرج له من نفسه حتى يعلم أن قد أحدث توبة(٣).

١١٢٦٦-(١٣٩) حدثنا إسماعيل بن خالد، حدثنا يعلى بن الأشدق قال: حدثنا عبد الله بن جراد قال: قال أبو الدرداء: يا رسول الله، هل يكذب المؤمن؟ قال: «**لا، لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من حدث فكذب**»(٤).

---

(١) معضل. وقد سبق برقم (٦٥٦٠).

(٢) سبق برقم (٦٥٦١).

(٣) سبق برقم (٦٥٩٠).

(٤) سبق برقم (٦٥٨٨).

١١٢٦٧-(١٤٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي الصواف، حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي، حدثنا الحجاج بن فرافصة قال: كان رجلان يتبايعان عند عبد الله بن عمر، فكان أحدهما يكثر الحلف، فمر عليهما رجل، فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف: يا عبد الله، اتق الله ولا تكثر الحلف، فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت، ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف. قال: امض لما يعنيك. قال: إن ذا مما يعنيني، فلما أخذ لينصرف عنهما قال: اعلم أن من آية الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك، وأن لا يكون في قولك فضل على عملك، واحذر الكذب في حديث غيرك، ثم انصرف. فقال عبد الله بن عمر لاحد الرجلين: الحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات، فقام فأدركه فقال: أكتبني هؤلاء الكلمات رحمك الله. قال: ما يقدر الله عز وجل من أمر يكن. قال: فأعادهن عليه حتى حفظهن، ثم مشى معه حتى إذا وضع رجليه في المسجد فقده. قال: فكأنهم كانوا يرون أنه الخضر أو إلياس عليهما السلام.

١١٢٦٨-(١٤١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود، عن شعبة قال: أخبرني عمارة بن أبي حفصة، سمع أبا مجلز يقول: قال رجل لقومه: عليكم بالصدق فإنه نجاة.

١١٢٦٩-(١٤٢) حدثني عبد العزيز بن بحر، حدثنا أبو عقيل، عن محمد بن نعيم مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده علي رضي الله عنه أنه قال: زين الحديث الصدق، وأعظم الخطايا عند الله عز وجل اللسان الكذوب، وشر العذيلة عذيلة أحدكم نفسه عند الموت، وشر الندامة ندامة يوم القيامة.

١١٢٧٠-(١٤٣) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم قال: سمعت

الأعمش ذكره، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**على كل خلة يطبع أو يطوى المؤمن إلا الخيانة والكذب**»(١).

١١٢٧١-(١٤٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني نصر بن طريف الباهلي، حدثنا إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، عن عائشة قالت: ما كان من خلق أشد عند أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان رسول الله ﷺ يطلع على الرجل من أصحابه على الكذب، فما ينحل من صدره حتى يعلم أنه قد أحدث لله عز وجل منها توبة(٢).

١١٢٧٢-(١٤٥) حدثني عبد الله بن أيوب، حدثنا عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد ليكذب الكذبة فيتباعد منه الملك ميلاً أو ميلين مما جاء به**»(٣).

١١٢٧٣-(١٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مالك، عن صفوان بن سليم قال: قيل: يا رسول الله، أيكون المؤمن جباناً؟ قال: «**نعم**» قيل: أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال: «**نعم**» قيل: أيكون المؤمن كذاباً؟ قال: «**لا**»(٤).

١١٢٧٤-(١٤٧) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن موسى بن شيبة، أن النبي ﷺ رد شهادة رجل في كذبة(٥).

---

(١) سبق برقم (٦٥٨٦).

(٢) سبق برقم (٦٥٩٠).

(٣) سبق برقم (٦٥٩١).

(٤) مرسل.

(٥) مرسل إن لم يكن معضلاً. وقد سبق برقم (٦٦٠١).

١١٢٧٥-(١٤٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس يعني ابن يزيد، عن أبي شداد، عن مجاهد، أن أسماء بنت عميس قالت: كنت صاحبة عائشة رحمها الله التي هيأتها وأدخلتها على النبي ﷺ ومعي نسوة قالت: فوالله ما وجدنا عنده قرى إلا قدحا من لبن فشرب منه، ثم ناوله عائشة رحمها الله. قالت: فاستحيت الجارية قالت: فقلت: لا تردي يد رسول الله ﷺ، خذي منه. قالت: فأخذته منه على حياء فشربت منه، ثم قال: «**ناولي صواحبك**» فقلنا: لا نشتهيه، فقال: «**لا تجمعن جوعاً وكذباً**» قالت: فقلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه: لا أشتهيه أيعد ذاك كذبا؟ فقال: «**إن الكذب يكتب كذباً حتى الكذيبة كذيبة**»[1].

١١٢٧٦-(١٤٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث يعني ابن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال لصبي: هاء أعطك، فلم يعطه شيئاً كتبت كذبة**»[2].

١١٢٧٧-(١٥٠) حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، عن أبي داود، حدثنا شعبة، أخبرني منصور قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**»[3].

---

(١) سبق برقم (٦٦٣٥).

(٢) سبق برقم (٦٦٣٤).

(٣) سبق برقم (٦٥٨٣).

١١٢٧٨-(١٥١) حدثنا عمرو بن علي الباهلي، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**»(١).

١١٢٧٩-(١٥٢) حدثنا سعدويه، عن أنس بن عياض، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب قال: إنما يكذب الكاذب من مهانة نفسه عليه.

باب في صدق البأس وما جاء فيه

١١٢٨٠-(١٥٣) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي ﷺ قال: كنا إذا احمر البأس، ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى القوم منه(٢).

١١٢٨١-(١٥٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق قال: قال رجل للبراء: يا أبا عمارة، أكنتم وليتم يوم حنين؟ قال: لا والله ما ولى رسول الله ﷺ، ولكنا لقينا قوماً رماة لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوازن. قال: فرشقونا رشقاً ما يكادون يخطئون، فمال من هناك إلى رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ على بغلته البيضاء، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به. قال: فنزل رسول الله ﷺ فاستنصر، ثم قال: «**أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب**» قال: ثم صفهم صفاً(٣).

١١٢٨٢-(١٥٥) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا محمد بن مروان البصري، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة قال: قال علي ﷺ: لما كان يوم أحد نظرت رسول الله ﷺ في القتلى فلم أجده، فقلت: والله ما كان رسول الله ﷺ ليفر، والله إني

---

(١) سبق برقم (٦٥٨٤).

(٢) رواه أحمد (١/ ١٥٦)، وابن الجعد (٢٥٦١)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٩٣٨)، وأبو يعلى (٣٠٢).

(٣) رواه البخاري (٢٨٦٤)، ومسلم (١٧٧٦).

لأرى الله عز وجل غضب علينا لما صنعنا فرفعه إليه. قال: فكسرت جفن سيفي، وحملت على القوم فأفرجوا لي، فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم(١).

١١٢٨٣-(١٥٦) حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا أيوب بن جابر، عن صدقة بن سعيد، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه قال: التقى المسلمون يوم حنين فقتل من قتل، ثم أقبل عمر ﷺ آخذا باللجام، والعباس آخذ باللبد، فينادي العباس: أين المهاجرون؟ أين أصحاب سورة البقرة؟ بصوت عال، هذا رسول الله ﷺ، فأقبل الناس ورسول الله ﷺ يقول: «**قدماها، أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب**» فأقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف، فقال النبي ﷺ: «**الآن حمي الوطيس**»(٢).

١١٢٨٤-(١٥٧) حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن صالح، عن هشام بن محمد، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لما كان يوم بدر قال علي ﷺ للمقداد: أعطني فرسك أركبه، فقال له النبي ﷺ: «**أنت راجلاً خير منك فارساً**». قال: فركبه ثم وتر قوسه فرمى فأصاب أذن الفرس، فشب الفرس فصرعه، فضحك رسول الله ﷺ حتى أمسك على فيه، فغضب علي ﷺ وسل سيفه، ثم شد على المشركين فقتل ثمانية قبل أن يرجع، ثم قال للنبي ﷺ: لو أصابني شر من هذا كنت أهله حين تقول: «**أنت راجلاً خير منك فارساً**» فعصيتك(٣).

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٤٦)، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢٧٠). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١١٢): "رواه أبو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه أبو داود وابن حبان وضعفه أبو زرعة وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٣/ ٢٥٥). وهو في صحيح مسلم (١٧٧٥) من حديث العباس ﷺ.

(٣) في إسناده هشام بن محمد متروك، كما في اللسان (٦/ ١٩٦)، وأبوه محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب، كما في التقريب.

١١٢٨٥-(١٥٨) حدثنا المفضل بن غسان قال: حدثني أبي قال: حدثنا معاذ ابن معاذ، عن عبيد الله بن الحسن، عن عمرو بن دينار قال: كان يقال: أشجع الناس الزبير، وأبسلهم علي رضي الله عنهما. قال: والباسل فوق الشجاع.

١١٢٨٦-(١٥٩) حدثني سريج بن يونس، حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن عبد الله بن سنان الأسدي قال: رأيت علياً ﷺ بصفين ومعه سيف رسول الله ذو الفقار يحمل عليهم، فنضبطه فينفلت منا، فيحمل عليهم فيضرب بسيفه حتى يجيء به قد تثنى، فيقول: إن هذا يعتذر إليكم.

١١٢٨٧-(١٦٠) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن داود، وأبو أسامة وأبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان الزبير ﷺ أول من سل سيفه في الله عز وجل نفخت نفخة من الشيطان أخذ رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ بأعلى مكة والزبير بأسفل مكة، فخرج الزبير يسبق الناس بسيفه فلقي النبي ﷺ، فقال: **«ما لك يا زبير»**؟ قال: أخبرت أنك أخذت، فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له ولسيفه[1].

١١٢٨٨-(١٦١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن قعنب قال: بارز الزبير ﷺ رجلاً على أكمة فتدهديا، فعلاه الزبير فقتله، فاستقبله النبي ﷺ فقبل ما بين عينيه، وقال: **«فداك عم وخال»**[2].

١١٢٨٩-(١٦٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا حجاج من المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: أخبرني من رأى الزبير وإن في صدره أمثال العيون من الطعن والرمي.

---

(١) رواه عبد الرزاق (١١/ ٢٤١)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٨٩).
(٢) مرسل إن لم يكن معضلاً.

١١٢٩٠ -(١٦٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا وكيع، عن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال: سمعت موسى بن طلحة يقول لجدنا: جرح طلحة ﷺ مع النبي ﷺ بضعاً وعشرين جراحة.

١١٢٩١ -(١٦٤) حدثني المفضل بن عبيد الله، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة قال: سمعت أختي أم إسحاق بنت طلحة تقول: سمعت أبي طلحة بن عبيد الله وهو يقول لأمي: لقد جرحت يوم أحد في جميع جسدي حتى جرحت في ذكري.

١١٢٩٢ -(١٦٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قاتل الزبير بمكة وهو غلام رجلاً، فدق يده وضربه ضرباً شديداً. قال: فمر بالرجل على صفية وهو يحمل فقالت: ما شأنه؟ قالوا: قاتل الزبير، فقالت له: كيف رأيت زبراً أأقطاً حسبته أم تمراً أم مشمعلاً صقراً.

١١٢٩٣ -(١٦٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزعراء، عن رجل أتى علياً ﷺ، فقال: دخل علينا اللصوص فما تركوا لنا شيئاً حتى نزعوا حجلي امرأتي، فقال علي ﷺ: وأنت تنظر؟ قال: نعم. قال: لكن ابن صفية ما كان اللصوص لينزعوا حجلي امرأته وهو ينظر، يعني الزبير. قال أبو الهيثم: الحجل القيد، ويقال أيضاً: الخلخال.

١١٢٩٤ -(١٦٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: جاء رجل حتى وقف عليهم في المسجد فقال: يا شربة السويق أنا حدياكم صراعاً، فقال طلحة ﷺ: ليقومن إليه رجل منكم أو لأقومن إليه.

١١٢٩٥-(١٦٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، أن الزبير بن العوام ﷺ لقي العدو في جيش، فقالوا: يا أبا عبد الله احمل. قال: دعوني، فإني لو رأيت محملاً حملت. قالوا: يا أبا عبد الله احمل ونحمل معك. قال: لكأني بكم قد حملت وحملتم، فأقدمت وكذبتم، فأخذت سلماً. قالوا: كلا والله لا يكون ذاك أبداً، لئن حملت لنحملن، ولئن أقدمت لنقدمن. قال: فحمل الزبير وحملوا، فأقدم وكذبوا. قال: قال الزبير: فهاجت غبرة فما شعرت إلا وأنا بين علجين قد اكتنفاني قد أخذا بعنان دابتي أحدهما عن يميني والآخر عن يساري. قال نافع: فكيف ترى أبا عبد الله صنع؟ وجدوه والله غير طائش الفؤاد، أدخل السيف في العنان والعذار فقطعهما، ثم بطن الفرس برجليه. قال: فنجا أبو عبد الله وبقي اللجام في يد العلجين.

١١٢٩٦-(١٦٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً أجود، ولا أنجد، ولا أشجع من رسول الله ﷺ[1].

١١٢٩٧-(١٧٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا أبو الأسود، عن ابن عون قال: بينا نحن يوما في بلاد الروم إذا أنا بوجوه الناس قد تغيرت، فقلت لرجل إلى جنبي: ما هذا الذي أرى في وجوه الناس؟ قال: أما ترى العدو؟ فنظرت فإذا الجبل مسود من الأعلاج. قال ابن عون: نعلم أن الموت كريه، وإلى جنبي رجل لا أرى في وجهه ما أرى في وجوه القوم، في يده تفاحتان يقلبهما،

---

(١) رواه الدارمي (٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٤). وصحح إسناده العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١/ ٦٨١).

إذ خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز، فبرز له رجل من المسلمين، فحمل عليه العلج فطعنه، فألقى صاحب التفاحتين تفاحتيه، ثم برز له فحمل عليه فطعنه، وعاد إلى تفاحتيه فأخذهما فجعل يقلبهما. فقلت لرجل إلى جنبي: من هذا؟ قال: هذا البطال.

١١٢٩٨-(١٧١) حدثني علي بن الحسن قال: حدثنا أبو بحر السكوني فرات ابن محبوب، عن أبي بكر بن عياش قال: قيل للبطال: ما الشجاعة؟ قال: صبر ساعة.

١١٢٩٩-(١٧٢) حدثني أبو جعفر التميمي محمد بن عبد المجيد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن المهاجر، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية شهدت اليرموك مع الناس، فقتلت سبعة من الروم بعمود فسطاطها.

١١٣٠٠-(١٧٣) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك قال: حدثني محمد بن فضيل قال: حدثني يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث قال: قال خالد ابن الوليد: والله ما أدري من أي يومي أفر، من يوم أراد الله عز وجل أن يرزقني فيه شهادة، أم من يوم أراد الله عز وجل أن يهدي لي فيه كرامة.

١١٣٠١-(١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال خالد بن الوليد: لقد رأيتني يوم مؤتة تقطعت في يدي تسعة أسياف، وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية.

١١٣٠٢-(١٧٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال خالد بن الوليد: ما ليلة أبشر فيها بغلام، أو تهدى إلي فيها عروس، أحب إلي من ليلة قرة باردة في سبيل الله عز وجل.

١١٣٠٣-(١٧٦) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن المختار، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل ثم شك حماد بعد في أبي وائل قال: لما احتضر خالد بن الوليد قال: لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي، وما من عملي شيء أرجى عندي بعد لا إله إلا الله من ليلة بتها وأنا متترس بترسي والسماء تهلبني، ننتظر الصبح حتى نغير على الكفار. ثم قال: إذا أنا مت فانظروا سلاحي وفرسي فاجعلوه عدة في سبيل الله عز وجل.

١١٣٠٤-(١٧٧) حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا معاوية ابن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً فيهم ابن رواحة وخالد، فلما صافوا المشركين أقبل رجل منهم يسب رسول الله ﷺ، فقال رجل من المسلمين: أنا فلان بن فلان وأمي فلانة، فسبني وسب أمي وكف عن سب رسول الله، فلم يزده ذلك إلا إغراء، فأعاد مثل ذلك وأعاد الرجل مثل ذلك، فقال: لئن عدت الثالثة لأرحلنك بسيفي، فعاد فحمل عليه الرجل فولى الرجل مدبرا، فاتبعه الرجل حتى خرق صف المشركين فضربه بسيفه، فأحاط به المشركون فقتلوه، فقال رسول الله ﷺ: «**أعجبتم من رجل نصر الله ورسوله؟**» ثم إن الرجل برئ من جراحته فأسلم، وكان يسمى الرحيل[1].

١١٣٠٥-(١٧٨) حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثنا معاوية، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما كان يوم جرح رسول الله ﷺ قال رجل من القوم: وجهي أحق بالكلوم من وجهك، ثم تقدم فقال: يا معشر الشباب من جشم، من يرد الموت معي[2].

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

١١٣٠٦-(١٧٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ جمع لـه أبويـه يـوم أحـد. قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال النبي ﷺ لسعد: «**ارم فـداك أبي وأمي**» قال: فنزعت بسهم ليس فيـه نصـل، فأصـبت جنبـه فوقـع وانكشـفت عورته، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه[(١)].

١١٣٠٧-(١٨٠) حدثنا أبو إسحاق، حدثنا معاويـة، عـن أبي إسـحاق، عـن رجل من أهل المدينة، عن محمد بن المنكدر قال: لما كان يوم أحد صـعد المشـركون على أحد، فقال رسول الله ﷺ لسعد: «**احتتهم يا سعد**»يقول: اردده‍م. قال: وكيف أحتتهم يا رسول الله وحدي؟ قال: ثم عاد فقال مثل ذلك، فقال سعد مثـل ذلـك، ثم قال سعد: يقول رسول الله ﷺ: **احتتهم** وأنـا أقـول مـا أقـول لـئن أعـاد الثالثـة لأفعلن. فقال: «**احتتهم يا سعد فداك أبي وأمي**» قال: فأخـذت سـهماً مـن كنـانتي فرميت به رجلاً منهم فقتلته، فرميت بسهمي فأخذته أعرفه ثم رميت به رجلاً آخر فقتلته، ثم رميت بسهمي أعرفه فأخذته ثم رميـت آخـر فقتلتـه، ورميـت بسـهمي فأخذته أعرفه فهبطوا من مكـانهم، فقلـت: هـذا سـهم مبـارك بـدمي فحملتـه في كنانتي، فكان عند سعد حتى مات، ثم عند بنيه، ثم هلك بعد[(٢)].

١١٣٠٨-(١٨١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، أخبرني عثـام بـن علـي، عـن الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: خرجت أنا وسعد في سريـة فانهزمنا، فالتفت سعد فإذا رجل رجل خارجة من غرز الرحل، فرماه بسـهم، فكـأني أنظر إلى الدم كأنه شراك، فقال: أخ أخ، وكان أول من رمى بسهم في الإسلام.

---

(١) رواه البخاري (٤٠٥٥) مختصراً، ومسلم (٢٤١٢).

(٢) مرسل.

١١٣٠٩-(١٨٢) حدثنا إسماعيل، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام، عن محمد قال: بعث عمر بن الخطاب ﷺ الأحنف بن قيس على جيش قبل خراسان، فبيتهم العدو ليلاً، ففرقوا جيوشهم أربعة جيوش، وأقبلوا معهم الطبول ففزع الناس، وكان أول من ركب الأحنف فأخذ سيفه فتقلده، ثم مضى نحو الصوت وهو يقول:

إن على كل رئيس حقا أن يخضب القناة أو تندقا

ثم حمل على صاحب الطبل فقتله، فلما فقد أصحابه الصوت انهزموا، ثم حمل على الكردوس الآخر ففعل مثل ذلك، ثم حمل على الآخر ففعل مثل ذلك، ثم حمل على الآخر ففعل مثل ذلك وهو وحده، ثم جاء الناس وقد انهزم العدو، فاتبعهم الناس يقتلون، ثم مضوا حتى فتحوا مدينة يقال لها مرو الروذ.

١١٣١٠-(١٨٣) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني سحيم بن حفص، حدثني وضاح بن خيثمة قال: حدثني عبيد الله بن عبيد الله بن معمر قال: غزا المسلمون كابل وعليهم عبد الرحمن بن سمرة، فانتهوا إلى ثلمة لا يقوم عليها إلا رجل واحد، فقال: انظروا من يقوم عليها، فقالوا: عمر بن عبيد الله بن معمر، فدعوه فقالوا: قم عليها فقام عليها، ثم إنه أصابته رمية فسقط فحمل إلى أهله، فقالوا: من يقوم عليها؟ فقالوا: عباد بن الحصين فدعوه فقام عليها، فما رأينا مثله قط، ما زالوا يقاتلونه ويرمونه ويقاتلهم، ويكبر حتى إذا كان في بعض الليل خمد صوته، فلم نسمعه قلنا: إنا لله قتل عباد فلما أصبحنا وجدناه قد شد عليهم واقتحم الثلمة عليهم، فولوا وكانت الهزيمة، وإذا قد صحل حلقه من الصياح، وانقطع صوته قال: وكان الحسن بن أبي الحسن شهدها، فقال: ما رأيت فارساً خيراً من ألف حتى رأيت عباد بن الحصين.

١١٣١١ -(١٨٤) حدثني أبو زيد، حدثنا الأصمعي قال: حدثنا يوسف بن عبدة قال: قال الحسن: إني لأرجو أن لا تمس النار عباد بن الحصين.

١١٣١٢ -(١٨٥) حدثني محمد بن صالح، حدثنا علي بن محمد القرشي، عن مسلمة بن محارب قال: سمعت عوفاً الأعرابي يقول: قال الحسن: ما رأيت أحداً أشد بأساً من عباد بن الحصين وعبد الله بن خازم، أما عباد فبات ليلة على ثلمة ثلمها المسلمون في حائط كابل يطاعن المشركين عنها ليله حتى أصبح ومنعهم من سدها، فأصبح وهو على الحال التي كان عليها أول الليل، ثم جاء ابن خازم فجاء رجل مثله في البأس أحسن توقياً منه فقاتلهم عليها حتى افتتحها المسلمون، فقاتلوهم من بين حائط المدينة والحائط الذي ثلموا، فاضطروهم إلى باب المدينة ومعهم فيل، فقدموه ليدخل المدينة، فضرب ابن خازم الفيل، فعقره فسقط على الباب، فمنعهم من إغلاقه، وهرب المشركون، ودخل المسلمون المدينة فغلبوا عليها.

١١٣١٣ -(١٨٦) حدثني محمد بن صالح قال: حدثني علي بن محمد، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن جلهمة اليحمدي قال: ذكر المهلب يوما أهل البأس فقال: أشد الناس: أحمر قريش، وابن الكلبية، وصاحب البغلة، فقال شيخ منهم يقال له الحتات: ما نعرف هؤلاء الذين ذكرت، فقال: أما ابن الكلبية: فمصعب بن الزبير أفردوه فبقي في سبعة فعرضوا عليه الأمان فأبى ومضى على أمره فقتل، وأما أحمر قريش: فعمر بن عبيد الله بن معمر لم تلقنا سرعان خيل قط إلا ردها عنا، وأما صاحب البغلة فهذا الحمار من بني تميم عباد بن الحصين لم نكن في كربة قط إلا فرجها عنا. قال: فقال له الفرزدق بن غالب: ما رأينا كاليوم شيخاً

أضل، فأين ابن خازم وعبد الله بن الزبير؟ فقال: يا أبا فراس إنما جرى الحديث بالإنس فليس هذان من الإنس.

١١٣١٤-(١٨٧) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا غسان بن مالك السلمي قال: سمعت يونس بن حبيب يقول: ما كانت الشجعان لتستحيي أن تفر من عبد الله بن خازم، وكان يقاتل على دين.

١١٣١٥-(١٨٨) أخبرنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق قال: سأل الحجاج بن يوسف ابنا لعمرو بن أمية الضمري عن عبد الله بن الزبير فقال: ما أدري كيف أصفه لك، إلا أني لم أرَ جلداً على لحم، ولا لحماً على عظم، ولا عظماً على قلب مثل عبد الله بن الزبير ﷺ.

١١٣١٦-(١٨٩) حدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو اليقظان، عن غسان بن عبد الحميد، عن أبيه، عن إبراهيم بن عربي وكان شاهد الأمر قال: ترك الناس مصعب بن الزبير حتى بقي في سبعة، فقعد على وسادة شاذر، فجعل يشد على الناس فيكشفهم وحده، ثم يرجع فيقعد على الوسادة حتى فعل ذلك مراراً.

١١٣١٧-(١٩٠) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: نظر إليه عبد الملك وهو يشد على الناس وحده، فقال: هذا والله كما قال الأول:

ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم

هذا الذي لا يجيبنا إلى أماننا ولا يهرب عنا.

١١٣١٨-(١٩١) حدثني محمد بن صالح، عن أبي اليقظان، عن جويرية بن أسماء قال: قال عبد الملك بن مروان: ما خلق الله عز وجل أحداً أشد من هذا الحي من قريش، إن الرجل منهم يحمل على مائة ألف.

١١٣١٩ -(١٩٢) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن عوانة بن الحكم قال: قال عبد الملك بن مروان لجلسائه: من كان أشجع العرب؟ فقالوا: عمير، شبث، فعدوا فرساناً من فرسان العرب، فقال عبد الملك: أشجع العرب رجل جمع بين سكينة بنت الحسين وعائشة، وأمه: أحمد بنت سيد كلب، ولي العراق فأصاب ألف ألف، وألف ألف، وألف ألف، فخذله أهل العراق، وعرضنا عليه الأمان فأبى أن يقبله ومضى حتى قتل مصعب بن الزبير لا من قطع الجسور هاهنا مرة وهاهنا مرة، ثم قال: متى تغذو حواضن قريش مثل مصعب؟.

١١٣٢٠ -(١٩٣) حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن أبي عقيل الثقفي عم أبي الحجاج بن يوسف، وكان عالماً بالعرب يقول: فرسان العرب أربعة: بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة، وعتيبة بن الحارث اليربوعي، وصخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، وعامر بن الطفيل، فقال له رجل من بني أسد كان عنده: أفرس والله من هؤلاء من قتل بشراً وصخراً وعتيبة، وطعن عامراً في استه فعقر منها، فسكت عبد الله وكان قتلة هؤلاء من بني أسد.

١١٣٢١ -(١٩٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن يونس، عن معروف قال: قال سعيد بن المسيب: قتل علي ابن أبي طالب ﷺ أربعة نفر من صناديد قريش أحدهم طلحة بن أبي طلحة، ثم جاء بالسيف إلى فاطمة عليها السلام، فقال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم

لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد ... ومرضاة رب بالعباد عليم

أريد ثــواب الله لا شيء غـيره ورضوانــه في جنــة ونعـيم
أممت ابن عبد الدار كـي أعرفنه بذي رونق يفري العظام صميم
وكنت امرأ أسمو إذا الحرب شمرت وقامــت على سـاق لكل مليم
فغادرتــه بالجـر وارفض جمعه عباديــد مـن ذي فائـظ وكليم

قال: ولما كان يوم الأحزاب قطع عليهم عمرو بن عبد ود الخنـدق، فقيـل لـه: انصرف، قال: لا أنصرف حتى أقتل محمدا، فخرج إليه علي بن أبي طالب ﷺ فقال: يا عمرو، إني سمعتك تقول عند الكعبة: لا ينصفني أحـد إلا قتلـت، وإني أدعـوك إلى أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فأبى عليه. قال: فإني أدعوك أن تنزل فتبارزني. قال: أنصفت. قال: وقد قال عمرو قبل ذلك:

ولقــد بححــت مــن النداء بجمعكـم هــل مــن مبـارز
ووقفــت إذ جــبن الشـجاع لموقــف البــطل المنــاجز
وكــــذاك أنــي لـم أزل متســرعا نحــو الهزاهــز
إن الشــجاعــة في الفتــى والجـود مــن خـير الغـرائز

فأجابه علي بن أبي طالب ﷺ:

لا تعجلــن فقــد أتــاك مجيــب صوتــك غير عـاجز
ذو نيــة وبصـــيرة والصــدق منجى كــل فائز
إني لأرجـــو أن أقيـــم عليــك نائحــة الجنــائز
مـــن ضربة فوهـــاء يبقى أثرهـــا عنـــد الهــزاهز
ولقـــد دعـــوت إلى البراز فـــما تجيـــب إلى المبـــارز

فنزل فعقر فرسه، وركز عنزته، وكان أعرج، ومشى إليه علي رضوان الله عليـه،

وهاجت عجاجة فحالت بينهما وبين الناس، ورفع النبي ﷺ يديه يدعو فانفرجت وعلي يمسح سيفه بثيابه، ورجع علي رضوان الله عليه يقول:

أعلي تقتحم الفوارس هكذا — عني وعنهم أخروا أصحابي

اليوم يمنعني الفرار حفيظتي — ومصمم في الرأس ليس بنابي

أدى عمير حين أخلص صنعه — صافي الحديدة يستنض ثوابي

فغدوت ألتمس القراع بمرهف — عضب مع البتراء في الأقراب

آلى ابن عبد حين شد ألية — وحلفت فاستمعوا من الكذاب

ألا يصد ولا يهلل فالتقى — فتيان يضطربان كل ضراب

فصددت حين تركته متجدلا — كالجذع بين دكادك وروابي

وعففت عن أثوابه ولو أنني — كنت المقطر بزني أثوابي

وزادني عبد الرحمن بن صالح، عن يونس بن بكير:

عبد الحجارة من سفاهة رأيه — وعبدت رب محمد بصواب

١١٣٢٢-(١٩٥) وحدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: لما قتل علي ﷺ عمرا أقبل نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلل، فقال له عمر ﷺ: هلا سلبت درعه، فإنه ليس للعرب درع مثلها، قال: ضربته فاتقاني بسوءته فاستحييت يا ابن عمي أن أسلبه.

١١٣٢٣-(١٩٦) وحدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: حدثني رجل من قريش قال: وجدت جمجمة عمرو بن عبد ود، فكيل فيها كيلجة فاستوعبته.

١١٣٢٤-(١٩٧) حدثني العباس بن محمد قال: حدثنا روح بن عبادة، عن

عوف، عن أبي رجاء قال: رأيت رجلاً قد اصطلمت أذنه، فقلت: ما هذا؟ أخلقة أو شيء أصابك؟ قال: أحدثك بينا أنا أمشي في القتلى يوم الجمل إذا رجل يفحص برجله، ويقول:

لقد أوردتنا حومة الموت أمنا فلم ننصرف إلا ونحن رواء

أطعنا قريشا ضلة من حلومنا ونصرتنا أهل الحجاز عناء

قال: فقلت: يا عبد الله، قل لا إله إلا الله. قال: ادن مني ولقني. قال: فدنوت منه، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: رجل من أهل الكوفة. قال: فوثب علي فصنع بأذني ما ترى، وقال: إذا لقيت أمك فأخبرها أن عمير بن الأهلب الضبي فعل بي ما ترين. قال غير العباس: ثم مات وإن أذني لفي فيه.

١١٣٢٥-(١٩٨) حدثني محمد بن حسان بن فيروز، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا السري بن يحيى، عن ابن سيرين، أن المسلمين انتهوا إلى حائط قد أغلق بابه فيه رجال من المشركين، فجلس البراء بن مالك على ترس، وقال: ارفعوني برماحكم فألقوني إليهم، فرفعوه برماحهم من وراء الحائط، فأدركوه وقد قتل منهم عشرة.

١١٣٢٦-(١٩٩) حدثنا أبو بكر بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت حسان بن فائد قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: الجبن والشجاعة غرائز في الناس، تلقى الرجل يقاتل عمن لا يعرف، وتلقى الرجل يفر عن أبيه.

١١٣٢٧-(٢٠٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: رأيت عمر بن الخطاب يمسك أذن فرسه بإحدى يديه، ويمسك أذنه الأخرى، ثم يثب حتى يقعد عليه.

١١٣٢٨-(٢٠١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة قال: سمعت الأعمش، يذكر عن أبي إسحاق قال: لما أسلم عكرمة بن أبي جهل جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، لا أترك مقاماً قمته لأصد به عن سبيل الله إلا قمت مثله في سبيل الله، ولا نفقة أنفقتها لأصد بها عن سبيل الله إلا أنفقت مثلها في سبيل الله، فلما كان يوم اليرموك أو غيره قاتل قتالاً شديداً، فوجدوا به بضعاً وسبعين ضربة من بين طعنة ورمية وضربة.

باب ما جاء في صلة الرحم

١١٣٢٩-(٢٠٢) حدثنا علي بن الجعد وغيره، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يقول: أنا الله وأنا الرحمن، خلقت الرحم فشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته**»[(١)].

حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا معمر، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن رداد الليثي، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مثله.

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، أن أباه حدثه، أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف ﷺ يعوده، فقال له عبد الرحمن: وصلتك رحم، سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر نحوه.

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٩٤)، وأبو داود (١٦٩٤)، والترمذي (١٩٠٧)، وأبو يعلى (٨٤٠)، وابن حبان (٤٤٣) وغيرهم.

١١٣٣٠-(٢٠٣) حدثني محمد بن يزيد الآدمي وغيره، أخبرني أبو اليمان، حدثنا شعيب بن أبي حمزة قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين قال: حدثنا نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرحم شجنة من الرحمن، فمن قطعها حرم الله عز وجل عليه الجنة»**[(١)].

١١٣٣١-(٢٠٤) حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا عمر بن علي قال: سمعت مجمع بن يحيى بن زيد قال: سمعت أحد عمومتي سويد بن عامر الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«بلوا أرحامكم ولو بالسلام»**[(٢)].

١١٣٣٢-(٢٠٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، عن يحيى بن سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«البر والصلة، وحسن الجوار عمارة في الدنيا، وزيادة في الأعمار»**[(٣)].

١١٣٣٣-(٢٠٦) حدثنا أبو محمد العتكي، حدثنا الربيع بن سهل الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: إن أهل البيت ليتبارون فينمي الله عز وجل أموالهم، وإنهم لفجرة.

١١٣٣٤-(٢٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن أسماء بن عبيد، عن يونس بن عبيد قال: كانوا يرجون للرهق بالبر الجنة،

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٩٠)، والطبراني في الكبير (١/ ١٥٤)، والبزار (١٢٦٥)، والشاشي (٢٠٥)، والحاكم (٤/ ١٧٣). قال المنذري قي الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٠): "رواه أحمد والبزار ورواة أحمد ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٠): "رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة".

(٢) رواه هناد في الزهد (١٠١١)، والقضاعي في الشهاب (٦٥٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٦).

(٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

ويخافون على المتأله بالعقوق النار.

١١٣٣٥-(٢٠٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمن قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي**»[(١)].

١١٣٣٦-(٢٠٩) حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا أبو عاصم النبيل، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان، عن عمه عمارة بن ثوبان قال: حدثني أبو الطفيل قال: رأيت النبي ﷺ يقسم لحماً بالجعرانة، فأتت امرأة فبسط لها رداءه، فقلت: من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته[(٢)].

١١٣٣٧-(٢١٠) حدثنا أبو عبد الله العجلي الحسين بن علي، حدثنا عبد الله ابن نمير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر قال: استأذنت امرأة على النبي ﷺ وقد كانت أرضعته، فلما دخلت عليه قال: «**أمي، أمي**» ثم بسط لها رداءه فقعدت عليه[(٣)].

١١٣٣٨-(٢١١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين، أن النبي ﷺ أتت خالته من الرضاعة، فنزع رداءه عن ظهره فبسطه لها وقال: «**مرحباً بأمي**»[(٤)].

---

(١) سبق برقم (٣٦٢١).

(٢) رواه أبو داود (٥١٤٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٩٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٤٦)، والبزار (٢٧٨١)، والحاكم (٣/ ٧١٧).

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

١١٣٣٩-(٢١٢) حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن عمار بن عبد الملك، عن بحر السقاء، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من رجل بار ينظر إلى والديه أو والدته نظرة رحمة إلا كتب الله عز وجل تلك النظرة حجة متقبلة مبرورة**» قالوا: يا رسول الله، وإن نظر في اليوم مائة مرة؟ قال: «**الله أكبر من ذلك**»[1].

١١٣٤٠-(٢١٣) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث قال: حدثني إبراهيم بن أعين العجلي البصري، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نظر الوالد إلى ولده فسره كان للولد عتق نسمة**» قيل: يا رسول الله، وإن نظر في اليوم ثلاثمائة وستين نظرة؟ قال: «**الله أكبر**»[2].

قال عبد الله بن صالح: وحدثني به إبراهيم بن أعين.

١١٣٤١-(٢١٤) حدثني أحمد بن بجير، حدثنا شعيب بن حرب، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال رسول الله ﷺ: «**نظرك إليهما ونظرهما إليك، وضحكك إليهما وضحكهما إليك، أفضل من تحطم السيوف في سبيل الله عز وجل**»[3].

١١٣٤٢-(٢١٥) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرني

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ١٨٦). قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٠٨): "هذا منكر".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٣٩)، والأوسط (٨٦٤٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن؛ فيه إبراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره".

(٣) معضل.

الفزاري قال: سمعت هشاماً، يذكر عن الحسن، أن رجلاً قال له: إني قد حججت، وقد أذنت لي والدتي في الحج. قال: لقعدة تقعدها معها على مائدتها أحب إلي من حجك.

١١٣٤٣-(٢١٦) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن أبي حازم، أن أبا هريرة لم يحج حتى ماتت أمه.

١١٣٤٤-(٢١٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن العبد ليرفع بدعاء ولده من بعده.

١١٣٤٥-(٢١٨) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا فرج بن فضالة، حدثنا معاوية بن صالح قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب ﷺ فقال: يا أمير المؤمنين أمي عجوز كبيرة أنا مطيتها، أجعلها على ظهري، وأنحني عليها بيدي، وألي منها مثل ما كانت تلي مني، أو أديت شكرها؟ قال: لا. قال: لم يا أمير المؤمنين؟ قال: إنك تفعل ذلك بها وأنت تدعو الله عز وجل أن يميتها، وكانت تفعل ذلك بك وهي تدعو الله عز وجل أن يطيل عمرك.

١١٣٤٦-(٢١٩) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء:٢٤] قال: لا تمتنع من شيء أحباه.

١١٣٤٧-(٢٢٠) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، عن أبي يحيى عبد الله بن ميمون، سمع عبد الله بن دينار، عن أبي عمرو ذكوان قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ كانا أبر من كان في هذه الأمة بأمهما، فيقال لها: من هما؟ فتقول: عثمان بن عفان، وحارثة بن النعمان

رضي الله عنهما، فأما عثمان فإنه قال: ما قدرت أن أتأمل أمي منذ أسلمت، وأما حارثة فإنه كان يفلي رأس أمه ويطعمها بيده، ولم يستفهمها كلاماً قط تأمر به حتى يسأل من عندها بعد أن تخرج: ما قالت أمي؟.

١١٣٤٨-(٢٢١) حدثنا علي بن الجعد وغيره، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة القرآن، فقلت: من هذا؟ فقيل: حارثة بن النعمان. قال: كذلكم البر، كذلكم البر**»[1].

١١٣٤٩-(٢٢٢) حدثني أبو همام، حدثنا حجاج بن نصير، عن قرة، عن محمد قال: كانت النخلة تبلغ بالمدينة ألفا، فعمد أسامة بن زيد إلى نخلة فقطعها من أجل جمارها، فقيل له في ذلك فقال: إن أمي اشتهته علي، وليس شيء من الدنيا تطلبه أمي أقدر عليه إلا فعلته.

١١٣٥٠-(٢٢٣) حدثني أبو همام قال: حدثني إبراهيم بن أعين، عن السري ابن يحيى، عن عبد الكريم بن رشيد قال: كان حجر بن عدي بن الأدبر الكندي يلمس فراش أمه بيده فيتهم غلظ يده، فيتقلب عليه على ظهره، فإذا أمن أن يكون عليه شيء أضجعها.

١١٣٥١-(٢٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو النضر، حدثنا

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٦)، والنسائي في الكبرى (٨٢٣٣)، والحميدي (٢٨٥)، وأبو يعلى (٤٤٢٥)، وابن حبان (٧٠١٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٥٩)، والحاكم (٣/ ٢٢٩) وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٣): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح".

المبارك بن سعيد، حدثنا نسير بن ذعلوق، عن ظبيان بن علي الثوري، وكان من أبر الناس. قال: لقد باتت أمه وفي صدرها عليه شيء، فقام على رجليه قائماً يكره أن يوقظها ويكره أن يقعد حتى إذا ضعف جاء غلامان من غلمانه فما زال معتمداً عليهما حتى استيقظت من قبل نفسها، وإن كان ليبتاع الدستجة من البقل فينقيها لها طاقة طاقة حتى يضعها بين يديها، وكان يسافر بها إلى مكة، فإذا كان يوم حار حفر بئراً ثم جاء بنطع فصب فيه الماء، ثم قال لها: ادخلي تبردي في هذا، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن.

١١٣٥٢-(٢٢٥) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا داود بن قيس قال: حدثني رجل، أن أبا هريرة كان إذا غدا من منزله لبس ثيابه، ثم وقف على باب أمه فيقول: السلام عليك يا أمتاه ورحمة الله وبركاته، فترد عليه مثل ذلك، فيقول: جزاك الله عني خيراً كما ربيتني صغيراً، فتقول: وأنت يا ابني، فجزاك الله عني خيرا كما بررتني كبيرة، ثم يخرج، فإذا رجع قال مثل ذلك.

١١٣٥٣-(٢٢٦) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن ابن عون قال: كان محمد بن سيرين إذا كان عند أمه خفض من صوته وتكلم رويداً.

١١٣٥٤-(٢٢٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن جعفر بن سليمان قال: كان محمد بن المنكدر يضع خده بالأرض ثم يقول لأمه: ضعي قدمك عليه.

١١٣٥٥-(٢٢٨) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا أبو النضر، عن الأشجعي قال: استسقت أم مسعر منه ماء في الليل فقام فجاءها به وقد نامت، وكره أن يذهب فتطلبه ولا تجده، وكره أن يوقظها فلم يزل قائماً والإناء معه حتى أصبح.

١١٣٥٦-(٢٢٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة قال: قدم رجل من سفر فصادف أمه قائمة تصلي، فكره أن يقعد وهي قائمة، فعلمت ما أراد فطولت ليؤجر.

١١٣٥٧-(٢٣٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني معن بن عيسى قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة قال: بينما عمر يطوف بالكعبة إذا رجل يحمل أمه وهو يقول:

أحمل أمي وهي الحماله

ترضعني الدرة والعلاله

هل يجزين والدا فعاله؟

فقال عمر ﷺ: لا، ولا رضعة واحدة.

١١٣٥٨-(٢٣١) وحدثنا إسحاق قال: حدثني معن، حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة أن رجلاً رئي وهو يطوف بالكعبة وقد حمل أمه وهو يقول:

إني لها مطية لا أنكر

إذا الركاب نفرت لا أنفر

ما حملت وأرضعتني أكثر

١١٣٥٩-(٢٣٢) حدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله قال: حدثنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه قال: كان ابن عمر يطوف بالبيت، فرأى رجلاً يطوف حاملاً أمه وهو يقول:

إني لها بعيرها المذلل

إن ذعرت ركابها لم أذعر

أحملها وما حملتني أكثر

أو قال: أطول. أتراني جزيتها يا ابن عمر؟ فقال: لا، ولا زفرة واحدة.

١١٣٦٠-(٢٣٣) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عمن سمع عبد الله بن عبيد قال: جاءت امرأة إلى عمر رضي الله عنه فقالت:

خلوا الطريق يا عباد الرحمان

أخبر أمير المؤمنين بالشان

الحمل حول والرضاع حولان

ثم جلست فقالت: إن ابني هذا كان بطني له وعاء، وفخذي له حواء، وثديي له سقاء، فلما بلغ منفعته وأدرك خيره أراد أبوه أن ينتزعه مني، فنظر فإذا هو كأنه قد شب فخيره.

١١٣٦١-(٢٣٤) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري قال: قدم زمان عمر رضي الله عنه شاب من اليمن يقال له المراجل، فبدأ بأمه فخيرها ثوبا، ثم ثنى بامرأته فأخذت ثوبا حسنا، ثم إن الأم تتبعت ثوب المرأة فقالت له: أعطنيه فأبى، وقال لها: قد بدأت بك، فغضبت عليه وأعرضت عنه، ثم أتت عمر رضي الله عنه فاستعدت عليه، فأرسل إليه عمر فقال: أغضبتها حتى استعدت فقص عليه القصة، فقال عمر: لقد جشعت نفسك فبأي حق؟ فقالت:

أيها ذا الرجل المسائل ... بأي حق آخذ المراجل

بتسعة حملته كوامل ... في البطن لم يحمله عني حامل

حتى إذا ما اقترب القوابل ... وحصحص الحق وزاح الباطل

زوجته هـاتي التي تناضـل وسقت مـن مالي لـه الأماثـل

مـن أعبد كانـوا لنا وجامل فـذاك حقي وبـه أناضـل

فهملت عينا عمر ﷺ، وأمره بالرد عليها.

١١٣٦٢-(٢٣٥) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا أبو يوسف، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي الحسن، عن أبي المثنى قال: جاء رجل إلى علي ﷺ يخاصم أباه، فقال:

يـا أيهـا الحـاكم هـذا والـدي حقـا

أتـاني وهـو محتـاج فـما كنـت بـه عقـا

بذلـت المـال في رفـق ومـا كنـت بـه نزقـا

فلـما خـف مـن مالي وقـد أوليتـه رفقـا

تـولى معرضـا عنـي ولمـا يعطنـي حقـا

فقال علي ﷺ: ما يقول ابنك هذا؟ فقال:

قـد قـال ابني ما ترى فصدقه ربيتـه في صغـر أفنقـه

طـوراً أفديـه وطـوراً أونقه حتـى إذا شب وسوي مفرقـه

أقرضني مـالاً فكنـت أنفقه ولم أكـن بمالـه لأسـبقه

لـولا الصبا منـه ولـولا رهقه اقض القضـا والله ربي يـرزقه

فقال أمير المؤمنين علي ﷺ:

قد سمع القاضي ومن الله الفهم

المـال للشيخ جـزاء بـالنعم

وقـد تسلفت بتفضيل القـدم

من قال قولا غير ذا فقد ظلـم

وجار في الحكم وبئس ما حكم

١١٣٦٣ -(٢٣٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الثقة، أن عمر بن الخطاب ﷺ رد رجلاً على أبيه في الغزو وكان أبوه يبكي عليه، ويذكره في الشعر، فكان فيما يقول:

أتاه مهاجران فزجاه عباد الله قد عقا وخابا
أبرا بعد ضيعة والديه فلا وأبي كلاب ما أصابا

فقال عمر ﷺ: أجل، لا، وأبي كلاب، ما أصابا

تركت أباك مرعشة يداه وأمك ما تسيغ لها شرابا
إذا دعت الحمامة ساق حر على بيضاتها دعوا كلابا
تنفض مهده شفقاً عليه وتجنبه أباعرنا الصعابا

١١٣٦٤ -(٢٣٧) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان أمية بن الأسكر الجندعي أدرك الإسلام وهو شيخ كبير وله امرأة عجوز كبيرة، وله منها بنون، فبينا هو يمشي في موسم من مواسم العرب وأحد بنيه يقوده، إذ جذب يده منه، فلحق بالجهاد ولحقه أخوه، فقال أمية:

إذا دعت الحمامة ساق حر على بيضاتها دعوا كلابا
تركت أباك مرعشة يداه وأمك ما تسيغ لها شرابا
أتاه مسلمان فزجاه لترك عجوزه عقا وحابا
أرادا أن يفارقها فقالا كتاب الله لو قبل الكتابا

وقال:

أصاحبتني حتى إذا ما رأيتني أرى الشخص كالشخصين وهو قريب

وأني حنى ظهري حوان تركنه ... شجارا فمشيي في الرجال دبيب

تحــدث في الأقوام أن لم تعقني ... بلى حــين إذ فــارقتني وتحوب

وقال :

يا ابني أميــــة إني عنكما عــان ... ومــا الغنى غير أني مرعش فــان

يا ابنــي أمية إلا تشــهدا كبري ... فإن فقــــدكما والمــوت عدلان

فبلغ ذلك عمر ﷺ، فأرسل إليهما، فقال: والله لا تفارقانه حتى يموت.

١١٣٦٥-(٢٣٨) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن محرر بـن جعفـر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال أمية أيضاً:

أعــاذل قــــد عذلت بغير قدر ... وهـــل تدرين ويحك مـا ألاقــي

وإمـــا كنت عــــاذلتي فردي ... كـــلابا إذ توجــــه للعـراق

ولم أقض اللبانة مـــن كــلاب ... غـــــداة غدا وآذن بالفـــراق

فتى الفتيان في عســـر ويســر ... شــــديد الركن في يوم التلاقي

فلا وأبيك مـــا باليت وجدي ... ولا شفقي عليـك ولا اشـتياقي

وإلطافي عليـك إذا شـــــتونا ... وضمك تحت نحري واعتنـاقي

فلو فلــق الفــراق نياط قلـب ... لهم ســــواد قلبي بانفـــلاق

سأستعدي على الفــاروق ربـا ... لـــه دفــع الحجيج إلى بساق

وأدعـــو الله مجتهــــداً عليه ... ببطـــن الأخشــبين إلى دفـاق

إن الفـــاروق لم يتـردد كـلابا ... إلى شـــيخين هـــامهما زواقي

١١٣٦٦-(٢٣٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بـن المختار، عن هشام بن عروة، أن كلاب ابن أمية غزا في خلافة عمر ﷺ، فأنشأ أبـوه

يقول:

إذا دعــت الحمامة ســاق حــر على بيضـــاتها دعـــوا كلابـا
تركــت أباك مرعشــة يــداه وأمــك مــا تسيغ لها شرابا

فبلغ ذلك عمر ﷺ، فكتب فجيء به، فلما أن دخل عليه علاه بالدرة ضرباً، وقال: أجهاد أفضل من أبويك؟ أجهاد أفضل من أبويك؟.

١١٣٦٧-(٢٤٠) حدثنا إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن فطر بن خليفة، عن حماد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس المكافئ بالواصل، إنما الواصل الذي إذا قطعته رحمه وصلها»**[(١)].

١١٣٦٨-(٢٤١) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي وغيره قالوا: حدثنا حزم بن أبي حزم، حدثنا ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب أن يمد الله في عمره، ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه»**[(٢)].

١١٣٦٩-(٢٤٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو يحيى الفراء، عن عمرو بن دينار قال: تعلموا أنه ما من خطوة بعد الفريضة أعظم أجراً من خطوة إلى ذي رحم.

١١٣٧٠-(٢٤٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني أبو الأشهب، عن الحسن قال: بينا رجل يطوف بأمه قد حملها على عنقه رفع رأسه إليها، فقال: يا أمه، تريني جزيتك؟ وابن عمر قريب منه، فقال: أي لكع لا والله، ولا طلقة واحدة.

---

(١) رواه البخاري (٥٩٩١).

(٢) رواه البخاري (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧) بلفظ: من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه.

١١٣٧١-(٢٤٤) حدثني عبد الله بن أبي بدر قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عمر بن حفص القرشي قال: سمعت عطاء يقول: لدرهم أضعه في قرابة أحب إلي من ألف أضعها في فاقة. قال: قلت: يا أبا محمد، وإن كان قرابتي مثلي في الغنى؟ قال: وإن كان أغنى منك.

١١٣٧٢-(٢٤٥) وحدثني عبد الله قال: حدثني يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الله بن مروان قال: قلت لمجاهد: إن لي قرابة مشركاً ولي عليه دين، أفأتركه له؟ قال: نعم، وصله.

١١٣٧٣-(٢٤٦) حدثني هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني محمد بن النعمان، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «**من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة مرة غفر له وكتب براً**»[1].

١١٣٧٤-(٢٤٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حسين الجعفي، عن مزاحم بن ذواد بن علبة قال: مات أخ لي وكان برا بأبيه، فرأيته فيما يرى النائم، فقلت له: أي أخي، إن أباك يحب أن يعلم إلى أي شيء صرت؟ فقال: إني في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب.

١١٣٧٥-(٢٤٨) أخبرني أبو القاسم السلمي هارون بن أبي يحيى، عن بعض أهل العلم قال: حضرت رجلا الوفاة يقال له: هردان على ماء يقال له الرمادة، فقيل له: يا هردان، قل: لا إله إلا الله فقال: قد كنت ذا شغب على الخصم الألد قيل له: قل: لا إله إلا الله. قال: قد كنت أحياناً شديد المعتمد قيل له: قل: لا إله إلا الله. قال: قد صدرت نفسي وما كادت ترد قيل له: قل: لا إله إلا الله. قال: فاليوم قد لاقيت قرناً

(١) معضل.

لا يرد ثم خفت. فقلت: والله لا أشهد رجلا لم يلقن لا إله إلا الله قال: فأتيت في منامي، فقيل لي: اشهد هردانا فإنه من أهل الجنة. قلت: بم؟ قيل: ببره والدته.

١١٣٧٦-(٢٤٩) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الملك ابن عيسى الثقفي، عن يزيد مولى المنبعث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر**»[١].

١١٣٧٧-(٢٥٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله الخزاعي قال: قال رجل يا رسول الله، من أبر؟ قال: «**والديك**» قال: ليس لي والدان. قال: «**بر ولدك**»[٢].

١١٣٧٨-(٢٥١) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عاصم بن سليمان، عن مسلم أبي عبد الله الحنفي قال: بر ولدك، فإنه أجدر أن يبرك، فإنه من ساء عقه ولده.

١١٣٧٩-(٢٥٢) بلغني عن أبي همام السكوني قال: سمعت الأشجعي قال: كنا عند سفيان الثوري، فأقبل ابنه سعيد فقال: ترون هذا ما جفوته قط، وإنه ليدعوني وأنا في الصلاة غير المكتوبة فأقطعها له.

١١٣٨٠-(٢٥٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن برد بن سنان، عن سليمان بن موسى قال: قيل لابن محيريز: ما حق الرحم؟ قال: تستقبل إذا أقبلت، وتتبع إذا أدبرت.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٧٤)، والترمذي (١٩٧٩)، والحاكم (٤/ ١٧٨).

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

١١٣٨١ -(٢٥٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه عز وجل رأى في ظل العرش رجلاً فغبطه بمكانه، فقال: إن هذا لكريم على ربه عز وجل، فسأل ربه عز وجل أن يخبره باسمه فلم يخبره، وقال: أحدثك من عمله بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة.

١١٣٨٢ -(٢٥٥) حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدثنا أبي قال: حدثنا سعيد بن سليمان البصري أبو حبيب، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**دعوة الوالد لولده مثل دعوة النبي ﷺ لأمته، ودعوة الولد لوالده مثل ذلك**»[1].

١١٣٨٣ -(٢٥٦) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثني علي بن عاصم، عن داود ابن أبي هند قال: سمعت الشعبي يقول: ما أورثني أبواي مالا أصلهما منه، ولا استفدت بعدهما مالا أصلهما به، ولكني أصبر على الغيظ الشديد، أكظمه ألتمس به برهما.

١١٣٨٤ -(٢٥٧) حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا إسحاق بن منصور، عن الربيع بن المنذر الثوري، عن طريف قال: رأيت الربيع بن خثيم يحمل غرفة إلى بيت عمته.

١١٣٨٥ -(٢٥٨) حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، عن شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي قرابة أحلم عنهم ويجهلون علي، وأصلهم ويقطعون، وأحسن

---

(١) قال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٨٠): "قال أحمد بن حنبل: هذا حديث باطل منكر، وسعيد ليس حديثه بشيء".

إليهم ويسيئون. قال: «**إن كنت كما تقول لا تزال تسفهم الملّ، ولا يزال معك من الله عز وجل ظهير**»[١].

١١٣٨٦-(٢٥٩) حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى ابن مسهر الغساني، حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال: حدثني مكحول قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد من الأشعريين، فقال رسول الله ﷺ: «**أمنكم كانت وحرة؟**» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «**فإن الله عز وجل أدخلها الجنة ببرها لوالدتها، ووالدتها مشركة، أغير على حيها وتركوها وأمها، فحملتها تشتد بها في الرمضاء، فإذا احترقت قدماها أجلستها في حجرها، وبسطت رجليها، وجعلت رجلي أمها على رجليها، ثم حنت عليها تظلها من الشمس، فإذا راحت حملتها، فلم تزل كذلك حتى نجتها، فأدخلها الله تبارك وتعالى بذلك الجنة**»[٢].

قال ابن جابر: ولقد أدركت وإنه ليقال: لو كنت أبر من وحرة.

قال أبو مسهر: وقال رجل من الأشعريين في الجاهلية:

ألا أبلغن أيها المغتدي	بني جميعا وبلغ بناتي
بأن وصاتي بتقوى الإله	فاحفظوا ما بقيتم وصاتي
وكونوا كوحرة في برها	تنالوا الكرامة بعد الممات
وقت أمها بشواها الرميض	وقد ألهب القيظ نار الفلاة
فظلت مطيتها في الرما	ل حافية من حذار العداة

---

(١) رواه مسلم (٢٥٥٨).

(٢) مرسل.

لترضي ربا شـديد القـوى وتظفر مـن ناره بالنجـاة

فهـذي وصاتي فكـونـوا لها طـوال الحياة رعـاة الرعـاة

١١٣٨٧-(٢٦٠) حدثني الحسن بن علي بن مالك، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي سالم الجيشاني، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن امرأة من عك ظعنوا في يوم شديد الحر ومعها ابنها وأم لها، فانطلقت إلى ابنها فأعطته رجلاً من قومها، وجعلت أمها على فخذيها بينها وبين الأرض، فغفر الله عز وجل لها**»(١).

١١٣٨٨-(٢٦١) حدثنا الحسن بن علي بن مالك، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: كنت جالسا مع عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ورجل من أهل اليمن يطوف بأمه يحملها بين كتفيه حتى إذا قضى طوافه بالبيت وضعها بالأرض، فدعاه ابن عمر فقال: ما هذه المرأة منك؟ قال: هي والدتي. فقال عبد الله: لوددت أني أدركت أمي فطفت بها كما طفت بأمك، وليس لي من الدنيا إلا هذه النعلان.

باب ما جاء في الأمانة

١١٣٨٩-(٢٦٢) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا قزعة بن سويد قال: حدثنا داود بن أبي هند قال: مررت على أعرابي بالجديلة، فقال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة، فسلوهما الله عز وجل**»(٢).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٢٥-٣٢٦).

١١٣٩٠-(٢٦٣) حدثني القاسم بن هاشم أبو محمد البزاز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا أبو جعفر الأنصاري، عن الحارث بن الفضل أو ابن الفضيل، عن عبد الرحمن بن أبي قراد، أن النبي ﷺ قال: **«من سره أن يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه إذا حدث، وليؤد أمانته إذا ائتمن، وليحسن جواره إذا جاور»**(١).

١١٣٩١-(٢٦٤) حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن هانئ أبي الزعراء، عن عبد الله قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما تفقدون الصلاة، وليصلين قوم لا دين لهم.

١١٣٩٢-(٢٦٥) حدثني أبو عبد الله العجلي الحسين بن علي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن ابن الديلمي، عن كعب الأحبار قال: يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة، وتنزع فيه الرحمة، وترسل فيه المسألة، فمن سأل فأعطي لم يبارك له.

١١٣٩٣-(٢٦٦) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا عبد المجيد قال: حدثني يزيد ابن حيان أخو مقاتل بن حيان قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: لا تغرنكم طنطنة الرجل بالليل يعني صلات فإن الرجل كل الرجل من أدى الأمانة إلى من ائتمنه، ومن سلم المسلمون من لسانه ويده.

١١٣٩٤-(٢٦٧) حدثني يعقوب بن إسماعيل، حدثنا حبان بن موسى، حدثنا عبد الله قال: حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن عبد العزيز بن عمر، عن عبيد بن أم كلاب، أنه سمع عمر بن الخطاب ﷺ يقول: أيها

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٠١).

الناس لا تعجبنكم من الرجل طنطنته، ولكن من أدى الأمانة، وكف عن أعراض الناس فهو الرجل.

١١٣٩٥-(٢٦٨) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد الحضرمي، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا: صدق الحديث، وحفظ أمانة، وعفة في طعمة**»[1].

١١٣٩٦-(٢٦٩) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا محمد بن أبان الجعفي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ادان ديناً وهو ينوي ألا يؤديه لصاحبه فهو سارق**»[2].

١١٣٩٧-(٢٧٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب أن يحبه الله عز وجل ورسوله فليصدق حديثه، وليؤد أمانته، ولا يؤذ جاره**».[3]

١١٣٩٨-(٢٧١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن شداد بن معقل قال: قال ابن مسعود: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وليصلين قوم لا دين لهم.

---

(١) سبق برقم (٦٥٥٩).

(٢) قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٢٤): "وفي حديث أبي هريرة محمد بن أبان قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال يحيى: لا يكتب حديثه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣١): "رواه البزار من طريقين إحداهما هذه وفيها محمد بن أبان الكوفي وهو ضعيف..".

(٣) مرسل.

١١٣٩٩-(٢٧٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: أول ما خلق الله عز وجل من الإنسان فرجه، ثم قال: هذه أمانتي عندك فلا تضعها إلا في حقها؛ فالفرج أمانة، والسمع أمانة، والبصر أمانة.

١١٤٠٠-(٢٧٣) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا صالح بن موسى، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ يوما لعبد الله بن عمرو: **«كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا فصاروا هكذا»** وشبك بين أصابعه؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: **«اعمل بما تعرف، ودع ما تنكر، وإياك والتلون في دين الله، وعليك بخاصة نفسك، ودع أمر العامة»**(١).

١١٤٠١-(٢٧٤) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا أبو يحيى الحماني، عمن أخبره، عن الأعمش، عن المعلى الكندي، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اؤتمن على أمانة فأداها وهو قادر على ألا يؤديها زوجه الله عز وجل بها زوجة من الحور العين ابنة نبي»**(٢).

١١٤٠٢-(٢٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس قال: قلما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: **«لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له»**(٣).

---

(١) سبق برقم (١٥٩٧).

(٢) في إسناده مجاهيل.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٣٥)، وعبد بن حميد (١١٩٨)، وابن حبان (١٩٤)، وابن خزيمة (٢٣٣٥)، وأبو يعلى (٢٨٦٣)، والطبراني في الأوسط (٢٦٠٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٦): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره".

١١٤٠٣-(٢٧٦) حدثني سلم بن جنادة، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما نقصت أمانة عبد إلا نقص إيمانه.

١١٤٠٤-(٢٧٧) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، عن زياد بن الربيع، عن إسماعيل، عن مسلم البطين قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأمانة غنى**»[1].

باب ما جاء في التذمم للصاحب

١١٤٠٥-(٢٧٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثني شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**إن خير الأصحاب عند الله عز وجل خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لجاره**»[2].

١١٤٠٦-(٢٧٩) وحدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، أن سعد بن عبيدة خرج عليه جعل مائتي درهم فحبس بها، فمر عليه عمارة بن عمير فسأل فأخبروه، فعمد إلى مكاتب له فصالحه على مائتي درهم يعجلها، فأعطاها فأخرج ولم يعلمه، فلما خرج قال: من أخرجني؟ قالوا: عمارة.

١١٤٠٧-(٢٨٠) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن العلاء بن المسيب قال: كان خيثمة يحمل صرراً وكان موسراً، فيجلس في المسجد فإذا رأى رجلاً من أصحابه في ثيابه رثاثة اعترض له فأعطاه.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٧)، والترمذي (١٩٤٤) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وعبد بن حميد (٣٤٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٥)، والدارمي (٢٤٣٧)، وابن حبان (٥١٨)، وابن خزيمة (٢٥٣٩)، والحاكم (٢/ ١١١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

١١٤٠٨-(٢٨١) حدثنا ابن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت مساوراً الوراق يقول: ما كنت لأقول لرجل إني أحبك في الله عز وجل، فأمنعه شيئاً من الدنيا.

١١٤٠٩-(٢٨٢) وحدثت عن ضمرة بن ربيعة، عن عمرو بن عبد الرحمن قال: جاءت يزيد بن عبد الملك بن مروان غلة من عملته، فجعل يصررها، ويبعث بها إلى إخوانه، وقال: إني أستحيي من الله عز وجل أن أسأل الجنة لأخ من إخواني، وأبخل عنه بدينار أو درهم.

١١٤١٠-(٢٨٣) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله، حدثنا سعد بن عمرو، عن أبي منصور، عن إبراهيم أنه انتهى معه إلى زقاق، فقال له إبراهيم: تقدم، فأبى أن يتقدم، فتقدم إبراهيم، ثم قال: لو كنت أعلم أنك أكبر مني بيوم ما تقدمتك.

١١٤١١-(٢٨٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا روح بن عبادة، عن المثنى ابن سعيد، عن أبي إياس قال: إذا اصطحب الرجلان فتقدم أحدهما صاحبه فقد أساء الصحبة.

١١٤١٢-(٢٨٥) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة قال: أخذت معه في زقاق، فقال طلحة: لو كنت أعلم أنك أكبر مني بيوم ما تقدمتك.

١١٤١٣-(٢٨٦) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن عثمان بن الأسود، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن قيس قال: من حق الصاحب على صاحبه إذا بالت دابته أن يقف له.

١١٤١٤-(٢٨٧) حدثني أبو محمد القاسم بن هاشم البزاز قال: حدثني سليمان

ابن سلمة قال: حدثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت سالم بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز يتسايران في أرض الروم، فبالت دابة أحدهما فانتظره صاحبه.

١١٤١٥-(٢٨٨) حدثني أبو عبد الرحمن الخزاعي عبد الله بن أحمد قال: قال محمد بن مناذر: كنت أمشي مع الخليل بن أحمد فانقطع شسعي فخلع نعله، فقلت: ما تصنع؟ قال: أواسيك في الحفاء.

١١٤١٦-(٢٨٩) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن عبد الله بن أبي داود قال: سمعت بكر بن عبد الله يقول: إذا كنت مع صاحب لك يمشي فتخلف يبول، فلم تقم عليه حتى يقضي بوله فلست له بصاحب، وإذا ما انقطع شسعه، فقام يصلحه فلم تقم عليه فلست له بصاحب .

١١٤١٧-(٢٩٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا حبان بن علي، عن الحسن بن كثير قال: شكوت إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء إخواني، فقال: بئس الأخ أخ يرعاك غنياً، ويقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم، فقال: استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني.

١١٤١٨-(٢٩١) حدثني محمد قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا الفضل بن دلهم قال: كان الحسن إذا فقد الرجل من إخوانه أتى منزله، فإن كان غائباً وصل أهله وعياله، وإن كان شاهداً سأله عن أمره وحاله، ثم دعا بعض ولده من الأصاغر فأعطاهم الدراهم ووهب لهم، وقال: أبا فلان، إن الصبيان يفرحون بهذا.

١١٤١٩-(٢٩٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي قال: كان الحسن إذا فقد الرجل من إخوانه أتاه فسلم عليه،

وسأله عن حاله، فإذا خرج من عنده دعا الخادم، فأعطاها صرة فيها دراهم، فقال: ادفعيها إلى مولاتك فقولي: استنفقيها ولا تعلمي سيدك بها.

١١٤٢٠-(٢٩٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حبان بن هلال، عن حماد ابن زيد، عن جميل بن مرة قال: مستنا حاجة شديدة، فكان مورق العجلي يأتينا بالصرة، فيقول: أمسكوا لي هذه عندكم، ثم يمضي غير بعيد فيقول: إن احتجتم إليها فأنفقوها.

١١٤٢١-(٢٩٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: قيل لمحمد ابن المنكدر: ما بقي مما تستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

١١٤٢٢-(٢٩٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا الصلت بن بسطام التيمي، عن أبيه قال: كان حماد بن أبي سليمان يزورني ويقيم عندي سائر نهاره، ولا يطعم شيئا، فإذا أراد أن ينصرف قال: انظر الذي تحت الوسادة فمرهم ينتفعون به. قال: فأجد الدراهم الكثيرة.

١١٤٢٣-(٢٩٦) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام قال: كان حماد بن أبي سليمان يفطر في كل ليلة من شهر رمضان خمسين إنساناً، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً.

١١٤٢٤-(٢٩٧) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثني النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الزناد، أن زبيداً قدم من سفر فأهدى له طلحة سلال خبيص، فجمع عليها إخوانه فأكلوا، وكساهم ثوباً ثوباً.

١١٤٢٥-(٢٩٨) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال: حدثنا سلام بن النجاشي قال: لقي الحسن بن أبي الحسن البصري بعض إخوانه،

فلما أراد أن يفارقه خلع عمامته وألبسها إياه، وقال: إذا أتيت أهلك فبعها واستنفق ثمنها.

١١٤٢٦-(٢٩٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا فضالة الشحام قال: كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بما يكون عنده، ولربما قال لبعضهم: أخرج السلة من تحت السرير فيخرجها، فإذا فيها رطب، فيقول: ادخرته لكم.

١١٤٢٧-(٣٠٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو خلدة، قال: دخلنا على محمد بن سيرين أنا وعبد الله بن عون فرحب بنا، وقال: ما أدري ما أتحفكم، كل رجل منكم في بيته خبز ولحم، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم، فجاء بشهدة، فكان يقطع بالسكين ويلقمنا.

١١٤٢٨-(٣٠١) حدثنا محمد، حدثنا علي بن عاصم قال: حدثني يزيد بن أبي زياد قال: ما دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى قط إلا حدثني بحديث حسن، وأطعمني طعاماً طيباً.

١١٤٢٩-(٣٠٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان أبان بن أبي عياش يدعو إخوانه فيصنع لهم الطعام ويجيزهم بالدراهم.

١١٤٣٠-(٣٠٣) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا أبو مسهر الدمشقي، حدثنا هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال: حدثني أبي قال: خرج عبد الملك بن مروان من الصخرة وأدرك سليمان بن قيس الغساني وابن هبيرة الكندي وهما يمشيان في صحن بيت المقدس. قال: فما علما حتى وضع يده على منكب سليمان، ويده الأخرى على منكب ابن هبيرة، ثم قال: افرجا للملك ليس كملك غسان ولا

كندة. قال: والتفتا فإذا بأمير المؤمنين، فأرادا أن يفتخرا بملكهما، فقال: على رسلكما أليس ما كان في الإسلام خير مما كان في الجاهلية؟ قالا: بلى. قال: فملكي خير من ملككما. قال: ثم مشيا معه حتى أتى منزله، فدخل وأذن لهما، فقال لهما: إن الشاعر قال:

جاءت لتصرعني فقلت لها ارفقي فعلى الرفيق من الرفيق ذمام

وقد صحبتماني من حيث رأيتما ولكما بذلك علي حق وذمام، فإن أحببتما أن ترفعا ما كانت لكما من حاجة الساعة، وإن أحببتما أن تنصرفا، فتذكرا على مهلكما فعلتما. قالا: ننصرف يا أمير المؤمنين. قال: فما رفعا إليه حاجة إلا قضاها.

١١٤٣١-(٣٠٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن عبد الله بن عياش قال: حدثني الأبرش بن الوليد الكلبي قال: دخلت على هشام بن عبد الملك فسألته حاجة، فامتنع علي، فقلت: يا أمير المؤمنين، لا بد منها فإنا قد ثنينا عليها رجلاً. قال: ذاك أضعف لك أن تثني رجلك على ما ليس عندك فقلت: يا أمير المؤمنين، ما كنت أظن أني أمد يدي إلى شيء مما قبلك إلا نلته، قال: ولم؟ قلت: لأني رأيتك لذلك أهلاً، ورأيتني مستحقه منك. قال: يا أبرش، ما أكثر من يرى أنه يستحق أمرا وليس له بأهل. فقلت: أف لك، إنك والله ما علمت قليل الخير نكده، والله إن نصيب منك الشيء إلا بعد مسألة، فإذا وصل إلينا مننت به، والله إن أصبنا منك خيراً قط. قال: لا والله، ولكنا وجدنا الأعرابي أقل شيء شكرا. قلت: والله إني لأكره للرجل أن يحصي ما يعطي، ودخل عليه أخوه سعيد بن عبد الملك ونحن في ذلك، فقال لي: مه يا أبا مجاشع، لا تقل ذاك لأمير المؤمنين. قال: فقال هشام: أترضى بأبي عثمان بيني وبينك؟ قلت: نعم. قال سعيد: ما تقول يا أبا

مجاشع؟ فقلت: لا تعجل، صحبت والله هذا، وهو أنذل بني أمية وأنا يومئذ سيد قومي، أكثرهم مالاً وأوجههم جاهاً، أدعى إلى الأمور العظام من قبل الخلفاء وما يطمع هذا يومئذ فيما صار إليه، حتى إذا صار إلى البحر الأخضر غرف لنا منه غرفة، ثم قال: حسب. فقال هشام: يا أبرش، اغفرها لي، فوالله لا أعود لشيء تكرهه أبداً صدق يا أبا عثمان. قال: فوالله ما زال مكرماً لي حتى مات.

١١٤٣٢-(٣٠٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا غسان بن المفضل قال: كنت أرى بشر بن منصور إذا زاره الرجل من إخوانه قام معه حتى يأخذ بركابه، قال: وفعل ذاك بي كثيراً.

١١٤٣٣-(٣٠٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي قال: كان عمرو بن عبيد يصل إخوانه بالدنانير والدراهم، حتى ربما نزع ثوبه فيدفعه إلى بعضهم، ويقول: ما أعدل ببركم شيئاً.

١١٤٣٤-(٣٠٧) حدثني .محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن القاسم، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليخلف أخاه في أهله بعد موته أربعين سنة.

١١٤٣٥-(٣٠٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إسحاق بن منصور، حدثنا هريم بن سفيان قال: كان عمرو بن قيس الملائي يمر بنا في كل جمعة ومعه هدية قد حملها، يأتي بها منزل منصور بن المعتمر. قال: وذاك بعد موت منصور بما شاء الله، فلم يزل على ذلك حتى مات. قال: فبلغني أن أهله كانت تعاهدهم بنحو من ذلك بعدما مات عمرو.

١١٤٣٦-(٣٠٩) حدثني محمد قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا الصلت بن بسطام التيمي، عن أبيه قال: رأيت طلحة بن مصرف يخرج من زقاق ضيق في التيم، فقلت: من أين يجيء طلحة؟ قالوا: يأتي أم عمارة بن عمير يبرها بالنفقة والكسوة والصلة. قال: وذاك بعد موت عمارة ببضع عشرة سنة. قال: وكانت أم عمارة أعجمية.

١١٤٣٧-(٣١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الحباب، عن مندل، عن سلمى مولاة لأبي جعفر قالت: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطيب، ويكسوهم الثياب الحسنة، ويهب لهم الدراهم. قالت: فأقول له: بعض ما تصنع. قال: فيقول: يا سلمى، ما نؤمل في الدنيا بعد المعارف والإخوان.

١١٤٣٨-(٣١١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي، حدثنا حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبو جعفر محمد بن علي يدعو نفراً من إخوانه كل جمعة فيطعمهم الطعام الطيب، ويطيبهم ويجمرهم، ويروحون إلى المسجد من منزله.

١١٤٣٩-(٣١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا هشيم، عن منصور قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يشتري الشاة فيصنعها، ويدعو عليها نفرا من إخوانه. قال: وأين أولئك؟ ذهب أولئك.

١١٤٤٠-(٣١٣) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شريك، عن أبي المحجل، عن الحسن قال: قال عمر ﷺ: إن مما يصفي لك ود أخيك ثلاثاً: تبدأه بالسلام إذا لقيته، وتدعوه بأحب أسمائه إليه، وتوسع له في المجلس.

١١٤٤١-(٣١٤) حدثنا يحيى بن عبدويه، عن شريك، عن أبي المحجل، عن الحسن قال: قال عمر ﷺ: ثلاث من الشقاء: أن يجد الرجل على أخيه فيما يأتي، أو يذكر من أخيه ما يعرف من نفسه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

١١٤٤٢-(٣١٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني شعبة، عن عبد الله بن عمران قال: سمعت مجاهدا يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني.

١١٤٤٣-(٣١٦) وحدثني علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني ابن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري قال: قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله: ما الكرم؟ قال: صدق الإخاء في الشدة والرخاء.

باب التذمم للجار

١١٤٤٤-(٣١٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»**(١).

١١٤٤٥-(٣١٨) حدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله، حدثنا بشير بن سلمان، عن مجاهد قال: كنا عند عبد الله بن عمرو، وغلام له يسلخ شاة، فقال: يا غلام إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي، حتى قالها ثلاث مرار، فقال له رجل من القوم: كم تذكر اليهودي؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى حسبنا أو رأينا أنه سيورثه(٢).

---

(١) رواه البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤).

(٢) رواه أبو داود (٥١٥٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٨)، والترمذي (١٩٤٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

١١٤٤٦-(٣١٩) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي بكر بن حزم، أن عمرة بنت عبد الرحمن أخبرته، أن عائشة رضي الله عنها أخبرتها، عن رسول الله ﷺ قال: «**ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه**»(١).

١١٤٤٧-(٣٢٠) حدثنا أبو إسحاق، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى ابن عبيدة، عن زيد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**حرمة الجار على الجار كحرمة أبيه**»(٢).

١١٤٤٨-(٣٢١) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره**»(٣).

١١٤٤٩-(٣٢٢) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره**»(٤).

١١٤٥٠-(٣٢٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني سلام بن مسكين، حدثنا شهر بن حوشب، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، آذاني جاري. قال: «اصبر». ثم عاد، فقال: يا رسول الله، آذاني

---

(١) سبق برقم (١١٤٤٤).

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٦٠١٨) بنحوه، ومسلم (٤٧).

(٤) رواه البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (٤٨).

جاري. قال: «اصبر». ثم عاد إليه، فقال: يا رسول الله، آذاني جاري. قال: «**اعمد إلى متاعك فاقذفه في السكة، فإذا أتى عليك آت فقل: آذاني جاري، فتحق عليه اللعنة**»، ثم قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت**»(١).

١١٤٥١-(٣٢٤) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا بقية، حدثني عيسى بن إبراهيم، عن الأسود بن شيبان قال: سمعت أبا العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير يحدث، عن مطرف، أنه سمع أبا ذر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يحب الرجل له الجار السوء، يؤذيه فيصبر على أذاه، ويحتسبه حتى يكفيه الله بحياة أو موت**»(٢).

١١٤٥٢-(٣٢٥) حدثنا ابن جميل ، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه جاره، فقال رسول الله ﷺ: «**كف أذاك عنه واصبر لأذاه، فكفى بالموت مفرقاً**»(٣).

١١٤٥٣-(٣٢٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا محمد بن مهزم الشعاب، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا القاسم، عن

---

(١) مرسل.

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٣٢). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣١): "وهذا لا يصح؛ قال يحيى: عيسى بن ابراهيم ليس بشيء، وبقية كان مدلسا سمع من المتروكين والمجهولين ويدلس".

(٣) مرسل.

عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**حسن الجوار، وصلة الرحم، وحسن الخلق يعمرن الديار ويزدن في الأعمار**»[(١)].

١١٤٥٤-(٣٢٧) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، حدثنا حيوة بن شريح، حدثني شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لجاره**»[(٢)].

١١٤٥٥-(٣٢٨) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عبد الملك بن قدامة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**قوموا ولا يقومن معي أحد آذى جاره**». فقال رجل: يا رسول الله، إني بلت في أصل جدار جاري. قال: «**لا تتبعنا**»[(٣)].

١١٤٥٦-(٣٢٩) حدثني أبو يحيى الجحدري، حدثنا أبو هلال الراسبي، عن الحسن قال: كان الرجل في الجاهلية يقول: والله لا يؤذى كلب جاري.

١١٤٥٧-(٣٣٠) حدثني أبو إسحاق الرياحي، حدثني داود بن أبي عبد الرحمن جار مالك بن دينار وكان ثقة قال: كان لبعض جيران مالك بن دينار كلب ضعيف، فكان مالك يخرج له كل يوم طعاماً، فيلقيه إليه.

١١٤٥٨-(٣٣١) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام قال: كان حسان بن أبي سنان بن ثابت تدخل العنز

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٥٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٣): "رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة". قال فاضل: رواه عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم كما عند المصنف وأحمد والبيهقي. فليتأمل.

(٢) سبق برقم (١١٤٠٥).

(٣) مرسل.

إلى منزله فتأخذ الشيء، فإذا طردت قال لهم: لا تطردوا عنز جاري، دعوها تأخذ حاجتها.

١١٤٥٩-(٣٣٢) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبيد الله بن الشميط قال: جاءت امرأة إلى الحسن تشكو الحاجة، فقالت: إني جارتك. قال: كم بيني وبينك؟ قالت: سبع دور، أو قالت: عشر، فنظر تحت الفراش فإذا ستة دراهم أو سبعة، فأعطاها إياها وقال: كدنا نهلك.

١١٤٦٠-(٣٣٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني شعبة، عن أبي عمران الجوني قال: سمعت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: «**إلى أقربهما منك باباً**»(١).

١١٤٦١-(٣٣٤) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم ابن أدهم، عمن حدثه، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال لها: «**إذا دخل عليك صبي جارك فضعي في يده شيئاً، فإن ذلك يجر مودة**»(٢).

١١٤٦٢-(٣٣٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام قال: كان حماد بن أبي سليمان يفطر كل ليلة في شهر رمضان خمسين إنساناً، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً، وأعطاهم مائة مائة.

١١٤٦٣-(٣٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور قال: سمعت داود الطائي قال: كان حماد بن أبي سليمان سخياً على الطعام، جواداً بالدنانير والدراهم.

---

(١) رواه البخاري (٢٢٥٩).

(٢) في إسناده بقية مدلس، كما في التقريب، ومنقطع بين عائشة رضي الله عنها وإبراهيم بن أدهم.

١١٤٦٤-(٣٣٧) حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا محمد بن مهزم، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «**ثلاث يعمرن الديار، ويزدن في الأعمار: حسن الجوار، وصلة الأرحام، وحسن الخلق**»(١).

١١٤٦٥-(٣٣٨) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال إن كان قاله: «**الجيران ثلاثة: فجار له ثلاثة حقوق، وجار له حقان، وجار له حق؛ فجارك ذو الثلاثة الحقوق: جارك المسلم الذي بينك وبينه قرابة، فللإسلام حق وللقرابة حق وللجوار حق، وجارك ذو الحقين: جارك المسلم، فللإسلام حق وللجوار حق، وجارك ذو الحق: جارك الذي ليس على دينك، فللجوار حق**»(٢).

١١٤٦٦-(٣٣٩) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وحميد، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه**»(٣).

١١٤٦٧-(٣٤٠) حدثني عمرو الناقد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي، حدثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه**»(٤).

---

(١) سبق برقم (١١٤٥٣).

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٦١٢٢).

(٤) سبق برقم (٦١٢٢).

١١٤٦٨-(٣٤١) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أسماء بن عبيد قال: قال عائذ بن عمرو المزني: لأن يصب طستي في حجلتي أحب إلي من أن يصب في طريق المسلمين، وكان لا يخرج إلى الطريق من داره ماء ولا ماء السماء. قال: فرئي له أنه من أهل الجنة، فقيل: بم؟ فقيل: بكفه أذاه عن المسلمين.

١١٤٦٩-(٣٤٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه قال: كانت مرازيب شريح في داره، وكان إذا مات له سنور دفنه في داره كراهية أن يؤذي به أحداً.

١١٤٧٠-(٣٤٣) حدثني محمد بن المغيرة المازني، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا موسى بن خلف العمي، حدثنا أبان، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**كم من جار متعلق بجاره يقول: يا رب، سل هذا بما أغلق عني بابه، ومنعني معروفه**»[1].

١١٤٧١-(٣٤٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مساور قال: قال ابن عباس وهو يبخل ابن الزبير: قال رسول الله ﷺ: «**ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع**»[2].

١١٤٧٢-(٣٤٥) وأخبرني محمد قال: سمعت أبا العتاهية يقول:

ومن الجهالة بالمكارم أن ترى ... جاراً يجوع وجاره شبعان

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١١).

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٢)، وعبد بن حميد (٦٩٤)، وأبو يعلى (٢٦٩٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٥٤)، وغيرهم. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٣): "رواه الطبراني وأبو يعلى ورواته ثقات". وتابعه الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٧).

١١٤٧٣-(٣٤٦) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن جويرية بن أسماء قال: كان أبي يقول: الجار قبل الدار.

١١٤٧٤-(٣٤٧) وأخبرني أبو زيد النميري، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا عبد الواحد بن نافع قال: قال أبو الأسود الدؤلي: ألا من يشتري داراً برخص كراهة بعض جيرتها تباع.

١١٤٧٥-(٣٤٨) حدثنا سعدويه، عن محمد بن طلحة، عن سلم بن عطية، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: يا بني، حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل، فلم أجد شيئا أثقل من جار السوء.

١١٤٧٦-(٣٤٩) أخبرني أبو زيد النميري، أخبرني أيوب بن عمر بن أبي عمرو، قال: أخبرني عبد الله بن محمد الفروي قال: اشترى عبد الله بن عامر بن كريز من خالد بن عقبة بن أبي معيط داره التي في السوق، ليشرع بها بابه على السوق بثمانين أو تسعين ألفاً، فلما كان من الليل سمع بكاء، فقال لأهله: ما هؤلاء يبكون؟ قالوا: على دارهم. قال: يا غلام ايتهم وأعلمهم أن الدار والمال لهم.

١١٤٧٧-(٣٥٠) وأخبرني أبو زيد قال: حدثني محمد بن يحيى الكناني قال: اشترى سعيد بن العاص دارا من قوم من الأنصار يقال لهم: آل أبي المعلى من بني زريق بمائة ألف، وهي الدار التي فيها اليوم السجن؟ قال: فندموا فاستقالوه فأقالهم، ثم ندموا فاستعادوه، فقبل الدار، وبعث إليهم بمائة ألف أخرى.

١١٤٧٨-(٣٥١) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، أن أبا عقيل يحيى بن المتوكل حدثهم، عن عمر بن حمزة، عن عمر بن هارون، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أشراط الساعة: سوء الجوار، وقطيعة الأرحام،**

وتعطيل السيف من الجهاد، وأن تختل الدنيا بالدين»[١].

١١٤٧٩-(٣٥٢) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، حدثنا القعقاع بن عمرو قال: صعد الأحنف بن قيس فوق بيته فأشرف على جاره، فقال: سوءة سوءة دخلت على جاري بغير إذن، لا صعدت فوق هذا البيت أبداً.

باب ما جاء في المكافأة بالصنائع

١١٤٨٠-(٣٥٣) حدثني مهدي بن حفص وأبو مسلم وإسحاق بن إسماعيل قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها[٢].

١١٤٨١-(٣٥٤) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن محمد ابن إسحاق، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: بعثني معوذ بن عفراء إلى النبي ﷺ بقناع من رطب عليه أجر من قثاء زغب، وكان النبي ﷺ يحب القثاء، وكان عنده حلبة قد قدمت إليه من البحرين، فملأ يده منها فأعطانيها ﷺ[٣].

١١٤٨٢-(٣٥٥) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا موسى

(١) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٢٥). قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥/ ٢٧٥): "عمر بن هارون الأنصاري عن أبيه عن أبي هريرة لا يعرف، والخبر منكر".

(٢) رواه البخاري (٢٥٨٥).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٥٩)، والترمذي في الشمائل المحمدية (٢٠٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٤). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣): "رواه الطبراني واللفظ له وأحمد بنحوه وزاد فقال تحلى بهذا وإسنادهما حسن".

بن علي بن رباح قال: سمعت أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الهدية رزق من الله عز وجل، فمن أهدي له شيء فليقبله، وليعط خيرا منه**»[(١)].

١١٤٨٣-(٣٥٦) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو معشر قال: سمعت سعيداً يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر، ولا تحقرن جارة لجارتها وإن كان شق فرسن شاة**»[(٢)].

١١٤٨٤-(٣٥٧) حدثنا أبو نصر التمار، حدثني كوثر بن حكيم، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «**تهادوا فإن الهدية تذهب السخيمة**»[(٣)].

١١٤٨٥-(٣٥٨) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مغول، عن الشعبي قال: حدثني شيخ قال: قال علي رضوان الله عليه: تهادوا تحابوا، ولا تماروا فتباغضوا.

١١٤٨٦-(٣٥٩) حدثني أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا شبابة، حدثنا خارجة بن مصعب، عن الضحاك بن عثمان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الهدية تأخذ بالسمع والبصر والقلب**»[(٤)].

١١٤٨٧-(٣٦٠) حدثني أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا ريحان

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

(٢) رواه الترمذي (٢١٣٠)، وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأبو معشر اسمه نجيح مولى بني هاشم وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه". والطيالسي (٢٣٣٣). وروى شطره الثاني: البخاري (٢٥٦٦)، ومسلم (١٠٣٠).

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

بن سعيد قال: حدثنا عرعرة بن البرند قال: حدثني المثنى أبو حاتم، عن عبيد الله بن العيزار، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«تهادوا تحابوا، وهاجروا تورثوا أولادكم مجداً»**[١].

١١٤٨٨-(٣٦١) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: أخبرني عقيل، عن ابن شهاب، أن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: إني لأهدي الهدية على ثلاث: هدية مكافأة فإنا لا نحب أن يفضلنا أحد، ومن أهدى بقدر ما يجد فقد كافأ، وهدية أريد بها وجه الله عز وجل لا أريد بها جزاء ولا شكورا، وهدية أريد بها اتقاء، فإني لا أحب أن يقال فيَّ إلا خير.

١١٤٨٩-(٣٦٢) حدثني محمود بن الحسن المروالروذي وإسحاق بن إبراهيم قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يقول: ترك المكافأة من التطفيف.

١١٤٩٠-(٣٦٣) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من أولي معروفاً فليكافئ به، فإن لم يستطع فليذكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن تشبع بما لم ينل كان كلابس ثوبي زور»**[٢].

١١٤٩١-(٣٦٤) حدثني أبو بكر بن سهل التميمي قال: حدثني علي بن الحسن النسائي، حدثنا العلاء بن هلال الرقي، حدثنا طلحة بن زيد الرقي، حدثنا

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٢٤٠)، والقضاعي في الشهاب (٦٥٥). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٦): "فيه المثنى أبو حاتم ولم أجد من ترجمهم وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام". قال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ٧٠): "في إسناده نظر".

(٢) سبق برقم (٩٥٧).

الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي قتادة قال: لما قدم وفد النجاشي على النبي ﷺ قام يخدمهم بنفسه، فقلنا: تكفى ذاك يا رسول الله، قال: «**إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين**»(١).

١١٤٩٢-(٣٦٥) حدثني موسى بن محمد بن حيان البصري، حدثنا موسى ابن إسماعيل قال: حدثنا حبابة بنت عجلان، عن أمها أم حفص، عن صفية بنت جرير، عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تهادوا فإنها تضعف الحب، وتذهب بالغوائل**»(٢).

١١٤٩٣-(٣٦٦) حدثنا أبو عمار المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن عائذ ابن شريح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**تهادوا، فإن الهدية قلت أو كثرت تذهب بالسخيمة وتورث المودة**»(٣).

١١٤٩٤-(٣٦٧) حدثني القاسم بن هشام، حدثنا شاذان، عن إسرائيل، عن ليث، عن مجاهد قال: كان شريح إذا أهديت له هدية لم يرد الطبق إلا وعليه شيء.

١١٤٩٥-(٣٦٨) حدثني محمد بن هارون، حدثنا عمرو بن حفص، حدثنا أبو علي البيروتي قال: أهديت إلى إبراهيم بن أدهم هدية فلم يكن عنده شيء يكافئه فنزع فروه، فجعله في الطبق، وبعث به إليه.

---

(١) جاء في علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٣): "قال أبي هذا حديث باطل وطلحة بن زيد ضعيف الحديث".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٦٢)، والقضاعي في الشهاب (٦٥٩). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٧): "رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يعرف". وانظر: تلخيص الحبير (٣/ ٧٠).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (١٥٢٦)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٥٢). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٦): "رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف".

١١٤٩٦-(٣٦٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال: كان زياد الأعلم يهدي إلى ثابت البناني وإلى يزيد الرقاشي وإلى يزيد الضبي. قال: فيهدي إلى قوم محتاجين لا يقدرون على مكافأته، فلما ظهر الحسن جعل يهدي له، ويهدي له الحسن، فقال زياد الأعلم: أتعبنا الشيخ.

١١٤٩٧-(٣٧٠) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة ابن أبي رواد، حدثنا محمد بن مروان، عن هشام قال: كان بكر بن عبد الله المزني يهدي لمحمد بن سيرين، فيقبل منه، فقال لمحمد أهل بيته: هذا الرجل يهدي لك ولا تكافئه. قال محمد: ما يمنعني أن أكافئه إلا نظرا له، هذا كذا يهدي لنا ولا يهدى له، فلو أهدينا إليه اجتهد.

١١٤٩٨-(٣٧١) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو سلمة الغفاري قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله أحد بني عدي بن كعب قال: أقبل سعيد بن العاص يوما يمشي وحده في المسجد، فقام إليه رجل من قريش، فمشى عن يمينه، فلما بلغا دار سعيد التفت إليه سعيد فقال: ما حاجتك؟ قال: لا حاجة لي رأيتك تمشي وحدك فوصلتك، فقال سعيد لقهرمانه أبي كعب: ماذا لنا عندك؟ قال: ثلاثون ألفاً. قال: ادفعها إليه.

١١٤٩٩-(٣٧٢) وحدثني عمر بن أبي معاذ قال: أخبرني أبو غسان محمد بن يحيى قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز قال: خرجت لأبي جائزته، فأمرني أن أكتب خاصته وأهل بيته ففعلت، فقال لي: تذكر هل بقي أحد أغفلناه؟ قلت: لا. قال: بلى، رجل لقيني فسلم علي سلاماً جميلاً صفته كذا وكذا، اكتب له عشرة دنانير.

١١٥٠٠-(٣٧٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثني محمد بن الصمة المهلبي قال: خرج أبو عيينة بن المهلب ذات يوم فتبعه مروان بن الحكم الأسيدي بكوز من ماء، فلما فرغ من وضوئه التفت، فإذا هو برجل قائم. قال: ما حاجتك؟ قال: جئتك بكوز من ماء. قال: سبحان الله، فأمر له بثلاثمائة جريب.

باب الجود وإعطاء السائل

١١٥٠١-(٣٧٤) حدثنا زهير بن حرب العامري، حدثنا سفيان بن عيينة، وحدثنا خلف بن هشام، حدثنا منكدر بن محمد بن المنكدر.

وحدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، كلهم عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط، فقال: لا[1].

١١٥٠٢-(٣٧٥) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ يوما ببردة. قال سهل: هل تدرون ما البردة؟ قالوا: هي الشملة منسوج فيها حاشيتاها. قالت: يا رسول الله نسجت هذه بيدي جئت أكسوكها فأخذها رسول الله ﷺ محتاجاً إليها، فخرج علينا وإنها لإزاره، فجسها رجل من القوم، فقال: اكسنيها يا رسول الله؟ قال: «**نعم**». فجلس ما شاء في المجلس، ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال القوم: ما أحسنت، سألته إياها وقد علمت أنه لا يرد سائلاً، فقال الرجل: إي والله ما سألتها رسول الله ﷺ إلا لتكون كفني يوم أموت. قال سهل:

---

(١) رواه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

فكانت كفنه[١].

١١٥٠٣-(٣٧٦) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: علقت الأعراب برسول الله ﷺ يسألونه منصرفه عن حنين حتى ألجئوه إلى شجرة عظيمة، فخطفت رداءه، فقال: **«ردوا علي ردائي، فوالذي نفس محمد بيده لو كان عدد هذه العضاة نعماً لقسمته بينكم، ولا تجدوني كذوباً، ولا جباناً، ولا بخيلاً»**[٢].

١١٥٠٤-(٣٧٧) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة ابن عمار، قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: حدثني أنس بن مالك قال: بينما نحن قعود في المسجد ننتظر رسول الله ﷺ إذ دخل من باب المسجد مرتدياً ببرد نجراني على إزاره، إذ لحقه أعرابي من ورائه فقبض بمجامع البرد، ثم جبذه إليه جبذة، فرجع رسول الله ﷺ في نحر الأعرابي، فالتفت إلى رسول الله ﷺ فقال: أيا محمد، مر لي من المال الذي عندك، فضحك رسول الله ﷺ ثم أمر له بشيء[٣].

١١٥٠٥-(٣٧٨) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا أبو قتيبة، عن محمد بن هلال المديني قال: حدثني أبي قال: سمعت أبا هريرة قال: كان النبي ﷺ يخرج إلينا فيتحدث إلينا في المسجد، فخرج يوما فتحدث، ثم قام إلى منزله فلحقه أعرابي، وعلى النبي ﷺ برد خشن، فجذبه من خلفه حتى احمرت عنق النبي ﷺ

---

(١) رواه البخاري (١٢٧٧).

(٢) رواه البخاري (٢٨٢١).

(٣) رواه البخاري (٥٨٠٩)، ومسلم (١٠٥٧).

فقال: يا محمد، احمل لي على بعيري هذين، على بعير تمراً، وعلى بعير شعيراً، فإنك لا تحملني من مالك، ولا من مال أبيك، فقال النبي ﷺ: «**لا، وأحمد الله حتى تقيدني مما صنعت بي**» فلما رأينا الأعرابي، وما صنع بالنبي ﷺ وثبنا إليه، فقال النبي ﷺ: «**عزمت على كل رجل منكم إلا لم يبرح مكانه**» فبقينا كأنا حبل بعضنا في أثر بعض. قال: وأشار النبي ﷺ إلى رجل فقال: «**اذهب فاحمل له على بعير تمراً، وعلى بعير شعيراً، وقد تركنا لك ما صنعت بنا**»[1].

١١٥٠٦-(٣٧٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة فانطلقوا قبل الصوت فتلقاهم رسول الله ﷺ قد سبقهم وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج، وفي عنقه السيف، وهو يقول: «**لم تراعوا لم تراعوا**» ثم قال: «**وجدناه بحراً، أو إنه لبحر**». وكان يبطأ فما سبق بعد يومئذ[2].

١١٥٠٧-(٣٨٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، أن وفد هوازن أتوا رسول الله ﷺ وهو بالجعرانة، وقد أسلموا فقالوا: يا رسول الله، إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك، فامنن علينا من الله عليك، وقام رجل منهم من أحد بني سعد بن بكر وكان بنو سعد بن بكر هم أرضعوا رسول الله ﷺ يقال له: زهير بن صرد ويكنى بأبي صرد، فقال: يا

---

(١) رواه أبو داود (٤٧٧٥)، والنسائي (٤٧٧٦).

(٢) رواه البخاري (٢٩٠٨)، ومسلم (٢٣٠٧).

رسول الله، إنما في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك، ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر، أو للنعمان بن المنذر، ثم نزل منا بمثل ما نزلت به، رجونا عطفه وعائدته علينا، وأنت خير المكفولين، ثم قال:

امنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وندخر

امنن على بيضة اعتاقها قدر ... ممزق شملها في دهرها غير

أبقت لنا الحرب تهتافا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر

إن لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلماً حين يختبر

امنن على بيضة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤه من محضها درر

لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر

إنا لنشكر آلاء وإن كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدكر

فقال رسول الله ﷺ: «**أبناؤكم ونساؤكم أحب إليكم أم أموالكم؟**» قالوا: يا رسول الله، خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا فلترد علينا نساؤنا وأبناؤنا فهم أحب إلينا. فقال لهم: «**أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وإذا صليت للناس الظهر فقوموا فقولوا: إنا نستشفع برسول الله إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول الله في أبنائنا ونسائنا، فسأعطيكم عند ذلك وأسأل لكم**» فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر قاموا، فتكلموا بالذي أمرهم به، فقال رسول الله ﷺ: «**أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم**» قال المهاجرون: وما كان لنا يا رسول الله فهو لك، وقالت الأنصار: وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ. قال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عيينة بن حصن: أما أنا وبنو فزارة فلا، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا. فقالت بنو سليم: ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ . قال: يقول

العباس لبني سليم: وهنتموني، فقال رسول الله ﷺ: «**أما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي، فله بكل إنسان ست فرائض من أول سبي نصيبه، فردوا على الناس أبناءهم ونساءهم**»(١).

١١٥٠٨-(٣٨١) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثني علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أسر زوج ابنة خديجة يوم بدر، فأرسلت بقلادة خديجة لتفك بها زوجها، فعرف رسول الله ﷺ قلادة خديجة، فقال: «**ردوا عليها قلادتها، وأطلقوا لها زوجها**»(٢).

١١٥٠٩-(٣٨٢) حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا مصعب بن المقدام، عن سفيان قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر ابن عبد الله يقول: ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال: لا، وما ضرب بيده شيئاً قط(٣).

١١٥١٠-(٣٨٣) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، إن جبريل عليه السلام كان يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٨٤)، وأبو داود (٢٦٩٤)، والنسائي (٣٦٨٨)، والطبراني في الكبير (٥/ ٢٧٠). قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (٤/ ٢١٤): «وهو حديث حسن». وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٨٨): «رواه ابو داود باختصار كثير رواه أحمد ورجال أحد إسناديه ثقات».

(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٧٦)، وأبو داود (٢٦٩٢).

(٣) رواه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة[١].

١١٥١١-(٣٨٤) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير، وأعطى كل سائل، والله لرسول الله ﷺ كان أجود بالخير من الريح الهابة[٢].

١١٥١٢-(٣٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك قال: لقلما سئل رسول الله ﷺ شيئاً من الدنيا على الإسلام إلا أعطاه، فسأله رجل، فأمر له بغنم بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً ﷺ يعطي عطاء لا يخشى الفاقة[٣].

١١٥١٣-(٣٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حميد، عن أنس بن مالك قال: أعطى رسول الله ﷺ من غنائم حنين عيينة مائة من الإبل، والأقرع بن حابس مائة من الإبل[٤].

١١٥١٤-(٣٨٧) حدثنا هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي قال: حدثني أبي قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يسأله، فقال النبي ﷺ: «**ما عندي شيء ولكن ابتع علي،**

---

(١) رواه البخاري (٦)، ومسلم (٢٣٠٨).

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٥٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤/ ٢٥). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٥٠): "رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف". قال فاضل: يغني عنه الحديث السابق.

(٣) رواه مسلم (٢٣١٢).

(٤) رواه أحمد (٣/ ١٨٨)، وابن حبان (٧٢٦٨).

فإذا جاءني شيء قضيته» فقال عمر: يا رسول الله، قد أعطيته، فما كلفك الله ما لا تقدر عليه، فكره النبي ﷺ قول عمر، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالاً، فتبسم رسول الله ﷺ، وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري، ثم قال: بهذا أمرت[(١)].

١١٥١٥ -(٣٨٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثني مولى لفاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**للسائل حق، وإن جاء على فرس**»[(٢)].

قال أبو بكر: قال لي الحسن بن عبد العزيز الجروي معنى هذا الحديث: السائل يسأل في الحمالة.

١١٥١٦ -(٣٨٩) حدثنا يحيى الحماني، حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية قال: أتيت النبي ﷺ وهو من أبغض الناس إلي، فأعطاني ثم أعطاني، فلهو أحب الناس إلي[(٣)].

١١٥١٧ -(٣٩٠) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا يونس، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل المحمدية (٣٥٦).

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٠١)، وأبو داود (١٦٦٥)، والبزار (١٣٤٣)، وأبو يعلى (٦٧٨٤)، والطبراني في الكبير (٣/ ١٣٠). قال الإمام الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ١٠٤-١٠٦): "قلت: روي من حديث علي بن أبي طالب ومن حديث ابنه الحسين بن علي ومن حديث أمه فاطمة الزهراء ومن حديث أبي هريرة ومن حديث الهرماس ابن زياد رضي الله عنهم". ثم فصل ذلك.

(٣) رواه مسلم (٢٣١٣) بنحوه.

جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من ليالي رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة[١].

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس نحوه.

١١٥١٨-(٣٩١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعرض الكتاب على جبريل عليه السلام كل رمضان، فإذا أصبح رسول الله ﷺ من ليلته التي يعرض فيها أصبح وهو أجود من الريح المرسلة، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه[٢].

١١٥١٩-(٣٩٢) حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي ومحمد بن الحسين ويعقوب بن عبيد قالوا: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوفى من رسول الله ﷺ[٣].

١١٥٢٠-(٣٩٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ ألين الناس، وأكرم الناس، وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضحاكاً بساماً[٤].

---

(١) رواه البخاري (٦)، ومسلم (٢٣٠٨).

(٢) انظر: السابق.

(٣) سبق برقم (١١٢٩٦).

(٤) سبق برقم (١٠٥٤١).

١١٥٢١ -(٣٩٤) حدثنا أحمد بن عمران ومحمد بن سليم قالا: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن عمر ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، إن فلانا يثني عليك. قال: «**إني أعطيته دينارين لكن فلاناً قد أعطيته ما بين العشرين إلى المائة فما يثني**» قال: قلت: فلم تعطيهم؟ قال: «**يسألوني ويريدون أن أبخل، ويأبى الله عز وجل لي إلا السخاء**» هذا لفظ ابن سليم[(١)].

١١٥٢٢ -(٣٩٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «**يأبون إلا أن يسألوني، ويأبى الله عز وجل لي البخل**»[(٢)].

١١٥٢٣ -(٣٩٦) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبد الله بن علقمة بن أبي الفغواء الخزاعي، عن أبيه قال: بعثني النبي ﷺ بمال إلى أبي سفيان بن حرب يقسمه في فقراء قريش وهم مشركون يتألفهم ، فلما قدمت مكة دفعت المال إلى أبي سفيان، فجعل أبو سفيان يقول: ما رأيت أبر من هذا ولا أوصل يعني النبي ﷺ إنا نجاهده ونطلب دمه، وهو يبعث إلينا بالصلات يبرنا بها[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤)، وأبو يعلى (١٣٢٧)، والبزار (٢٢٤)، وابن حبان (٣٤١٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٣٠): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح". وتابعه الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٤).

(٢) انظر: السابق.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٥/ ٤٢٤).

١١٥٢٤-(٣٩٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه أن قريشاً أصابتهم سنة شديدة، فبعث رسول الله ﷺ إلى أبي سفيان بحمل نوى من ذهب، فقال: «**اقسمه في قومك**»، فلما قدم على أبي سفيان قال: أبى محمد إلا صلة الرحم. قال مصعب: بعث به إليهم وهم أشد ما كانوا عليه[1].

١١٥٢٥-(٣٩٨) حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عمر بن فروخ، عن حبيب بن الزبير، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ، احتجم وأعطى الحجام ديناراً[2].

١١٥٢٦-(٣٩٩) حدثنا سليمان بن عبد الجبار، حدثنا ثابت العابد، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الشيباني، عن حبيب، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قسم رسول الله ﷺ يوماً قسمة. قال: ففر من الناس، فتبعه الناس، فعلق ثوبه بشجرة، فقال: «**ردوا علي ثوبي، أتخافون بخلي؟ لو كان ما بينهما مال لقسمته**»[3].

١١٥٢٧-(٤٠٠) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري، أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، ثم قال: «**ما يكون عندي فلن أدخره عنكم**»[4].

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البخاري (٢٢٧٩)، ومسلم (١٥٧٧) بنحوه.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١/ ٩٥).

(٤) رواه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).

١١٥٢٨ -(٤٠١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن سائلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أعطني. فقال رسول الله ﷺ: «**من عنده سلف؟**» قال رجل من الأنصار: عندي قال: «**أعطه أربعة أوسق**». ثم إن الأنصاري احتاج إلى سلفه، فرجع مراراً كلما احتاج إليه أتاه، فقال رسول الله ﷺ: «**يكون إن شاء الله**». فلما كان في الثالثة قال رسول الله ﷺ: «**من عنده سلف؟**» فقال رجل: أنا. قال: «**كم؟**» قال: ما شئت. قال: «**أعطه ثمانية أوسق**» فقال الرجل: إنما لي أربعة أوسق، فقال رسول الله ﷺ: «**وأربعة أيضاً**»(١).

١١٥٢٩ -(٤٠٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي قال: لما انتهي بالشيماء بنت الحارث بن عبد العزى أخت رسول الله ﷺ من الرضاعة إلى رسول الله ﷺ قالت: يا رسول الله، إني أختك. قال: «**فما علامة ذلك؟**» قالت: عضة عضضتنيها في ظهري وأنا متوركتك. قال: فعرف رسول الله ﷺ العلامة فبسط لها رداءه، ثم قال: «**هاهنا**» وأجلسها عليه وخيرها، وقال: «**إن أحببت فعندي محبة مكرمة، وإن أحببت أن أمتعك وترجعي إلى قومك**» قالت: بل تمتعني وتردني إلى قومي، فمتعها رسول الله ﷺ وردها إلى قومها، فزعمت بنو سعد بن بكر أنه أعطاها غلاماً له يقال له: مكحول وجارية، فزوجت أحدهما الآخر، فلم يزل فيهم من نسلهما بقية بعد(٢).

١١٥٣٠ -(٤٠٣) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

قالت: استأذن الأسود بن وهب على رسول الله ﷺ، فبسط له رسول الله ﷺ رداءه، فقال: «**اجلس يا خال، فإن الخال والد**» قالت: وما سمعت رسول الله ﷺ يدعوه باسمه إلا يا خال[(١)].

١١٥٣١-(٤٠٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد معه حنيناً قال: إني والله لأسير إلى جنب رسول الله ﷺ على ناقة لي، وفي رجلي نعل لي غليظة إذ زحمت ناقتي ناقة رسول الله ﷺ، ويقع حرف نعلي على ساق رسول الله ﷺ فأوجعه. قال: فقرع قدمي بالسوط، وقال: «**أوجعتني فأخر عني**» قال: فانصرفت، فلما كان من الغد إذا رسول الله ﷺ يلتمسني. قال: قلت: هذا والله لما كنت أصبت من رجل رسول الله ﷺ بالأمس. قال: فجئته وأنا أتوقع، فقال لي: «**إنك قد كنت أصبت رجلي أمس بنعلك فأوجعتني، فقرعت قدمك بالسوط، فدعوتك لأعوضك**» قال: فأعطاني رسول الله ﷺ ثمانين نعجة بالضربة التي ضربني[(٢)].

١١٥٣٢-(٤٠٥) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال رسول الله ﷺ لوفد هوازن: «**ما فعل مالك بن عوف؟**» قالوا: هو بالطائف مع ثقيف، فقال رسول الله ﷺ: «**أخبروا مالكاً أنه إن أتاني مسلماً رددت إليه أهله وماله، وأعطيته مائة من الإبل**» فأتى مالك بذلك فخرج من الطائف فلحق برسول الله ﷺ، فأدركه بالجعرانة أو بمكة فرد عليه أهله وماله، وأعطاه مائة

---

(١) انظر: كنز العمال (٢/ ٩٦).

(٢) رواه الدارمي (٧٢).

من الإبل وأسلم فحسن إسلامه. فقال مالك بن عوف:

ما إن رأيت ولا سمعت بواحد	في الناس كلهم بمثل محمد
أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدي	ومتى تشأ يخبرك عما في غد
وإذا الكتيبة عردت أبناؤها	بالمشرفي وضرب كل مهند
فكأنه ليث على أشباله	وسط الهباءة خادر في مرصد[١]

١١٥٣٣-(٤٠٦) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثني أحمد بن محمد ابن حنبل قال: حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن قوماً أتوا النبي ﷺ يسألونه حاجة، فلما رآهم وأحس بهم ولم يكن عنده شيء قام ليدخل، فلحقه لاحق منهم، فتعلق بثوبه فشقه، فدخل النبي ﷺ فلما كان بعد أتوه وقد جاءه شيء فسألوه فأمر لهم. قالوا: يا رسول الله، اجعلنا في حل من تخريق ثوبك. قال: «**هو بفزتي منكم**»[٢].

١١٥٣٤-(٤٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن نفراً من البادية جاءوا فلما رآهم النبي ﷺ قد طلعوا من باب المسجد بادرهم ليدخل، ولم يكن عنده شيء، فلحقه بعضهم فجبذه، ثم جاء إلى النبي ﷺ شيء فأعطاهم، فأتوه فقالوا له: اقتص منا. قال: «**هي بفزتي منكم**»[٣].

١١٥٣٥-(٤٠٨) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو قال: أرسلت امرأة ابنها إلى النبي ﷺ

---

(١) معضل.

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

فقالت: ايته فأقره السلام وقل له: إن أمي تقول لك: اكسني، فإن قال لك: حتى يأتينا شيء، فقل له: إنها تقول لك اكسني قميصك، فأتاه فقال: «حتى يأتينا شيء»، فقال له: إنها تقول لك: اكسني قميصك، فنزع قميصه فدفعه إليه، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ [الإسراء:٢٩][(1)].

١١٥٣٦-(٤٠٩) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي، حدثنا الحسن بن حبيب بن ندبة، حدثنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: أتيت أبا بكر ﷺ أسأله فمنعني، ثم أتيته أسأله فمنعني، فقلت: إما أن تعطيني، وإما أن تبخل علي، فقال: وأي داء شر من البخل؟ ما من مرة تسألني إلا وأنا أريد أن أعطيك ألفاً، فعد لي ثلاثة آلاف.

١١٥٣٧-(٤١٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه قال: مر أبو بكر ﷺ ببلال وهو يعذب، وكانت دار أبي بكر في بني جمح، فقال أبو بكر ﷺ لأمية بن خلف: ألا تتقي الله عز وجل في هذا المسكين؟ حتى متى؟ قال: أنت أفسدته فأنقذه، فقال أبو بكر: أفعل، عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى، على دينك، أعطيكه به. قال: قبلت. قال: هو لك، فأعطاه أبو بكر ﷺ غلامه ذلك، وأخذ بلالاً فأعتقه، ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر من مكة ست رقاب، بلال سابعهم: عامر بن فهيرة شهد بدراً وأحداً، وقتل يوم بئر معونة شهيدا، وأم عبيس، وزنيرة، والنهدية وابنتها، وجارية من بني مؤمل حي من بني عدي بن كعب.

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

١١٥٣٨-(٤١١) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن بعض أهله قال: قال أبو قحافة لابنه أبي بكر ﷺ: يا بني، إني أراك تعتق رقاباً ضعافاً، فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالاً جلداء يمنعونك ويقومون دونك. قال: فقال أبو بكر ﷺ: يا أبه، إنما أريد ما أريد. قال: فيتحدث أنه ما نزلت هؤلاء الآيات إلا فيه وفيما قال لأبيه: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ [الليل:٥-٦] إلى آخر السورة.

١١٥٣٩-(٤١٢) حدثني أبي رحمه الله، حدثنا إسماعيل ابن علية، حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين قال: نبئت أن رجلاً بينه وبين عمر ﷺ قرابة، سأله فزبره وأخرجه، فكلم فيه فقيل: يا أمير المؤمنين فلان سألك فزبرته وأخرجته، قال: إنه سألني من مال الله عز وجل، فما معذرتي إن لقيته ملكاً خائناً؟ فلولا سألني من مالي؟ فأرسل إليه بعشرة آلاف.

١١٥٤٠-(٤١٣) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة، حدثنا عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة [عن عبد الرحمن بن سمرة] (١) قال: جاء عثمان بن عفان ﷺ بألف دينار في ثوبه حين جهز النبي ﷺ جيش العسرة، فصبها في حجر النبي ﷺ، فجعل النبي ﷺ يقلبها ويقول: «**ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا**» يردد ذلك مراراً(٢).

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد بن حنبل (٥/ ٦٣)، والطبراني في الأوسط (٦٢٨١)، والحاكم (٣/ ١١٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

١١٥٤١-(٤١٤) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عمرو بن مرزوق قال: حدثنا السكن بن المغيرة مولى لآل عثمان، عن الوليد بن أبي هشام، عن فرقد أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن خباب قال: شهدت رسول الله ﷺ وحث على جيش العسرة، فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض رسول الله ﷺ على الجيش، فقام عثمان فقال: علي يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض رسول الله ﷺ على الجيش، فقام عثمان فقال: علي يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله. قال عبد الرحمن: وأنا رأيت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «**ما على عثمان ما عمل بعد هذه أو بعد اليوم**»(١).

١١٥٤٢-(٤١٥) حدثنا محمد بن الحسين وهارون بن سفيان قالا: حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي، حدثنا عثمان بن عثمان قال: حدثنا عثمان بن نائل، عن أبيه قال: خرجت مع مولاي عثمان في سفرة سافرها في عمرة أو حجة قال: وكل القوم بعير زاده بعير رحله إلا ما كان من عثمان، فإني كنت على بعير عليه زاده، وكان على بعير عليه رحله. قال: فجاءهم سائل فسألهم، ثم قال: إني والله ما كنت لأنزل حاجتي هذه بقوم أولى أن يصنعوا بي معروفا منكم، فدعاني عثمان، فحول الزاد على بعير رحله، ووطأ لي خلفه، وأردفني واستحمد الله عز وجل، ودفع البعير إلى السائل.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٧٥)، والترمذي (٣٧٠٠) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث السكن بن المغيرة". والطيالسي (١١٨٩)، وعبد بن حميد (٣١١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤١٩)، والطبراني في الأوسط (٥٩١٥)، والروياني (١٥٤١).

١١٥٤٣ -(٤١٦) حدثنا الحارث بن محمد التيمي، وأبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة قال: كان لعثمان بن عفان ﷺ على طلحة بن عبيد الله خمسون ألفاً، فخرج عثمان إلى المسجد، فقال له طلحة: قد تهيأ مالك فاقبضه. قال: هو لك يا أبا محمد معونة لك على مروتك.

١١٥٤٤ -(٤١٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو نعيم، عن قيس، عن أبي حصين، أن عثمان ﷺ أجاز الزبير بن العوام ﷺ بستمائة ألف، فمر على أخواله بني كاهل، فقال: أي المال أجود؟ قالوا: مال أصبهان. قال: أعطوني من مال أصبهان.

١١٥٤٥ -(٤١٨) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني الحسين بن محمد، حدثنا قيس بن الربيع، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر قال: ما مات علي بن أبي طالب ﷺ حتى بلغت غلته مائة ألف، ولقد مات يوم مات وعليه سبعون ألفاً ديناً، فقلت: من أين كان عليه هذا الدين؟ قال: كان تأتيه حامته من أصهاره ومعارفه ممن لا يرى لهم في الفيء نصيبا فيعطيهم، فلما قام الحسن بن علي باع وأخذ من حواشي ماله حتى قضى عنه، ثم كان يعتق عنه كل عام خمسين نسمة حتى هلك، ثم كان الحسين يعتق عنه خمسين نسمة حتى قتل، ثم لم يفعله أحد بعدهما.

١١٥٤٦ -(٤١٩) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: قطع برجل بالمدينة، فقيل له: عليك بحكيم بن حزام، فأتاه وهو في المسجد فذكر له حاجته فقام معه، فانطلق إلى أهله فمر بقطعة كساء أو قال: خرقة مطروحة في كساحة، فأخذها بيده ثم نفضها، ثم علقها بيده . قال: فقال الرجل في نفسه: ما أرى عند هذا خيراً، فلما دخل داره رأى غلمانا له يعالجون أداة

من أداة الإبل، فرمى بها إليهم، فقال: استعينوا بهذه على بعض ما تعالجون، ثم أمر له براحلة مقتبة محقبة، وأحسبه ذكر زاداً.

١١٥٤٧-(٤٢٠) حدثنا أبو محمد التميمي، عن علي بن محمد القرشي، عن يزيد بن يزيد قال: قال حكيم بن حزام: ما أصبحت صباحاً قط فرأيت بفنائي طالب حاجة قد ضاق بها ذرعا فقضيتها إلا كانت من النعم التي أحمد الله عليها، ولا أصبحت صباحاً لم أرَ بفنائي طالب حاجة إلا كان ذلك من المصائب التي أسأل الله عز وجل الأجر عليها.

١١٥٤٨-(٤٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن سوادة بن أبي الأسود، عن شهر بن حوشب، أن رجلاً عطبت راحلته، فأتى أمير المدينة فسأله فلم يحمله، فقيل له: ايت أبا جعفر، فأتاه فقال:

أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا وليس لرحلي فاعلمن بعير
أبا جعفر من أهل بيت نبوة صلاتهم للمسلمين طهور
أبا جعفر ضن الأمير بماله وأنت على ما في يديك أمير

فأمر له براحلة ونفقة وكسوة سابغة.

١١٥٤٩-(٤٢٢) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني وأحمد بن عبيد العنبري، أن عبد الله بن جعفر كان في سفر له فمر بفتيان يوقدون تحت قدر لهم، فقام إليه أحدهم فقال:

أقول له حين ألفيته عليك السلام أبا جعفر

فوقف وقال: السلام عليك ورحمة الله. وقال:

وهذي ثيابي قد أخلقت وقد عضني زمن منكر

قال: فهذي ثيابي مكانها، وعليه جبة خز وعمامة خز ومطرف خز، وتعينك على زمنك المنكر. قال:

وأنـــت كريـــم بني هاشـــم وفي البيـــت منها الـــذي يذكر

قال: يا ابن أخي، ذاك رسول الله ﷺ.

قال أبو بكر: قال مصعب الزبيري: الذي أنشده هذا الشعر الحزين الكناني.

١١٥٥٠-(٤٢٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي قال: سمعت القداح، يذكر أن رجلا عرض لعبد الله وقد خرج من باب بني شيبة فقال: يا ابن الطيار في الجنة، صلني بنفقة أتبلغ بها إلى أهلي كرم الله وجهك. قال: فرمى إليه برمانة من ذهب كانت في يده، فوزنها الرجل فإذا فيها ثلاثمائة مثقال.

١١٥٥١-(٤٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الصلت بن حكيم قال: حدثنا خالد بن نافع الأشعري، عن علي بن عبيد الله الغطفاني قال: سمعت الشعبي قال: كان لعبد الله بن جعفر على رجل من أهل المدينة خمسون ألفاً فاستعان عليه بعبيد الله بن عباس في ذلك، فقال: قد حططت عنه شطرها، وأخرته بالشطر الآخر إلى ميسوره. قال: فجزاه عبيد الله خيراً وانصرف، فأتبعه ابن جعفر رسولاً: إني قد طيبت له النصف الآخر.

١١٥٥٢-(٤٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر قال: سمعت أبي يذكر عن شهر بن حوشب، أن رجلاً أتى عبد الله بن جعفر فسأله، وبين يديه جارية له تعاطيه بعض حوائجه، فقال عبد الله للسائل: خذ بيدها فهي لك، فقالت الجارية: أمتني يا سيدي. قال: ويحك وكيف ذاك؟ قالت: وهبتني لرجل بلغت به الحاجة إلى المسألة، فقال له عبد الله بن جعفر: بعنيها إن شئت، فقال

له الرجل: خذها أصلحك الله بما أحببت. قال: إنما اشتريتها بمائة دينار، فلك مائتا دينار. قال: فهي لك أصلحك الله. قال: فأعطاه عبد الله مائتي دينار. وقال: إذا نفدت فعد إلي. قالت له الجارية: يا سيدي، عظمت مؤونتي عليك، فقال عبد الله: حرمتك أعظم من مؤونتك.

١١٥٥٣-(٤٢٦) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثني رجل من أهل المدينة أن عبد الله بن جعفر كان إذا أتاه الرجل يسأله أعطاه، فإن لم يكن عنده قال له: اذهب فخذ علي إلى العطاء أو إلى الجذاذ، وائتني بهم أضمن لهم.

١١٥٥٤-(٤٢٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا عبيد بن أبي الوسيم الجمال قال: أتينا عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله نسأله في دين على رجل من أصحابنا، فأمر بالموائد فنصبت، ثم قال: لا حتى تصيبوا من طعامنا، فيجب علينا حقكم وذمامكم. قال: فأصبنا من طعامه، فأمر لنا بعشرة آلاف درهم في قضاء دينه وخمسة آلاف درهم نفقة لعياله.

١١٥٥٥-(٤٢٨) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا سوادة بن أبي الأسود، عن أبيه قال: دخل على الحسن بن علي رضي الله عنهما نفر من أهل الكوفة وهو يأكل طعاماً، فسلموا عليه وقعدوا، فقال لهم الحسن: الطعام أيسر من أن يقسم عليه الناس، فإذا دخلتم على رجل منزله، فقرب طعامه فكلوا من طعامه، ولا تنتظروا أن يقول لكم هلموا، فإنما يوضع الطعام ليؤكل. قال: فتقدم القوم فأكلوا، ثم سألوه حاجتهم فقضاها لهم.

١١٥٥٦-(٤٢٩) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان قال: حدثني جويرية بن أسماء، عن إسماعيل بن يسار قال: لقي الفرزدق حسيناً

رضي الله عنه بالصفاح، فأمر له الحسين بأربعمائة دينار، فقيل: يا أبا عبد الله أعطيت شاعراً مبتهراً أربعمائة دينار، فقال: إن من خير مالك ما وقيت به عرضك.

١١٥٥٧-(٤٣٠) قال أبو عبد الله العجلي: حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة قال: حدثني ظئر كان لنا قال: قدمت بأباعر لي عشرين أو ثلاثين بعيراً ذا المروة، أريد الميرة من التمر، فقيل لي: إن عمرو بن عثمان في ماله، والحسين بن علي رضي الله عنهما في ماله. قال: فجئت عمرو بن عثمان فأمر لي ببعيرين أن يحمل لي عليهما، فقال لي قائل: ويلك ائت الحسين بن علي، فجئته ولم أكن أعرفه، فإذا رجل جالس بالأرض حوله عبيدهبين يديه جفنة عظيمة فيها خبز غليظ ولحم، فهو يأكل وهم يأكلون معه، فسلمت فقلت: والله، ما أرى أن يعطيني هذا شيئاً، فقال: هلم فكل فأكلت معه، ثم قام إلى ربيع الماء مجراه فجعل يشرب بيده، ثم غسلها، وقال: ما حاجتك؟ فقلت: أمتع الله بك، قدمت بأباعر لي أريد الميرة من هذه القرية، فذكرت لي فأتيتك لتعطيني مما أعطاك الله. قال: اذهب فأتني بأباعرك فجئت بها، فقال: دونك هذا المربد فأوقرها من هذا التمر، فأوقرتها والله ما حملت، ثم انطلقت فقلت: بأبي وأمي هذا والله الكرم.

١١٥٥٨-(٤٣١) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله ابن سفيان مولى لمعاوية بن أبي سفيان، عن أبيه، عن جده قال: كنا عند هشام بن عبد الملك، فقدم عليه خطباء أهل الحجاز من قريش وغيرها. قال: فحضرت كلامهم رجلاً رجلاً حتى قام ابن أبي جهم بن حذيفة العدوي من قريش، وكان أعظم القوم قدراً وأكبرهم سناً، فقال: أصلح الله أمير المؤمنين إن خطباء قريش قد

قالت فيك فاحتفلت، وأثنت فأطنبت، فوالله ما بلغ قائلهم قدرك، ولا أحصى مطنبهم فضلك، أفأطيل أم أوجز؟ قال: بل أوجز. قال: تولاك الله بالحسنى، وزينك بالتقوى، وجمع لك خير الآخرة والأولى، إن لي حوائج أفأذكرها؟ قال: اذكرها. قال: كبرت سني، ورق عظمي، ونال الدهر مني، فإن رأى أمير المؤمنين أن يجبر كسري، وأن ينفي فقري فعل. قال: وما الذي يجبر كسرك، وينفي فقرك؟ قال: ألف دينار، وألف دينار، وألف دينار. قال: هيهات يا ابن أبي جهم رمت مراما صعبا، بيت المال لا يحتمل ما سألت، ثم أطرق هشام طويلاً، ثم قال: هيه. قال: ما هيه والله لكأنك آليت لا تقضي لي حاجة في موقفي هذا، أما والله إن الأمر لواحد، ولكن الله عز وجل آثرك بمجلسك هذا، فإن تعط فحقاً أديت، وإن تمنع فإني أسأل الذي بيده ما حويت، إن الله جعل العطاء محبة، والمنع مبغضة، والله لأن أحبك أحب إلي من أن أبغضك. قال: وألف دينار لماذا؟ قال: أقضي بها ديناً قد أحم قضاؤه، وقد فدحني حمله، وأضر بي أهله. قال هشام: فلا بأس تنفس كربة مع أداء أمانة، وألف دينار لماذا؟ قال: أزوج بها من بلغ من ولدي. قال: نعم المسلك سلكت، أغضضت بصراً، وأعففت فرجاً، ورجوت نسلاً، وألف دينار لماذا؟ قال: أشتري بها أرضاً يعيش فيها ولدي، وتكون أصلاً لمن بعدي. قال: فإنا قد أمرنا لك بما سألت. قال: فالمحمود على ذلك الله عز وجل.

قال: ثم أدبر فأتبعه هشام بصره قال: إذا كان القرشي فليكن مثل هذا، ما رأيت رجلاً أبلغ وأوجز في مقاله، ولا أبلغ في ثناء منه، أما والله إنا لنعرف الحق إذا نزل، ونكره الإسراف والبخل، فما نعطي تبذيراً، ولا نمنع تقتراً، وما نحن إلا خزان الله عز وجل في بلاده، وأمناؤه على عباده، فإذا شاء أعطينا، وإذا منع أبينا، ولو أن كل

قائل يصدق، وكل سائل يستحق، ما جبهنا قائلاً، ولا رددنا سائلاً، فسلوا الذي بيده ما استحفظنا أن نجريه لكم على أيدينا، فإنه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، إنه بعباده خبير بصير. قالوا: والله يا أمير المؤمنين، لقد أبلغت، وما بلغ في قدر عجبك به ما كان منك في الرد عليه، وذكر نعمة الله عليه. قال: إنه المبتدي وليس المبتدي كالمقتدي.

١١٥٥٩-(٤٣٢) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني عمر بن محمد بن أقيصر السلمي قال: حدثني يحيى بن عروة بن أذينة قال: أتى أبي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك فأنشدوه فنسبهم، فلما عرف أبي قال: ألست القائل:

لقد علمت وما الإشراف في طمعي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت أتاني لا يعنيني

فهلا جلست حتى يأتيك؟ فلما خرجوا من عنده جلس أبي على راحلته حتى أتى المدينة، وتنبه هشام عليهم، فأمر بجوائزهم، ففقد أبي فسأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرم، والله ليعلمن أن ذلك سيأتيه في بيته، ثم أضعف له ما أعطى واحداً من أصحابه، وكتب له فريضتين، فكنت أنا آخذهما.

١١٥٦٠-(٤٣٣) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أنا بالرصافة حين قدم ابن أذينة على هشام، فلما دخل عليه قال له: ألست الذي يقول: ولو قعدت أتاني لا يعنيني؟ فقال: قد خرجت وأنا أعلم أن ذلك كذاك؟ قال محمد بن عمر: قال بعضهم: أتبعه هشام حين انصرف أربعمائة دينار، وقالوا: أقل، واختلفوا في ذلك.

١١٥٦١-(٤٣٤) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني عبد الملك الماجشون قال: حدثنا أبو السائب قال: أرسلت إلى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أسأله

لقحة لبعض أهلنا، فإني لجالس إذا بإبل تدخل، ثم إذا بعبد أسود معتم فقلت: يا صاحب الإبل، ليس هذا طريقك. قال: فناولني كتابا، فإذا فيه: إنك سألتنا لقحة فجمعت لك ما حضرني، فإذا تسع عشرة وراعيها، وهي بدن إن رددت منها شيئا. قال: فبعت منها ثماني عشرة، وتأثلت منها مالاً.

١١٥٦٢-(٤٣٥) وحدثني أبو زيد، حدثنا أبو عاصم قال: حدثني أبي قال: سأل سائل عبد الأعلى بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كريز، وليس عليه إلا إزار، فقال: الزم بطرف الإزار، ثم اجذبه إليك، ففعل، وتوارى عبد الأعلى بباب بيته، وأغلقه على نفسه.

١١٥٦٣-(٤٣٦) وحدثنا أبو زيد، حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبي قال: أخذ عبد الأعلى عطاءه ومعه غلام له وعليه مطرف، فعدل إلى بيت امرأة من بني غدانة فبال في بيتها، فقال: يا غلام، ادفع إليها عطاءنا. قالت: والمطرف جعلني الله فداءك؟ قال: والمطرف.

١١٥٦٤-(٤٣٧) وحدثني أبو زيد قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى بن علي قال: أخبرني إسماعيل بن الحسن بن زيد قال: كان أبي يغلس بصلاة الفجر، فأتاه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب يوما حين انصرف من صلاة الغداة وهو يريد الركوب إلى الغابة إلى ماله، فقال: اسمع مني شعرا. قال: ليست هذه ساعة ذاك، أهذه ساعة شعر؟ فقال: أسألك بقرابتك من رسول الله ﷺ إلا سمعته. قال: فأنشده لنفسه:

يا ابن بنت النبي وابن علي … أنت أنت المجير من ذا الزمان

من زمان ألح ليس بناج … منه من لم يجرهم الخافقان

من ديون حفزننا معضلات … بيد الشيخ من بني ثوبان

في صكـاك مكتبـات علينـا بمئـين إذا عـددن ثـمان
بأبي أنـت إن أخـذن وأمي ضـاق عيش النسوان والصبيان

قال: فأرسل إلى ابن ثوبان فسأله، فقال : لي على الشيخ سبعمائة وعلى ابنه مائـة، فقضى عنهما وأعطاهما مائتي دينار سوى ذلك.

١١٥٦٥-(٤٣٨) وحدثني محمد بن الحسين ومحمـد بـن عباد العكـلي قـالا: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا سنان يـذكر عـن حبيـب بـن أبي ثابت قال: قدم أبو أيوب الأنصاري البصرة، ونزل على ابن عبـاس ففـرغ لـه بيتـه الذي كان فيه، وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ، وقال: كم عليك من الدين؟ قال: عشرون ألفاً. قال: فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً، وقال: لك ما في البيت كله.

١١٥٦٦-(٤٣٩) حدثني محمد بن الحسين، حـدثنا سـليمان بـن حـرب قـال: حدثنا أبو هلال الراسبي، عن حميد بن هلال قال: تفاخر رجلان من قريش: رجـل من بني هاشم، ورجل من بني أمية، فقال هذا: قومي أسـخى مـن قومـك، وقـال هذا: قومي أسخى من قومك. قال: سل في قومك، حتى أسأل في قـومي، فافترقـا على ذلك، فسأل الأموي عشرة من قومه، فأعطوه مائة ألف عشـرة آلاف عشـرة آلاف. قال: وجاء الهاشمي إلى عبيد الله بن العباس، فسأله، فأعطاه مائة ألـف، ثـم أتى الحسن بن علي رضوان الله عليهما، فسأله فقال له: هل أتيت أحداً مـن قـومي؟ قال: نعم، عبيد الله بن العباس فأعطاني مائة ألف، فأعطاه الحسن بن علي مائة ألف وثلاثين ألفاً، ثم أتى الحسين بن علي رضوان الله عليهما، فسـأله فقـال: هـل أتيـت أحداً قبل أن تأتيني؟ قال: نعم، أخاك الحسن بن علي، فأعطاني مائة ألـف وثلاثـين

ألفاً، قال: لو أتيتني قبل أن تأتيه لأعطيتك أكثر من ذلك، ولكن لم أكن لأزيد على سيدي، فأعطاه مائة ألف وثلاثين ألفاً. قال: فجاء الأموي بمائة ألف من عشرة، وجاء الهاشمي بثلاثمائة ألف وستين ألفاً من ثلاثة، فقال الأموي: سألت عشرة من قومي فأعطوني مائة ألف، وقال الهاشمي: سألت ثلاثة من قومي فأعطوني ثلاثمائة ألف وستين ألفا، ففخر الهاشمي الأموي. قال: فرجع الأموي إلى قومه، فأخبرهم الخبر ورد عليهم المال فقبلوه، ورجع الهاشمي إلى قومه، فأخبرهم الخبر ورد عليهم المال، فأبوا أن يقبلوه، وقالوا: لم نكن لنأخذ شيئاً قد أعطيناه.

١١٥٦٧-(٤٤٠) حدثني سليمان بن منصور الخزاعي، حدثنا أبو سفيان الحميري، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري قال: قدم أعرابي المدينة يطلب في أربع ديات حملها، فقيل له: عليك بالحسن بن علي رضوان الله عليهما، عليك بعبد الله ابن جعفر رضي الله عنهما، عليك بسعيد بن العاص ﷺ، عليك بعبيد الله بن العباس رضي الله عنهما، فدخل المسجد فرأى رجلاً يخرج معه جماعة، فقال: من هذا؟ فقيل: سعيد بن العاص. قال: هذا أحد أصحابي الذين ذكروا لي، فمشى معه فأخبره بالذي قدم له، ومن ذكر له، وأنه أحدهم وهو ساكت عنه لا يجيبه، فلما بلغ باب منزله قال لخازنه: قل لهذا الأعرابي فليأت بمن يحمل له، فقيل له: ائت بمن يحمل لك. قال: عافا الله سعيدا، إنما سألناه ورقاً، ولم نسأله تمراً. قال: ويحك، ائت بمن يحمل لك، فأخرج إليه أربعين ألفاً، فاحتملها الأعرابي فمضى إلى البادية ولم يلق غيره.

١١٥٦٨-(٤٤١) حدثني سليمان، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: دخل قوم من بني أسد على عيسى بن علي يتكلمون في حمالات، وكان خطيبهم

عون بن جابر، وكان له لسان جيد، فتكلم عون وذكر بني أسد وقرابتهم من قريش، فقال له الحسن بن زيد بن الحسن وكان عند عيسى: يا بني أسد، إنكم لتكلمون كأنكم نزلتم من السماء، فأقبل عليه عون بن جابر فقال: لو نزل قوم من السماء جودا أو كرما لكنا النازلين من السماء، نحن بنو خزيمة، ونحن بنو برة يعني ابنة مر وهي أم أسد وإن كنت لجديراً أن تكون معنا في حاجتنا، فألا إذ لم تفعل تركتنا والأمير؟ قال: وجعل عيسى يسر بما يوبخ به الحسن ويكلمه، ثم أمر لهم عيسى بالمال الذي طلبوه للحمالات، وكان أربعين ألفاً.

١١٥٦٩-(٤٤٢) وحدثني سليمان بن منصور قال: حدثني محمد بن الحكم، عن عوانة بن الحكم قال: دخل سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص على سليمان بن عبد الملك، فلما رآه داخلاً تمثل سليمان:

إني سمعت مع الصباح مناديا   يا من يعين على الفتى المعوان

هذا والله الفتى فمن يعين عليه، ثم قال: حاجتك يا أبا خالد؟ قال: ديني تقضيه عني، قال: وكم دينك؟ قال: علي ثلاثون ألف دينار، قال: فقد قضيتها عنك، قال: وكان سعيد بن خالد تصيبه موتة نصف السنة، فيكون فيها مطروحاً، ويصح نصف السنة، فإذا صح أعطى وأطعم، فإن لم يكن عنده وأتاه من يطلب نيله، قال له: ليس عندي، ولكن اكتب علي صكاً بكذا وكذا، فيكتب عليه الرجل ويشهد له، فدخل بنو سعيد على هشام بن عبد الملك وهو خليفة، فقالوا له: إن أبانا يتلف ماله، فإذا لم يكن عنده كتب على نفسه الصكاك لمن يسأله فاحجر عليه فحجر عليه، وقال لبنيه: اجعلوا له شيئاً لمائدته، فجعلوا له شاة في كل يوم وما يصلحها، فجعل يقول لبنيه: يا بني، إنما هي شاة في اليوم ويستقلها، وقبل ذلك ما أرادوا أن

يعالجوه، فعزموا عليه، فتكلمت امرأة على لسانه فقالت: أنا رقية بنت ملحان سيد الجن والله لئن عالجتموه لأقتلنه، فإني لو وجدت من الإنس أكرم منه لعلقته.

١١٥٧٠-(٤٤٣) حدثني سليمان قال: حدثني محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب قال: بعث مروان وهو على المدينة ابنه عبد الملك إلى معاوية، فدخل عليه فقال: إن لنا مالاً إلى جنب مالك بموضع كذا وكذا من الحجاز، لا يصلح مالنا إلا بمالك، ومالك إلا بمالنا، فإما تركت لنا مالك فأصلحنا به مالنا، وإما تركنا لك مالنا فأصلحت به مالك، فقال له: يا ابن مروان إني لا أخدع عن القليل، ولا يتعاظمني ترك الكثير، وقد تركنا لكم مالنا فأصلحوا به مالكم.

١١٥٧١-(٤٤٤) قال سليمان: وحدثني محمد بن الحكم، عن عوانة بن الحكم قال: دخل الوليد بن عقبة على معاوية فجلس معه على السرير، ثم سأله فأعطاه مائة ألف درهم، ثم قال له معاوية: عف عني، فقال الوليد:

أعف وأستغني كما قد أمرتني ... فأعط إذا ما مت بعدي أو ابخل

فإني امرؤ في الدار مني ثروة ... وليس شبا عجز علي بمقفل

سأصرف عنك العيس إن سجيتي ... إذا رابها ريب كسلة منصل

١١٥٧٢-(٤٤٥) قال سليمان: وحدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة قال: أقام الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بباب عبد الملك بن مروان سنة، ثم انصرف وهو يقول:

تبعتك إذ عيني عليها غباوة ... فلما انجلت قطعت نفسي ألومها

رددت عليك النفس حتى كأنما ... بكفيك بؤسي أو لديك نعيمها

فما بي وإن أقصيتني من ضراعة ... ولا افتقرت نفسي إلى من يسومها

فأرسل عبد الملك رسولا يرده، وقال: اتبعه حتى ترده علي، وإن بلغت مكة، فلما دخل على عبد الملك قال: أنفت من المقام ببابي؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين، ما أنفت من المقام ببابك، وما عنك مرغب، ولكني أطلت المقام ولي ضيعة وعلي دين، قال: كم دينك؟ قال: ثلاثون ألف دينار، قال: إن شئت قضيت دينك، وإن شئت استعملتك على مكة سنة، قال: استعملني على مكة سنة فاستعمله ثم عزله.

١١٥٧٣-(٤٤٦) حدثني سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أحمد بن بشير قال: قدم على عمر بن عبد العزيز رحمه الله رجل من حضرموت، فناداه:

دعوت حران ملهوفا ليأتيكم ... فقد أتاك بعيد الدار مظلوم

قال: من ظلمك؟ قال: الوليد بن سليمان، أخذ أرضا لي باليمن، فقال: اكتبوا له إلى عامل اليمن إن أقام عندك شاهدين ذوي عدل فاردد عليه أرضه، ثم قال له: إني أراك قد كلفت في وجهك هذا. قال: كلفت زادا وراحلة، فأمر له بثلاثين دينارا.

١١٥٧٤-(٤٤٧) حدثني سليمان، حدثنا أبو سفيان، عن هشيم قال: قدم الزبير الكوفة وعليها سعيد بن العاص عاملا لعثمان، فبعث إلى الزبير بسبعمائة ألف، فقال: لو كان في بيت المال أكثر من هذا بعثت به إليك فقبلها. قال سليمان: فحدثت به مصعبا الزبيري، فقال: ما كنا نرى الذي أعطاه المال إلا الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وكنا نقول: خمسمائة ألف وهشيم أعلم.

١١٥٧٥-(٤٤٨) قال أبو عبد الله العجلي، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا ابن إسحاق قال: حدثني والدي إسحاق بن يسار قال: أخبرني شيخ من بني سعد بن بكر قال: قدم علي ابن عم لي من أهل البادية، فقال: إن ابن أخ لي أصاب دماً عمداً، فطلبت إلى أهل الدم أن يقبلوا مني العقل ففعلوا فأسلمتني عشيرتي وأبوا أن

يحملوا معي، وقالوا: إنما نحمل الخطأ، فأما العمد فلا، فقدمت ألتمس المعونة من هذا الحي من قريش، فأمرت له بخزيرة فصنعت فغديناه منها، ثم قلت له: انطلق بنا إلى خير القوم وسيدهم ابن بنت رسول الله ﷺ الحسين بن علي رضوان الله عليهما فخرجنا نلتمسه في بيته فلم نجده، فخرجنا فلقيناه بالبلاط، فقلت: عندك الرجل فاستوقفناه، فوقف واستند إلى الجدار، فقلت: يا ابن بنت رسول الله ﷺ إن ابن أخ لي أصاب دماً، فقص قصته وقدمت أستعين هذا الحي من قريش على ديته، فرأيت أن أبدأ بك، فقال: والله الذي نفس حسين بيده، ما أصبح في بيتي دينار ولا درهم، وما غدوت إلى السوق إلا لألتمس العينة في بعض نفقاتنا وما لا بد منه، ولكني أراك رجلاً جلداً وقد حان حصاد مالي بذي المروة عين يحنس، فاخرج إليها، فقم عليها بعمالها، ثم احصد ودق وبع، فإنها مودية عنك، ولا تسأل أحداً شيئاً. فقال: أفعل بأبي وأمي، وكتب إلى قيمه: انظر فلان بن فلان فخل بينه وبين حصاد أرضك، فإني قد أعطيته إياه، فخرج فحصدها، فباع منها بعشرين ألف درهم، فأدى اثني عشر ألفاً، واستفضل ثمانية آلاف.

١١٥٧٦-(٤٤٩) فقال المقنع مقنع الأنصاري يبكي حسينا عليه السلام حين قتل:

كان إذا شب له ناره	يرفعها بالسند الماثل
كيما يراها قابس مرمل	أو فرد قوم ليس بالآهل
مفارغ الشيزى على بابه	مثل حياض النعم الناهل
لا تستري شفرا على مثله	في الناس من حاف ولا ناعل
ابن النبي المرسل المصطفى	وابن ابن عم المصطفى الفاضل

١١٥٧٧ -(٤٥٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين رضي الله عنهما فسألهما فقالا: إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: حاجة مجحفة، أو حمالة مثقلة، أو دين فادح، وأعطياه، ثم أتى ابن عمر ﷺ فأعطاه ولم يسأله عن شيء، فقال: أتيت ابني عمك وهما أصغر سناً منك، فسألاني وقالا لي، وأنت لم تسألني عن شيء، فقال: ابنا رسول الله ﷺ، إنهما كانا يغران بالعلم غراً.

١١٥٧٨ -(٤٥١) حدثني أبو حفص الصيرفي قال: حدثني ابن زائدة البندار قال: حدثني محمد بن علي، عن شيخ من قريش قال: بينا أبان بن عثمان وعبد الله بن الزبير جالسان إذ وقف عليهما أعرابي فسألهما فلم يعطياه شيئاً، وقالا: اذهب إلى ذينك الفتيين، وأشارا إلى الحسن والحسين رضوان الله عليهما وهما جالسان، فجاء الأعرابي حتى وقف عليهما فسألهما، فقالا: إن كنت تسأل في دم موجع، أو فقر مدقع، أو أمر مفظع، فقد وجب حقك، فقال: أسأل وأخذني الثلاث، فأعطاه كل واحد منهما خمسمائة خمسمائة، فانصرف الأعرابي فمر على ابن الزبير وأبان وهما جالسان، فقالا: ما أعطاك الفتيان، فأنشأ الأعرابي يقول:

أعطياني وأقنياني جميعا ... إذ تواكلتما فلم تعطياني

جعل الله من وجوهكما نعـ ... ـلين سبتا يطاهما الفتيان

حسن والحسين خير بني حـ ... ـواء صيغا من الأغر الهجان

فدعا سنة المكارم والمجـ ... ـد فما منكما لها من مداني

١١٥٧٩ -(٤٥٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني كثير بن هشام قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم القرشي قال: أخبرني رجل من أهل البصرة قال:

قدمت المدينة فنزلت على معاوية بن عبد الله بن جعفر، فسألته عما كان يصنع أبوه من أخلاقه، فقال: كان قد جبل على شيء لا يقدر على غيره. قال: فأتاه أعرابي يسأله، فقال: تمن علي واجتهد في الأماني، فقال: بكراً يحمل رحلي إلى أهلي، وحلة ألبسها يوم قدومي على الحي، وبردة أمتهنها في سفري، ونفقة تبلغني إليهم. قال: لقد قصرت بك نفسك، فهلا سألتني ما أملك فأخرج لك عينه. قال: فأمر له بمائة حلة، ومائة ناقة، ومائة ألف درهم، فقال الأعرابي: أما الأحجار يعني المال فلا حاجة لي بها، وأما الحلل فواحدة من ذلك تكفيني، وأما الإبل فأسوقها والله إلى أهلي. قال: فساق الإبل، وترك المال والحلل، فأمر به عبد الله فقسم على فقراء أهل المدينة.

١١٥٨٠-(٤٥٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني جعفر بن عون، عن خالد الزيات، عن رجل من أهل البيت، أن عبد الله بن جعفر كان له على رجل مال، فتحمل عليه بابن عباس ليؤخره، فقال عبد الله بن جعفر: هي له يا ابن عم. قال: ما أردت هذا كله. قال ابن جعفر: لكني أنا أردته.

١١٥٨١-(٤٥٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عبد الرحمن الطائي قال: حدثني المجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: دخل أمية بن أبي الصلت على عبد الله بن جدعان التيمي، وقد أخذت الخمر من عبد الله، فأنشأ يقول:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إن شيمتك الحياء

وعلمك بالأمور وأنت فرع ... لك الحسب المهذب والسناء

كريم لا يغيره صباح ... عن الخلق الكريم ولا مساء

إذا أثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

قال: وعند ابن جدعان قينتان له، فقال: انظر أعجبهما إليك فخذ بيدها. قال: وكانتا أحب ماله إليه، فأخذ أمية إحداهما وخرج، فلقيه فتية من قريش، فقالوا له: ما صنعت؟ دخلت إلى شيخنا وسيدنا وقد عمل فيه الشراب، فأخذت إحدى حظيتيه وأحب ماله إليه، ارجع فارددها عليه، فإنه سيعوضك أضعافها. قال: فرجع إليه، فقال: ما الذي ردك إلينا يا أمية؟ قال: أحببت أن تؤنس أختها. قال: لا، ولكن قيل لك فرقت بين الشيخ وأحب ماله إليه، والله لتأخذن بيد الأخرى، فأخذهما جميعا وخرج، وهو يقول:

عطاؤك زين لامرئ إن حبوته بفضل وما كل العطاء يزين

وليس بشين لامرئ بذل وجهه إليك كما بعض السؤال يشين

١١٥٨٢-(٤٥٥) حدثني أبو زيد النميري، حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبو عمار رجل من بني زهرة قال: مر ابن الزبير بناس من قريش مجتمعين في مجلس، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: أمر الجاهلية. قال: دعوه فإن هذا شيء هدمه الله، فإن كنتم لا بد فاعلين فعليكم بابن جدعان، فوالله ما تقسم الشرف إلا من بعده.

١١٥٨٣-(٤٥٦) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني بدر بن سعيد قال: سمعت عيسى بن يزيد بن بكر قال: سأل الوليد بن عقبة مروان وهو على المدينة فاعتل عليه، فقدم على المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة، فأمر له بعشرين ألفا فأبى أن يقبلها، فأتى ابن عامر فشكا إليه دينه، فقال: كم هو؟ قال: مائة ألف، فقضاه عنه، وأعطاه مائة ألف أخرى، فقال الوليد:

ألا جعل الله المغيرة وابنه ومروان نعلي بذلة لابن عامر

لكي تقياه الحر والقر والأذى ولسع الأفاعي واحتدام الهواجر

يفيض الفـــرات للذيـــن يلونه وسيبك يأتي كـــل باد وحـاضر

إذا عبد شمس قدموا رفد خيرهم ســـما فعـلا بالمجد فخر المفاخر

وإن دنست أحساب قوم وجدته إذا مـــا بلوه طاهرا وابن طاهر

قال أبو زيد: البيتان الأخيران ليس مما سمعت من بدر، وقد قيل: صاحب هذا الشعر عبد الرحمن بن الحكم.

١١٥٨٤-(٤٥٧) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني شهاب بن عباد قـال: مدح ابن قيس الرقيات بشر بن مروان، فقال:

يا بشـــر يا ابـــن الجعفريـة مـا خلـــق الإله يديـــك للبخـل

جـــــاءت بـــــه عجز مقابلة مـــا هـن مـن جرم ولا عكل

قال: فقال له بشر: احتكم. قال: عشـرين ألفاً. قال: قبحك الله لـك عشـرون وعشرون حتى بلغ مائة ألف.

١١٥٨٥-(٤٥٨) وحدثني أبو زيد قال: حدثني عبد الله بن محمد بـن حكـيم، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه قال: قحط الناس في زمن بشر بـن مروان، فخرجوا فاستسقوا وبشر معهم، فرجعوا وقد مطروا، ووافـق ذلـك سـيلاً من الليل فغرقت ناحية بارق وبني سليم، فخرج بشر من الغد ينظر إلى آثـار المطـر حتى انتهى إلى بارق، فإذا الماء في دار سراقة بن مـرداس البـارقي وسراقـة قـائم في الماء، فقال: أصلح الله الأمير، إنك دعوت أمس ولم ترفع يديك فجاء ما ترى، ولـو كنت رفعت يديك لجاء الطوفان، فضحك بشر، فأنشأ سراقة يقول:

دعـــا الرحمن بشـــر فاستجابا لدعوتـــه فأسـقانا السـحابا

وكـــان دعـاء بشر صوب غيث يعـــاش بــه ويحيي ما أصـابا

أغـــر بوجهه نســـقى ونحيى ونســتجلي بغرتـــه الضـبابا

١١٥٨٦-(٤٥٩) حدثنا عمر بن أبي معاذ قال: حدثني أبو الحسن الأرطباني شيخ من مزينة قال: حدثني أبو البيداء، عمن رأى الفرزدق يسير في جنازة بشر بن مروان يقود فرساً كان بشر حمله عليه حتى إذا فرغ من دفنه عقر الفرس وأنشأ يقول:

أقول لمحبوك السراة معاود ... سباق الجياد قد أمر على شزر

ألست شحيحا إن ركبتك بعده ... ليوم رهان أو غدوت معي تجري

حلفت بأن لا تركب الدهر بعده ... صحيح الشوى حتى تكوس على القبر

١١٥٨٧-(٤٦٠) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني محمد بن الخطاب الأزدي قال: حدثني أبو مسكين محرر بن جعفر بن زياد مولى أبي هريرة، أنه رأى الفرزدق وقد عرض لطلحة الندى بن عبد الله بن عوف أخي عبد الرحمن ابن عوف وكان جواداً، وهو خارج من المسجد فقال:

ولما رأت أن الفراتين نضبا ... فأصبح مكدراً عبابهما ضحلا

رجت في لقائك النوار وأهلها ... ربيع فرات لا بكيا ولا وحلا

يداك تفيضان السماحة والندى ... إذا ما يد كانت على مالها قفلا

فأخذ طلحة بيد الفرزدق حتى أدخله داره، فقال: خذ بيد هذه الأمة، خذ بيد هذا العبد زوجها، خذ بيد هذه الوصيفة ابنتها، ثلاثة أرؤس بثلاثة أبيات.

١١٥٨٨-(٤٦١) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني موسى بن أخي، عن علي بن المنذر، عن الزبير بن موسى المخزومي قال: كان الوليد بن عبد الملك رجلاً حسوداً لقومه، فدخلوا عليه ، فكان أول من بدر إليه عويف القوافي، فقال: كما أنت وما بقيت لنا بعد ما قلت لأخي بني زهرة؟ ألم تقم علينا الساعة يوم قامت عليه؟ ألست الذي يقول:

إذا ما جاء يومك يا ابن عوف ... فلا مطرت على الأرض السماء

ولا سار البريد بغنم جيش ... ولا حملت على الطهر النساء

تساقى الناس بعدك يا ابن عوف ... ذريع الموت ليس له شفاء

ثم قال: اصرفه فانصرف، فلقيه القرشيون والشاميون، فقالوا: رجل من أهل الحجاز يلي صدقاتها، ما الذي استخرج به منك هذا؟ قال: والله لقد أعطاني غيره أكثر مما أعطاني، ولكن والله ما أعطاني أحد قط عطية أبقى عندي شكراً، ولا أدوم في قلبي لذة من عطية أعطانيها، وذلك أني قدمت المدينة أريد أن أبتاع قعوداً من قعدان الصدقة، ومعي بضاعة لا تبلغ العشرة الدنانير، فإذا رجل بصحن السوق جالس على طنفسة بين يديه إبل معطونة أي محبوسة في العطن فظننته حين رأيته عامل السوق، فسلمت عليه، فأثبتني وجهلته فقلت: رحمك الله، هل أنت معيني ببصرك على قعود من هذه القعدان تبتاعه لي؟ قال: نعم، أمعك ثمنه؟ قلت: نعم، فأعطيته إياه وجلست طويلاً، ثم قمت إليه، فقلت: رحمك الله، انظر في حاجتي. قال: ما منعني منك إلا النسيان أمعك حبل؟ قلت: نعم. قال: هكذا افرجوا، فتوسع الناس له، فقال: اقترن هذه وهذه، فما نزع حتى أمر لي بثلاثين فريضة أدنى فريضة منها خير من بضاعتي، فقلت: أي رحمك الله، أتدري ما تقول؟ فما بقي أحد إلا وهزني وشتمني، ثم رفع طنفسته وقال: شأنك ببضاعتك فاستعن بها على من ترجع إليه، والله لا أنساه ما كنت حياً أبداً، وقال عويف القوافي يمدحه، وهو طلحة بن عبد الله بن عوف:

يا طلح أنت أخو الندى وعقيده ... إن الندى إن مات طلحة ماتا

إن الفعال إليك أطلق رحله ... فبحيث بت من المنازل باتا

١١٥٨٩-(٤٦٢) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان،

عن جويرية قال: جاء نصيب الشاعر أبو محجن إلى عبد الله بن جعفر، فحمله وكساه وأعطاه، فقال قائل له: يا أبا جعفر أعطيت هذا الحبشي هذه العطايا؟ قال: وما ذاك؟ إنما هي رواحل تنضى، وثياب تبلى، وثناء يبقى.

١١٥٩٠-(٤٦٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني هشام بن محمد، عن خالد بن سعيد، عن أبيه قال: لقيني إياس بن الحطيئة، فقال: يا أبا عثمان مات والله الحطيئة وفي كسر البيت ثلاثون ألفاً أعطاها أبوك سعيد بن العاص أبي فذهبت، وبقي ما قلنا فيكم، وذهب ما أعطيتمونا.

١١٥٩١-(٤٦٤) حدثني محمد بن صالح، عن سحيم بن حفص قال: علق موسى شهوات جارية بالمدينة، فطلب إليهم أن يبيعوها إياه فباعوها إياه بأربعة آلاف، وأجلوه فيها أجلاً فخرج إلى الشام، وكان صديقه سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأتاه فحدثه بقصة الجارية، فقال: إنما خرجت إلى الشام ثقة بالله ثم بك، فقال: يرزقنا الله وإياك، فانطلق وقد انقطع ظهره، فأتى سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فأخبره، فقال: ثمنها علي، وما يصلحك من النفقة والمئونة في السفر علي، فقال موسى:

فدى للكريم العبشمي ابن خالد ... بني ومالي طارفي وتليدي

أبا خالد أعني سعيد بن خالد ... أخا العرف لا أعني ابن بنت سعيد

ولكنني أعني ابن عائشة الذي ... أبو أبويه خالد بن أسيد

عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى ... فإن مات لم يرضى الندى بعقيد

دعوه دعوه إنكم قد رقدتم ... وما هو عن أحسابكم برقود

يعطي ولا يعطى ويغشى ويجتدى ... وما بابه للمجتدي بسديد

فاستعدى عليه عند سليمان بن عبد الملك، فقال: عبد من أهل المدينة هجاني فبعث إلى موسى، فسأله فحدثه بقول العثماني وقوله: يرزقنا الله وإياك، فقال سليمان: لا رزقك الله ولا إياه.

١١٥٩٢-(٤٦٥) حدثني محمد بن صالح، عن أبي عبيدة قال: حدثني الحارث بن سليم قال: حججت فمررت بالمدينة فوافقت بها سليمان بن عبد الملك، فجاء سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان حتى جلس بين يديه، فقال: يا أمير المؤمنين، أعدني على موسى شهوات هجاني، فقام سعيد بن خالد بن عبد الله حتى جلس معه مجلس الخصم، فقال: إنه لم يهجه ولكنه مدحني، فقال سليمان: أنشدوني ما قال، فأنشدوه، فقال: ما أسمعه هجاك، ثم قال لسعيد بن خالد بن عبد الله: ارفع حوائجك فرفع إليه فيها ألف ألف فأمر له بها، فاستكثرها القهرمان، فجاء يوامر سليمان، فقال: أردت أن تبخلني؟ أو أستكثرها لفتى من قريش.

١١٥٩٣-(٤٦٦) وأخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت، عن الحكم بن القاسم الأويسي من بني عامر بن لؤي قال: أخبرني أبي قال: قدم على سليمان بن عبد الملك رجل من بني سهم وكان له صديقاً فحياه، ثم قدم عليه فحياه، ثم قدم عليه الثالثة فحياه، ثم قدم عليه الرابعة فتأذى به سليمان، وقال:

وشفاء من المعيشة كور ... فوق أصلاب بازل خنشليل

فاتحا فاك للمعيشة تلقى ... كل يوم على شراك سبيل

قال السهمي: أما والله يا أمير المؤمنين، إن أولى الناس بسد ذلك الفم، وحل ذلك الرحل، وكشف ذلك الغم لأنت. قال سليمان: أما والله لأصلن رحمك ولأعودن لك إلى ما كنت عليه. قال عبد العزيز: وأخبرني الحكم، أن أباه أخبره أن سليمان قال البيتين.

١١٥٩٤-(٤٦٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال: حدثني رجل من بني سليم قال: كان عمرو بن مسعود رجل من بني سليم ثم أحد بني ذكوان نزل الطائف وكان صديقاً لأبي سفيان وأخاً، وكان له مال وولد فذهب ماله ودرج ولده، وأتى للشيخ عمر حتى إذا استخلف معاوية أتاه بالخلة التي كانت بينه وبين أبي سفيان، فقام ببابه سنة وبعض أخرى لا يصل إليه. قال: ثم إن معاوية رحمه الله ظهر يوماً للناس، فكتب إليه في رقعة:

يا أيها الملك المبدي بنا ضجرا ... لو كان صخر بعرض الأرض ما ضجرا

ما بال شيخك مخنوقاً بجرته ... طال الطيال به دهراً وقد ضجرا

ومر حول ونصف ما يرى طمعا ... يدنيه منك وهذا الموت قد حضرا

قد جاء ترعش كفاه بمحجنه ... لم يترك الدهر من أولاده ذكرا

قد قسرته أمور فاقسأن لها ... وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا

نادى وكلكل هذا الدهر يعركه ... قد كنت بابن أبي سفيان معتصرا

فاذكر أباك أبا سفيان إن لنا ... حقا عليه وقد ضيعتنا عصرا

فلما قرأ كتابه دعا به، فقال: كيف أنت وكيف عيالك وحالك؟ فقال: ما يسأل أمير المؤمنين عمن ذبلت بشرته، وقطعت ثمرته، فابيض الشعر، وانحنى الظهر، فقد كثر مني ما كنت أحب أن يقل، وصعب مني ما كنت أحب أن يذل، فأجمت النساء وكن الشفاء، وكرهت المطعم وكان المنعم، وقصر خطوي، وكثر سهوي، فسحلت مريرتي بالنقض، وثقلت على وجه الأرض، وقرب بعضي من بعض، فنحف وضعف، وذل وكل، فقل انحياشه، وكثر ارتعاشه، وقلي معاشه، فنومه سبات، وفهمه تارات، وليله هفات، كمثل قول عمك:

أصبحت شيخاً كبيراً هامة لغد ... تزقو لدى جدثي أو لا فبعد غد

أردى الزمان حلوباتي وما جمعت ... كفاي من سبد الأموال واللبد
حتى إذا صرت من مالي ومن ولدي ... مثل الخلية سبروتا بلا عدد
أرسى يكد صفاتي حد معوله ... يا دهر قدني مما تبتغيه قدي
والله لو كان يا خير الخلائف ما ... قاسيت في أحد دكت ذرا أحد
أو كان بالفرد الحولي لانصدعت ... من دونه كبد المستعصم الوحد
لما رأى يا أمير المؤمنين به ... تقلب الدهر من جمع إلى بدد
وأبصر الشيخ في حيزومه نقعت ... منه الحشاشة بين الصدر والكبد
رام الرحيل وفي كفيه محجنه ... يؤامر النفس في ظعن وفي قعد
إما جوار إذا ما غاب ضيعها ... أو المقام بدار الهون والفند
فأسمحت نفسه بالسير معتزما ... ولو تجرثم في ناموسه الأسد
فقلبه فرق ومأقه شرق ... ودمعه غسق من شدة الكمد
لنسوة عرب أولادها سغب ... كأفرخ زغب حلوا على ضمد
رام الرحيل فداروا حول شيخهم ... يسترجعون له إن خاض في البلد
ينعى أصيبية فقدان والدهم ... ووالها وضعت كفا على كبد
قالوا: أبانا إذا ما غبت كيف لنا ... بمثل والدنا في القرب والبعد
قد كنت ترضعنا إن درة بكؤت ... عنا وتكلؤنا بالروح والجسد
فغرغر الشيخ في عينيه عبرته ... أنفاسه من شجي الوجد في صعد
وقال يودع صبيانا ونسوته ... أوصيكم باتقاء الله يا ولدي
فإن أعش فإياب من حلوبتكم ... أو مت فاعتصموا بالواحد الصمد

فبكى معاوية بكاء شديداً، وأمر له بمائة ألف وكسى وعروض وحمله، فوافى الطائف بعشرة أيام من دمشق. قال أبو بكر: وأربعة أبيات من هذا الشعر أنشدنيها أبي رحمه الله.

١١٥٩٥-(٤٦٨) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي قال: حدثني عمي قال: حدثنا رجل من بني زهرة قال: دخل أعرابي على هشام بن عبد الملك في غمار الناس، فشق على هشام حين دخل من غير إذن، فقام الأعرابي فقال: أصابتنا ثلاثة أعوام: فعام أكل الشحم، وعام أكل اللحم، وعام انتقى العظم، وعندكم فضول من أموال، فإن كانت لله فاقسموها بين عباد الله، وإن كانت لعباد الله فبما تحبسها عنهم، وإن كانت لكم فتصدقوا إن الله يجزي المتصدقين، فقال له هشام: ما حاجتك؟ قال: ليس لي حاجة، فكتب هشام إلى عامله بالمدينة: أنفق على مقحمي المدينة فرفع مائة ألف دينار.

١١٥٩٦-(٤٦٩) وحدثنا أبو محمد الباهلي قال: حدثنا عمي عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: سمعت أصحابنا يتحدثون قالوا: سمعنا علي بن أصمع يقول: قال لي ابن عامر: إذا طلبت إلي حاجة فاجعل بيني وبينك سترا فإن يكن منع لم يلقك، وإن يكن نجح أتاك.

١١٥٩٧-(٤٧٠) وقال لي زياد: لا تشرك في معروفي غيري، فإني إن أعطيتك هنأتك، وإن منعتك أحسنت المنع، وأرصدت لك حاجة أخرى.

١١٥٩٨-(٤٧١) وحدثني أبو محمد الباهلي، عن عمه قال: دخل الفرزدق على عمرو بن عتبة وهو في داره بالزاوية، فجعل يسلت العرق عن وجهه، وقال:

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ... ما كانت البصرة الحمقاء لي وطنا
أعطاني المال حتى قلت يودعني ... أو قلت أودع لي مالاً رآه لنا
فجوده مكسب شكراً ومنته ... وكلما ازددت شكراً زادني مننا
يرمي بهمته أقصى مسافتها ... ولا يريد على معروفه ثمنا

١١٥٩٩ -(٤٧٢) حدثني أبو القاسم السلمي هارون بن أبي الحسين، عن محمد بن عبد الله القرشي قال: قيل لنصيب: هرم شعرك . قال: لا والله ولكن هرم الجود، لقد مدحت الحكم بن المطلب بقصيدة، فأعطاني أربعمائة ناقة، وأربعمائة شاة، وأربعمائة دينار. قال: وسأل أعرابي الحكم بن المطلب فأعطاه مالاً، فبكى الأعرابي، فقال الحكم: ما يبكيك؟ قال: والله إني أنفس على الأرض أن تأكل مثلك إذا مت.

١١٦٠٠ -(٤٧٣) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: أخبرني الحارث بن إسحاق قال: استعمل بعض ولاة المدينة الحكم بن المطلب بن حنطب على بعض المساعي فلم يرفع شيئاً، فقال له الوالي: أين الإبل والغنم؟ قال: أكلنا لحومها بالخبز. قال: فأين الدنانير والدراهم؟ قال: اعتقدنا بها الصنائع في رقاب الرجال، فحبسه فأتاه وهو في السجن بعض ولد نهيك ابن يساف الأنصاري فمدحه، فقال:

خليلي ، إن الجود في السجن فابكيا على الجود إذ سدت علينا مرافقه
ترى عارض المعروف كل عشية وكل ضحى يستن في السجن بارقه
إذا صاح كبلاه طما فيض بحره لـزواره حتى تحوم غرانقه

فأمر له بثلاثة آلاف درهم وهو محبوس.

١١٦٠١ -(٤٧٤) قال مصعب بن عبد الله الزبيري: حدثني مصعب بن عثمان، عن نوفل بن عمارة، أن رجلا من قريش من بني أمية بن عبد شمس له قدر وخطر لحقه دين، وكان له مال من نخل وزرع، فخاف أن يباع عليه، فشخص من المدينة يريد الكوفة ويعمد خالد بن عبد الله القسري، وكان يلي لهشام بن عبد الملك العراق، وكان يبر من قدم عليه من قريش، فخرج الرجل يريده، وأعد له هدايا من

طرف المدينة حتى قدم فيد، فأصبح بها ونظر إلى فسطاط عنده جماعة، فسأل عنه، فقيل: الحكم بن المطلب، فلبس نعليه ثم خرج حتى دخل عليه، فلما رآه قام إليه فتلقاه فسلم عليه، ثم أجلسه في صدر فراشه، ثم سأله عن مخرجه، فأخبره بدينه وما أراد من إتيان خالد بن عبد الله، فقال له الحكم: انطلق بنا إلى منزلك، فلو علمت بمقدمك لسبقتك إلى إتيانك، فمضى معه حتى أتى منزله، فرأى الهدايا التي أعد لخالد، فتحدث معه ساعة.

ثم قال له: إن منزلنا أحضر عدة، وأنت مسافر ونحن مقيمون، فأقسمت عليك إلا قمت معي إلى المنزل، وجعلت لنا من هذه الهدايا نصيباً، فقام الرجل معه، فقال: خذ منها ما أحببت، فأمر بها فحملت كلها إلى منزله، وجعل يستحيي أن يمنعه منها شيئا حتى إذا صار معه إلى المنزل، فدعا بالغداء وأمر بالهدايا ففتحت فأكل منها وأكل منها من حضره، ثم أمر ببقيتها ترفع إلى خزانته، فقام وقام الناس، ثم أقبل على الرجل، فقال: أنا أولى بك من خالد وأقرب منك رحماً ومنزلاً، وها هنا مال للغارمين أنت أولى الناس به، ليس لأحد عليك فيه منة إلا لله تقضي به دينك، ثم دعا له بكيس فيه ثلاثة آلاف دينار فدفعه إليه، وقال: لقد قرب الله عليك الخطوة فانصرف إلى أهلك مصاحباً محفوظاً، فقام الرجل من عنده يدعو له ويتشكر فلم يكن له همة إلا الرجوع إلى أهله، وانطلق الحكم يشيعه فسار معه شيئاً، ثم قال له: لكأني بزوجتك قد قالت لك: أين طرائف العراق، بزها وخزها وعراضاتها؟ أما كان لنا معك نصيب؟ ثم أخرج صرة قد حملها معه فيها خمسمائة دينار، فقال: أقسمت عليك إلا جعلت هذه لها عوضاً من هدايا العراق، وودعه وانصرف. قال مصعب بن عثمان: جهدت بنوفل بن عمارة أن يخبرني بالرجل فأبى.

١١٦٠٢-(٤٧٥) قال زبير بن أبي بكر فيما أجاز لنا: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري، عن عميه موسى وإسماعيل ابني عبد العزيز قالا: كان القرشي إذا انقطع شسعه خلع النعل الأخرى، فانقطع شسع الحكم بن المطلب فخلع النعل الأخرى ومضى، فأخذ نعليه إنسان نوبي فسوى الشسع وجاءه بالنعلين في منزله، فقال له: سويت الشسع؟ قال: نعم، فدعا جاريته بثلاثين ديناراً فدفعها إلى النوبي، وقال: ارجع بالنعلين فهما لك.

١١٦٠٣-(٤٧٦) وفيما أجاز لنا زبير قال: وأخبرني نوفل بن ميمون قال: أنشدني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هرمة لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة يمدح الحكم بن المطلب:

تصبح أقوام عن المجد، والعلى ... فأضحوا نياما وهو لم يتصبح

إذا كدحت أعراض قوم بلؤمهم ... نجا سالما من لؤمهم لم يكدح

ليمنك إن المجد أطلق رحله ... لديك على خصب خصيب ومسرح

١١٦٠٤-(٤٧٧) وزعم محمد بن إسحاق المسيبي قال: حدثني إبراهيم بن أبي ضمرة قال: مر الحكم بن المطلب بسوق الغنم أيام العيد، فعرض له حرس السوق فسلموا عليه، فوقف عليهم فرد عليهم السلام وسألهم عن أثمان الضحايا، فذكروا أنها غالية وأنها بثلاثين ثلاثين، فالتفت إلى مولى أبيه عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب فقال: اشتر لكل رجل منهم شاتين مما يشيرون لك إليه، ثم حرك دابته فمضى.

١١٦٠٥-(٤٧٨) وقال محمد بن إسحاق: حدثني القاسم بن محمد بن المعتمر ابن عياض بن حمنن بن عوف ابن أخي عبد الرحمن بن عوف قال: حدثني حميد بن

معيوف الحمصي، عن أبيه قال: كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم وهو يجود بنفسه بمنبج. قال: ولقي من الموت شدة، فقلت أو قال رجل ممن حضر وهو في غشيته: اللهم هون عليه فإنه كان يثني عليه، فأفاق فقال: من المتكلم؟ فقال المتكلم: أنا. قال: فإن ملك الموت يقول لك: إني بكل سخي رفيق. قال: فكأنما كانت فتيلة أطفئت. قال القاسم: فلما بلغ موته ابن هرمة قال شعراً:

سألا عن الجود والمعروف أين هما ... فقلت إنهما ماتا مع الحكم

ماتا مع الرجل الموفي بذمته ... يوم الحفاظ إذا لم يوف بالذمم

ماذا بمنبج لو تنبش مقابرها ... من التهدم بالمعروف والكرم

١١٦٠٦-(٤٧٩) وأخبرني عمر بن أبي معاذ البصري قال: حدثني محمد بن يحيى بن علي الكناني قال: قدم ابن سلم الشاعر على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فقال يمدحه:

فلما دفعت لأبوابهم ... ولاقيت حربا لقيت النجاحا

وجدناه يخبطه السائلون ... ويأبى على العسر إلا سماحا

يزارون حتى ترى كلبهم ... يهاب الهرير وينسى النباحا

قال ابن سلم: فأرسل إلي برزمة ثياب وبكيس، فوضع رسوله الرزمة، وعذره بقلة ما أرسل، وقال: إني لأستحيي منك أن أعلمك ما بعث به، فإذا نهضت فخذه من تحت فراشك، ثم وضع تحت فراشي ألف دينار.

١١٦٠٧-(٤٨٠) حدثني أبو جعفر المديني، عن محمد بن حرب الهلالي قال: حج عتبة بن أبي سفيان سنة إحدى وأربعين فصعد المنبر فحمد الله، ثم قال: أيها

الناس، إنا قد ولينا هذا المقام الذي يضاعف للمحسن فيه الأجر وعلى المسيء الوزر، ونحن على طريق ما قصدنا، فلا تمدوا الأعناق إلى غيرنا، فإنها تقطع دوننا، ورب متمن حتفه في أمنيته، فاقبلوا العافية منا ما قبلناها منكم، وإياكم وقول لو فإنها قد أتعبت من قبلكم، ولن تريح من بعدكم، نسأل الله أن يعين كلاً على كل، فاعترضه أعرابي، فقال: أيها الخليفة، فقال: لست به ولم تبعد. قال: فيا أخاه. قال: قد أسمعت فقل. قال: لعمري، أن تحسنوا وقد أسأنا خير من أن تسيئوا وقد أحسنا، فإن كان الإحسان منكم فما أحقكم باستتمامه، وإن كان منا فما أحقنا بمكافأتكم. قال له عتبة: من أنت؟ قال: رجل من بني عامر بن صعصعة يلقاكم بالعمومة، ويختص إليكم بالخؤولة، كثره عيال، ووطئه زمان، وبه فقر، وعنده شكر. فقال عتبة: أستغفر الله منك، وأستعين بالله عليك، وقد أمرت لك بغناك، فليت إسراعي إليك يقوم بإبطائي عنك.

١١٦٠٨-(٤٨١) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن خالد بن سعيد بن عمرو الأموي قال: دخل كثير على عبد الملك بن مروان، فقال: يا أمير المؤمنين، أرض لك يقال لها غرب، ربما أتيتها وخرجت إليها بولدي وعيالي، فأصبنا من رطبها ومن تمرها شراء مرة وطعمة مرة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعرينيها فعل، فقال له عبد الملك: ذاك لك، فندمه الناس، وقالوا: أنت شاعر الخليفة ولك منه منزلة عظيمة، هلا كنت سألته الأرض قطيعة؟ فأتى الوليد، فقال: إن لي إلى أمير المؤمنين حاجة. قال: إنك لا تستمكن منه، إنما يؤتى برذونه فيركبه إذا انصرف عن مكة، وكان بمكة. قال: أجلسني قريباً من البرذون، فأجلسه قريباً منه، فلما استوى عبد الملك على البرذون قام، فقال له عبد الملك: إيه، وعرف أن له حاجة، فقال:

جزتك الجوازي عن صديقك نضرة وأدناك ربي في الرفيق المقرب

فإنك لا تعطي عليك ظلامة عدوا ولا تأبى من المتقرب

وإنك ما تمنع فإنك مانع بحق وما أعطيت لم يتعقب

قال: لعلك أردت غرباً؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين. قال: اكتبوا له بها كتاباً، ففعلوا.

١١٦٠٩ -(٤٨٢) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن خالد بن سعيد قال: دخل كثير على عبد العزيز بن مروان، فأنشده:

إذا ابتدر الناس المكارم بذها عراضة أخلاق ابن ليلى وطولها

حتى فرغ منها، فأعجب بذلك عبد العزيز، وقال: حكمك يا أبا صخر. قال: أحتكم أن أكون مكان ابن رمانة، وكان ابن رمانة كاتبه وصاحب أمره، فقال عبد العزيز: ترحا لك، وما أردت إلى هذا ولا علم لك بخراجه ولا بكتابه؟ اخرج عني فندم كثير ثم لم يزل حتى دخل عليه، فقال:

عجبت لأخذي خطة الغي بعدما بدا لي من عبد العزيز قبولها

وأمي صعبات الأمور أروضها وقد أمكنتني قبل ذاك ذلولها

وأنت امرؤ من أهل بيت عمارة أمور بخيرات الأمور فعولها

فلم أرَ ركباً جاءنا لك حاذيا ولا خلة يزري عليك دخيلها

ذرا الله في أرض ابن ليلى بناتها فأمرع جوفاها وبورك نيلها

فقال: أما الحكم فلا، وقد أمرنا لك بعشرين ألفاً.

١١٦١٠ -(٤٨٣) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن يحيى بن عليم، عن أبيه قال: قدم الأخطل الشام على بعض بني أمية فامتدحه، فأخبر بعبد الله بن سعيد

بن العاص متبديا فيما بين المدينة والشام، وكانت جدته أم أمه تغلبية، وعبد الله يومئذ غلام، فأتاه الأخطل فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

فمن يك سائلاً ببني سعيد فعبد الله أكرمهم نصابا

وأمر له بخمسة آلاف درهم وناقة برحلها، فقيل له: أعطيت أعرابياً نصرانياً ما أعطيته ولم تستمدحه، وإنما كان يرضيه اليسير؟ فقال عبد الله: علي بالأخطل، فجاء فقال: إني أعطيتك ولم آمرك بشيء، فهي لك في كل سنة، فإذا بدا لك فتعال.

١١٦١١ -(٤٨٤) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عمر القرشي المكي قال: خرج قوم من قريش يريدون بعض الخلفاء بالشام، فمروا قريبا من أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقالوا: لو ملنا إلى أبي بكر، فمالوا إليه فحبسهم، ثم أرسل إليهم بثوب فيه مال تحمله عدة وقال: لو كان عندنا أكثر من هذا أرسلنا به إليكم، فلما رأوا ذلك قالوا: ما نحتاج إلى الذهاب في وجهنا، في هذا ما نكتفي به، فارتحلوا فلم يدن منهم أحد من غلمانه وحشمه يعينهم على رحلتهم، فلما ودعوه قالوا: لقد رأينا من برك وإكرامك وصنيعك ما أعجبنا، ولكنا رأينا شيئاً أنكرناه عند رحلتنا، لم يدن منا أحد من غلمانك وحشمك فيعيننا على رحلتنا حتى تكلفنا نحن ذلك، فضحك وقال: إنهم لا يعينون أحداً على رحلتهم عنا.

آخر كتاب مكارم الأخلاق

كتاب المنامات

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦١٢ -(١) حدثني أبو بكر محمد بن رزق الله الكلوذاني وهاشم بن القاسم قالا: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا أبو إسماعيل السكوني، سمعت مالك بن أدي يقول: سمعت النعمان بن بشير وهو على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور، فإن أعمالكم تعرض عليهم**»[١].

١١٦١٣ -(٢) حدثنا أبو سعيد المديني عبد الله بن شبيب، حدثنا أبو بكر بن شيبة الحزامي، حدثنا فليح بن إسماعيل، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد ابن أسلم، عن أبي صالح والمقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور**»[٢].

١١٦١٤ -(٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن إسحاق، حدثني عبد الله بن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن أبي رهم، عن أبي أيوب قال: تعرض أعمالكم على الموتى، فإن رأوا حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا: اللهم هذه نعمتك على عبدك فأتمها عليه، وإن رأوا سوءا قالوا: اللهم راجع به.

١١٦١٥ -(٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق،

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦١)، والحاكم (٤/ ٣٤٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وجاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم في ترجمة أبو إسماعيل السكوني (٩/ ٣٣٦): "حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عنه - أي أبو إسماعيل - فقال: مجهول ومالك بن أدا مجهول". وقال العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٢/ ١٢٣٣): "قال الأزدي: لا يصح إسناده".

(٢) رواه ابن الجوزي في الثبات عند الممات (ص٧٣) من طريق المصنف. وضعف إسناده العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٢/ ١٢٣٤)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (ص٧٢١).

حدثنا عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، أن أبا الدرداء كان يقول: إن أعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون ويساءون.

وكان أبو الدرداء يقول عند ذلك: اللهم إني أعوذ بك أن أعمل عملاً يخزى به عبد الله بن رواحة.

١١٦١٦-(٥) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجذامي، حدثنا عمرو بن أبي . . . . عن بلال بن أبي الدرداء قال: كنت أسمع أبا الدرداء وهو ساجد يقول: اللهم إني أعوذ بك أن يمقتني خالي عبد الله بن رواحة إذا لقيته.

١١٦١٧-(٦) حدثني ابن رفاعة، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا عبد الملك ابن الحسن الحارثي قال: سمعت سعيد بن عمرو بن سليم قال: سمعت رجلاً منا يقال له معاوية أو ابن معاوية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الميت يعرف من يغسله ويحمله ويكفنه ومن يدليه في حفرته**»[1].

١١٦١٨-(٧) حدثني سريج بن يونس، حدثنا عبيدة بن حميد، حدثني عمار، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال حذيفة: الروح بيد ملك، وإن الجسد ليغسل وإن الملك ليمشي معه إلى القبر، فإذا سوي عليه سلك فيه فذلك حتى يخاطب.

١١٦١٩-(٨) حدثني الحسين بن عمرو العنقزي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٦٢)، والطبراني في الأوسط (٧٤٣٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٢١١). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢١): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه رجل لم أجد من ترجمه". قال فاضل: سندا أحمد والطبراني متباينان؛ أما أحمد فرواه من طريق المصنف، وأما الطبراني فرواه من طريق محمد بن أبان، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد ﷺ. فليتأمل.

ليلى قال: الروح بيد ملك يمشي مع الجنازة يقول: اسمع ما يقال لك، فإذا بلغ حفرته دفنه معه.

١١٦٢٠-(٩) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا محمد بن عثمان بن صفوان، حدثنا حميد الأعرج، عن مجاهد قال: إذا مات الميت فملك قابض نفسه، فما من شيء إلا وهو يراه عند غسله وعند حمله حتى يصير إلى قبره.

١١٦٢١-(١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا محمد ابن طلحة بن مصرف قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: بلغني أنه ما من ميت إلا وروحه بيد ملك الموت فهم يغسلونه ويكفنونه، وهو يرى ما يصنع أهله فلو أنه يقدر على الكلام لنهاهم عن الرنة والعويل.

١١٦٢٢-(١١) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: سمعت يحيى الحماني قال: دخل حماد بن مغيث على ابن السماك يعوده في مرضه فقال: سمعت سفيان يقول: إنه ليعرف كل شيء يعني الميت حتى إنه ليناشد غاسله بالله ألا خففت غسلي.

١١٦٢٣-(١٢) . . . . حدثنا عثمان بن زفر، حدثني ابن السماك، أو حدثني عنه غيره قال: غسل سفيان الثوري أبي، فلما غسله قال: أما إنه الآن يرى ما نصنع به.

١١٦٢٤-(١٣) حدثني أبو إسحاق ومات ابن له وكان ناسكا قال: أخبرني بعض أصحابنا قال: رأيته في النوم فقال لي: ألم تر إلى ما ظهر من جميل الستر وحسن الثناء في الجنازة؟ قال: قلت : وقد علمت ذلك؟ قال: ما غاب عني منه شيء، أو نحو هذا.

١١٦٢٥-(١٤) حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن جده قال: لما مات بشر بن البراء

ابن معرور وجدت عليه أم بشر وجداً شديداً فقالت : يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل يتعارف الموتى فأرسل إلى بشر بالسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نعم، والذي نفسي بيده يا أم بشر إنهم ليتعارفون كما تتعارف الطير في رءوس الشجر**» وكان لا يهلك هالك من بني سلمة إلا جاءته أم بشر فقالت: يا فلان عليك السلام فيقول: وعليك فتقول: اقرأ على بشر السلام[1].

١١٦٢٦-(١٥) حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا يحيى بن يمان، حدثنا أشعث، عن جعفر، عن سعيد قال: إذا مات الميت استقبله والده كما يستقبل الغائب.

١١٦٢٧-(١٦) حدثنا أبو هشام، حدثنا يحيى بن يمان، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: إنه ليبشر المؤمن بصلاح ولده من بعده لتقر عينه.

١١٦٢٨-(١٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا صدقة بن سليمان الجعفري قال: كانت لي شرة سمجة فمات أبي فأنبئت فندمت على ما فرطت قال: ثم زللت أيما زلة فرأيت أبي في المنام فقال: أي بني ما كان أشد فرحي بك وأعمالك تعرض علينا فنشبهها بأعمال الصالحين، فلما كانت هذه المرة استحييت حياء شديدا فلا تخزني فيمن حولي من الأموات قال خالد: فكان بعد ذلك قد تنسك وخشع فكنت أسمعه يقول في دعائه في السحر وكان لنا جار بالكوفة: أسألك إنابة لا رجعة فيها ولا حور، يا مصلح الصالحين، يا هادي الضالين، ويا راحم المذنبين.

١١٦٢٩-(١٨) حدثني أبو علي الواسطي، حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثنا شبيب بن شيبة قال: لما حضرت أمي الوفاة دعتني فقالت: يا بني إذا دفنتني

---

(١) إسناده ضعيف.

فقم عند قبري فقل: يا أم شيبة قولي: لا إله إلا الله ، فلما دفنتها اكتنفت القبر النساء، وكانت امرأة قد حضرت وصيتها معهن فقالت للنساء: تنحين فإن أمه قد أوصته بوصية، فجئت حتى قمت عند قبرها فقلت: يا أم شيبة قولي: لا إله إلا الله، فلما كان من الليل أتتني في المنام فقالت: يا بني لقد حفظت وصيتي، فلولا أن تداركتني لقد كدت أهلك.

١١٦٣٠-(١٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن موفق قال: كنت آتي قبر أبي كثيرا ، قال : شهدت جنازة فلما قبر صاحبها تعجلت لي حاجة ولم آت قبر أبي فأريته في النوم فقال : يا بني لم لم تأتني ؟ قال : قلت : يا أبت وإنك لتعلم بي؟ قال : إي والله يا بني إنك لتأتيني فما أزال أنظر إليك من حين تطلع من القنطرة حتى تقعد إلي وتقوم من عندي ، فما أزال أنظر إليك مولياً حتى تجوز القنطرة.

١١٦٣١-(٢٠) وحدثني إبراهيم بن بشار، حدثني ابن أبي المتئد قال: قالت لي تماضر بنت سهل امرأة أيوب بن عيينة: جاءتني ابنة سفيان بن عيينة فقالت: أين عمي أيوب؟ قلت: في المسجد، فما لبث أن جاء فقالت: أي عم إن أبي جاءني في النوم فقال: جزى الله أخي أيوب عني خيراً فإنه يزورني كثيراً، وقد كان عندي اليوم فقال أيوب: نعم حضرت جنازة فذهبت إلى قبره.

١١٦٣٢-(٢١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير ، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: التقى عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي، فقال أحدهما للآخر: إن مت قبلي فالقني فأخبرني ما لقيت من ربك، وإن مت قبلك لقيتك فأخبرتك، فقال أحدهما للآخر: وهل يلقى الأموات الأحياء؟ قال: نعم، أرواحهم في الجنة تذهب حيث شاءت. قال: فمات فلان فلقيه في المنام فقال: توكل وأبشر، فلم أر مثل التوكل قط.

١١٦٣٣ -(٢٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا ابن علية، عن موسى بن سالم أبي جهضم قال: حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس، أن العباس قال: كنت أشتهي أن أرى عمر في المنام فما رأيته إلا عند قرب الحول، فرأيته يمسح العرق عن جبينه وهو يقول: هذا أوان فراغي، وإن كاد عرش ربي ليهد لولا أن لقيت رؤوفاً رحيماً.

١١٦٣٤ -(٢٣) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي، حدثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي وشريح بن عبيد، عن عبد الله بن عبد الثمالي أنه لما حضره الموت دخل عفيف بن الحارث اليماني وهو يجود بنفسه فقال: يا أبا الحجاج إن قدرت على أن تأتينا بعد الموت فتخبرنا بما ترى فافعل. قال: فكانت كلمة مقبولة في أهل الفقه. قال: فمكث زمانا لا يراه، ثم أتاه في منامه فقال له: أليس قد مت؟ قال: بلى. قال: فكيف حالكم؟ قال: تجاوز ربنا عنا الذنوب، فلم يهلك منا إلا الأحراض. قلت: وما الأحراض؟ قال: الذين يشار إليهم بالأصابع في الشر.

١١٦٣٥ -(٢٤) وحدثني محمد، حدثنا الحسن بن سوار، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير الحضرمي، حدثنا عوف بن مالك الأشجعي قال: رأيت في المنام كأني أتيت برجاً أخضر فيه قبة من أدم حولها غنم ربض تثغو وتيعر. قلت: لمن هذه؟ فقيل: لعبد الرحمن بن عوف، فانتظرته حتى خرج من القبة. قال: يا عوف بن مالك، هذا لقيامك لله بالقرآن، ولو أشرفت على هذه البنية لرأيت ما لم ترَ عينك، ولسمعت ما لم تسمع أذنك، ولم يخطر على قلبك، أعده الله لأبي الدرداء لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين.

١١٦٣٦ -(٢٥) وحدثني محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، أن صعب بن جثامة وعوف بن مالك كانا

متواخيين، قال صعب لعوف: أي أخي أينا مات قبل صاحبه فليتراءى له. قال: أو يكون ذلك؟ قال: نعم، فمات صعب فرآه عوف فيما يرى النائم كأنه أتاه. قال: فقلت: أي أخي ما فعل بكم؟ قال: غفر لنا بعد المصائب. قال: ورأيت لمعة سوداء في عنقه فقلت: أي أخي ما هذا؟ قال: عشرة دنانير استلفتها من فلان اليهودي فهي في قرني فأعطها إياه، واعلم أخي أنه لم يحدث في أهلي حدث بعدي إلا قد لحق بي خبره، حتى هرة لنا ماتت منذ أيام، وأعلم أن ابنتي تموت إلى ستة أيام فاستوصوا بها معروفا. قال: فلما أصبحت قلت: إن في هذا لمعلما، فأتيت أهله فقالوا: مرحباً بعوف، هكذا تصنعون بتركة إخوانكم لم تقربنا منذ مات صعب. قال: فاعتللت بما يعتل به الناس، فنظرت إلى القرن فأنزلته فانتشلت ما فيه فبدرت الصرة التي فيها الدنانير، فبعثت إلى اليهودي فجاء، فقلت: هل كان لك على صعب شيء؟ قال: رحم الله صعبا كان من خيار أصحاب محمد، هي له. قلت: لتخبرني. قال: نعم أسلفته عشرة دنانير، فنبذتها إليه، فقال: هي والله بأعيانها. قال: قلت: هذه واحدة. قال: قلت: هل حدث فيكم حدث منذ موته؟ قالوا: نعم، حدث فينا كذا حدث فينا كذا، فقلت: اذكروا. قالوا: نعم هرة ماتت لنا منذ أيام. قلت: هاتان ثنتان. قلت: أين ابنة أخي؟ فقالوا: تلعب، فأتيت بها فمسستها فإذا هي محمومة. قلت: استوصوا بها خيرا. قال: فماتت بعد ستة أيام.

١١٦٣٧-(٢٦) وحدثني يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا يحيى بن سليمان، عن ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت أبي في النوم بعد موته كأنه في حديقة فرفع إلي تفاحات فأولتهن بالولد، فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: الاستغفار يا بني.

١١٦٣٨-(٢٧) وحدثني محمد بن الحسين، وحدثني عباس بن عصم قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي، يذكر أن مسلمة بن عبد الملك رأى عمر بن عبد العزيز بعد موته، فقال: يا أمير المؤمنين ليت شعري إلى أي الحالات صرت بعد الموت؟ قال: يا مسلمة هذا أوان فراغي، والله ما استرحت إلا الآن. قال: قلت: فأين أنت يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا مع أئمة الهدى في جنات عدن.

١١٦٣٩-(٢٨) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثنا يحيى بن ميمون، وحدثني واصل مولى أبي عيينة قال: قال رجل من ملحريس يقال له: صالح البراد قال: رأيت زرارة بن أوفى بعد موته في منامي، فقلت: رحمك الله ماذا قيل لك وماذا قلت؟ فأعرض عني. قلت: فما صنع الله بكم؟ قال: فقال: تفضل علي بجوده وكرمه. قال: قلت: فأبو العلاء يريد أخو مطرف؟ قال: ذاك في الدرجات العلى. قال: قلت: فأي الأعمال أبلغ فيما عندكم؟ قال: التوكل وقصر الأمل.

١١٦٤٠-(٢٩) حدثني محمد، حدثني أبو عمر الضرير، حدثنا إياس بن دغفل قال: رأيت أبا العلاء يزيد بن عبد الله فيما يرى النائم، فقلت: يا أبا العلاء كيف وجدت طعم الموت؟ قال: وجدته مرا كريها. قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت؟ قال: صرت إلى روح وريحان ورب غير غضبان. قال: قلت: فأخوك مطرف؟ قال: فازني بيقينه.

١١٦٤١-(٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا أعين أبو حفص الخياط قال: سمعت مالك بن دينار يقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة، فسلمت عليه فلم يرد علي السلام، فقلت: ما

يمنعك أن ترد السلام؟ قال: أنا ميت فكيف أرد عليك السلام؟ قال: فقلت له: فما لقيت بعد الموت؟ قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك فقال: لقيت والله أهوالاً وزلازل عظاماً شداداً. قال: قلت: فما كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن عنا التبعات. قال: ثم شهق شهقة وخر مغشياً عليه. قال: فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته ثم مات، فيروى أن قلبه انصدع فمات رحمه الله.

١١٦٤٢-(٣١) حدثني محمد، حدثنا عمار بن ميمون الحلبي، حدثنا حصين ابن القاسم قال: قلت لعبد الواحد بن زيد: ما كان سبب موت مالك بن دينار؟ قال: أنا كنت سألته عن رؤيا رآها رأى فيها مسلم بن يسار فقصها علي فانتفضت فجعل يشهق ويضطرب حتى ظننت أن كبده قد تقطعت في جوفه ثم هدأ فحملناه إلى بيته، فلم يزل مريضاً يعوده إخوانه حتى مات منها، فهذا كان سبب موته.

١١٦٤٣-(٣٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثني سهيل أخو حزم قال: رأيت مالك بن دينار بعد موته في منامي، فقلت: يا أبا يحيى ليت شعري بماذا قدمت على الله عز وجل؟ قال: قدمت بذنوب كثيرة محاها عني حسن الظن بالله عز وجل.

١١٦٤٤-(٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثنا العلاء أبو محمد قال: مكثت أدعو الله سنة أن يريني مالك بن دينار في منامي. قال: فرأيته في منامي بعد موته بسنة كأنه في محاربة، فقال لي: اللهم يسر الجوار وسهل المجلس.

١١٦٤٥-(٣٤) حدثني محمد، حدثني خالد بن عمرو القرشي، حدثني سهل ابن أحمد التيمي وكان مجمع مولى لأبيه قال: رأيت مجمعاً فيما يرى النائم بعد موته،

فقلت: يا أبا حمزة كيف الأمر؟ قال: رأيت الزاهدين في الدنيا ذهبوا بخير الدنيا والآخرة. قال: قلت: فما فعل أبوك صمغان؟ قال: جمع بيني وبينه بعد اليأس منه، وذلك أن الله تغمدنا برحمته.

١١٦٤٦-(٣٥) حدثني محمد، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت راشد قالت: كان مروان المحلمي لي جارا وكان قاضيا مجتهدا. قالت: فمات فوجدت عليه وجداً شديداً، فرأيته فيما يرى النائم، فقلت: أبا عبد الله ما صنع بك ربك؟ قال: أدخلني الجنة. قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم رفعت إلى أصحاب اليمين. قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم رفعت إلى المقربين. قلت: فمن رأيت من إخوانك؟ قال: رأيت الحسن ومحمد بن سيرين وميمون بن سياه.

١١٦٤٧-(٣٦) قال حماد: قال هشام بن حسان: فحدثتني أم عبد الله وكانت من خيار نساء أهل البصرة قالت: رأيت فيما يرى النائم كأني دخلت داراً حسنة ثم دخلت بستاناً فذكرت من حسنه ما شاء الله، فإذا أنا فيه برجل متكئ على سرير من ذهب وحوله الوصفاء بأيديهم الأكاويب. قالت: فإني لمتعجبة من حسن ما أرى إذ أتى فقيل له: هذا مروان المحلمي قد أقبل. قالت: فوثب فاستوى جالساً على سريره. قالت: فاستيقظت من منامي فإذا جنازة مروان قد مر بها على بابي تلك الساعة.

١١٦٤٨-(٣٧) حدثني محمد، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني رجل من بني غنو يقال له: سلمة الأكيس وكان من المجتهدين قال: رأيت مروان المحلمي في منامي بعد موته بسنة، فقلت: إلى ما صرت؟ قال: إلى الجنة. قلت: فماذا تريد بعد الجنة؟ وإنما عليها كنت تدور وتجهد نفسك أيام الدنيا. قال: أي أخي إني والله قد أعطيت منها فوق الأماني، وسترني أي والله قد ألحقت بدرجة المقربين.

١١٦٤٩-(٣٨) حدثني محمد، حدثنا أحمد بن سهل الأزدي، حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عتبة بن أبي حكيم، عن امرأة من بيت المقدس قالت: كان رجاء بن حيوة جليساً لنا وكان نعم الجليس. قالت: فمات فرأيته في منامي بعد موته بشهر ونحو ذلك، فقلت له: أبا المقدام إلام صرتم؟ قال: إلى خير ولكنا فزعنا بعدكم فزعة ظننا أن القيامة قامت. قالت: قلت: وفيم ذلك؟ قال: دخل الجراح وأصحابه بأثقالهم الجنة بأفعالهم حتى ازدحموا على بابها.

١١٦٥٠-(٣٩) حدثني محمد، حدثني أحمد بن سهل الأزدي، عن هشام بن حسان، عن جميل بن مرة قال: كان مورق العجلي لي أخاً وصديقاً، فقلت له ذات يوم: أينا مات قبل صاحبه فليأت صاحبه فليخبره بالذي صار إليه. قال: فمات مورق فرأت أهلي في منامها كأن مورقاً أتانا كما كان يأتي وقرع الباب كما كان يقرع. قالت: فقمت ففتحت له كما كنت أفتح، فقلت: ادخل أبا المعتمر الآن يأتي أخوك جميل. قال: فقال: كيف أدخل وقد ذقت الموت، إنما جئت لأُعلم جميلاً بما صنع الله بي، أعلميه أنه قد جعلني من المقربين.

١١٦٥١-(٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني راشد بن سعيد، حدثني معلى بن عيسى، حدثنا مالك بن دينار قال: رأيت الحسن في منامي مشرق اللون شديد بياض الوجه تبرق مجاري دموعه من شدة بياضها على سائر وجهه. قال: فقلت: يا أبا سعيد ألست عندنا من الموتى؟ قال: بلى. قال: قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت في الآخرة، فوالله لقد طال حزنك وبكاؤك أيام الدنيا. قال: فقال مبتسماً: رفع الله لنا ذلك الحزن والبكاء، علم الهداية إلى طريق منازل الأبرار، فحللنا بثوابه منازل المتقين، وأيم الله إن ذلك الأمر فضل الله علينا. قال: فقلت: فماذا تأمرني به يا أبا سعيد؟ قال: ما آمرك به: أطول الناس حزنا في الدنيا أطولهم فرحاً في الآخرة.

١١٦٥٢-(٤١) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي وغيره قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم بن عتيبة وكان صديقا لمحمد بن سيرين، فلما مات محمد حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض. قال: فحدث بعد ذلك فقال: رأيت أخي في المنام في حال كذا وكذا، فقلت: أخي قد أراك في حال يسرني، فما صنع الحسن؟ قال: رفع فوقي بسبعين درجة. قلت: ولم ذاك وقد كنا نرى أنك أفضل منه؟ قال: ذاك بطول حزنه.

١١٦٥٣-(٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان الحلبي، حدثنا حصين بن القاسم الوزان قال: قال عبد الواحد بن زيد لحوشب: يا أبا بشر إن قدمت على ربك قبلنا فقدرت على أن تأتينا فتخبرنا بما صرت إليه فافعل. قال: إن قدرت على ذلك. قال: فمات حوشب في الطاعون قبل عبد الواحد بزمن طويل. قال عبد الواحد: فلبثت زمانا لا أراه ثم رأيته في منامي، فقلت له: يا أبا بشر ألم تعدنا أن تأتينا؟ قال: بلى، فإنما استرحت الآن. قلت: فكيف حالكم؟ قال: نجونا بعفو الله. قال: قلت: فالحسن؟ قال: ذاك في عليين يرانا ولا نراه. قال: فما الذي تأمرنا به؟ قال: عليكم بمجالس الذكر وحسن الظن بمولاك وكفى بهما خيراً.

١١٦٥٤-(٤٣) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: رأيت فيما يرى النائم ليلة مات الحسن كأن أبواب السماء مفتحة وكأن الملائكة صفوف صفوف، فقلت: إن هذا لأمر عظيم، فسمعت منادٍ ينادي: ألا إن الحسن بن أبي الحسن قدم على الله وهو عنه راض.

١١٦٥٥-(٤٤) حدثني محمد، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا أبو خالد الأحمر قال: رأيت سفيان بن سعيد بعدما مات فقلت: أبا عبد الله كيف حالك؟ قال: خير حال، استرحت من هموم الدنيا وأفضيت إلى رحمة الله.

١١٦٥٦-(٤٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: رأيت سفيان الثوري في النوم كأنه مائل، فقلت له: أوصني. قال: أقلل من معرفة الناس.

١١٦٥٧-(٤٦) حدثني رجاء بن السندي، حدثنا المؤمل، عن عبد الله بن المبارك قال: رأيت سفيان الثوري في النوم فقلت: ما فعل بك؟ قال: لقيت محمداً وحزبه.

١١٦٥٨-(٤٧) حدثني رباح بن الجراح، حدثني علي بن بديل قال: رأيت أو رئي سفيان الثوري في النوم، فقلت: ما صنع بك؟ قال: عفا عني حين طلبت الحديث.

١١٦٥٩-(٤٨) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا محمد بن دينار، عن هشام، عن حفصة أن شاباً رأى في المنام شيخا يمشي بين يديه قال: فجعل يمشي بين يديه ولا ألحقه. قال: فالتفت إلي فقال: إني كنت سريعاً في الشباب. قلت لأزهر: ما يعني بذلك؟ قال: يقول: كنت سريعاً في العمل في الشباب.

١١٦٦٠-(٤٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثني عمار بن سيف قال: رأيت الحسن بن صالح في منامي، فقلت: قد كنت متمنياً للقائك فماذا عندك فتخبرنا به؟ قال: أبشر فلم أرَ مثل حسن الظن بالله شيئاً.

١١٦٦١-(٥٠) حدثني مالك بن ضيغم أبو غسان الراسبي، حدثنا أبو إسحاق الدعرني قال: رأيت فيما يرى النائم ليلة جمعة ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان سعيد بن منصور في منامي، فقلت له: يا أبا محمد ما صنع الله بك؟ فأعرض عني. قلت: فضيغم؟ قال: ركب إلى الله الساعة.

١١٦٦٢-(٥١) حدثني محمد، حدثني أبو غسان الراسبي، حدثني سعيد الوراق، حدثني بن ثعلبة وكان من العابدين قال: رأيت ضيغما في منامي بعد وفاته فقال لي: يا ابن ثعلبة أما صليت علي؟ قال: فذكرت علة كانت، فقال: أما لو كنت صليت علي لقد كنت ربحت رأسك رفعت في عليين.

١١٦٦٣-(٥٢) حدثني محمد، حدثنا عبيس بن مرحوم العطار، حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء الله عز وجل وكانت تخدم رابعة قالت: كانت رابعة تصلي الليل كله، فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر، فكنت أسمعها تقول إذا وثبت من مرقدها ذلك وهي فزعة: يا نفس كم تنامين، وإلى كم تقومين، يوشك أن تنامي نومة لا تقومين بعدها إلا لصرخة يوم النشور. قالت: فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت، فلما حضرتها الوفاة دعتني فقالت: يا عبدة لا تؤذني بموتي أحداً وكفنيني في جبتي هذه جبة من شعر كانت تقوم فيها إذا هدأت العيون. قالت: فكفناها في هذه الجبة وخمار صوف كانت تلبسه. قالت عبدة: فرأيتها بعد ذلك بسنة أو نحوها في منامي وعليها حلة إستبرق خضراء، وخمار من سندس أخضر لم أرَ شيئاً قط أحسن منه، فقلت: يا رابعة ما فعلت الجبة التي كفناك فيها والخمار الصوف؟ قالت: إنه والله نزع عني، وأبدلت به هذا الذي ترينه علي، وطويت أكفاني وختم عليها ورفعت في عليين ليكمل لي بها ثوابها يوم القيامة. قالت: فقلت لها: لهذا كنت تعملين أيام الدنيا؟ فقالت: وما هذا من كرامة الله لأوليائه. قالت: فقلت: فما فعلت عبدة بنت أبي كلاب؟ فقالت: هيهات هيهات سبقتنا والله إلى الدرجات العلى. قالت: قلت: وبم وقد كنت عند الناس أكرم منها؟ قالت: إنها لم تكن تبالي على أي حال أصبحت من الدنيا

وأمست. قالت: فقلت: فما فعل أبو مالك تعني ضيغماً؟ قالت: يزور الله متى شاء. قالت: قلت: فما فعل بشر بن منصور؟ قالت: بخ بخ، أعطي والله فوق ما كان يأمل. قالت: فمريني بأمر أتقرب به إلى الله عز وجل. قالت: عليك بكثرة ذكره أوشك أن تغتبطي بذلك في قبرك.

١١٦٦٤-(٥٣) حدثني محمد، حدثني سكن الصفار، حدثني روح بن سلمة الوراق قال: رأيت إبراهيم المحلمي في منامي، فقلت: في أي الحالات أنت في الآخرة؟ قال: فبكى ثم قال: ما أطول غموم الموتى في قبورهم. قال: قلت: كيف حالك؟ قال: خير حال صرت والله إلى رضا ربي ورضوانه بفضله علي ومنه. قال: وكان إبراهيم قد صام حتى اسود.

١١٦٦٥-(٥٤) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن بسطام، قال عمر بن صالح السعدي: رأيت عبد العزيز بن سليمان العابد في منامي وعليه ثياب خضر وعلى رأسه إكليل من لؤلؤ، فقلت: يا أبا محمد كيف كنت بعدي؟ وكيف وجدت طعم الموت؟ وكيف رأيت الأمر هناك؟ قال: أما الموت فلا تسأل عن شدة كربه وغمومه إلا أن رحمة الله وارت منا كل عيب وما تلقانا إلا بفضله.

١١٦٦٦-(٥٥) حدثني محمد، حدثنا هشام الرازي قال: سمعت جريراً يقول: رأيت الأعمش بعد موته في منامي فقلت: أبا محمد كيف حالكم؟ قال: نجونا بالمغفرة، والحمد لله رب العالمين.

١١٦٦٧-(٥٦) حدثني محمد، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام بن حسان قال: قال محمد: بينا أنا ذات ليلة نائم إذ رأيت أفلح وكثير بن أفلح، شك محمد، وكان قتل يوم الحرة، فعرفت أنه ميت وأني نائم وإنما هي رؤيا رأيتها، فقلت: أليس

قد قتلت؟ قال: بلى. قلت: فما صنعت؟ قال: خيرا. قلت: أشهداء أنتم؟ قال: لا، إن المسلمين إذا اقتتلوا فقتل بينهم قتلى فليسوا بشهداء. قال سعيد: قال هشام: كأن خفيت علي، فقلت لبعض جلسائه: ماذا قال؟ قال: ولكنا ندماء.

١١٦٦٨-(٥٧) حدثني محمد، حدثنا شعيب بن محرز الأزدي، حدثنا صالح ابن بشير المري قال: لما مات عطاء السليمي حزنت عليه حزناً شديداً. قال: فرأيته في منامي، فقال: يا محمد ألست في زمرة الموتى؟ قال: بلى. قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت؟ قال: صرت والله إلى خير كثير ورب غفور شكور. قال: قلت: أما والله لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا. قال: فتبسم وقال: أما والله يا أبا بشر لقد أعقبني ذلك راحة طويلة.

١١٦٦٩-(٥٨) حدثنا محمد، حدثنا قراد بن غزوان، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن ابن ...... القرشي، عن أبيه أنه توفي فرآه فيما يرى النائم. قال: رآه ابنه وكان يختم القرآن في ليلة ونصف أو يوم ونصف. قال ابنه: قلت: يا أبت أما رأيتني في يدي الخرقة وأنا عند رأسك؟ قال: بلى أما إني لم ينلني من تراثكم شيء، وكان عليه سبعمائة دينار، فقلت: يا أبت ما فعلت في دينك؟ قال: قضاه عني عز وجل. قال: قلت: كيف؟ قال: أرضى عني غرمائي وأنا ها هنا في خمسة عشر رجلاً فيهم أبو إسحاق السلمي.

١١٦٧٠-(٥٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني مسمع بن عاصم، حدثني رجل من آل عاصم الجحدري قال: رأيت عاصماً الجحدري في منامي بعد موته بسنتين، فقلت: ألست قد مت؟ قال: بلى. قلت: فأين أنت؟ قال: أنا والله في روضة من رياض الجنة أنا ونفر من أصحابي نجتمع كل ليلة

جمعة وصبيحتها إلى بكر بن عبد الله المزني فنتلقى أخباركم. قال: قلت: أجسادكم أم أرواحكم؟ قال: هيهات، بليت الأجساد وإنما تتلاقى الأرواح.

١١٦٧١-(٦٠) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري، حدثني رجل من أصحاب الحسن قال: رأيت فيما يرى النائم ليلة مات الحسن كأن منادياً ينادي: إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، واصطفى الحسن بن أبي الحسن على زمانه.

١١٦٧٢-(٦١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: سمعت صالحا المري قال: بلغني أن الأرواح تتلاقى عند الموت فتقول أرواح الموتى للروح التي تخرج إليهم: كيف كان مأواك؟ وفي أي الجسدين كنت؟ في طيب أو خبيث؟ قال: ثم بكى صالح حتى غلبه البكاء.

١١٦٧٣-(٦٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن مغيث بن سعدان اليشكري، حدثتني أمينة بنت عمران بن زيد، عن أبيها وكان عاهد الله أن لا ينام أبداً إلا مستغلباً. قالت: قال: إني حببت إلي طاعة الله تعالى طول الحياة ولولا الركوع والسجود وقراءة القرآن ما باليت أن لا أعيش في الدنيا فواقاً. قالت: فلم يزل مجهوداً على ذلك حتى مات رحمه الله. قالت: فرأيته في منامي، فقلت: يا أبت إنه لا عهد لي بك منذ فارقتنا. قال: يا بنية وكيف تعهدين من فارق الحياة وصار إلى ضيق القبور وظلمتها. قالت: فقلت: يا أبت كيف حالك منذ فارقتنا؟ قال: خير حال بوئنا المنال ومهدت لنا المضاجع، ونحن هاهنا يغدى ويراح برزقنا من الجنة، قالت: فقلت: يا أبت كيف حالك منذ فارقتنا؟ قال: خير حال بوئنا المنال لكتاب الله تعالى.

١١٦٧٤-(٦٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عقبة بن أبي شيبة قال: رأيت خليد بن سعد في منامي بعد موته فقلت: ما صنعت؟ قال: أفلتنا ولم نكد. قلت: متى عهدك بالقرآن؟ قال: لا عهد لنا به منذ فارقناكم.

١١٦٧٥-(٦٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني علي بن إسحاق، حدثني صخر بن راشد قال: رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته. قلت: ألست قد مت؟ قال: بلى. قلت: فما صنع بك ربك عز وجل؟ قال: غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب. قلت: فسفيان الثوري؟ قال: بخ بخ، ذلك من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

١١٦٧٦-(٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكلبي، حدثني حفص بن بغيل المرهبي قال: رأيت داود الطائي في منامي فقلت: يا أبا سليمان كيف رأيت خير الآخرة؟ قال: رأيت خيرها كثيرا. قال: قلت: فما صرت إليه؟ قال: إلى خير والحمد لله. قال: قلت: هل لك من علم بسفيان بن سعيد فإنه كان يحب الخير وأهله؟ قال: فتبسم ثم قال: رقاه الخير إلى درجة أهل الخير.

١١٦٧٧-(٦٦) حدثنا محمد، حدثني جعفر بن عون قال: حدثنا بكر بن محمد العابد قال: حدثني الحارث الغنوي قال: سجد مرة الهمداني حتى أكل التراب وجهه. قال: فلما مات رآه رجل من أهله في منامه كأن موضع سجوده كهيئة الكوكب الدري. قال: قلت: ما هذا الذي أرى بوجهك؟ قال: كُسي موضع السجود بأكل التراب نوراً. قلت: فما منزلتك في الآخرة؟ قال: خير منزلة، دار لا ينتقل عنها أهلها ولا يموتون.

١١٦٧٨-(٦٧) حدثني محمد، حدثني زيد الحميري، حدثني أبو يعقوب القارئ الدقيقي قال: رأيت في منامي رجلاً آدم طويلاً والناس يتبعونه. قلت: من هو؟ قالوا: أويس القرني، فاتبعته فقلت: أوصني رحمك الله فكلح في وجهي. قلت: مسترشد فأرشدني أرشدك الله، فأقبل علي فقال: ابتغ رحمة الله عند محبته، واحذر نقمته عند معصيته، ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك، ثم ولى وتركني.

١١٦٧٩-(٦٨) حدثني محمد، حدثني عبد الله بن صالح، حدثني رجل من بني تميم، أن الحسن بن صالح كان يصلي إلى السحر ثم يجلس فيبكي في مصلاه ويجلس علي فيبكي في حجرته. قال: وكانت أمهم تبكي الليل والنهار. قال: فماتت، ثم مات علي، ثم مات الحسن فرأيت حسناً في منامي فقلت: ما فعلت الوالدة؟ قال: نزلت بطول ذلك البكاء سرور الأبد. قلت: وعلي؟ قال: علي على خير. قلت: وأنت؟ قال: فمضى وهو يقول: وهل نتكل إلا على عفوه.

١١٦٨٠-(٦٩) حدثنا محمد، حدثني علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا إبرهيم الأشعث قال: قال ابن عيينة: سمعت صالحا يقول: قال جار لي: إن رجلاً عرج بروحه فعرض عليه عمله قال: فلم أرَ استغفرت من ذنب إلا غفر، ولم أرَ ذنباً لم أستغفر منه إلا وجدته كما هو. قال: حتى حبة رمان كنت التقطتها يوماً فكتب لي بها حسنة، وقمت ليلة أصلي فرفعت صوتي فسمع جار لي فقام فصلى فكتب لي بها حسنة، وأعطيت يوماً مسكيناً درهماً عند قوم لم أعطه إلا من أجلهم فوجدته لا لي ولا علي. قال ابن عيينة: رأيت ابن أخي فقلت: ما صنعت؟ قال: كل ذنب استغفرت منه غفر لي.

١١٦٨١-(٧٠) حدثنا الحسن بن جمهور، حدثنا الحسين الجعفي، عن ابن السماك قال: رأيت مسعراً في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: مجالس الذكر.

١١٦٨٢-(٧١) حدثنا أبو طالب الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح قال: رأيت سلمة بن كهيل في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: قيام الليل.

١١٦٨٣-(٧٢) حدثني أبو صالح البلخي، عن ابن المغيرة قال: سمعت أبا بكر بن أبي مريم قال: رأيت وفاء بن بشر الحضرمي في المنام فقلت له: ما فعلت يا وفاء؟ قال: نجوت بعد كل جهد. قلت: فأي الأعمال وجدتموها أفضل؟ قال: البكاء من خشية الله.

١١٦٨٤-(٧٣) حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم قال: سمعت محمد بن الفضيل بن عياض قال: رأيت عبد الله بن المبارك في المنام أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: الأمر الذي كنت فيه. قلت: الرباط والجهاد؟ قال: نعم. فقلت: أي شيء صنع بك؟ قال: غفرت لي مغفرة ليس بعدها مغفرة، وكلمتني امرأة من أهل الجنة وامرأة من الحور.

١١٦٨٥-(٧٤) وقال نصر بن علي الجهضمي: حدثني محمد بن خالد، حدثنا علي بن نصر قال: رأيت الخليل بن أحمد في النوم قال: فقلت في المنام: لا أرى أحداً هو أعقل من الخليل، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: أرأيت الذي كنا فيه، فإنه لم يك بشيء لم نجد شيئاً أفضل من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

١١٦٨٦-(٧٥) قال عبيد الله بن عمر القواريري: حدثني أخي حفص بن عمر، حدثنا حماد بن مسعدة قال: رأيت أبا حفص في المنام يعني عمر بن ميسرة بعد موته فإذا هو متكئ على باب قصر من ذهب فقلت: بأي شيء أعطيت هذا؟ قال: بالزهد.

١١٦٨٧-(٧٦) حدثني علي بن داود، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا الليث بن سعد، عن موسى بن وردان، عن عبد الله بن أبي حبيبة قال: أريت حسناتي وسيئاتي فأريت في حسناتي حبات رمان كنت آكل رماناً فسقط مني ثلاث حبات فأخذتهن وأكلتهن، وأريت في سيئاتي خيطي حرير كانا في قلنسوتي.

١١٦٨٨-(٧٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: قال لي يحي بن حسان: رأيت أمي بعد موتها في المنام وذكر من فضلها، فقالت: اصبر أيام قلائل تؤديك إلى حياة النعيم المقيم مع صالح الإخوان وسادة الجيران.

١١٦٨٩-(٧٨) حدثني إسماعيل بن عبد الله العجلي، عن سنيد بن داود قال: قال ابن أخي جويرية بن أسماء قال: كنا بعبادان فقدم علينا شاب من أهل الكوفة متعبد فمات بها وذلك في يوم شديد الحر، فقلت: نبرد ثم نأخذ في جهازه فنمت فأريت كأني في المقابر فإذا بقبة جوهر تتلألأ حسناً وأنا أنظر إليها إذا تعلقت فأشرفت منها جارية ما رأيت مثلها حسناً فأقبلت علي وقالت: بالله يا أبا عمر لا تحبسه عنا إلى الظهر. قال: فانتبهت فزعاً فأخذت في جهازه وحفرت له قبراً في الموضع الذي رأيت فيه القبة فدفناه فيه.

١١٦٩٠-(٧٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا أبو معاوية، عن عثمان بن واقد، عن محمد بن المنكدر قال: بينما أنا ذات ليلة قائم أصلي إذ قلت: لو علمت أحب الأعمال إلى الله وأرضاها له أجهدت فيه نفسي، فغلبتني عيناي فأريت في منامي فقيل: إنك تريد أمراً لا يكون؛ إن الله عز وجل يحب أن يغفر.

١١٦٩١-(٨٠) حدثنا محمد بن منصور، حدثنا ابن علية، عن غالب القطان قال: رأيت الحسن في المنام وفي يده ريحان يمسح يديه من غمرها، فقلت: مرني بأمر يسير عظيم الأجر، فقال: نعم، نصيحة بقلبك وذكراً بلسانك انقلب بهما.

١١٦٩٢ -(٨١) حدثنا عبد الملك بن إبراهيم البارودي، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم القطعي، عن عبد الملك بن يعلى الليثي قال: رأيت عامر بن عبد قيس في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أريد به وجه الله.

١١٦٩٣ -(٨٢) حدثنا يعقوب بن إسماعيل، حدثني موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون، حدثني داود بن نوح، حدثني حميد الرؤاسي قال: رأيت الكسائي في النوم فقلت: إلى ما صرت؟ قال: إلى الجنة. قلت: بأي شيء؟ قال: رحمني بالقرآن. قال حميد: يا أبا هند منذ رأيت هذه الرؤيا أترحم عليه وأدعو له.

١١٦٩٤ -(٨٣) حدثني أبو علي الواسطي الحسن بن شاذان، حدثنا يزيد بن هارون قال: رأيت أبا العلاء أيوب بن مسكين في المنام فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: عفا عني. قلت: بماذا؟ قال: بالصوم والصلاة. قلت: رأيت منصور بن زاذان؟ قال: هيهات ذاك نرى قصوره من بعيد.

١١٦٩٥ -(٨٤) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثني عقبة بن عمار العبسي، حدثنا مغيرة بن حذف، عن رؤبة ابنة بيجان أنها مرضت مرضاً شديداً حتى ماتت في أنفسهم فغسلوها وكفنوها، ثم إنها تحركت فنظرت إليهم فقالت: أبشروا فإني وجدت الأمر أيسر مما كنتم تخوفوني، ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم، ولا مدمن خمر، ولا مشرك.

١١٦٩٦ -(٨٥) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: أتاني آت في منامي وأشار معتمر إلى ناحية مسجدهم فقال: يا سليمان، المؤمن في قلبه.

١١٦٩٧ -(٨٦) حدثني سويد، حدثني همام قال: صلى رجل على جنازة صبي معنا، فلما أعيا جلس ينتظر أصحابه فرقد فرأى في المنام أن أصحابه أعطوا قرصين قرصين وأعطي هو قرصاً واحداً.

١١٦٩٨ -(٨٧) حدثني فضالة بن حصين، عن يزيد بن نعامة قال: هلكت جارية في طاعون جارف فلقيها أبوها بعد موتها في المنام فقال لها: يا بنية خبريني عن الآخرة قالت: يا أبه قدمنا على أمر عظيم نعلم ولا نعمل، وتعملون ولا تعلمون، لتسبيحة أو تسبيحتان أو ركعة أو ركعتان في صحيفة عملي أحب لي من الدنيا وما فيها.

١١٦٩٩ -(٨٨) حدثني الحسن بن الصباح، أخبرنا خلف بن تميم، حدثني أبي تميم بن مالك، عن أبيه قال: رأيت سعيد بن جبير فيما يرى النائم في سحابة يقول: يا مالك عليك بالأمر الأول عليك بالأمر الأول.

١١٧٠٠ -(٨٩) حدثني الحسن بن داود، حدثني محمد بن المنكدر، حدثنا عبد الله بن المنكدر بن محمد، عن أبيه المنكدر قال: رأيت أبي في النوم فقلت: أي أبة أي أعمال البر وجدت أفضل؟ قال: أي شيء تقدر فاعمل، وإذا دخلت البلد الحرام فأجهد نفسك.

١١٧٠١ -(٩٠) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة قال: التقى رجلان في السوق، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي تعال حتى ندعو الله تعالى في غفلة الناس ففعلا، فمات أحدهما، فأتاه في منامه فقال: يا أخي شعرت أن الله غفر لنا عشية التقينا في السوق.

١١٧٠٢ -(٩١) حدثني محمد بن يزيد، حدثنا أبو بكر، حدثنا عاصم، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة قال: رأيت كأنا عرضنا على الله فاقتص بعضنا من بعض، ثم وسعتهم المغفرة. فكان أبو وائل إذا حدث بهذا الحديث قال: فكيف برؤيا أبي ميسرة!

١١٧٠٣-(٩٢) حدثني محمد بن الصباح، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا سليم بن عامر، حدثني كثير قال: رأيت في منامي كأني دخلت درجة عليا من الجنة فجعلت أطوف بها وأتعجب، فإذا أنا بنسيات من نساء المسجد في ناحية منها، فذهبت حتى سلمت عليهن ثم قلت: بم بلغتن هذه الدرجة؟ قلن: بسجدات وكسرات.

١١٧٠٤-(٩٣) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا همام، حدثنا أبو قبيل قال: كنت في رباط فنفقت لي فرس ابني، فأقمت بعد ذلك سنين ثم رأيت في المنام أنه أتي بي إلى ميزاني، فأدخلت في كفة فتثاقل بي الميزان فكتب أجري فإذا فرسي بعينه أعرفها أدخلت معي في كفة الميزان فرجحت.

١١٧٠٥-(٩٤) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن مسلم ابن يسار أبي مريم قال: رأى رجل من أهل البادية في المنام أنه يقال له: لتمشين في جنان الفردوس غير مليم. قال: بم؟ قيل: بإكرامك اليتيم وإعراضك عن اللئيم. قال: فمتى ذلك؟ قيل: تسقي إبلك غدا بالكرع، فطعن فإذا هو سائل فأكرع منه إبله.

١١٧٠٦-(٩٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن نافع قال: رأى ابن عمر أنه قد ذهب به فتلقاه ملك فقال: لن تراع دعه نعم الرجل لو كان يصلي من الليل. قال نافع: فكان عبد الله يطيل الصلاة بالليل.

١١٧٠٧-(٩٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: رأيت في النوم كأنه انطلق بي إلى النار فرأيت جهنم لها قرون كقرون البقر، ورأيت رجالاً معلقين بالسلاسل أعرفهم.

١١٧٠٨-(٩٧) حدثني أحمد بن بجير، حدثنا الحارث بن النعمان، عن بحر السقاء، عن ابن أخي الحسن قال: رأيت في النوم كأن القيامة قد قامت وكأن الناس يعرضون على الله، فرأيت أمراً عظيماً، فبينما أنا كذلك إذ دعي بي فابتدرني ملكان، فأخذا بعضدي فتوجها بي إلى الله، فأمر بي إلى النار ثم قال: ردوه هذا رجل كان يواظب على الجمعة. قال: فخلي عني فمكثت زماناً وأنا أجد ألم عضدي.

١١٧٠٩-(٩٨) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثني زهير بن عباد الرؤاسي، حدثنا رشدين بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، عن موسى بن عيسى بن إياس بن بكير قال: وكان للبكير أربعة ممن شهدوا بدراً حدثه أن الربيع بنت معوذ ابن عفراء حدثته أن أباها جاء في النوم فقال لها: أدلك على صلاة عظيمة: صلاة الآصال وهي حين زوال الشمس.

١١٧١٠-(٩٩) حدثني إبراهيم، عن يحيى بن آدم، عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان أنه رأى صاحباً له في النوم فقال له: أي شيء رأيت أفضل؟ فقال: عليك بسجدات المسجد يعني الركوع في المسجد.

١١٧١١-(١٠٠) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا أبو قتادة الحراني، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن قال: رأى رجل أخاً له فيما يرى النائم فقال: أي العمل وجدتم أفضل؟ قال: القرآن. قال: فأي القرآن وجدتم أفضل؟ قال: لا إله إلا الله.

١١٧١٢-(١٠١) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن أبي معن، عن عبد الملك بن أبي الجويرية قال: حدثتني أمي أن أباها هلك من بطن فرأته في منامها فقالت له: كيف أنت يا أبة؟ قال: إنا بخير أحياء نرزق، وقد جاءنا

رجل أعجبني رأيته يزف به زف العروس، فلما سلك به اتبعته حيث يسلك به حتى انتهى إلى ستور مرخاة، كلما دنا رفعت الستور فأدخل فأرخيت الستور ، فحيل بيني وبينه فقلت: لم يحولون بيني وبينه ألست من الشهداء؟ قالوا: بلى ولكن هذا رجل قتل في سبيل الله دخل إلى أزواجه.

١١٧١٣-(١٠٢) حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا مهدي ابن ميمون قال: رأيت ليلة مات مالك بن دينار كأن منادياً ينادي: ألا إن مالك بن دينار أصبح من سكان الجنة.

١١٧١٤-(١٠٣) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سيار، عن مهدي بن ميمون قال: رأيت ليلة مات بديل العقيلي كأن قائلاً يقول: ألا إن بديلاً العقيلي أصبح من سكان الجنة.

١١٧١٥-(١٠٤) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا محبوب بن موسى، أنبأنا ...... عن هشام، عن العلاء بن زياد العدوي قال: رأيت عجوزاً عمشاء متعلقة بي فقلت: أعوذ بالله من شرك. قالت: لا والله لا يعيذك من شري حتى تترك الدرهم. قال: فقلت: ومن أنت؟ قالت: أنا الدنيا. قال هشام: فشدت بعض ما في يديه.

١١٧١٦-(١٠٥) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: سمعت سفيان ، قال : قال لي أبو بكر بن عياش: رأيت الدنيا عجوزا مشوهة شمطاء.

١١٧١٧-(١٠٦) حدثني زكريا بن عبد الله التميمي، عن محمد بن بكر السهمي، عن شيخ يكنى أبا الحسن كوفي، عن أبيه قال: رأيت عيسى ابن مريم في النوم في جماعة فكلمته: إني أريد أن أنقش على خاتمي شيئاً فمرني شيئاً أنقشه، فقال: اكتب عليه: لا إله إلا الله الملك الحق المبين، فإنها تذهب الهم والحزن. قال: فكان هذا نقش خاتمي.

١١٧١٨-(١٠٧) حدثني عبد الله بن أبي بدر الدوري، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام بن حسان، عن خالد الربعي قال: دخلت المسجد فجلست إلى قوم فذكروا رجلاً، فنهيتهم عنه فكفوا، ثم جرى بهم الحديث حتى عادوا في ذكره فدخلت معهم في شيء فلما كان من الليل رأيت في المنام كأن شيئاً أسود طويلاً جداً معه طبق خلاف أبيض عليه لحم خنزير فقال: كل، فقلت: آكل لحم الخنزير! والله لا آكله. قال: فأخذ بقفاي وقال: كل، وانتهرني انتهارة شديدة ودسه في فمي فجعلت ألوكه ولا أسيغه وأفرق أن ألقيه، فاستيقظت. قال: فمحلوفة لقد مكثت ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة ما آكل طعاماً إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي.

١١٧١٩-(١٠٨) حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا مروان بن معاوية، عن سمير بن واصل الضبي قال: إذا أراد الله بعبد خيراً عاتبه في نومه.

١١٧٢٠-(١٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة قال: حدثني سالم بن عبد الله، عن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله ما شأني؟ فالتفت إلي وقال: ألست المقبل وأنت صائم، فوالذي نفسي بيده لا أقبل امرأة وأنا صائم أبداً.

١١٧٢١-(١١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، عن فرج بن فضالة، عن مروان بن أبي أمية، عن عبد الله بن سلام قال: أتيت أخي عثمان لأسلم عليه وهو محصور فدخلت عليه فقال: مرحبا يا أخي، رأيت رسول الله ﷺ الليلة في هذه الخوخة. قال: وخوخة في البيت، فقال: يا عثمان حصروك؟ قلت: نعم. قال: عطشوك؟ قلت: نعم، فأدلى دلواً فيه ماء فشربت حتى رويت حتى إني لأجد برده بين ثديي وبين كتفي، وقال لي: إن شئت نصرت عليهم، وإن شئت أفطرت عندنا، فاخترت أن أفطر عندهم، فقتل ذاك اليوم رحمه الله.

١١٧٢٢-(١١١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن أبي جناب، حدثني أبو عون، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال الحسين بن علي: قال لي علي: إن رسول الله ﷺ سنح لي الليلة في منامي فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك؟ قال: ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم وأبدلهم بي من هو شر لهم مني، فخرج فضربه ابن ملجم.

١١٧٢٣-(١١٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن فضيل قال: رأيت النبي ﷺ في النوم وهو يقول: زوروا عبد الله بن عون فإن الله يحبه، أو أنه يحب الله ورسوله.

١١٧٢٤-(١١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن رقبة بن مصقلة قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقرأت عليه: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ قال: لا تقل: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾، قل: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾[الحجرات:١٤].

١١٧٢٥-(١١٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عتاب بن بشير، عن خصيف قال: رأيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله اختلف علينا في التشهد. قال: عليك بتشهد عبد الله بن مسعود.

١١٧٢٦-(١١٥) حدثني إبراهيم بن يعقوب، عن شيخ ذكر عنه عبادة وفضلا قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله استغفر لي، فأعرض عني، فقلت: يا رسول الله، إن سفيان بن عيينة حدثنا عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله عنك أنك لم تسل، فقلت: لا، فأقبل فقال: غفر الله لك.

١١٧٢٧-(١١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله ما تقول في البصل والثوم؟ قال: الملائكة تتأذى بهما.

١١٧٢٨-(١١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت جريراً يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم، وعلي وعائشة بين يديه يختصمان كما كانا يختصمان في الدنيا.

١١٧٢٩-(١١٨) حدثني المنذر بن عمار الباهلي، به . . . بإسناد لم يحفظه قال: قال النبي ﷺ: « **إنه سيكون منكما أمر ، أما إن الله سيغفر لكما**»(١).

١١٧٣٠-(١١٩) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرنا أبان الأهوازي، عن شعيب بن ميمون، عن عبد الواحد بن زيد قال: خرجت حاجاً يصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء إلا صلى على النبي ﷺ، فقلت له في ذلك، فقال: أخبرك عن ذلك، خرجت أول سنيات إلى مكة ومعي أبي فلما انصرفنا فكنا في بعض المنازل فبينا أنا نائم إذ أتاني آت فقال لي: قم فقد أمات الله أباك وسود وجهه، فقمت مذعورا فكشفت الثوب عن وجه أبي فإذا هو ميت أسود الوجه، قال: فدخلني من ذاك فبينا أنا على ذلك الغم إذ غلبتني عيني فنمت فإذا على رأسه أربعة معهم أعمدة حديد عند رأسه ورجليه وعن يمينه وعن شماله إذ أقبل رجل حسن الوجه في ثوبين أخضرين فقال لهم: افتتحوا، فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيده ثم أتاني فقال لي: قم فقد بيض الله وجه أبيك فقلت: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقال لي: أنا محمد. قال: فقمت فكشفت الثوب عن وجه أبي فإذا هو أبيض الوجه فأصلحت من شأنه ودفنته، فما تركت الصلاة بعد على النبي ﷺ.

---

(١) معضل.

١١٧٣١-(١٢٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي هاشم صاحب الرمان، أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام وبنو هاشم تشكوا إليه الحاجة قال: فأين عمر بن عبد العزيز؟!

١١٧٣٢-(١٢١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد، عن أبي هاشم، أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله، فأقبل رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس فقال لك: يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل كل من أبي بكر وعمر، فاستحلفه عمر بالله: أرأيت هذه الرؤيا فحلف، فبكى عمر.

١١٧٣٣-(١٢٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن سليمان العامري، حدثنا القاسم بن يزيد قال: أخذ بيدي سفيان الثوري رحمه الله فقمنا إلى رجل يكنى أبا همام من عباد البصرة فسأله عن حديث عمر بن عبد العزيز فقال: حدثني رجل من الحي وذكر من شأنه قال: سألت الله تعالى أن يرزقني الحج قلت: فأريت النبي ﷺ فأتاني فقال: احضر الموسم العام، فانتبهت فذكرت أنه ليس عندي ما أحج به. قال: فأتاني في الليلة الثانية فقال لي مثل ذلك فانتبهت فقلت مثل ذلك. قال: فأتاني الليلة الثالثة. قال: وكنت قلت في نفسي إن هو أتاني قلت: ليس عندي ما أحج به. قال: فقلت ذلك، فقال: بلى انظر موضع كذا وكذا من دارك فاحتفر فإن فيه درعا لجدك لأبيك.

قال: فصليت الغداة ثم احتفرت ذلك الموضع فإذا درع كأنها عنها الأيدي. قال: فأخرجتها فبعتها بأربعمائة درهم ثم أتيت المربد فاشتريت بعيراً أو ناقة وتهيأت بما يتهيأ به الحاج، ووعدت أصحابا لي فخرجت معهم حتى أتيت الموسم،

ثم أدركت الانصراف فذهبت لأودع وقد قدمت بعيري إلى الأبطح، فإني لأصلي في الحجر إذا غلبتني عيناي فأريت النبي ﷺ فقال لي: يا . . . . إن الله قد قبل منك سعيك ائت عمر بن عبد العزيز فقل له: إن لك عندنا ثلاثة أسماء: عمر بن عبد العزيز وأمير المؤمنين وأبو اليتامى، سد يدك بالعريف والمكاس.

قال: فانتبهت فرأيت أصحابي فقلت لهم: امضوا على بركة الله، وأخذت برأس بعيري وسألت عن رفقة تخرج إلى الشام، فمضيت معهم حتى انتهيت إلى دمشق فسألت عن منزله، فأنخت ناقتي أوصيت، وذلك قبل انتصاف النهار فإذا رجل قاعد على باب الدار فقلت: يا عبد الله استأذن لي على أمير المؤمنين فقال: ما أمنعك أو ما أمتنع عليك ولكن أخبرك كان من شأنه يعني تشاغله بالناس حتى كان الساعة فإن صبرت وإلا . . . فقال لي: من أنت؟ قلت له: أنا رسول رسول الله ﷺ. قال: ونظرت إليه فإذا نعل في إصبعيه وإذا هو يسقي الماء الجاري فألقى نعليه ثم جلس عليه وجلست فقال: ممن أنت؟ قلت: رجل من البصرة. قال: ممن أنت؟ قلت: من عدن. قال: كيف البر عندكم، كيف الشعير، كيف الزيت، كيف السمن كيف البز؟ حتى عد هذه التي تباع وذكر البر حتى ذكر الرطب، فلما فرغ من هذا عادني إلى المسألة الأولى ثم قال لي: ويحك قد جئت بأمر عظيم. قلت: يا أمير المؤمنين ما أتيتك له الأولى. قال: ثم قصصت رؤياي من لدن الرؤيا إلى مجيئي إليه. قال: فكأن ذلك قد يخفى عنده. قال: ويحك أقم عندي فأواسيك. قلت: لا. قال: فدخل فأخرج صرة بها أربعون دينارا فقال: لم يبق من عطائي غير ما ترى وأنا مواسيك فيها. قال: قلت: لا والله لا آخذ على رسالة رسول الله ﷺ شيئاً أبداً. قال: فكان ذلك صدق عنده. قال: فودعته فقام إلي فاعتنقني ومشى معي إلى باب الدار

ودمعت عينه فرجعت إلى البصرة فمكث حولاً ثم قيل لي مات عمر بن عبد العزيز، فخرجت غازيا فلما كنت في أرض الروم إذا الرجل الذي كان استأذن لي قد عرفني ولم أعرفه، فسلم علي ثم قال: علمت أن الأمير صدق رؤياك مرض عبد الملك ابنه فكنت أعتنقه أنا وهو من الليل، فكان إذا كانت ساعتي التي أكون عنده يذهب فيصلي، وإذا كانت ساعته ذهبت أنا فنمت وقام يصلي وعلى الباب دوي. قال: فوالله إني لليلة من الليالي إذ سمعت بكاء شديدا فقلت: يا أمير المؤمنين هل حدث بعبد الملك؟ فجعل لا يكترث ليالي ثم إنه سري عنه ففتح الباب فقال: أعلمك أن الله تعالى صدق رؤيا البصري، أتاني رسول الله ﷺ فقال لي مقالته.

١١٧٣٤ -(١٢٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عفان حدثنا عثمان بن عبد الحميد، حدثني رجل قال: بلغني أن رجلاً قال: بينا أنا أطوف بالكعبة إذ نعست فرأيت النبي ﷺ فقال: انطلق إلى عمر بن عبد العزيز فأقرئه السلام وأخبره أن اسمه عندنا عمر وجابر ومهدي، ومره يحفظ لنا ثلاث خصال فإن هو حفظهن حفظ الله دينه ودنياه: العرفاء فإنهم أكلة أموال اليتامى، والمتقبلين فإنهم أكلة الربا، والعشارين فإنهم أكلة النجس، ثم رأيت مرة أخرى فقال لي مثل ذلك مرة أخرى فشخصت إليه، فلما قدمت لقيت حاجبه فقلت: استأذن لي على أمير المؤمنين، فقال: من أنت؟ فقلت: قل رسولُ رسول الله ﷺ إليك. قال: فكأنه أنكر ذلك وظن أن به لمماً إلى أن مر إنسان من وجوه الناس فدخل على أمير المؤمنين فقال له الحاجب: اسمع ما يقول هذا، فدخل الرجل فأخبره بذلك فأدخل عليه فأخبره بما رأى، فكتب مكاني أن لا يعطى إنسان عطاءه إلا في يده، وكتب في المتقبلين والعشارين بما ينبغي، ثم قال: ألا نعطيك من مال الله أو من مالي إن شئت. قال: أنا غني عن المال وإنما شخصت لهذا.

١١٧٣٥-(١٢٤) حدثنا علي بن يزيد بن عيسى، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا إسحاق بن هارون الخثعمي، عن رجل من ولد عمر بن الخطاب، عن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز، عن فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز قالت: قمت في جوف الليل فانتبه بي عمر بن عبد العزيز، فقال لي: لقد رأيت رؤيا معجبة. قالت: فقلت: جعلت فداءك فأخبرني بها. قال: ما كنت لأخبرك حتى أصبح. قالت: فلما طلع الفجر خرج للصلاة فخرج فصلي بالناس ثم عاد إلى مجلسه.

قالت: فاغتنمت خلوته فقلت: أخبرني بالرؤيا التي رأيت. قال: رأيت فيما يرى النائم كأني دفعت إلى أرض خضراء واسعة كأنها بساط أخضر وإذا فيها قصر أبيض كأنه الفضة أو كأنه اللبن فإذا خارج قد خرج من ذلك القصر ينادي: أين أبو بكر الصديق بن أبي قحافة إذ أقبل حتى دخل ذلك القصر، ثم خرج ينادي: أين عمر بن الخطاب؟ فأقبل عمر حتى دخل القصر، ثم خرج آخر فنادى: أين عثمان بن عفان؟ فأقبل حتى دخل ذلك القصر، ثم إن آخر خرج فنادى: أين علي بن أبي طالب؟ فأقبل حتى دخل ذلك القصر، ثم إن آخر خرج فنادى: أين عمر بن عبد العزيز؟ قال عمر: فقمت حتى دخلت ذلك القصر. قال: فدفعت إلى رسول الله ﷺ، والقوم حوله فقلت: بيني وبين نفسي: أين أجلس؟ فجلست إلى جنب عمر بن الخطاب ﷺ فنظرت فإذا أبو بكر عن يمين رسول الله ﷺ وإذا عمر عن يساره فتأملت رسول الله ﷺ فإذا بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر رجل، فتكلمت إلى عمر: من هذا الرجل الذي بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر؟ قال: هذا عيسى ابن مريم، فسمعت هاتفا يهتف وبيني وبينه: حجب من نور يا عمر بن عبد

العزيز تمسك بما أنت عليه، واثبت على ما أنت عليه. قال: ثم كأنه أذن لي في الخروج فقمت فخرجت من ذلك القصر، فالتفت خلفي فإذا أنا بعثمان بن عفان وهو خارج من ذلك القصر يقول: الحمد لله الذي نصرني ربي، وإذا علي بن أبي طالب في إثره خارج من ذلك القصر وهو يقول: الحمد لله الذي غفر لي ذنبي.

١١٧٣٦-(١٢٥) حدثنا عباد بن موسى، حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر جالسان عنده فسلمت عليه وجلست، فبينا أنا جالس إذ أتي بعلي ومعاوية فأدخلا بيتاً وأجيف عليهما الباب وأنا أنظر إليهما، فما كان بأسرع أن خرج علي وهو يقول: قضي لي ورب الكعبة، وما كان بأسرع أن خرج معاوية على إثره وهو يقول: غفر لي ورب الكعبة.

١١٧٣٧-(١٢٦) حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال: رأيت في المنام كأن الناس حشروا وإذا سواد عظيم منطلقون فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المقتتلون من أصحاب رسول الله ﷺ. قلت: فأين ينطلقون؟ قالوا: إلى الجنة. قلت: سبحان الله بينا هم يتطاعنون بالرماح إذ صاروا إلى الجنة؟ قال: فقالوا: وما تذكر من رحمة الله.

١١٧٣٨-(١٢٧) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، حدثنا ابن أبي يحيى قال: دخلنا على أبي بكر بعد العصر وهو طعين فقال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله إن قوماً يقولون: إنا يهود. قال: هم أولى بكل اسم سوء. قال: قلت: يا رسول الله إن رجلاً يكثر الصلاة عليك. قال: من هو؟ قلت: مسلم النحات. قال: لا جرم إن الله أعد له مقاماً كريماً.

١١٧٣٩-(١٢٨) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي قال: .... بن معاوية: حدثني فلان قد سماه قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله ادع لي قال: فجلس فحسر عن ذراعيه ودعا وقال: ليكن جل ما يدعو به: اللهم اختم لنا بخير.

١١٧٤٠-(١٢٩) حدثني محمد بن رجاء، حدثنا محمد بن سابق، عن المنهال ابن خليفة، عن سلمة بن تمام قال: لقي رجل ابن مسعود فقال: لا يعدم حالكم من كذا رأيتك البارحة ورأيت النبي ﷺ على شيء مرتفع وأنت دونه وهو يقول: يا ابن مسعود هلم إلي فلقد جفيت بعدي، فقال: آلله لأنت رأيته؟ قلت: نعم. قال: فعزمت عليك أن تخرج إلى المدينة حتى تصلي علي، فما لبث إلا أياماً حتى مات فشهد الرجل الصلاة عليه.

١١٧٤١-(١٣٠) حدثنا عبد الله بن محمد بن هانئ أبو عبد الرحمن النحوي، حدثنا مطرف بن سليمان، حدثنا علي بن زيد بن جدعان قال: استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع وقال: قتل الحسين والله، فقال أصحابه: حلا يا ابن عباس؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ ومعه زجاجة من دم فقال: لا يعلم ما صنعت أمتي من بعدي قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ودماء أصحابه أرفعها إلى الله عز وجل. قال: فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة، فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوماً حتى جاءهم خبر بالمدينة أنه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة.

١١٧٤٢-(١٣١) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم أشعث أغبر بيده قارورتان فيهما دم فقلت: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم. قال: فنظروا فإذا الحسين قد قتل في ذلك اليوم.

١١٧٤٣-(١٣٢) حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار قال: بينا أنا عند الحسن إذ جاءه رجل فقال: يا أبا سعيد إني رأيت البارحة فيما يرى النائم النبي ﷺ مما يلي مرجية بني سليم في أناس وعليك جبة من برود، فقيل: يا رسول الله هذا الحسن مقبل. قال: قولوا له: أبشر ثم أبشر ثم أبشر، فدمعت عين الحسن وقال: أقر الله عينك. قال رسول الله ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني، ليس للشيطان أن يتمثل في صورتي.

١١٧٤٤-(١٣٣) حدثني داود بن المحبر، حدثنا سنان، حدثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام، حدثتني امرأة من تيم الله من عباد أهل البصرة ولم يكن في زمانها أعبد منها قالت: رأيت فيما يرى النائم كأني استفتي في المستحاضة، فقالوا: أتستفتينا وفيكم الحسن وفي يده خاتم جبريل.

١١٧٤٥-(١٣٤) حدثني أبو محمد هاشم بن القاسم البزار، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، عن عيسى بن أبي رزين، حدثني الخزاعي، عن عمر بن عبد العزيز أنه رأى رسول الله ﷺ في روضة خضراء فقال له: إنك تمتلئ أمراً متى فرع عن الدم فرع عن الدم فرع من الدم فإن اسمك في الناس عمر بن عبد العزيز واسمك عند الله جابر.

١١٧٤٦-(١٣٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا شيخ من أهل صنعاء من جلساء وهب بن منبه قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله أين بدلاء أمتك؟ فأومئ لي بيده نحو الشام. قال: قلت يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد؟ قال: بلى، محمد بن واسع وحسان بن أبي سنان، ومالك بن دينار الذي مشى في الناس بمثل زهد أبي ذر في زمانه.

١١٧٤٧-(١٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز قال: كنت أحب لقاء الزهري، فلقيته في النوم فقلت: يا أبا بكر هل من دعوة خاصة؟ قال: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، توكلت على الحي الذي لا يموت، اللهم أسألك العافية وأسألك أن تعيذني وذريتي من الشيطان الرجيم.

١١٧٤٨-(١٣٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريرا يقول: سمعت رجلا يقول: رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال: وما أعرفه قط، فقلت: بأي شيء نجوت؟ فقال: بهذا الدعاء: اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي الروح على من تشاء من عبادك غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب.

١١٧٤٩-(١٣٨) حدثني دارم بن إبراهيم، عن علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه قال: لما قتل أبو مسلم إبراهيم بن الصائغ أحببت أن أراه في المنام فرأيته، فقلت: ما فعل بك؟ قال: غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة. قلت: فأين يزيد النحوي؟ قال: هيهات هو أرفع مني درجات. قلت: ولم، قد كنتما . . . .؟ قال: بقراءته القرآن.

١١٧٥٠-(١٣٩) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا قدامة بن أيوب العتكي وكان من أصحاب عتبة قال: رأيت عتبة الغلام في المنام فقلت: يا أبا عبد الله ما صنع الله بك؟ فقال: يا قدامة دخلت الجنة بتلك الدعوة المكتوبة في يمينك، فلما أصبحت جئت إلى بيتي فإذا خط عتبة في حائط البيت مكتوب: يا هادي المضلين يا راحم المذنبين ومقيل عثرات العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم، والمسلمين كلهم أجمعين، واجعلنا مع الأحياء المرزوقين الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، آمين رب العالمين.

١١٧٥١-(١٤٠) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، سمعت صالحا المري قال: قال لي قائل في منامي: ألا أعلمك اسم الله الكبير الذي إذا دعي به استجاب. قال: قلت: بلى. قال: إذا دعوت فقل اللهم إني أسألك باسمك المخزون المكنون إنك الطهر الطاهر المطهر المقدس.

١١٧٥٢-(١٤١) حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثنا إبراهيم بن حريش المهدي قال: سمعت أبي وعمي يقولان: سمعت صالحاً المري يقول: لما اختلف الناس لقد رأيت بليلة الله بها عليم فأتاني آت في منامي فقال: قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: اللهم إني لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً، ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً، ولا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني، ولا أتقي إلا ما وقيتني، فوفقني لما تحب وترضى من القول والعمل. قال: إن دعا بها فهو في عافية.

١١٧٥٣-(١٤٢) حدثني بشر بن معاذ، حدثني محمد بن رزين قال: سمعت صالحا المري قال: . . . لا حول ولا قوة إلا بالله، فناداني مناد من ناحية البيت: يا صالح زد فيها: اللهم إليك أشكو فساد قلبي وإياك أستعين على صلاحه.

١١٧٥٤-(١٤٣) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو النضر، عن صالح المري، عن غالب القطان قال: أتاني آت في منامي فقال لي: إذا دعوت فقل اللهم اغفر لي مدها اللهم اعف عني.

١١٧٥٥-(١٤٤) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو النضر قال: قال صالح المري: قال لي قائل في منامي، ولست أراه غير أني أسمع كلامه: ادع لسوار ابن عبد الله بخمس دعوات؛ أن يؤيده الله فيما ابتلاه بعقل كامل، وأذن واعية، وعين بصيرة، ولسان صادق، وقلب ثابت تقي.

باب ما روي من الشعر في المنام

١١٧٥٦-(١٤٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عياش بن عصيم بن سلام الكلابي، حدثني رجل من عي من أهل المسجد يعني مسجد الكوفة، عن رجل له حال حسنة من صلاح وهيبة قال: أتاه آت في منامه فقال: قل يا حبيب. فقلت: يا حبيب. قال: لا، قل:

يا حبيب إنك إن توسد لينا ... وسدت بعد الموت صم الجندل

فاعمل لنفسك في حياتك صالحا ... فلتندمن غدا إذا لم تفعل

١١٧٥٧-(١٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن داود، حدثنا محمد بن عباد البجلي قال: سمعت رجلاً يحدث أبا بكر بن عياش يقال له التمتام، عن رجل من الحي أنه أتاه آت في منامه ثلاث ليال يقول له: وكيف تنام العين وهي قريرة ولم تدر في أي المحلين تنزل؟!

١١٧٥٨-(١٤٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: رأيت عيسى بن زاذان الأبلي في النوم فقلت: ما فعل بك ربك؟ فأقبل إلي مشرقاً ضاحكاً فقال:

لو رأيت الحسان حولي ... وأكاويب معهن للشراب

يترنمن بالقرآن حسنا ... يمشين مسبلات الثياب

فضحكت والله في نومي ثم انتبهت.

١١٧٥٩-(١٤٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم، حدثني عمار الراهب وكان والله من العاملين لله في دار الدنيا قال: رأيت مسكينة الطفاوية في منامي وكانت من المواظبات على حلق الذكر فقلت: مرحباً يا مسكينة

مرحباً، فقالت: هيهات يا عمار ذهبت المسكنة وجاء الغنى الأكبر. قلت: هيه. قالت: ما تسأل عمن أبيح الجنة بحذافيرها يطل منها حيث شاء. قال: قلت: وبم ذاك يرحمك الله؟ قالت: بمجالس الذكر والصبر على الحق. قال عمار: وكانت تحضر معنا مجلس عيسى بن زاذان بالأبلة تنحدر من البصرة حتى تأتيه قاصدة. قال عمار: قلت: يا مسكينة ما فعل عيسى؟ فضحكت ثم قالت:

كُسي البهاء وأطافت بأباريق حوله الخدام

حلي وقيل: يا قارئ ارق فلعمري لقد برأك الصيام

وكان عيسى قد صام حتى انحنى وانقطع صوته.

١١٧٦٠-(١٤٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو بكر الخياط قال: رأيت كأني دخلت المقابر فإذا أهل القبور جلوس على قبورهم بين أيديهم الريحان، وإذا أنا بمعروف بن أبي محفوظ فيما بينهم يذهب ويجيء، فقلت: أبا محفوظ ما صنع بك ربك ألست قد مت؟ قال: بلى، ثم قال:

موت التقي حياة لا نفاد لها قد مات قوم وهم في الناس أحياء

١١٧٦١-(١٥٠) قال محمد: وحدثني محمد بن سلام، حدثني زيد بن سعد المجاشعي، حدثتني امرأة من أهلي قالت: أتاني آت في منامي وكانت هذه المرأة تطيل الدعاء جداً قالت: قال لي: قولي:

يا جميل الفعال أنت وليي يا كريم الصنيع أنت القريب

قالت: فما دعوت بها في كرب قط إلا كشفه الله عني.

١١٧٦٢-(١٥١) قال محمد: وحدثني محمد بن سلام، حدثني يحيى بن عمر الحنفي، أن رجلاً من بني حنيفة تعبد وكان ذا يسار كثير فأنفق ماله في أنواع البر

تقرباً إلى الله عز وجل وزهدا في الدنيا. قال: فاشتدت به الحالة حتى جعل يجوع فلا يقدر على شيء. قال: فبات ليلة طاوياً فأتاه آت في منامه فقال: ما لي أراك كئيباً؟ قال: ألا إني ذكرت ما كنت فيه من الحال وما عليه اليوم. قال: فكلح في وجهي ثم قال: وهو مولٍ معرض:

لا سرور يدوم فيها لعبد   عرف الرب ذا الجلال القريبا

قال الرجل: فاستيقظت والله وكأن قلبي ملئ غنى.

١١٧٦٣-(١٥٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا مسلم بن عبد الله بن زياد الهمداني قال: سمعت عمر بن ذر يقول: ورث فتى من الحي داراً عن آبائه وأجداده فهدمها ثم ابتناها فشيدها فأري في منامه:

إن كنت تطمح في الحياة فقد ترى   أرباب دارك ساكنو الأموات

أنى يحس من المكارم ذكرهم   خلت الديار وبادت الأصوات

قال: فأصبح والله الفتى متعظاً فقصر عن كثير مما كان يصنع وأقبل على نفسه.

١١٧٦٤-(١٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني بعض أصحابنا، عن رجل قد سماه قال: دفعت إلى جدي رقعة في منامه قال: وكان جدي من المتعبدين وكان يختم القرآن في كل يوم وليلة، فإذا في الرقعة مكتوب:

فإنك لا ترتاب أنك ميت   ولست لبعد الموت ما أنت تعمل

فعمرك ما يغني وأنت مفرط   واسمك في الموتى معد محصل

١١٧٦٥-(١٥٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد، عن عقبة ابن أبي الصهباء، عن إبراهيم بن مخلد أو غيره، أن رجلاً من أهل نصيبين يكنى أبا عمرو وكان يكثر من الشراب، فعاد ذات ليلة إلى منزله وهو شارب، فرأى كأن

قائلاً يقول له:

جـــد بـــك الأمر أبا عمرو وأنـــت معكـــوف على الخمـر

تشـــرب صهباء صـــراحيـة ســـال بـك السـيل ولا تدري

فأصبح أبو عمرو ميتاً.

١١٧٦٦-(١٥٥) قال محمد بن الحسين: حدثني زيد الحميري، عن امرأة عابدة كانت تحضر المجالس قالت: أتاني آت في منامي فقال لي: . . . . ذي العرش هـل من خير رحمته، فقلت: أي والذي لا إله غيره. قال: إن كالمحفوف بـالأحلام. قـال زيد: وكانت المرأة تلقاني كثيراً وهي تبكي، ومـا أعلـم أني رأيتهـا إلا وهـي تبكـي وتردد هذا.

١١٧٦٧-(١٥٦) حدثني محمد بن الحسين، حـدثني زيـد الحمـيري، حـدثني سلمة البصري قال: رأيت بزيع بن مسور العابد في منامي وكان كثير الذكر للموت طويل الاجتهاد. قال: قلت: كيف رأيت موضعك؟ قال:

وليس يعلم مـا في القبر داخلـه إلا الإلـه وســاكن الأجداث

ثم ولى وتركني.

١١٧٦٨-(١٥٧) حدثني عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي، حدثني محمـد ابن عبد الرحمن المهلبي قال: رأيت ليلة مات هشام الفـوطي ولم أعلـم بموتـه كـأن جنازة يمر بها من أعلى المربد إلى أسفله ومعها نصارى يشمعلون. قلـت: يـا عجبـاً جنازة يجاء بها من الجبال إلى المربد، فإذا قائل يقول:

أحصى الأمـور كلهـا لديـــه

حفظـا بـــلا مؤنـــة عليـه

فخيرهـــا وشرهـــا إليـــه

١١٧٦٩-(١٥٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني سريج بن مسلم العابد، عن شيخ من بني تميم، عن رجل من همدان كانت له عبادة وفضل قال: دفعت رقعة إلي في منامي فيها مكتوب: تحل لمولاك بالطاعة والبس له قناع ذل المخافة لعله يرى اهتمامك ببلوغ رضوانه فينزلك من ذلك منازل الأبرار.

١١٧٧٠-(١٥٩) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثني بشر بن المفضل قال: رأيت بشر بن منصور في المنام فقلت: يا أبا محمد ما صنع بك ربك؟ قال: وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل على نفسي.

١١٧٧١-(١٦٠) حدثنا أبو محمد هاشم بن القاسم، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال لعبد الله بن عائذ حين حضرته الوفاة: إن استطعت أن تأتينا لتخبرنا ما لقيت من الموت، فلقيه في منامه بعد حين فقال له: ألا تخبرنا؟ فقال: نجونا ولم نكد ننجو، نجونا بعد المشيبات، فوجدنا ربا خير رب غفر الذنب، وتجاوز عن السيئة إلا ما كان من الأحراض. قلت: وما الأحراض؟ قال: الذين يشار إليهم بالأصابع في الشر.

١١٧٧٢-(١٦١) حدثنا أبو محمد، حدثني أبو اليمان، عن صفوان بن عمرو، عن أبي الزاهرية قال: عاد عبد الأعلى ابن عدي بن أبي بلال الخزاعي فقال له عبد الأعلى: أقرئ رسول الله ﷺ مني السلام وإن استطعت أن تلقاني فتعلمني ذلك، وكانت أم عبد الله أخت أبي الزاهرية تحت ابن أبي بلال فرأته في منامها بعد وفاته بثلاثة أيام فقال: إن ابنتي بعد ثلاثة أيام لاحقتني فهل تعرفين عبد الأعلى ولم يكن يومئذ على القضاء، فقالت: لا. قال: فسلي عنه ثم أخبريه أني قد أقرأت رسول الله ﷺ منه

السلام فرد عليه السلام، فأخبرت أخاها أبا الزاهرية بذلك فأبلغه، فأقبل إليها عبد الأعلى حتى سمع ذلك منها فبكى.

١١٧٧٣-(١٦٢) حدثني أبو محمد، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا محمد بن سليمان، حدثني راشد بن سعد، أن رجلاً من الأنصار توفيت امرأته، فرأى نساء في المنام ولم ير امرأته معهن فسألهن عنها، فقلن: إنكم قصرتم في كفنها فهي تستحي أن تخرج معنا، فأتى الرجل النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**انظر إلى ثقة من سبيل**»، فأتى رجلاً من الأنصار حضرته الوفاة فأخبره فقال الأنصاري: إن كان أحد يبلغ الموتى بلغته. قال: فتوفي الأنصاري فجاء بثوبين مبرورين بالزعفران، فجعلهما في كفن الأنصاري، فلما كان الليل رأى النسوة معهن امرأته وعليها الثوبان الأصفران[1].

١١٧٧٤-(١٦٣) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي قال: أنبأنا عكرمة بن عمار، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه؛ فإنهم يتزاورون في قبورهم**»[2].

١١٧٧٥-(١٦٤) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا يوسف بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت: أقرئ رسول الله ﷺ مني السلام.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه الترمذي (٩٩٥)، وابن ماجه (١٤٧٤) دون قوله: فإنهم يتزاورون في قبورهم. وانظر: شعب الإيمان للبيهقي (٧/ ١٠). وهو في صحيح مسلم (٩٤٣) بلفظ: «إذا كفن أحدكم أخاهُ فليحسن كفنه».

١١٧٧٦-(١٦٥) حدثني أبو محمد هاشم بن القاسم، حدثنا إبراهيم بن هراسة، حدثنا حميد بن جعفر، عن رجل، حدثني سالم قال: رأيت كأني أمضيت إلى باب الجنة فقرعته، فقيل لي: من أنت؟ قلت: سالم بن عبد الله بن عمر. قيل لي: كيف يفتح لرجل لم تغبرقدماه في سبيل الله، فأصبح يقول لأهله: جهزوني.

١١٧٧٧-(١٦٦) حدثني موسى بن عيسى أبو عمران الضرير، حدثني يحيى ابن أبي بكير، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبد الواحد بن صفوان، عن أبيه، عن سعيد بن أبي الحسن قال: رأيت كأني قدمت إلى الحساب فلم أرَ شيئاً يقع لي من أن قيل لي كان يغدو إلى الجمع فقلت: حجي صيامي صلاتي. قال: والله ما وجدت شيئاً ولا خير إلي منه.

١١٧٧٨-(١٦٧) حدثني المشرف بن أبان، حدثني العباس بن الوليد قال: قال عبد الواحد بن زيد: كنت في طريق مكة فلقيت فتى حسن السمت، فقلت: ما اسمك؟ قال: جميل. قلت: ألك والدة؟ قال: نعم. قلت: فلك زوجة؟ قال: لا. قلت: فما يمنعك من التزوج؟ قال: فجعل يمتنع أن يخبرني. قال: فقيل له: إن هذا عبد الواحد بن زيد، فقال: ما يمنعني من ذلك إلا أني رأيت دفعت علي في منامي حوراء عليها ثوب من فضة تتثنى كما يتثنى الثوب في دار الدنيا وهي تقول: جد في طلبي فإني رائدة في طلبك، فأنا في طلبها.

١١٧٧٩-(١٦٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مالك بن ضيغم قال: سمعت أبي يقول: رأيت في المنام امرأة وقد اجتمع الناس عليها وهم يقولون حوراء من الحور العين. قال: فجئت فأشرفت عليها فقلت: أي الأعمال أفضل؟ قالت: السلامة.

١١٧٨٠ -(١٦٩) حدثني أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم، عن غالب القطان قال: رأيت مالك بن دينار في المنام وعليه نحو من ثيابه في مسجده وهو يقول: صنفان من الناس لا تجالسوهما: صاحب دنيا مترف فيها وصاحب بدعة قد غلا فيها، ثم قال: وحدثني هذا الحديث حكيم، وكان رجلاً من جلسائه يقال له حكيم، فكأنه معنا في الحلقة فقلت: يا حكيم أنت حدثت مالكاً بهذا الحديث؟ قال: نعم. قلت: عمن ذاك؟ قال: عن المقابع من المسلمين.

١١٧٨١ -(١٧٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا ابن عائشة، عن سعيد بن عامر قال: كان غالب القطان يدعو: اللهم الشيء الذي لا يضرك وينفعنا أصبنا به. قال: فرأيت في المنام قائلاً يقول: الشيء الذي لا يضرك ولا ينفعك فدعه.

١١٧٨٢ -(١٧١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكيبي، حدثني ... قال: أتاني آت في منامي فقال: أتحب الله؟ قلت: إي والذي لا إله غيره، فإني لأحبه وأحب طاعته. قال: بل فلا تناديه نداء أوليائه. قال: قلت: وما هو؟ قال: قل: هبني إلهي للخطر العظيم من محبتك يا بارئ النسم.

١١٧٨٣ -(١٧٢) حدثنا محمد، حدثنا أبو الوليد قال: حدثني حفص بن بغيل المرهبي قال: رأيت داود الطائي في منامي فقلت: أبا سليمان كيف وجدت خير الآخرة؟ قال: رأيت خيرها كثيراً. قال: قلت: فماذا صرت إليه؟ قال: صرت والله إلى خير والحمد لله. قال: قلت: فهل لك من علم بسفيان بن سعيد فقد كان يحب الخير وأهله؟ قال: فتبسم ثم قال: رقاه الخير إلى درجة أهل الخير.

١١٧٨٤ -(١٧٣) حدثنا أبو بكر سلمة بن حفص القرشي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا فائد بن عبد الرحمن، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن

الحسين بن خارجة الأشجعي قال: لما كانت الفتنة أشكل علي الأمر، فدعوت الله عز وجل أن يريني شيئا من الحق أتبعه، فرأيت في المنام كأني في القيامة وكأن بيني وبينهم حائطاً فقلت: لو أني قسمت هذا الحائط فلقيتهم. قال: فقسمت الحائط فإذا قوم عليهم ثياب بياض فقلت لهم: أنتم الملائكة؟ قالوا: لا، نحن الشهداء ولكن اصعد هذه الدرجة، فصعدت درجة لم أرَ أحسن منها فإذا محمد وإبراهيم صلى الله عليهما وسلم، وإبراهيم يقول لمحمد: ألا ترى ما فعلت أمتك؟ قتلوا إمامهم وأهرقوا دماءهم، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد، إن خليلي من هذا فلان سعد. قال: فقلت: لآتين سعداً فلأخبرنه. قال: فأتيته فأخبرته، فما أكثر بها فرحاً وقال: لقد خاب من لم يكن إبراهيم له خليلاً.

١١٧٨٥-(١٧٤) حدثنا محمد بن سهل الأزدي، حدثني أبو يعقوب بن سليمان الهاشمي، حدثني شيخ من موالينا. قال محمد: ثم رأيت الشيخ فسألته، فحدثني به قال: كنت يوما مع قوم فتذاكرنا أمر علي وطلحة والزبير رضي الله عنهم، فكأني نلت من الزبير فلما كان في الليل رأيت في منامي كأني انتهيت إلى صحراء واسعة فيها خلق كثير عراة، رؤوسهم رؤوس الكلاب وأجسادهم أجساد الناس مقطعي الأيدي والأرجل من خلاف، فيهم مقطوع اليدين والرجلين، فلم أرَ منظراً أوحش منه، فامتلأت رعباً وفزعاً، قلت: من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء الذين يشتمون أصحاب محمد ﷺ، ما بال هذا من بينهم مقطوع اليدين والرجلين؟ قيل: هذا أغلاهم في شتم علي ﷺ. قال: فبينا أنا كذلك إذ دفع لي باب قد جئته، فإذا درجة صعدتها إلى موضع واسع، فإذا رجل جالس حواليه جماعة، فقيل لي: هذا النبي ﷺ، فدنوت فأخذت بيده، فجذب يده من يدي وغمز يدي غمزة شديدة

وقال: تعود، فذكرت ما كنت قلت في الزبير فقلت: لا والله يا رسول الله لا أعود إلى شيء من ذلك. قال: فالتفت عليه السلام إلى رجل خلفه فقال: يا زبير قد ذكر أنه لا يعود فأقبل. قال: قد أقلته يا رسول الله. قال: فأخذت يده فجلعت أقبلها وأبكي وأضعها على صدري. قال: فانتبهت وإنه ليخيل إلي أني أجد بردها في ظهري.

١١٧٨٦-(١٧٥) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا ثابت البناني قال: رأى رجل في المنام كأن الناس قد عرضوا على الله عز وجل فجيء بامرأة عليها ثياب رقاق، فاحتجب الله عز وجل عنها، وجيء برجل فقال: خلوا عنه فإنه كان في الدنيا من المبكرين إلى الجمعات.

١١٧٨٧-(١٧٦) حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، عن الحسن بن علي قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها؛ رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده على العرش، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على النبي ﷺ، ورأيت عمر واضعاً يده على أبي بكر، ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر، ورأيت دماً دونهم، فقيل: الدم قتل عثمان، الله عز وجل يطلب به.

١١٧٨٨-(١٧٧) حدثني الحارث بن سريج، حدثني أبو بكر بن خراش، حدثنا مندل، عن مجالد، عن الشعبي، حدثني الحارث العجلي قال: سمعت الحسن ابن علي يقول: والله لا أقاتل في فتنة بعد رؤية رأيتها فذكر نحوه.

١١٧٨٩-(١٧٨) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا علي بن عياش، حدثنا عتبة بن ضمرة، عن أبيه قال: لقيت عمتي في المنام فقلت: لها كيف أنت يا عمة؟ قالت: أنا والله يا ابن أخي بخير، وقد وفيت عملي حتى أعطيت ثواب أخلاط أطعمته. قال: خلط اللبن بالبقل.

١١٧٩٠-(١٧٩) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت ثابتا البناني، أحسبه عن ابن أبي ليلى قال: قالت امرأة: والله ما أشركت بالله قط، ولا زنيت قط، ولا قتلت ولدي قط، ولا أتيت ببهتان افتريته من بين يدي ولا من خلفي، والله لا يعذبني الله أبداً. قال: . . . فأتاها آت في منامها فركزها ركزة كاد أن يحترق . . . ثم قال: قومي إلى بيتك من النار. قالت: لم، فوالله ما أشركت بالله قط، ولا سرقت قط، ولا زنيت قط، ولا قتلت ولدي قط، ولا أتيت ببهتان افتريته من بين يدي ولا من خلفي؟ فركزها ركزة مثلها أو أعظم ثم قال لها: أيا مكثرة القليل ومؤذية الجار القريب آكلة لحوم الناس بالغيب، قومي إلى بيتك من النار، فقلت: بل أتوب بل أتوب. قال: فتوبي. قال: فاستيقظ بها أهلها وهي تقول: بل أتوب بل أتوب.

١١٧٩١-(١٨٠) حدثني أبو صالح أحمد بن عاصم العباداني، حدثنا سعيد ابن عامر، عن المعتمر بن سليمان، عن عبد الملك، عن خالد بن وردان قال: رأيت عامر بن أبي حفص أبا سعيد بن عامر فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: خيراً. قلت: أي العمل وجدت أفضل؟ قال: كل شيء أريد به وجه الله عز وجل.

١١٧٩٢-(١٨١) حدثني أحمد بن عاصم، حدثنا سعيد بن عامر، عن المعتمر ابن سليمان، عن عبد الملك قال: رأيت خالداً بعد موته فقلت: ما صنعت؟ قال: خيراً. قلت: ترجو للخاطئ شيئاً؟ قال: تلتمس علم تسبيحات المعتمر، نعم الشيء.

١١٧٩٣-(١٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الفضيل بن عبدالوهاب، حدثني أبو عمر الخطاب، عن المعتمر بن سليمان قال: كان أبي يحدث خمسة أحاديث ثم يقول: أمهلوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله عدد ما خلق وعدد ما هو خالق، وزنة ما خلق وزنة ما

هو خالق، وكل ما خلق وكل ما هو خالق، وملء سمواته وملء أرضه، ومثل ذلك وأضعاف ذلك، وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد كلماته، ومطمع عباده وحتى يرضى وإذا رضي، وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى، وعدد ما يتم ذكره فيما بقي، في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات، ونسم ونفس أبداً إلى الأبد، أبد الدنيا والآخرة، أبداً من ذلك لا ينقطع أولاه ولا ينفد أخراه.

١١٧٩٤-(١٨٣) حدثني محمد، حدثني بعض البصريين، أن يونس بن عبيد رأى رجلاً فيما يرى النائم كان قد أصيب ببلاد الروم فقال: ما أفضل ما رأيت ثم من الأعمال؟ قال: تسبيحات أبي المعتمر وما شاء الله كان.

١١٧٩٥-(١٨٤) حدثني علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عمن حدثه عن خالد بن معدان، أنه كان يكثر أن يقول: الحمد لله الله أكبر، فأتي في نومه، فقيل له: قل: سبحان الله وبحمده فإنهما جارتان متجاورتان.

١١٧٩٦-(١٨٥) حدثنا أحمد بن عاصم، حدثنا سعيد بن عامر، عن المثنى بن سعيد قال: لما قدمت عائشة بنت طلحة البصرة أتاها رجل فقال: أنت عائشة بنت طلحة؟ قالت: نعم. قال: إني رأيت طلحة بن عبيد الله فقال: قل لعائشة حتى تحولني من هذا المكان فإن البرد قد آذاني، فركبت في مواليها وحشمها فضربوا عليه بناء واستثاروا فلم يتغير إلا شعيرات في إحدى شقي لحيته أو قال: رأسه حتى حول إلى موضعه هذا، وكان بينهما بضع وثمانون سنة.

١١٧٩٧-(١٨٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن آمنة قالت: رأيت طلحة بن عبيد الله لما حول من مكانه، فرأيت الكافور في عينيه ولم يتغير منه شيء إلا عقيصة مالت من مكانها.

١١٧٩٨-(١٨٧) حدثني أحمد بن المقدام، حدثني حماد بن واقد، عن فرقد السبخي قال: أتاني في ليلة آت ثلاث مرات كأن منادياً يقول: يا أشباه اليهود الذين إذا ابتلوا لم يصبروا، وإذا أعطوا لم يشكروا، أي خير فيكم بعد العذاب!

١١٧٩٩-(١٨٨) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: غدوت على فرقد السبخي ذات يوم فسمعته يقول: إني رأيت في المنام كأن منادياً ينادي من السماء: يا أصحاب القصور يا أشباه اليهود إن أعطيتم لم تشكروا وإن ابتليتم لم تصبروا، ولا خير فيكم بعد العذاب.

١١٨٠٠-(١٨٩) حدثنا هارون، حدثنا سيار قال: كنت جالسا إلى بعض العلماء فانصرفت من عنده، فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول: قولهم شفاء يبرئ الداء، وأعمالهم داء لا يبرئه الدواء.

١١٨٠١-(١٩٠) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني المثنى بن الصباح بن أيوب أبو عبد الله الهجري قال: مات لي عم فرأيته فيما يرى النائم وهو يقول: الدنيا غرور والآخرة للعاملين سرور، لم نرَ مثل اليقين والنصح لله وللمسلمين، لا تحقرن من المعروف شيئاً، واعمل عمل من يعلم أنه مقصر.

١١٨٠٢-(١٩١) حدثني أبو عبد الله، حدثني أبو عبيدة البصري قال: رأيت في منامي رجلاً يقول: ابتعد عن المثالب واجهد أن تنسب لنفسك المناقب، اربع على نفسك وانظر ما ستر عليك.

١١٨٠٣-(١٩٢) حدثني أبو عبد الله، حدثني محمد قال: رأيت منصور بن عمار في المنام فقلت: يا أبا كثير ما فعل بك ربك؟ قال: خيراً. قلت: بماذا؟ قال: قال: بما كنت تحببني إلى عبادي.

١١٨٠٤-(١٩٣) حدثني أبو عبد الله، حدثني الأصمعي قال: رأيت أحد البصريين من أصحاب يونس بن عبيد وقد مات فقلت: من أين أقبلت؟ فقال: مِن عند يونس الطبيب. قلت: مَن يونس الطبيب؟ قال: الفقيه اللبيب. قلت: ابن عبيد؟ قال: نعم. قلت: وأين هو؟ قال: في مجالس الأرجوان مع الحور العين والأبكار قرت عيناه بصحة تقواه.

١١٨٠٥-(١٩٤) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن طاووس قال: ما من درهم يعدل إلي من درهم في يديه. قال: وذكر أن رجلاً قال: أهديت بدنة عجفاء فرأيت الناس كلهم . . . بدنهم ورأيتني على يدي، فكان الناس يمرون فيطؤني وركبت كلما حركتها رغبة لي.

١١٨٠٦-(١٩٥) حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو حازم، عن سليمان، عن يسار قال: أصبح أبو أسيد وهو يسترجع فقيل: مالك؟ قال: نمت عن وردي الليلة فرأيت كأن بقرة تنطحني.

١١٨٠٧-(١٩٦) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا علي بن إسحاق، عن داود بن أبي هند، حدثنا عباد بن راشد صاحب البصري، حدثنا ثابت البناني قال: كنت عند أنس بن مالك إذ قدم عليه ابن له من غزاة يقال له: أبو بكر، فتأمله فقال له: ألا أخبرك عن فلان؛ بينما نحن قافلون من غزاتنا إذ نار وهو يقول: واأهلاه واأهلاه إن عارضاً عرض له فقلنا: ما لك؟ فقال: إني قد حدثت نفسي أن لا أبرح

حتى يزوجني الله عز وجل حوراء من الحور العين، فلما طالت علي الشهادة حدثت نفسي في سري: إن أنا رجعت تزوجت فأتاني آت فقيل لي في المنام: أنت القائل إن رجعت تزوجت؟ فقد زوجك الله العيناء فانطلق إلى روضة خضراء معشبة فيها عشر جواري في يد كل واحدة صنعة تصنعها لم أر مثلهن في الحسن والجمال، فقلت: فيكن العيناء؟ فقلن: نحن من خدمها وهي أمامك، فمضيت إلى روضة أعشب من الأولى وأحسن وفيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر إليهن بشيء في الحسن والجمال فقلت: هل العيناء فيكن؟ قلن: نحن من خدمها وهي أمامك. قال: فمشيت فإذا أنا بروضة هي أعشب من الأولى والثانية وأحسن، وفيها أربعون جارية ليس العشر والعشرون إليهن بشيء في الحسن والجمال. قلت: فيكن العيناء؟ قلن: نحن من خدمها وهي أمامك، فإذا أنا بياقوتة مجوفة فيها سرير عليه امرأة قد فصل جنباها عن السرير. قلت: أنت العيناء؟ قالت: نعم، مرحبا. قال: فهممت أن أضع يدي عليها فقالت: مه إن فيك شيئاً من الروح بعد ولكن فطرك عندنا الليلة. قال: فأتيته فما فرغ الرجل من حديثه حتى نادى المنادي: يا خيل الله اركبي. قال: فركبنا فصادفنا العدو. قال: قال: فإني لأنظر إلى الرجل وإلى الشمس ونحن نصافو العدو وأذكر حديثه، فما أدري أرأسه بدر أم الشمس سقطت أوله! قال أنس: رحمه الله.

١١٨٠٨-(١٩٧) حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثني ميمون أبو خالد الكردي قال: رأيت عروة أبا عبد الله البزاز في المنام بعد موته فقال: إن لفلان السقاء علي درهما وهو في كوة في بيتي، فخذه فادفعه إليه، فلما أصبحت لقيت السقاء فقلت له: ألك على عروة شيء؟ قال: نعم، درهم فدخلت

بيته فوجدت الدرهم في الكوة فأخذته فدفعته إلى السقاء. قال سليمان: وكان عروة من الكوفة ينزل واسطاً وكان من العابدين، أخبرني بذلك أبي.

١١٨٠٩-(١٩٨) حدثنا إبراهيم بن سيار الكوفي، عن رجل من أهل الكوفة قال: رأيت سويد بن عمرو الكلبي في النوم بعدما مات في حالة حسنة فقلت: يا سويد ما هذه الحالة الحسنة؟ قال: إني كنت أكثر من قول لا إله إلا الله فأكثر منها. قال: ثم مضى فتبعته حتى دخل المسجد الجامع فأقبل وقال: إن داود الطائي ومحمد ابن النضر الحارثي طلبا أمراً فأدركاه.

١١٨١٠-(١٩٩) حدثنا محمد بن علي والزبير بن بكار قالا: حدثنا مصعب ابن عبد الله قال.

حدثني إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي قال: رأيت الضحاك بن عثمان في النوم فقلت: يا أبا محمد ما فعل الله بك؟ قال: في السماء تماريد من قال: لا إله إلا الله تعلق بها، ومن لم يقلها هوى.

١١٨١١-(٢٠٠) حدثنا محمد بن علي، حدثني محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال: رأى رجل ابن عائشة التميمي في النوم بعدما مات، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: عفا عني بحبي إياه.

١١٨١٢-(٢٠١) حدثنا أبو عبد الله التميمي، حدثنا السري بن يحيى، عن والان بن عيسى بن أبي مريم رجل من قزوين وكان من الصالحين قال: اغترني القمر ليلة فخرجت إلى المسجد فصليت ما قضى الله لي وسبحت ودعوت فغلبتني عيناي فنمت، فرأيت جماعة أعلم أنهم ليسوا من الآدميين بأيديهم أطباق عليها أربعة أرغفة ببياض مثل الثلج فوق كل رغيف در مثل الرمان فقالوا: كل، فقلت:

إني أريد الصوم. قالوا: يأمرك صاحب هذا البيت أن تأكل، فأكلت وجعلت آخذ ذلك الدر لأحتمله، فقيل لي: دعه نغرسه لك شجراً ينبت لك خيراً من هذا. قلت: أين؟ قالوا: في دار لا تخرب وثمر لا يتغير وملك لا ينقطع وثياب لا تبلى، فيها رضوى وعينا وقرة العين أزواج رضيات مرضيات راضيات لا يغرن ولا يغرن، عليك بالانكماش فيما أنت فيه فإنما هي غفوة حتى ترتحل فتنزل الدار. قال: فما مكث إلا جمعتين حتى توفي. قال السري بن يحيى: فرأيته في الليلة التي توفي فيها وهو يقول: ألا تعجب من شجر غرس لي يوم حدثتك وقد حمل! قلت: حمل ماذا؟ قال: لا تسأل عما لا يقدر على صفته أحد ولم يرَ مثل الكريم إذا حل به مطيع.

١١٨١٣-(٢٠٢) حدثنا أبو عبد الله التميمي، حدثني الوليد بن المثنى السوسي، حدثني الصلت بن زياد الحلبي وكان عبداً من الصالحين قال: رأيت ليلة من ليالي رمضان بعبادان كأن معي جماعة من أهل عبادان ونحن نمضي إلى أمر فانتهينا إلى ماء قصر عظيم فيه بستان أحسن إلى رأي عين خلق من الخلق، فلما انتهينا إلى القصر قال قائل: لا يدخل هاهنا إلا رجل مقيم بهذا البلد ضحى من لم يكن، ثم قال: يا رحمة لرجل، امض إلى دار فضال فادع من بها فانحشر الناس فأذن لهم فقفلت إلى شيء حار فيه بصري وذهب بعقلي ورأيت عليه الآنية من الذهب والفضة معلقة فيها أنواع الشراب وجوار عليهن ثياب ورق يخطف البصر، فقال القوم الذين هم ليسوا من أهل البلد: ما لنا نحجب فلا يؤذن لنا؟ إذ وضع شيء شبه المنبر طويل في السماء فصعد عليه جوار من بنات عطرات بأيديهن مجامر، فكثر ضجيج الرجال وعلى الجواري ثياب ورق من كل لون إذا أشرفت واحدة على سبع فقالت: هذا لمن هجر الزوجات واختار العزبات وتجافى عن الضجعات وجاد بنفسه وسخا ببذله دمه لا

مع ولد يأنس ولا مع زوجة يفرح، آثر دار المقام على الدار الفانية، أسماء الغزاة ورب المعروف ليحلنكم من معروفه ما تقر به أعينكم ويؤمن روعتكم، ثم قالت: يا قرة أعين تكلمي فرفعت صوتها: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾ إلى قوله: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ [الواقعة:٢٢-٣٧] ثم قالت: ليهنكم كرامة الكريم ذي العرش المجيد فعال لما يريد داوموا فمن عنده المزيد وهو الجواد الحميد، كبروا فقد طلع النور، فانتبهت وأنا أكبر وقد أضاء الفجر فقمت فتوضأت ودخلت المسجد، فلما صليت إذا جماعة يتحدثون عما جاءني ويقول هذا: يا فلان قد رأيتك في موضع كذا ورأيتك يا فلان في موضع كذا، وإذا بهم مثل رؤيا عمر.

١١٨١٤-(٢٠٣) حدثنا أبو عبد الله التميمي، حدثنا سلم بن زرعة بن حماد أبو المرضي شيخ بعبادان له عبادة وفضل قال: ملح الماء عندنا منذ نيف وستين سنة وكان ههنا رجل من أهل الساحل له فضل قال: ولم يكن في الصهاريج شيء وحضرت المغرب فهبطت لأتوضأ للصلاة من النهر، وذلك في رمضان وحر شديد، فإذا أنا به وهو يقول: سيدي أرضيت عملي حتى أتمنى عليك أم رضيت طاعتي حتى أسألك، سيدي غسالة الحمام لمن عصاك كثير، سيدي لولا أني أخاف غضبك لم أذق الماء ولقد أجهدني العطش. قال: ثم أخذ بكفيه فشرب شرباً صالحاً، فتعجبت من صبره على ملوحته فأخذت من الموضع الذي أخذ فإذا هو بمنزلة السكر فشربت حتى رويت. قال أبو المرضى: فقال لي هذا الشيخ يوماً: رأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً يقول لي: قد فرغنا من بناء دارك لو رأيتها قرت عيناك، وقد أمرنا بنجدها والفراغ منها إلى سبعة أيام واسمها، فأبشر بخير، فلما كان اليوم السابع وهو يوم الجمعة بكر للوضوء فنزل في النهر وقد مد فزلق فغرق فأخرجناه

بعد الصلاة فدفناه. قال أبو المرضي: فرأيته بعد ثلاثة أيام في النوم وهو يجيء إلى القنطرة وهو يكبر وعليه حلل خضر، فقال لي: يا أبا المرضي أنزلني الكريم دار السرور فما أعد لي فيها، فقلت: صف لي، فقال: هيهات يعجز الواصفون عن أن تنطق ألسنتهم بما فيها فاكتسب مثل الذي اكتسبت، وليت أن عيالي يعلمون أن قد هيئ لهم منازل معي فيها كل ما اشتهت أنفسهم، نعم وإخواني وأنت معهم إن شاء الله، ثم انتبهت.

١١٨١٥-(٢٠٤) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني فرج الروي الصوفي أبو الفتح وكان غزا بقزوين أو أقام بعبادان بهلثا أكثر من ثلاثين سنة قال: أرقب ليلة بهلثا فكنت أكبر فغلبتني عيناي في بعض الليل ووجهي ناحية اليمين فإذا أنا برأس مثل رأس الإنسان له عينان وفم وأذنان ولحية بيضاء كأنها البرد ولم أرَ شيئاً قط ولا وجهاً أعظم ولا أكبر منه، فكأني كبرت وكبر معي فملأ صوته الدنيا فجعلت أعجب منه، فقلت لرجل إلى جانبي: من هذا؟ قال: ألا تعرف هذا؟ قلت: لا. قال: هذا أبو خالد. قلت: من أبو خالد؟ قال: البحر، فكأنه يقول إذا كبرت كبر وإذا كبرت كبرت السموات والأرض وما فيهن من الجبال والشجر والمياه والثرى حتى هذه الأعواد وهذا الصخر الذي فيه هذه المنارة وجميع ساكني ضرب من ضروب الخلق، فنظرت ورائي من بحار من التسبيح، عليها ملائكة يدورون حولها يكبرون، فلا تزال كذلك حتى توافي القيامة، ثم تكبر فانتبهت وما أجد شيئاً مما أرقب له. قال: فسألته: هل رأيت له بدنا أو حلية تعرفها؟ قال: لا أذكر إلا وجهه بلا بدن ولا يد هو آدم شديد الأدمة.

١١٨١٦-(٢٠٥) حدثني أبو عبد الله، حدثني أيوب بن هانئ شيخ من أصحاب الحديث في مجلس يزيد بن هارون قال: رأيت في ليلة الفطر وقد كنا مطرنا في بعض الليل وقد كنت أمرت بناتي أن تخرج لأبكر إلى العيد، فلما جاء المطر قلت: لا أذهب فإذا شيخ عند رأسي وقت السحر وهو يقول: وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، فقمت فتوضأت وحملت نفسي إلى الذهاب إلى العيد فانصرفت ثم قال: فإذا قائل يقول لي: يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً.

١١٨١٧-(٢٠٦) حدثنا جعفر المديني، عن شيخ من تونس، عن عبد العزيز ابن أبي رواد قال: رأيت في النوم شجرة في المسجد الحرام عظيمة طويلة ورأيت إبراهيم الصائغ عليها فجهدت أن أصعد فلم أقدر، فقال لي إبراهيم: يا عبد العزيز لا يستطيع هذا إلا من شمر.

١١٨١٨-(٢٠٧) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري قال: سمعت سعيد بن حرب قال: كانت امرأة بمكة تقرأ القرآن. قال: فرأت في منامها كأن حول الكعبة وصائف بأيديهم الريحان وعليهم معصفرات، فقلت: سبحان الله هذا حول الكعبة أما علمت أن عبد العزيز بن أبي رواد تزوج الليلة؟ قال: فانتبهت فإذا عبد العزيز قد مات.

١١٨١٩-(٢٠٨) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون قال: رأيت محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى وكان فاضلاً ومات قبل أبيه، فأريته في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: المعرفة. قلت: فما تقول في الرجل يقول: حدثنا أو أخبرنا؟ قال: فقال: إني أبغض المباهاة.

١١٨٢٠-(٢٠٩) حدثنا محمد بن الحارث الخزاز، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا صاحب لنا كان يختلف معنا إلى مالك بن دينار قال: رأيت مالك بن دينار في المنام فقلت: يا أبا يحيى ما صنع الله بك؟ قال: خيراً، لم نرَ مثل العمل الصالح، لم نرَ مثل الصحابة الصالحين، لم نرَ مثل مجالس السلف الصالح، لم نرَ مثل مجالس الصالحين.

١١٨٢١-(٢١٠) حدثنا الحسين بن محمد قال: رأيت في منامي كأن قائلاً يقول: هذا زمان الموت فيه تحفة للمطيعين.

١١٨٢٢-(٢١١) حدثنا أبو بكر بن عمرو الباهلي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: سمعت عبد الله بن عامر يقول: قام عامر ابن ربيعة يصلي من الليل وذلك حين سعى الناس في الطعن على عثمان ﷺ، فصلى من الليل ثم نام، فأري في منامه فقيل له: قم فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده، فقام فصلى ثم اشتكى فما خرج قط إلا جنازة.

١١٨٢٣-(٢١٢) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن محمد بن المنكدر قال: رأيت النبي ﷺ في النوم يقول في رجلين من أهل المدينة: عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. قال محمد: قلت: أجل عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ماذا منهما؟ قال: كانا يأكلان لحوم الناس ويغتابوهم. قال: فقال محمد: إني لأعرفهما فلو مرضا لا أعودهما ولو ماتا لا أشهدهما.

١١٨٢٤-(٢١٣) قال محمد بن الحسين: حدثني محمد بن أبي عبيد قال: قرأت في كتاب لأبي عبد الرحمن بن حماد بن عبد ربه: أن رجلاً وعظ رجلاً في منامه فقال: عطل أماكن المعصية من نفسك وأعمرها بطاعته وبلوغ محبته في هذا الليل والنهار،

وتوق أن تنقضي عنك الأيام وأنت صفر من الخير مغبون بالأيام فتخسر في زمرة الخاسرين.

١١٨٢٥-(٢١٤) قال محمد بن الحسين: حدثني الحسن بن موسى، حدثني زيد بن موسى الهاشمي رجل من عباد قريش قال: أتاني آت في منامي فقال: كم للمؤمنين غدا عنده من مجلس يغبطوهم به المرسلون. قلت: يرحمك الله وما الذي بلغهم هذه المنزلة من الله؟ قال: بالقربة من الأعمال الزاكية فليتنافس المتنافسون في ذلك.

١١٨٢٦-(٢١٥) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا الحسين الجعفي، عن إسماعيل بن السمان، عن أبيه، عن الربيع بن أبي راشد قال: لو أعلم أمراً يرضي ربي عز وجل لتكلفته. قال: فأري في منامه فقيل له: الذكر والشكر.

١١٨٢٧-(٢١٦) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريرا يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام فأخذ بيدي فقلت: رسول الله أكنت أوصيت الناس بأهلك؟ قال: نعم. قلت: هل أوصيت أهلك بالناس؟ قال: نعم.

١١٨٢٨-(٢١٧) حدثنا علي بن يعقوب القيسي، حدثني عبد الرحمن بن المتوكل، حدثني يحيى بن المتوكل، حدثني صالح الناجي. قال: سمعت الهيثم الرازي قال: رأيت النبي ﷺ فقال لي: أنت الهيثم الذي تزين القرآن بصوتك؟ قلت: نعم. قال: جزاك الله خيراً.

١١٨٢٩-(٢١٨) حدثني يحيى بن عبد الله المقدمي، حدثني عبد الوهاب بن يزيد الكندي قال: رأيت أبا عمر الضرير في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر

لي ورحمني. قلت: فأي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أنتم عليه من السنة والعلم. قلت: فأي الأعمال وجدت شراً؟ قال: احذر الأسماء. قلت: وما الأسماء؟ قال: قدري معتزلي مرجئ، فجعل يعد أصحاب الأهواء.

١١٨٣٠-(٢١٩) حدثنا علي بن داود القنطري، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب قال: تعاهد رجلان أيهما مات قبل صاحبه أن يخبر صاحبه بما يلقى، فمات أحدهما فرآه صاحبه في النوم فقال: يا أخي ما فعل الحسن؟ قال: ذلك ملك في الجنة لا يعصي. قال: فابن سيرين؟ قال: فيما شاء واشتهت نفسه وشتان ما بينهما. قال: يا أخي، فبأي شيء أدرك ذلك الحسن؟ قال: بشدة الخوف.

١١٨٣١-(٢٢٠) حدثني أحمد بن أبي أحمد، عن أبي بكر بن محمد بن المغير، حدثني محمد بن علي السمان قال: سمعت رضوان السمان قال: كان لي جار في منزلي وسوقي يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما. قال: فكثر الكلام بيني وبينه، فلما كان ذات يوم شتمهما وأنا حاضر فوقع بيني وبينه كلام حتى تناولني وتناولته، فانصرفت إلى منزلي وأنا مغموم حزين ألوم نفسي. قال: فنمت وتركت العشاء من الغم، فرأيت رسول الله ﷺ في منامي من ليلتي فقلت: يا رسول الله فلان جاري في منزلي وسوقي وهو يسب أصحابك. قال: مَن مِن أصحابي؟ قلت: أبا بكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ: خذ هذه المدية فاذبحه بها. قال: فأخذته فأضجعته فذبحته فرأيت كأن يدي قد أصابت من دمه. قال: فألقيت المدية وأهويت بيدي إلى الأرض أمسحها، فانتبهت وأنا أسمع الصراخ من نحو داره، فقلت: انظروا ما هذا الصراخ؟ قالوا: مات فلان فجاءة فلما أصبحت نظرت إليه فإذا خط موضع الذبح.

١١٨٣٢-(٢٢١) حدثنا عيسى بن عبد الله مولى بني تميم، عن شيخ من قريش من بني هاشم قال: رأيت رجلاً بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه، فسألته عن سبب ذلك فقال: نعم قد جعلت لله علي أن لا يسألني عن تلك أحد إلا أخبرته، كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب ﷺ كثير الذكر له بالمكروه، فبينا أنا ذات ليلة نائم أتاني آت في منامي فقال: أنت صاحب الوقيعة في علي، وضرب شق وجهي فأصبحت وشق وجهي أسود هكذا.

١١٨٣٣-(٢٢٢) حدثنا أبو بكر الصيرفي قال: مات رجل كان يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويرى رأي جهم، فأريه رجل في النوم كأنه عريان على رأسه خرق سوداء وعلى عورته أخرى، فقال: ما فعل الله بك؟ قال: جعلني مع بكر القيسي وعون بن الأعسر، وهما نصرانيان.

١١٨٣٤-(٢٢٣) حدثنا أبو بكر، حدثنا شيخ قال: مات جار لي وبيني وبينه نسب وكان ممن يخوض في هذه الأمور فأريته في النوم كأنه أعور فقلت: يا فلان ما هذا الذي أرى بك؟ قال: تنقصت أصحاب محمد فنقصني هذا ووضع يده على عينه الواهية.

١١٨٣٥-(٢٢٤) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، أن رجلاً رأى في المنام كأن قائلاً يقول:

لا تكونوا كاللائي من قبلكم لم يخافوا بأسنا حتى نزل

١١٨٣٦-(٢٢٥) حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي قال: قال أبو معاذ النحوي: رأيت في المنام كأن قائلاً ردد علي هذين البيتين حتى حفظتهما:

كأن الذي قد كان بالأمس لم يكن وما هو كائن فكان قد

فيا زائلاً عنه النعيم وميت كل على حال قم بنفسك واقعد

١١٨٣٧-(٢٢٦) حدثنا الهيثم بن موسى بن عمرو وحلف لي بالله لرأى في النوم كأن قائلاً يقول هذا الشعر، فانتبه وقد حفظه:

وما الدهر والأيام إلا تصرف وما العيش إلا حيرة ونكوب

وما المال إلا عارة عند أهله وما الناس إلا ميت فذهوب

١١٨٣٨-(٢٢٧) حدثنا دارم بن إبراهيم البجلي، عن شيخ من أهل العلم قال: رأيت آتياً أتاني في منامي فأنشدني شعراً فحفظته:

تزهو وأنت تلهو وتلغو وسهام المنون كالمنجنيق

١١٨٣٩-(٢٢٨) حدثنا محمد بن الحسين قال: رأيت في المنام كأن قائلاً ينشدني شعراً فحفظته:

قصر في الخلد من لؤلؤ لعبد بدنياه لم يرتفع

١١٨٤٠-(٢٢٩) حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال: رأيت يعني في المنام كأن قائلاً يقول، فقلته وأنا في اليقظة:

لا تفزع الدهر ولا تجزع فكلما قدر لا يدفع

المرء في الدنيا على ثقله لجنبه فيها له مصرع

ما الغني في أهله آمن إذا راح للتراب به أربع

على سرير ما له مجد ريح البلى من ثوبه يسطع

.... الألف ووافى الثرى فبيته من شخصه بلقع

.....في رأسك وتم البلى وبالمنى نفسك قد تخدع

١١٨٤١-(٢٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة المقرئ، حدثني صاحب لنا يكنى أبا سعيد من حفظة القرآن قال: نمت ذات ليلة عن جزئي فأريت في منامي قائلاً يقول:

حييت من جسم ومن صحة ومن فتى نام إلى الفجر
والموت لا يؤمن خطفاته في ظلم الليل إذا يسر
من بين منقول إلى حفرة يفترش الأعمال في القبر
حين مأخوذ على غرة بات طويل الكبر والفخر
عاجله الموت عن غفلة فبات محشورا إلى الحشر

كأنها والله حجراً ألقمته فما أنسيتها بعد.

١١٨٤٢-(٢٣١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان الحلبي، حدثني مسمع بن عاصم قال: قالت لي رابعة رحمها الله تعالى: اعتللت علة منعتني عن التهجد، فرأيت في النوم كأن قائلاً يقول:

صلاتك نور والعباد رقود ونومك ضد للصلاة عميد
وعمرك غنم إن عقلت ومهلة يسير ويفنى دائب ويبيد

ثم غاب من بين عيني واستيقظت بنداء الفجر.

١١٨٤٣-(٢٣٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثني مضر القارئ قال: كان رجل من العباد قارئاً ينام الليل فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن حزبه، فرأى فيما يرى النائم كأن جارية وقفت عليه كأن وجهها القمر المستتم ومعها رق فيه كتاب فقالت: أتقرأ أيها الشيخ؟ قال: نعم. قالت: فاقرأ هذا الكتاب. قال: فأخذته من يدها ففتحته فإذا فيه مكتوب:

ألهتك لذة نوم عن خير عيش مع الخيرات في غرف الجنان
تعيش مخلداً لا موت فيها وتنعم في الخيام مع الحسان
تيقظ من منامك إن خيرا من النوم التهجد بالقرآن

قال: فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عني النوم.

١١٨٤٤ -(٢٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا نوح بن يزيد، عن عيسى ابن عبد الرحمن قال: رأيت أبا عبد الرحمن المغازلي في النوم فقلت: ما فعل بك ربك؟ فقال:

كل يوم قد مضى لا تجده فاغتنم يومك ذا واستجده

١١٨٤٥ -(٢٣٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني أبو جعفر المديني محمد بن عبد الله بن حماد قال: رأيت محمود بن حميد في منامي وكان من العاملين لله في دار الدنيا، فرأيته بعد موته وعليه ثوبان أخضران فقلت: إلى ما صرت إليه بعد الموت رحمك الله؟ فنظر إلي ثم أنشأ يقول:

نعم المتقون في الخلد حقا بجوار نواهد أبكار

قال أبو جعفر: والله ما سمعته من أحد قبله.

١١٨٤٦ -(٢٣٥) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني إسحاق بن مرار أبو عمرو قال: توفي ابني محمد فرأيته في النوم فقلت: ما زلت أعرفك مسرفاً، كنت تفعل كذا وكذا، فقال:

أيا رب إن تغفر فإنك أهله وإن تكن الأخرى فإني مجزه

قال: فقال لي شيخ من ناحية البيت: هو أفقه منك.

١١٨٤٧ -(٢٣٦) حدثنا أبو عبد الله التميمي، حدثنا أبو اليقظان قال: تزوج رجل امرأة فعاهد كل واحد صاحبه: أيها مات لا يتزوج الآخر بعده، فمات الرجل فلما انقضت عدة المرأة أتاها النساء فلم يزلن بها حتى تزوجت، فلما كان ليلة بنائها فإذا هي بآخذ قد أخذ عضادتي الباب فقال: ما أسرع ما نسيت يا رباب، ثم قال:

حييت ساكن هذا الدار كلهم إلا الرباب فإني لا أحييها

أمست عروساً وأمسى منزلي جدثا إن القبــور تــواري من يوافيها

قال: فانتبهت فزعاً فقالت: والله لا تجتمع رأسي ورأسك أبدا، فخالعت زوجها.

١١٨٤٨ -(٢٣٧) حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا القعنبي، عن أبيه قال: رأيت نصيباً في النوم واضعاً إحدى رجليه على الأخرى وهو يقول:

جزي الله عني الموليين ولا جـزى من الناس خيرا من أراد رداهمـا

هما أخـــواي الصـــالحان تبايعا بمـــلك فهـــدا بالفـراق أخاهما

١١٨٤٩ -(٢٣٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو عقيل زيد بن عقيل قال: سمعت مطرفاً الشقري يقول لعبد العزيز سلمان: رأيت فيما يرى النائم كأن قائلاً يقول: قطع ذكر الموت قلوب الخائفين، فوالله ما تراهم إلا والهين. قال: فخر عبد العزيز مغشياً عليه، وكان مطرف يختم القرآن في كل يوم وليلة.

١١٨٥٠ -(٢٣٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن أيوب البصري قال: حدثني مرجى بن وداع قال: قال عطاء السليمي: كنت أشتهي الموت وأتمناه فأتاني آت في منامي فقال: يا عطاء أتتمنى الموت؟ فقلت: إن ذاك. قال: فتقلب في وجهي ثم قال: لو عرفت شدة الموت وكربه حتى يخالط قلبك معرفته لطار نومك أيام حياتك، ولذهل عقلك حتى تمشي في الناس والهاً. قال عطاء: طوبى لمن نفعه عيشه فكان طول عمره زيادة في عمله، ما أرى عطاء كذلك، ثم بكى.

١١٨٥١ -(٢٤٠) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا عمرو بن محمد، حدثني عبد العزيز بن أبي رواد قال: كان رجل بالبادية قد اتخذ مسجداً وجعل في قبلته سبعة أحجار فكان إذا قضى صلاته قال: يا أحجار أشهدكم أن لا إله إلا الله. قال:

فمرض الرجل فعرج بروحه. قال: فرأيت في منامي أنه أمر بي إلى النار فرأيت حجرا من تلك الحجارة أعرفه قد عظم فسد عني باب جهنم. قال: ثم أتى إلى الباب الآخر فإذا حجر من تلك الأحجار أعرفه بعينه قد عظم فسد عني بابا من أبواب جهنم. قال: حتى سد عني بقية الأحجار أبواب جهنم.

١١٨٥٢-(٢٤١) حدثني محمد بن موسى الصائغ، حدثنا عبد الله بن نافع قال: كانت امرأة متعبدة لها نوى تسبح الله تعالى بهن فرأت ذات ليلة في منامها كأن ذلك النوى قائم على سوقه ثلاث صفوف؛ الصف الأول يقول: سبحان الله دائم الثبات، والثاني يقول: سبحان مخرج النبات، والثالث يقول: سبحان محيي الأموات.

١١٨٥٣-(٢٤٢) حدثنا يوسف بن أبي سلام قال: رأيت في المنام كأن تالياً يتلو قرآناً والآخر يبكي، فلما أمسك التالي عن القراءة قال ذلك الباكي: طوبى لمن غمرت أحزان الآخرة قلبه.

١١٨٥٤-(٢٤٣) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا عبد الله بن غالب، حدثنا أبو عاصم العباداني، عن يونس بن عبيد، أن رجلاً أتي في المنام فقيل له: إنكم اليوم تعملون أعمالاً تعرض عليكم يوم القيامة فيسركم بعضها ويسوءكم بعضها، فانظروا الذي تعملون أن يسوءكم إذا رأيتموه فإياكم وإياه.

١١٨٥٥-(٢٤٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثني سهل بن عاصم، عن الحسين بن موسى الخراساني، عن شيخ من بني سليم قال: رأيت النبي ﷺ في منامي فقلت: يا رسول الله ما حالك؟ قال: أحدثك؟ قلت: حدثني. قال: من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان غده شراً من يومه فهو ملعون، ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان، ومن كان في نقصان كان الموت خيراً له.

١١٨٥٦-(٢٤٥) حدثنا سلمة، حدثنا سهل، عن عبدة بن سليمان قال: سمعت مخلد بن الحسين يقول: رأيت في المنام جنازة بين يديها جوار طوال وهن يقلن:

أصبحتم جزرا للموت يأخذكم كما البهائم في الدنيا لكم جزر

١١٨٥٧-(٢٤٦) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا قبيصة بن ليث أبو معاوية الأسدي، حدثني مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال: رأيت في المنام كأن السماء انفرجت فاطلع منها رجل فقلت: ما أنت؟ قال: أنا ملك. قلت: أسألك عن شيء. قال: سل عم شئت. قلت: أخبرني عن أهل الجمل. قال: فئتان مؤمنتان اقتتلوا. قلت: أخبرني عن أهل صفين. قال: فئتان مؤمنتان اقتتلوا. قلت: أخبرني عن أهل النهروان. قال: خلعوا إمامهم ونكثوا بيعتهم فلقوا ترحاً.

١١٨٥٨-(٢٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل قال: قال عمرو بن شرحبيل: ليلة صفين رأيت في المنام البارحة كأنا وهؤلاء جميعا اقتص لبعضنا من بعض ثم أدخلنا الجنة جميعاً. قال: فكان أبو وائل يقول: إن صدقت رؤيا أبي ميسرة.

١١٨٥٩-(٢٤٨) حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد، حدثنا زكريا بن عدي قال: سمعت حفص بن غياث قال: رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت: أي الآراء وجدت أفضل وأحسن؟ قال: نعم الرأي رأي عبد الله ووجدت حذيفة بن اليمان شحيحاً على دينه.

١١٨٦٠-(٢٤٩) حدثنا هارون بن الحسين، حدثني عبد الله بن فروخ قال: رؤي داود الطائي في المنام وهو يحتضر فقال: الساعة انفلت من السجن، فأصبحوا وقد مات.

١١٨٦١-(٢٥٠) حدثنا الحسن بن شاذان، حدثنا يزيد بن هارون، عن عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: دخل النبي ﷺ على أبي بكر فرآه ثقيلا فخرج من عنده فدخل على عائشة، فإنه ليخبرها بوجع أبي بكر إذ جاء أبو بكر يستأذن، فقالت عائشة: أبي، فدخل فجعل النبي ﷺ يتعجب لما عجل الله من العافية فقال: ما هذا إلا أن خرجت من عندي فغفوت فأتاني جبريل عليه السلام فسعطني سعطة، فقمت وقد برأت[1].

١١٨٦٢-(٢٥١) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن رجلاً رأى في زمن عثمان ﷺ أنه يقال له عد ما يقال لك:

لعمرو أبيك لا تعجلن — لقد ذهب الخير إلا قليلا

لقد سفه الناس في دينهم — وخلى ابن عفان شرا طويلا

فأتى عليا ﷺ فذكر ذلك وقال: والله ما أنا بشاعر ولا راوية للشعر ولقد أتيت الليلة فألقي على لساني، فقال له: اسكت عن هذا، ثم لم يلبث عثمان أن قتل.

١١٨٦٣-(٢٥٢) حدثنا أبو الفضل الكلبي، حدثنا عباس بن هشام بن محمد، حدثنا هشام بن محمد، عن جبلة بن مالك الغساني قال: حدثني رجل من الحي

---

(١) مرسل.

قال: سمع رجل من الحي قائلاً في المنام يقول على شق دمشق:

ألا يا لقوم للسفاهة والوهن ... وللعاجز الموهون والرأي ذي الأفن

وابن سعيد بينما هو قائم ... على قدميه خر للوجه والبطن

رأى الحصتن منجاة من الموت ... فالتجا إليه فزارته المنية في الحصن

فأتى عبد الملك فأخبره، فقال: ويحك هل سمعها منك أحد؟ قال: لا. قال: ضعها تحت قدميك، ثم قتل عبد الملك عمرو بن سعيد بعد ذلك.

١١٨٦٤-(٢٥٣) وبلغني أن محمد بن زياد الكلبي قال: أخبرني رجل منذ أكثر من أربعين سنة قال: أتاني آت في منامي فقال لي: قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: لبيك على الإسلام من كان باكياً فقلته، فقال: قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: ويندبه في البر والبحر نادبه، فقال: فقلت. قال: ثم قال لي: قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل:

لقد أصبح الإسلام والدين واهيا ... غريباً وقد كادت تبيد عراشه

١١٨٦٥-(٢٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الملك بن عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر قال: رأيت في منامي كأني دخلت مسجد رسول الله ﷺ فإذا الناس مجتمعون على رجل في الروضة فقلت: من هذا؟ فقيل: رجل قدم من الآخرة يخبر الناس عن موتاهم. قال: فجئت أنظر فإذا الرجل صفوان بن سليم. قال: والناس يسألونه وهو يخبرهم. قال: فقال: أما هاهنا أحد يسألني عن محمد بن المنكدر؟ قال: فطفق الناس يقولون: هذا ابنه هذا ابنه. قال: ففرجت الناس فقلت: أخبرنا رحمك الله. قال: أعطاه الله من الجنة كذا وأعطاه كذا، وأعطاه وأرضاه وأسكنه منازل في الجنة وبوأه فلا ظعن عليه ولا موت.

١١٨٦٦-(٢٥٥) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني مطرف أبو مصعب، حدثني أبو عبد الله مولى الليثيين وكان خياراً: رأيت كأن النبي ﷺ قاعد في المسجد والناس حوله ومالك بن أنس قائم بين يديه، وبين يدي رسول الله ﷺ مسك، وهو يأخذ منه قبضة قبضة فيدفعها إلى مالك، ومالك ينثرها على الناس. قال أبو مصعب: فأول ذلك العلم واتباع السنة.

١١٨٦٧-(٢٥٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عفان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال صلة بن أشيم: رأيت في النوم كأني في رهط ورجل خلفنا معه السيف شاهر، كلما أتى على أحد منا ضرب رأسه فوقع ثم يعيده فيعود كما كان. قال: فجعلت أنظر متى يأتي علي فيصنع بي مثل ذلك. قال: فأتى علي فضرب رأسي فوقع كأني أنظر إلى رأسي حين أخذته أنفض عن سيفي التراب ثم أعدته فعاد كما كان.

١١٨٦٨-(٢٥٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عفان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال صلة: رأيت أبا رفاعة بعدما صلبوه في النوم على ناقة سريعة وأنا على جمل ثقال قطوف وأنا على أثره. قال: فيعرجها علي فأقول: الآن أسمعه الصوت فيسرعها وأنا أتبع أثره. قال: فأول رؤياي أني آخذ طريق أبي رفاعة وأنا أكد بعده اليمن كدا.

١١٨٦٩-(٢٥٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عفان، حدثني سليمان قال: قال حميد بن هلال: خرج صلة في جيش معه ابنه وأعرابي من الحي. قال: فقال الأعرابي: رأيتك يا أبا الصهباء في النوم كأنك أتيت على شجرة ظليلة فأصبت من تحتها ثلاث شهدات فأعطيتني واحدة وأمسكت اثنتين، فوجدت في نفسي ألا

تكون قاسمتني. قال: فلقوا العدو فقال صلة: تقدم. قال: فقيل: فقتل صلة وقتل الأعرابي.

١١٨٧٠-(٢٥٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني مؤمل بن إسماعيل قال: رأيت همام بن يحيى في النوم فكأني أقول له: يا أبا عبد الله ما صنع بك ربك؟ قال: أدخلني الجنة. قلت: من رأيت في الجنة؟ قال: رأيت ثابتاً البناني وهو قابل سعيداً هكذا، وبسط مؤمل يديه جميعاً كأنه يدعو بهما والماء واللبن يسيل من يديه، والناس .... وأمر بفلان إلى النار. قلت: فلانا بكذا كذا، كأنه ينسبه إلى شيء قد كان يعرف به. قال: نعم، وقيل له: أنت الذي كان يمن على الله بركعتين يصليهما له.

١١٨٧١-(٢٦٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بشر بن مبشر، حدثنا حماد، عن ثابت، أن رجلا رأى فيما يرى النائم كأن الناس يعرضون على الله عز وجل قال: فأتي بامرأة عليها ثياب رقاق، فوقفت بين يدي الله تبارك وتعالى، فهبت ريح فكشفها فأعرض عنها تبارك وتعالى، وقال: اذهبوا بها إلى النار فإنها كانت من المتبرجات، ثم جعلوا يعرضون حتى أتي علي فأخذ بضبعي فوقفت بين يدي الله فقال: دعوه فإنه كان يؤدي حق الجمعة. قال: فكان يبكر إلى الجمعة.

١١٨٧٢-(٢٦١) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي، حدثنا محمد بن موسى أبو صالح، حدثنا مخلد بن الحسين قال: دخلت على ابن سمعان غدوة وقد قام من نومه وهو فزع فقال: إني رأيت كأن بين يدي كلبين فدعوت فأمن أحدهما ولم يؤمن الآخر فقلت: هذان صاحبا بدعة، تدعو أحدهما مجيبا إلى السنة وتدعو الآخر فلا يجيبك، قال: فما قمت من ذلك المجلس حتى دخل رجلان قد اختصما عنده، فدعا أحدهما فأجابه ودعا الآخر فلم يجبه.

١١٨٧٣ -(٢٦٢) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي، حدثنا عبد الملك بن عمير، حدثني كثير بن الصلت قال: دخلت على عثمان بن عفان وهو محصور فقال لي عثمان: يا كثير بن الصلت ما أراني إلا مقتولا من يومي هذا. قال: بل ينصرك الله على عدوك يا أمير المؤمنين، ثم أعاد علي فقال: يا كثير ما أراني إلا مقتولاً من يومي هذا. قال: قلت: وقت لك في هذا اليوم شيء أو قيل لك فيه شيء. قال: لا ولكن سهرت في ليلتي هذه الماضية، فلما كان عند السحر أغفيت إغفاءة فرأيت فيما يرى النائم رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر ورسول الله ﷺ يقول: يا عثمان الحقنا لا تحبسنا فإنا ننتظرك. قال: فقتل من يومه ذلك.

١١٨٧٤ -(٢٦٣) حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الله بن حجيرة، عن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي: ادن يا عمر، ثم قال لي: ادن يا عمر حتى كدت أن أصيبه، ثم قال لي: يا عمر إذا وليت فاعمل في ولايتك نحواً من عمل هذين، وإذا كهلان قد اكتنفاه. قلت: ومن هذان؟ قال: هذا أبو بكر وهذا عمر.

١١٨٧٥ -(٢٦٤) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: رأى أبا لهب بعض أهله في النوم فقال: ما رأيت بعدكم راحة غير في هذه، وأشار إلى النقرة التي فوق الإبهام بعتقي ثويبة، وكانت أرضعت النبي ﷺ، وأبا سلمة.

١١٨٧٦ -(٢٦٥) حدثنا عمرو بن خالد التميمي، حدثنا علي بن عاصم، عن الجريري قال: حدثني عبد العزيز وكان من خيار أهل البصرة قال: كنت أبكر يوم

الجمعة إلى المسجد فكنت أنام وأنا قاعد. قال: فرأيت النبي ﷺ في منامي فقلت: إني أبكر يوم الجمعة إلى المسجد فأنام وأنا قاعد فهل علي من وضوء؟ فقال: لا، إنما الوضوء على من اضطجع فنام.

١١٨٧٧-(٢٦٦) حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي، حدثني أبو المبتدي قال: رأيت الحسن بن صالح في منامي فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: باهى بنا الملائكة فقلت: أنت ومن؟ قال: أنا وداود الطائي وزرعة القاضي ومسعر بن كدام.

١١٨٧٨-(٢٦٧) حدثني إسحاق النرسي، حدثني أبو عبد الله المروزي، أن رجلا رأى يزيد بن هارون بعد موته في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: أباحني الجنة. قلت: بالقرآن؟ قال: لا. قال: فبماذا؟ قال: الحديث.

١١٨٧٩-(٢٦٨) حدثني عبد الله بن محمد بن إسماعيل التميمي، حدثني أبو بكر بن مقاتل قال: مات أخ لي يكنى أبا حفص فاشتد جزعي عليه فرأيته في النوم فقلت: يا أخي ألست قد مت؟ فقال: إن أهل السنة ينقلون من دار إلى دار.

١١٨٨٠-(٢٦٩) حدثني أبو شهاب محمد بن أحمد، عن علي بن المديني قال: رأيت خالد بن الحارث في النوم عليه ثياب بياض فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي على أن الأمر شديد. قلت: ما فعل بيحيى القطان؟ قال: فوقنا. قلت: فيزيد ابن زريع. قال: ذاك في عليين ينظر إلى الله تعالى كل يوم مرتين.

١١٨٨١-(٢٧٠) حدثني محمد بن أحمد، قال حبيش بن مبشر: رأيت يحيى ابن معين في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأعطاني وحباني وزوجني بثلثمائة حوراء، وأدخلني عليه مرتين.

١١٨٨٢-(٢٧١) حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: قال بعض المكيين: رأيت سعيد بن سالم القداح في النوم فقلت: من أفضل من في هذه المقبرة؟ قال: صالح بن عبد العزيز. قلت: بم فضلكم؟ قال: لأنه إذا ابتلي صبر. قال: ما فعل فضيل بن عياض؟ قال: هيهات كسي حلة لا تقوم لها الدنيا بحواشيها.

١١٨٨٣-(٢٧٢) حدثني إسحاق بن محمد قال: مرض رجل من العابدين فوصف له دواء فأراد أن يشربه، فأتي في منامه فقيل له: أتشرب الدواء والحور العين لك تتهيأ! قال: فانتبه فزعاً، فصلى في ثلاثة أيام كذا وكذا ركعة حتى انحنى صلبه، ومات في اليوم الثالث.

١١٨٨٤-(٢٧٣) حدثني زكريا بن يحيى البصري قال: رؤي محمد بن عباد في النوم فقيل له: ما فعل بك ربك؟ قال: لولا ذنبي لدخلت الجنة.

١١٨٨٥-(٢٧٤) حدثنا الحسن بن محبوب قال: سمعت من بعض أصحابنا، أن ابن المبارك رحمه الله رؤي في النوم، فقيل له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي. قيل: بالحديث؟ قال: لا بالدرب بالدرب يعني درب الروم.

١١٨٨٦-(٢٧٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني الحسن بن الربيع، حدثني هداب قال: دخل علي بشر بن منصور في داري هذه، فقلت له: ما تقول في رجل كأنه قائم يصلي وإلى جنبه غدوة، ففزع فزعة وقال: ويحك يا هداب لعلي أنا هو، فقلت: لا، فقال: هذا رجل صاحب . . . . . . شيئاً من الحرام.

١١٨٨٧-(٢٧٦) حدثني أبو علي الواسطي، عن أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني، حدثني موسى بن حماد قال: رأيت سفيان الثوري في المنام في الجنة يطير من نخلة إلى نخلة ومن شجرة إلى شجرة، فقلت: يا أبا عبد الله بم نلت هذا؟ قال: بالورع بالورع. قلت: فما بال علي بن عاصم؟ قال: ذاك لا نكاد نراه إلا كما يرى الكوكب.

١١٨٨٨ -(٢٧٧) حدثني داود بن محمد بن يزيد، حدثنا سيار بن حاتم العنزي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام قال: قلنا لعمارة بن حرب: ابن من أنت رحمك الله؟ قال: كانت أمي تعمل طحانة، وأنا إن نجوت من النار فأنا بخير. قال هشام: فقال لي: سل لي محمد بن سيرين فإني رأيت كأنما اشتق من رأسي ذرة فخرجت منها فسألت محمدا، فقال: هذا رجل معصوم وهذا رجل صالح. قال هشام: فلبث ما شاء الله إن سألناه يقول: كانت أمي تعمل طحانة. قال: حتى إذ كان يوم قال: إياكما. قال العبد الصالح: إني رأيت في المنام كأن رجلاً يدعو الناس برقاع بها أسماؤهم وأسماء آبائهم فلما أتى علي قال: من عمارة بن حرب اليحمدي؟ قال: فدفع إلي رقيعة فيها اسمي واسم أبي. قال: فإذا الرجل عمر بن الخطاب. قال: فكان بعد يقول: أنا عمارة بن حرب اليحمدي.

١١٨٨٩ -(٢٧٨) حدثني عبيد الله بن جرير الأزدي، حدثني سليمان بن موسى الجزري، عن رجل رأى أبا مسعود بن الحارث أخا خالد بن الحارث في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: قربني وأدناني، وقال لي: يا أبا مسعود طال ما ترددت في طريق الدنيا وأنا عنك راض.

١١٨٩٠ -(٢٧٩) حدثني عبيد الله، حدثني أبو عيسى الرماني، عن رجل رأى بشر بن الحارث في النوم فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وقال: يا بشر، لو سجدت لي على الجمر ما كافأت ما جعلت لك في قلوب عبادي.

١١٨٩١ -(٢٨٠) حدثني عبيد الله، حدثني أبو عبد الله بن الجراد، عن محمد ابن المهلب بن المغيرة قال: رأيت عبد الله بن داود في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: نسأل الله السلامة كهيئة حماد بن سلمة.

١١٨٩٢ -(٢٨١) حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: رأيت كثير بن أفلح في النوم فعرفت أنها رؤيا، وأنه قد قتل ورأيته يمشي مولياً فكرهت أن أدعوه بكنيته، وكان يكنى أبا محمد فيظن أهلنا أنما أدعو الهذيل فيوقظونه، فقلت: يا كثير، فأقبل إلي فقلت: ألست قد قتلت؟ قال: بلى. قلت: فكيف أنتم؟ قال: نحن بخير. قلت: أنتم الشهداء؟ قال: لا، إن المسلمين إذا اقتتلوا بينهم فليس قتلاهم بينهم شهداء ولكن نحن الندماء، قلت: هل علمتم أين أنتم؟ قال: ما منا أحد إلا قد علم أين هو. قلت: فكيف حالكم؟ قال: بخير.

١١٨٩٣ -(٢٨٢) كتب إليَّ أبو سعيد الأشج، حدثنا إبراهيم بن أعين قال: رأيت الثوري في المنام في ثياب حمراء وصفراء فقلت: ما صنعت فديتك؟ قال: أنا مع السفرة. قلت: وما السفرة؟ قال: الكرام البررة.

١١٨٩٤ -(٢٨٣) وكتب إليَّ أبو سعيد، حدثنا عمران بن عتاب الفزاري، حدثني أبو امرأتي قال: كنت بعبادان فرأيت في المنام كأن رجلاً جيء به في ثياب بياض ، فوضع في سفينة فقلت: من هذا الذي قد مات على السنة ونجا وصار في الآخرة، فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر أن سفيان الثوري مات تلك الليلة.

١١٨٩٥ -(٢٨٤) وكتب إليَّ أبو سعيد: سمعت أبا أسامة قال: كنت بالبصرة حين مات سفيان فلقيت يزيد بن إبراهيم صبيحة الليلة التي مات فيها سفيان فقال: قيل لي الليلة في منامي: مات أمير المؤمنين، فقلت رداً على الذي يقول: مات سفيان الثوري؟ قال أبو أسامة: فقلت له: وقد مات سفيان الليلة، ولم يكن يزيد علم.

١١٨٩٦-(٢٨٥) وكتب إلي أبو سعيد: رأيت سعد بن العلاء بن سعد مولى أبي قرة الكندي بعدما مات، فقلت: يا أبا العلاء ما صنعت؟ قال: دخلت الجنة فرأيت فيها . . . ثم إبراهيم النخعي.

١١٨٩٧-(٢٨٦) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا الوليد بن صالح، حدثني عبد الأعلى ابن أخيه أبي المقعد قال: بلغني أن رجلاً من التابعين بإحسان رأى كأن القيامة قد قامت، فدعي عبد الله بن الزبير فأمر به إلى النار، فجعل ينادي فأين صلاتي وصومي، فنودي: دعوه لصلاته وصومه.

١١٨٩٨-(٢٨٧) حدثني هارون بن سفيان، حدثني الوليد بن صالح، حدثنا إسماعيل بن يزيد الرقي، أن رجلاً من التابعين رأى النبي ﷺ في النوم فقال: يا رسول الله عظني. قال: نعم، من يتعمد النقصان فهو في نقصان، ومن كان في نقصان فالموت خير له.

١١٨٩٩-(٢٨٨) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثني أبو حفص، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن أبي رقية قال: جاء رجل من بني سنان فقال: إن لأمير المؤمنين عندي نصيحة فاستأذن لي عليه، فدخلت على عمر بن عبد العزيز فأخبرته، فقال: اللهم ارزقني منه النصيحة، فأدخلته عليه فقال: يا أمير المؤمنين إن شئت أن تقرأ هذا الكتاب وإن شئت كلمتك. قال: هات الكتاب ثم أذن فخرج، فقال لي بعد: أتعرف الرجل؟ قلت: لا، فقال: ما أراك جئتني إلا بشيطان أطلبه. قال: فخرجت فلم أخرج حتى وقعت عليه، فقلت: كدت أن تهلكني عند أمير المؤمنين، هو يدعوك، فأدخلته عليه فأخرج ما كان في الكتاب ثم خرج فلحقته، فقلت: أخبرني ما كان في الكتاب. قال: أمير المؤمنين يستكتمني، وأنا أخبرك. قال: فلم

أزل ألح عليه حتى أخبرني. قال: إني كنت صاحب صلاة بليل فصليت ما قدر لي ثم نمت، فرأيت النبي ﷺ فقال: كيف صاحبكم هذا أو أغيركم هذا، فقلت: يا رسول الله ما ولينا خليفة لله مثله. قال: إنه ليس في خلفاء الله، ولكنه أمير المؤمنين، فهل أنت مبلغه عني ثلاثاً إن فعلهن فقد ضبط، وإلا فقد ضيع ولم يصنع شيئاً: أصحاب القبالات يأكلون الربا، والعرفاء يأخذون أموال اليتامى، وأصحاب المكوس يظلمون الناس. قال ابن أبي رقبة: فما أمسيت من يومي حتى أنفد فيهم عمر الكتب.

١١٩٠٠-(٢٨٩) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثني رجل من أهل ..... قال: مات أخي فأصابني من الحزن ما جعلت أعتاد القبور لشدة وجدي. قال: فأريت النبي ﷺ في النوم فقال لي: ما لك؟ قلت: مات أخي فحرمت الصبر عليه. قال: قل: يا مطلع على خفيات الأعين وسرائر القلوب ارزقني الصبر وحسن العزاء. قال: فذهب عني ما كنت أجد.

١١٩٠١-(٢٩٠) حدثني الحسن بن سليم الأيلي، عن . . . الضرير قال: رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم كأنه وضع شفته على شفتي وعلمني هذا الدعاء: اللهم اجعلني مكثراً لذكرك، مؤدياً لحقك، حافظاً لأمرك، وافياً بوعدك، خائفاً لوعيدك، راضياً في حالاتي عنك، راغباً في كل أمري لفضلك، منتظراً لرحمتك.

١١٩٠٢-(٢٩١) حدثني أبو بكر بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عامر، عن جرير بن حازم قال: رأيت أسماء بن عبيد في النوم فقلت: ما صنعتم؟ قال: اللهم استرنا بالغنى والعافية وكانت دعوة منه.

١١٩٠٣-(٢٩٢) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن سيار، حدثنا عثمان بن مطر، حدثنا توبة العنبري قال: أكرهني يوسف بن عمر على العمل، فلما انتهيت

حاسبني فلبثت في السجن حينا فأتاني آت في المنام عليه ثياب بيض فقال: يا حرم قد أطالوا حبسك. قلت: نعم. قال: قل: أسأل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة فقلتها ثلاثاً، فاستيقظت فكتبتها، ثم إني صليت ما شاء الله فما زلت أدعو به حتى صليت الصبح فلما صليت الصبح جاء حرسي فحملوني في قيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف بن عمر فأطلقني.

١١٩٠٤ -(٢٩٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثني أحمد بن علي، حدثني أبو روح رجل من . . . قال: كنا بمكة في المسجد الحرام قعودا فقام رجل نصف وجهه أسود ونصف وجهه أبيض فقال: يأيها الناس اعتبروا بي فإني كنت أتناول الشيخين؛ أبا بكر وعمر أسبهما، فبينما أنا ذات يوم في منامي إذ أتاني آت فرفع يديه فلطم حر وجهي وقال لي: أي عدو الله أي فاسق أتسب الشيخين؛ أبا بكر وعمر، فأصبحت وأنا على هذا الحال.

١١٩٠٥ -(٢٩٤) حدثني علي بن أبي مريم، عن ابن أيوب، حدثني أبو كريمة وكان يعبر الرؤيا قال: جاءني رجل فقال: رأيت كأني أدخلت الجنة فانتهيت إلى روضة فيها أيوب ويونس وابن عون والتيمي، فقلت: أين سفيان الثوري؟ قالوا: ما نرى ذلك إلا كما نرى الكوكب.

١١٩٠٦ -(٢٩٥) حدثني علي بن أبي مريم، عن عمر بن حفص بن غياث قال: سمعت أبي قال: رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت: ما حالكم فيما كنتم فيه؟ قال: ما وجدنا شيئاً، أو قال: خيراً ولكن ذاك صاحبكم. قلت: مَن؟ قال: سفيان بن سعيد. قلت: ذاك. قال: ذاك ذاك.

١١٩٠٧-(٢٩٦) حدثني محمد بن إدريس، حدثني أبو صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح، عن أبي اليمان قال: إن رجلاً كان شاباً أسود الرأس واللحية فنام في ليلة فرأى في نومه أن الناس حشروا، وإذا بنهر من لهب النار وإذا جسر يجوز الناس عليه يدعون بأسمائهم فإذا دعي الرجل أجاب فناج وهالك. قال: فدعاني باسمي فدخلت في الجسر فإذا حد كحد السيف يمور بي يميناً وشمالاً، فأصبح أبيض الرأس واللحية مما رأى.

١١٩٠٨-(٢٩٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن الفضل العتكي، حدثنا جرير بن حازم، أنه رأى النبي ﷺ في المنام مسنداً إلى جذع زيد بن علي وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي!

١١٩٠٩-(٢٩٨) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، أنبأنا أنيس بن عمران الشافعي، عن روح بن الحارث بن حنش الصنعاني، عن أبيه، عن جده أنه قال لبنيه: يا بني إذا دهمكم أمر وكربكم أمر فلا يبيتن أحدكم إلا وهو طاهر على فراش طاهر، وأظنه قال: في لحاف طاهر ولا يبيتن معه امرأته، ثم ليقرأ والشمس وضحاها سبعاً، والليل إذا يغشى سبعاً ثم ليقل: اللهم اجعل لي من أمري فرجا، فإنه يأتيه آت في أول ليلة أو في الثالثة أو في الخامسة وأظنه قال: أو في السابعة فيقول له المخرج مما أنت كذا وكذا. قال أنيس: فأصابني وجع لم أدر كيف أتاني، فنمت ليلة هكذا فأتاني آتيان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ثم قال أحدهما لصاحبه: جسه، فلمس جسدي كله حتى انتهى إلى موضع من رأسي فقال: احتجم ههنا ولا تحلق ولكن بغراء. قال: ثم التفت إلي أحدهما أو كلاهما فقال: كيف لو ضممت إليهما، فلما أصبحت سألت: أي شيء الغراء؟ فقيل

لي خطمي أو شيء يستمسك به المحجمة فاحتجمت، فليس بهذا أحد إلا وجد منه الشفاء بإذن الله.

١١٩١٠-(٢٩٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني الليث، أن عميرة بن أبي ناجية الرعيني قال: أخذت يتيما من قريش وذهبت به إلى منزلي فأطعمته ودهنته ووهبت له فلوساً، وقلت: اللهم أشرك أمي معي فيما صنعت بهذا اليتيم، ثم نمت فرأيت أمي أقبلت متلبسة على أحسن ما كانت معها ذلك اليتيم تمشي حتى وقفت علي ثم قالت: أي بني لو رأيت ما صنع بي هذا الغلام منذ اليوم. قال: يقول الليث: أصابت به خيرا للذي كان من ابنها إلى اليتيم.

١١٩١١-(٣٠٠) حدثني محمد بن حماد المقرئ حدثنا وهب بن بيان قال: رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت: يا أبا خالد أليس قد مت؟ قال: أنا في قبري، وقبري روضة من رياض الجنة.

١١٩١٢-(٣٠١) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا الفضيل بن الحسن، حدثنا الحارث بن وجيه قال: سمعت مالك بن دينار قال: رأيت محمد بن واسع في الجنة ورأيت محمد بن سيرين في الجنة فقلت: أين الحسن؟ قال: عند صخرة المنتهى.

١١٩١٣-(٣٠٢) حدثني أبو إسحاق الأزدي قال: قال محمد بن مسلمة المديني: كنت في غم وصف شدته، فرأيت النبي ﷺ في المنام أحسبه قال: عند الباب الذي يلي القبر رافعا يديه يقول: يا من فلق البحر لموسى بما فلقت به البحر نجني بما أنجيت به موسى. قال محمد: ورأيت النبي ﷺ مرة أخرى في المنام وهو يقول: يا رب بمن أستغيث إذا لم أستغث بك فيغيثني، يا رب إلى من أتضرع إذا لم أتضرع إليك فترحمني، يا رب من أدعو إذا لم أدعك فتستجيب لي.

١١٩١٤-(٣٠٣) حدثني هاشم بن القاسم، حدثني إسحاق بن عباد، حدثني أبو العباس القرشي قال: أتيت أبا نصر التمار بعد موت بشر بن الحارث بأيام نعزيه فقال لنا أبو نصر: رأيته البارحة في النوم في أحسن هيئة فقلت له: بما صنع بك ربك؟ قال: استحييت من ربي من كثرة ما أعطاني من الخير، وكان فيما أعطاني أن غفر لمن تبع جنازتي.

١١٩١٥-(٣٠٤) حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا الأزهر بن القاسم، حدثنا الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن، أن رجلاً رأى فيما يرى النائم فقال الحي للميت: أي شيء وجدتم أفضل؟ قال: القرآن. قال: أي القرآن وجدتم أفضل؟ قال: لا إله إلا هو الحي القيوم. قال: ما ترجو لنا من شيء؟ قال: نرجو أعمالكم ، إنكم تعملون ولا تعلمون، ونحن نعلم ولا نعمل.

١١٩١٦-(٣٠٥) حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي، حدثني بشر بن الوضاح وكان من خيار المسلمين، حدثنا خويل أبو عبد الله قال: لما مات أبو عبد الله السحيمي رأيته فيما يرى النائم فقال: ما منعك أن تصلي علي؟ قال: فاعتذرت ببعض ما يعتذر الناس به فقال: أما إنك لو صليت علي ربحت رأسك قال: فأي شيء وجدتم أفضل؟ قال: فجعل يومئ بيده إلى الأرض ويقول: التواضع التواضع.

١١٩١٧-(٣٠٦) حدثني محمد بن علي المقدمي، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: رأيت أسماء بن عبيد فيما يرى النائم فقلت: أي العمل وجدت أفضل؟ قال: هذا. قال: اللهم استرنا بالغنى وبالمعافاة في الدنيا والآخرة. قال حزم: وكانت دعوة منه، أي أنه كان يدعو بها.

١١٩١٨-(٣٠٧) سمعت محمد بن الحسين يحدث بهذا الحديث فلم أحفظه، فحدثني علي بن أبي مريم عنه، حدثني يوسف بن الحكم، حدثني راشد بن زفر مولى سلمة بن عبد الملك، عن أبيه قال: تناول الوليد بن عبد الملك يوما عمر بن عبد العزيز بلسانه، فرد عليه عمر فغضب الوليد من ذلك غضباً شديداً، وأمر بعمر فعدل به إلى بيت فحبس فيه.

قال راشد: فحدثني أبي زفر مولى سلمة وكانت فاطمة أرضعتها أم زفر قال: قالت لي فاطمة: مرض زفر فمكث ثلاثاً لا يدخل عليه أحد ثم أمر بإخراجه إن وجد حيا فأدركناه وقد زالت رقبته شيئاً فلم نعالجه حتى صار إلى العافية. قالت: فقال لي: أحدثك يا فاطمة حديثاً واكتميه ما دمت حياً. قلت: نعم. قال: إنه لما حبست أتاني تلك الليلة آت في منامي فقال لي: ليس للعلم في الجهال حظ، إنما العلم طرقه الأعضاء. قال: فرفعت إلى القائل رأسي فإذا هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة. قال: فسلمت عليه في منامي فقال لي: إن الوليد جاهل بأمر الله قليل الرعاية لحرمات الله فلا سمع من قال: وهب الله لك من العلم بأمر الله مع ما حرمه من ذلك ليبين فضل نعمة الله عليك في العلم بأمر الله على كثير من من جهل بأمر الله أجزى وأجدر أن لا يتركا جميعاً. قال عمر: فوالله يا فاطمة ما أكاد أن أغضب إلا وكأني أنظر إلى عبيد الله بن عبد الله قائما يخاطبني تلك المخاطبة.

١١٩١٩-(٣٠٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: كان شاب بالعراق سعيدا فخرج مع رفيق له إلى مكة، فكان إن نزلوا فهو يصلي، وإن أكلوا فهو صائم، فصبر عليه رفيقه ذاهباً وآتياً، فلما أراد أن يفارقه قال: يا أخي أخبرني ما الذي هيجك لما رأيت؟ قال: أريت في نومي

قصرا من قصور الجنة فإذا لبنة من فضة ولبنة من ذهب، فلما تم البناء إذا شرفة من زبرجد وشرفة من ياقوت وبينهما حوراء من الحور العين مرخية شعرها عليها ثوب من فضة ينثني معها كلما تثنت، فقالت: يا سهل جد إلى الله في طلبي فقد والله جددت إليه في طلبك، فهذا الاجتهاد الذي كنت تراه في طلبها.

١١٩٢٠-(٣٠٩) كتب إلي علي بن حرب الطائي: حدثنا محمد بن عمر القرشي، عن عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: رأيت في المنام قبل أن أسلم بثلاث كأني في ظلمة لا أبصر شيئاً إذ أضاء لي قمر فاتبعته فكأني أنظر إلى من سبقني إلى ذلك القمر فأنظر إلى زيد بن حارثة وإلى علي بن أبي طالب وإلى أبي بكر رضي الله عنهم، وكأني أسألهم متى انتهينا إلى ههنا. قالوا: الساعة، وبلغني أن رسول الله ﷺ يدعو إلى الإسلام مستخفياً، فلقيته في شعب أجياد وقد صلى العصر، فقلت: إلى ما تدعو؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله. قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فما تقدمني أحد إلا هم.

١١٩٢١-(٣١٠) حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا علي بن يونس البلخي، حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان، عن الوصافي قال: قال عمر بن عبد العزيز: رأيت النبي ﷺ في المنام وأبا بكر وعمر، فقال لي النبي ﷺ: إذا وليت الناس فاعمل بعمل هذين، أو اقتد بهذين.

١١٩٢٢-(٣١١) حدثني الحسين بن السكن بن أبي السكن البصري، حدثنا المعلى ابن أسد، حدثنا ديلم بن غزوان، حدثنا ثابت أن رجلاً من أهل الغنى كان ينحل، فعرض له سائل فأمر له بكبش. قال: فأخذته عينه من الليل، فأقبلت إليه ماشية، فقام ذلك الكبش حتى ردها عنه فاستيقظ قال: أيم الله إن أصبحت لأكثرن إخوانك.

١١٩٢٣-(٣١٢) حدثني زياد بن أيوب أبو هاشم، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة فكان فيما يقوله: «**هل رأى أحد منكم رؤيا**»، فإذا رأى الرجل الذي لا يعرفه الرؤيا سأل عنه فإن أخبر عنه بمعروف كان أعجب لرؤياه. قال: فجاءت امرأة فقالت: يا رسول الله رأيت في المنام كأني خرجت فأدخلت الجنة، فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة، فإذا أنا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلاً، وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك فجيء بهم وعليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم، فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر البيدخ، فغمسوا فيه فأخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر، وأتوا بكراسي من ذهب فأقعدوا عليها، وجيء بصحفة من ذهب فيها بسرة، فأكلوا من البسرة ما شاءوا، فما يقلبونها لوجه من وجه إلا أكلوا من فاكهة ما شاءوا. قالت: وأكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية فقال: يا رسول الله كان كذا وكذا، وأصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلاً فقال: علي بالمرأة، فقال: «**قصي رؤياك على هذا**»، فقال الرجل: هو كما قالت؛ أصيب فلان وفلان(١).

١١٩٢٤-(٣١٣) حدثني عبيد الله بن جرير الأزدي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حبان بن يسار قال: رأيت في المنام شيخاً مخضوباً بالحناء آخذاً ....

١١٩٢٥-(٣١٤) حدثنا محرز بن سلمة، حدثنا موسى الخياط، حدثنا أبو خزيمة قال: كنت بالإسكندرية فأتاني آت في منامي قال: قم فصل ثم قال: أما علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل هم خزانها.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٥٧)، وأبو يعلى (٣٢٨٩)، وعبد بن حميد (١٢٧٥)، وابن حبان (٦٠٥٤). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٦): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

١١٩٢٦ -(٣١٥) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا سعيد بن صفوان، عن الفرات، عن ميمون بن مهران، أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه وهو على خراج الجزيرة: إني أحسبني لما بي، وقد أحببت أن تحضرني إن كان ذلك لا يبلغ منك مشقة، فركب إليه ميمون ومعه ابنه حتى انتهى إلى بعض السكك من أرض الجزيرة فسمع فرانقا يقول لصاحبه: إن كان هذا الشيخ صدق في رؤياه لقد مات أمير المؤمنين. قال: فوقع في نفسي. قلت: مَن هذا الشيخ؟ قال: رجل من بني عقيل.

قال: قلت له: أتدري أين منزله؟ قال: نعم. قال: فمشيت معه وأمرت ابني أن يفرغ من راحلته إلى أن يصلي الضحى، فإذا هو قائم في مسجده يصلي فسلمت فأجابتني امرأة وهي عجوز موسومة بالخير، وقالت: ما حاجتك؟ قلت: حاجتي إلى هذا الكهل الصالح أسأله عن رؤيا ذكرت لي، فقالت: إن شئت أنبأناك بها. قال: الساعة الساعة، فقلت: أجل فذكرت أنه لما صلى الضحى رفع رأسه إلى ظهر مسجده فانتبهت فزعا، فقال: إني رأيت آنفاً ابني فلاناً، وكان استشهد بأرض الروم على أحسن صورة كان يكون عليها، فقلت: يا بني ألم تكن قد مت؟ قال: استشهدت فأنا مع الأحياء المرزوقين. قال: قلت: . . . ما جئت؟ قال: توفي عمر الليلة، فنادى مناد من السماء: أن انهض أيها الشيخ. قال: قد حفظته الرؤيا، ثم تلا: ﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴾ [الشعراء:٢٠٥-٢٠٧]، ثم قام إلى صلاته وما كلمني بكلمة غيرها، فمضيت فلم أدرك عمر.

١١٩٢٧-(٣١٦) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: كان عندنا شيخ على أمور ثم أقلع عنها، فلما احتضر أغمي عليه ثم أفاق، فقال: إني رأيت كأني مت وكأن آتياً أتاني فانطلق بي إلى الله عز وجل حتى وقف بي دون الحجاب، فكأنه أرادني على الدخول فبداخلي الحياء والخوف، فكأنه يقول: ما هو إلا الدخول عليه أو دخول إلى النار، فكأن اخترت دخول النار للذي أصابني من الحياء. قال: فانطلق بي ثم إنه عرج به وقيل له انطلق به إلى الجنة. قال: فأتى بي في الجنة فقرع حلقة الباب فارتفعت بصوت ما سمعت مثله حسنا، ففتح لنا فدخل ودخلت معه فرأيت صاحباً لنا فقلت: فلان؟ قال: فلان. قلت: ما أدخلك الجنة؟ قال: حججنا فانصرفنا من الحج فانتهينا إلى مبنى فقعدنا تحته، فحمدنا الله على ما رزقنا، فأدخلت بذلك الجنة. قال: وسمعنا صوتاً بالقرآن ما سمعت أحسن منه، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا إدريس؛ ورفعناه مكاناً علياً. قال: فانظروا فإن مت عند العصر فرؤياي حق، فلما كان أول وقت العصر أخبرناه قد صار على ما . . .

١١٩٢٨-(٣١٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: رأيت أبا بكر بن حبيب الأبراري في النوم كأن عليه ثياب بياض وهو في حال حسنة، فقلت: ما فعل بك وما حالك وكيف رأيت منكراً ونكيراً؟ قال: فكأنه أجابني عن آخر كلام، فقال: لقد نفضنا التراب عن أكفاني. قال: فوقع في نفسي أنه راعتهما به ولكني هاهنا وأشار إلى ناحية. قال: فكأني أخذت في تلك الناحية التي أشار فإذا غدره في مواضع، وانتبهت فأولت ذلك التقرب من السلطان.

١١٩٢٩-(٣١٨) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: سمعت أبا حفص يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم وهو يعاتبني في شيء وقال لأبي مروان عبد الملك بن بزيع: الزم ما نفعك. قال: فأخبرت أبا مروان بما رأيت، فقال: ألم ترَ إلى الرجل إذا كان أحمق يقال له: الزم ما ينفعك.

١١٩٣٠-(٣١٩) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن ابن أبي حازم، أنه رأى في المنام أنه في الجنة قال: فلم أفقد أحداً من إخواني إلا عوف بن يزيد. قالوا: فإن عوف رفع لحسن خلقه الذي تعرف.

١١٩٣١-(٣٢٠) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن زيد، عن المنكدر بن محمد قال: رأيتني في الجنة فرأيت أبا أسامة وأبي وإخوانه حول أبي أسامة. قال: وأرني أبا أسامة كأنه يتحدر الماء من أثر غسل اغتسله، فقال لي أبي: يا بني سل أبا أسامة: من أين أتيت الآن؟ قال: فكأنه أتى من مكان بعيد فقال: جئت من الكثيب، فأراني أهبت بأبي لأسأله عن من مضى من هذه الأمة وبقي ففزعت فاستيقظت. قال المنكدر: ورأيت صفوان بن سليم أتى المسجد فكأني أراه يخبر الناس عن موتاهم، فأرني أهبت عن أبي، لأني لا أدري ما يخبرني، فقال: أما ههنا أحد يسألني عن محمد بن المنكدر؟ قال: قلت: بلى. قال: فإن الله أعطاه كذا وكذا.

١١٩٣٢-(٣٢١) وبه قال ابن وهب: قال ابن زيد: قال رجل من الأنصار: رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر خرجوا من هذا الباب فإذا النبي ﷺ يقول له يجالسه

ويسمع من حديثه، فجاء النبي ﷺ حتى جلس إلى جنبك وأخذ بيدي، فلم يكن بقاء أبي بعد هذا إلا يسيراً.

١١٩٣٣ -(٣٢٢) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين قال: حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن سليمان بن سليمان العمري قال: رأيت أبا جعفر القاري يعني في المنام على الكعبة فقلت له: أبا جعفر. قال: نعم. أقرئ إخواني مني السلام وأخبرهم أن الله جعلني مع الشهداء الأحياء المرزوقين وأقرئ أبا حازم السلام، وقل له: يقول لك أبو جعفر: الكيس الكيس فإن الله تعالى وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات.

١١٩٣٤ -(٣٢٣) قال ابن وهب: وحدثنا عبد الرحمن بن زيد قال: جاء رجل فقال: إني رأيت بعض أهل السماء وهو يقول لأهل هذا المجلس: هؤلاء في روضات الجنات آمنون، ثم أراه أراد أهل ذلك المجلس فوضع بين أيديهم مجلسه.

١١٩٣٥ -(٣٢٤) قال ابن وهب: وحدثنا عبد الرحمن بن زيد، أن أبا حازم حدثه أن رجلاً أتاه فحدثه أنه رأى النبي ﷺ يقول لأبي الحازم: أنت المار بي معرضاً، لا تقف وتسلم علي، فلم يدع ذلك أبو حازم منذ بلغته هذه الرؤيا.

١١٩٣٦ -(٣٢٥) حُدثت عن أبي الخطاب البصري، حدثنا مرحوم قال: رأيت ليلة مات عمرو بن فائد كأن جنازة قد مر بها وسط المربد عليها فرد من حول البصرة وقائل يُومئ إليّ وهو يقول: الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم.

١١٩٣٧-(٣٢٦) حدثني أبو محمد العتكي، حدثني أبي قال: كنا على دكان دار سليمان بن علي، فإذا قائل يقول: رأيت في منامي في ليلتي هذه جنازة قد مر بها وسط المربد معها عالم من الناس إذ جاءت الريح فكشفت عن السرير، فإذا عليه رجل من صقر فمكثنا سبعة أيام، فمات عمرو بن فائد، فمر به في وسط المربد.

١١٩٣٨-(٣٢٧) حُدثت عن مسدد قال: مررت في الكلأ ليلة مات عمرو ابن فائد فإذا قائل يقول: رأيت في هذه الليلة النبي ﷺ وعمرو بن فائد يؤم النبي ﷺ قال: ففزعت من نومي فحمدت الله، وقال: من رأى هذه الرؤيا، هذا الذي رأيت له على غير الإسلام، النبي ﷺ لا يؤمه أحد، النبي ﷺ إمام الناس حياً وميتاً.

١١٩٣٩-(٣٢٨) قال نصر بن علي: رأيت يزيد بن زريع بعدما مات في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: بالصلاة.

١١٩٤٠-(٣٢٩) حدثنا حريث، عن مثنى بن معاذ، عن عبد الله بن سوار بن عبد الله قال: رأيت بشر بن منصور في النوم فقال لي: تركت يحيى بن سعيد وسفيان الثوري يتناجيان في الجنة.

١١٩٤١-(٣٣٠) حدثني رجل من بني تميم قال: أريت في النوم وقد أصابني وجع كأن قائلاً يقول: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد، فكنت أقولها على ذلك الوجع، فلم يلبث أن سكن عني.

١١٩٤٢-(٣٣١) حدثني عبيد الله بن عمر قال: رأى رجل من صور في المنام كأن قائلاً يقول له:

وقم في ديار القوم للناس واعظا   ألا أنت من قد راح واغتدى

وأتعب في المكروه لله نفسه وقد كفاها الله عن لذة الهوى

يبيت قرير العين إن بات ساهرا ويصبح مسرورا إذا نومه طوى

١١٩٤٣-(٣٣٢) حدثني عبيد الله بن عمر، أن رجلاً رأى في المنام ليلة مات أشهب بن عبد العزيز كأن قائلاً يقول:

ذهب الذين يقال عند فراقهم ليت البلاد بأهلها تتقلب

١١٩٤٤-(٣٣٣) حدثني عبيد الله بن عمر، عن رجل قال: أتاني آت في المنام فقال: عليكم بالصلاة فقوموها ففي تقويمها لكم النجاة. قال: فأجبته وما كنت شاعرا:

بصرتني باب رشد كنت أجهله لو كنت أعرفه ما فاتني الباب

١١٩٤٥-(٣٣٤) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا عكرمة بن عمار، عن حكيم بن عمار الحنفي، أن ابن خالته حدثه وكان صديقاً لأبي هريرة يهدي إليه تمرات من تمر، قال أبو هريرة: يا يمامي لقد تكلمت بكلمة لعلي ألا أكون تكلمت بها أحب إلي من اليمان، وما بيني وبينها من تواد. قال: قلت: يا أبا هريرة والله إن تلك الكلمة عظيمة، وما هي؟ قال: بلى كان لي صديق من أهل المدينة تاجرا، وكان كثير المال فمرض فخشيت عليه الموت فأردت أن أعظه، فأتيته بكرة، فلما قمت قلت: للخادم استأذن لي على فلان. قال: فسمع صوتي، فقال: قد أتاني أبو هريرة يا محمد إذا به رماني لا أستطيع. قالوا له: لا يستطيع هو مريض فرجعت وأنا مغضب، فمر علي بجنازة من العشي، فقلت: إن هذه لجنازة بعيدة من رحمة الله وكانت لي أنيسة يعني سارية أصلي إليها في مسجد الرسول ﷺ، فأتيتها

فصليت من تلك الليلة ما كتب لي، ثم غلبتني عيني، فأتاني رجلان فأخذا بضبعتي واحتملاني حتى وقفا بي على النار، فجعلا يدفعاني فيها حتى إذا بلغت نفسي ههنا، وأومأ بيده إلى نهايته قال: فانصرفا بي إلى الجنة، فإذا أنا به أول الناس فاستقبلني فقلت: ما أدخلك مدخلك هذا؟ قال: بكلمتك التي تكلمت بها أمس، وزعم يحيى قال: قال رسول الله ﷺ: من حتم على الله أكذبه.

١١٩٤٦ -(٣٣٥) حدثني رجل من ولد أبي بكر الصديق ﷺ أن رجلاً علم هذا الدعاء في النوم: اللهم يا منبت الأشجار، ويا مجري الأنهار، ويا مفرقاً بين الليل والنهار، افعل لي كذا وكذا.

١١٩٤٧ -(٣٣٦) حدثني يعقوب بن إسحاق بن زياد، قال لي قائل في منامي: راقب الله مراقبة من سمع الزجر وانتفع بالتحذير.

١١٩٤٨ -(٣٣٧) حُدثت عن أبي إسحاق بن منصور السلولي، عن الحسن بن صالح، عن أبيه قال: رأيت الحارث العكلي في النوم فقلت: أهالكون نحن؟ قال: كلا إن دين الله قائم.

١١٩٤٩ -(٣٣٨) حُدثت عن يزيد بن هارون قال: رأيت محمد بن يزيد الواسطي بعد موته في المنام فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: مجلس جلسه إلينا أبو عمرو البصري يوم جمعة بعد العصر فدعا وأمنا، فغفر لنا.

١١٩٥٠ -(٣٣٩) حُدثت عن أبي إسحاق بن منصور قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقال: عليك السلام.

١١٩٥١ -(٣٤٠) حدثني محمد بن عبد الله أبو جعفر قال: سمعت عصمة بن سليمان قال: حدثت عن سويد الكلبي قال: مات شيخ من الحي صاحب خمارات فأريته في النوم فقلت: ما فعل بك؟ قال: قال لي ربي: لولا أنك شيخ لعذبتك.

١١٩٥٢ -(٣٤١) حدثني بكر بن خلف البصري، حدثنا عبد الواحد بن غياث، عن رجل قال: رأيت حماد بن سلمة في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ورحمني وأسكنني في الفردوس. قلت: بماذا؟ قال: بقولي: يا ذا الطول، يا ذا الجلال والإكرام، يا كريم أسكني الفردوس، فأسكنني الفردوس.

١١٩٥٣ -(٣٤٢) .... سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، حدثني صاحب لنا قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: قال: كل ما كنا فيه لم يكن شيء ولم نجد شيئاً أنفع من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

١١٩٥٤ -(٣٤٣) حدثني محمد بن أحمد رجل من ..... قال: رئي حفص ابن حميد في النوم، فقيل له: ما أنفع ما وجدت؟ قال: القرآن ...... منه.

١١٩٥٥ -(٣٤٤) حدثني أبو حفص عمر بن موسى البزار، حدثني معروف الكرخي قال: أتاني شاب فقال لي: يا أبا محفوظ رأيت أبي في النوم؟ فقال لي: يا بني ما منعك أن تهدي مما يهدي الأحياء إلى موتاهم. قلت: يا أبة أهدي إليك. قال: تقول: يا عليم يا قدير اغفر لي ولوالدي إنك على كل شيء قدير. قال: فجعلت أقولها، فأريت أبي يعني في النوم فقال: يا بني قد وصلت إلينا هديتك.

١١٩٥٦ -(٣٤٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا سعيد بن سليمان بن خالد النشيطي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي محمد. قال حماد: وكان من خير الناس

وكان مؤذن سكة الموالي قال: اشتكيت شكاة فأغمي علي، فأريت كأني أدخلت الجنة، فسألت عن الحسن بن أبي الحسن، فقيل لي: هيهات ذاك يسجد على شجر الجنة. قال: قلت: فسألت عن أبي نصر بن . . . . فقالوا خيراً وأحسن مما قيل في الحسن وسألت عن أبي عمران الجوني فقيل لي ذلك ممن قال الله تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [التوبة:١٠٢] وسألت عن ثابت البناني فقيل لي: ذلك معروف في الجنان.

آخر كتاب المنامات

كتاب

من عاش بعد الموت



بسم الله الرحمن الرحيم

١١٩٥٧-(١) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي وإسماعيل بن إبراهيم بن بسام قالا: حدثنا صالح المري، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: عدت شاباً من الأنصار فما كان بأسرع من أن مات، فأغمضناه ومددنا عليه الثوب، فقال بعضنا لأمه: احتسبيه. قالت: وقد مات؟ قلنا: نعم. قالت: أحق ما تقولون؟ قلنا: نعم، فمدت يديها إلى السماء، وقالت: اللهم إني آمنت بك، وهاجرت إلى رسولك، فإذا أنزلت بي شدة شديدة دعوتك ففرجتها، فأسألك اللهم لا تحمل علي هذه المصيبة اليوم. قال: فكشف الثوب عن وجهه فما برحنا حتى أكلنا وأكل معنا.

١١٩٥٨-(٢) فحدثني محمد بن محمد بن الأسود التميمي، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن صالح المري قال: حدثت بهذا حفص بن النضر السلمي فعجب منه، ثم لقيني الجمعة الثانية، فقال: إني عجبت من حديثك فلقيت ربيعة بن كلثوم فحدثني، أن رجلا حدثه أنه كانت له جارة عجوز كبيرة صماء عمياء مقعدة ليس لها أحد من الناس إلا ابن لها، هو الساعي عليها، فمات فأتيناها فناديناها: احتسبي مصيبتك على الله تبارك وتعالى، فقالت: وما ذاك أمات ابني؟ مولاي أرحم بي لا يأخذ مني ابني وأنا صماء عمياء مقعدة، ليس لي أحد، مولاي أرحم بي من ذاك. قال: قلت: ذهب عقلها، فانطلقت إلى السوق فاشتريت كفنه وجئت به وهو قاعد.

١١٩٥٩-(٣) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: جاءنا يزيد بن النعمان بن بشير إلى حلقة

القاسم بن عبد الرحمن بكتاب أبيه النعمان بن بشير: بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير إلى أم عبد الله بنت أبي هاشم، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، فإنك كتبت إلي أن أكتب إليك بشأن زيد بن خارجة.

وإنه كان من شأنه أنه أخذه وجع في حلقه وهو يومئذ من أصح أهل المدينة، فتوفي بين صلاة الأولى وصلاة العصر، فأضجعناه لظهره وغشيناه ببردين وكساء، فأتاني آت في مقامي وأنا أسبح بعد المغرب، فقال: إن زيدا قد تكلم بعد وفاته، فانصرفت إليه مسرعا وقد حضره قوم من الأنصار وهو يقول أو يقال على لسانه: الأوسط أجلد القوم الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم، كان لا يأمر الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم عبد الله أمير المؤمنين صدق صدق، كان ذلك في الكتاب الأول.

قال: ثم قال: عثمان أمير المؤمنين، وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة، خلت ليلتان وبقي أربع، ثم اختلف الناس وأكل بعضهم بعضاً فلا نظام، وأبيحت الأحماء ثم ارعوى المؤمنون، فقالوا: كتاب الله وقدره، أيها الناس أقبلوا على أميركم واسمعوا وأطيعوا، فمن تولى فلا يعهدن دماً، كان أمر الله قدراً مقدوراً، الله أكبر، هذه الجنة وهذه النار، ويقول النبيون والصديقون: سلام عليكم، يا عبد الله بن رواحة، هل أحسست لي خارجة وسعدا؟ اللذين قتلا يوم أحد، ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ﴾ [المعارج١٥-١٨] ثم خفت صوته، فسألت الرهط عما سبقني من كلامه، فقالوا: سمعناه يقول: أنصتوا أنصتوا، فنظر بعضنا إلى بعض، فإذا الصوت من تحت الثياب، فكشفنا عن وجهه، فقال: هذا أحمد رسول الله، سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم قال: أبو بكر الصديق

الأمين خليفة رسول الله ﷺ، كان ضعيفاً في جسمه، قوياً في أمر الله، صدق صدق، وكان في الكتاب الأول.

حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير قال: قرأت كتابا كان عند حبيب بن سالم كتبه النعمان بن بشير إلى أم خالد: أما بعد، فإنك كتبت تسأليني عن حديث زيد بن خارجة الذي تكلم بعد وفاته، فذكر نحوه.

١١٩٦٠-(٤) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مبشر مولى آل سعيد بن العاص، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: حضرت الوفاة رجلا من الأنصار فمات فسجوه، ثم تكلم فقال: أبو بكر القوي في أمر الله الضعيف فيما ترى العين، وعمر الأمين، وعثمان على منهاجهم، انقطع العدل، أكل الشديد الضعيف.

١١٩٦١-(٥) حدثنا محمد بن حماد الرازي قال: سمعت هشام بن عبيد الله، عن روح بن عطاء الأنصاري قال: حدثني أبي، عن أنس بن مالك قال: لما مات زيد بن خارجة تنافست الأنصار في غسله حتى كاد يكون بينهم شيء، ثم استقام رأيهم على أن يغسله الغسلتين الأوليين، ثم يدخل من كل فخذ سيدها فيصب عليه الماء صبة في الغسلة الثالثة، وأدخلت أنا فيمن دخل، فلما ذهبنا نصب عليه تكلم، فقال: مضت اثنتان وغبر أربع، فأكل غنيهم فقيرهم، فانفضوا فلا نظام لهم، أبو بكر لين رحيم بالمؤمنين، شديد على الكفار، لا يخاف في الله لومة لائم، وعمر لين رحيم، شديد على الكفار، لا يخاف في الله لومة لائم وعثمان لين رحيم بالمؤمنين، وأنتم على منهاج عثمان فاسمعوا وأطيعوا، ثم خفت، فإذا اللسان يتحرك وإذا الجسد ميت.

١١٩٦٢-(٦) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر قال: حدثنا أبو همام الصلت ابن محمد قال: حدثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن يزيد بن نافع، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: كان زيد بن خارجة من سروات الأنصار وكان أبوه خارجة بن سعد حين هاجر أبو بكر نزل عليه في داره، وتزوج ابنته ابنة خارجة، وكان لها زوج يقال له: سعد، فقتل أبوه وأخوه سعد بن خارجة يوم أحد، فمكث بعدهم حياة النبي ﷺ وخلافة أبي بكر وعمر وسنين من خلافة عثمان، فبينا هو يمشي في طريق من طرق المدينة بين الظهر والعصر إذ خر فتوفي، فأعلمت به الأنصار فأتوه، فاحتملوه إلى بيته فسجوه بكساء وبردين، وفي البيت نساء من نساء الأنصار يبكين عليه، ورجال من رجالهم، فمكث على حاله، حتى إذا كان بين المغرب والعشاء الآخرة سمعوا صوتاً يقول: أنصتوا. فنظروا، فإذا الصوت من تحت الثياب، فحسروا عن وجهه وصدره، فإذا القائل يقول على لسانه: محمد رسول الله ﷺ الأمي خاتم النبيين، لا نبي بعده كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق.

ثم قال القائل على لسانه: أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ الصديق الأمين الذي كان ضعيفاً في جسده، قوياً في أمر الله، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق.

ثم قال: الأوسط أجلد القوم، الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم، الذي كان يمنع الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم، عبد الله عمر أمير المؤمنين، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق.

ثم قال: عثمان أمير المؤمنين، وهو رحيم بالمؤمنين، وهو يعافي الناس في ذنوب كثيرة، خلت ليلتان جعلت السنتان ليلتين وبقيت أربع يعني: أربع سنين، ولا نظام

لهم، وأبيحت الأحماء، ودنت الساعة، وأكل الناس بعضهم بعضاً، ثم ارعوى المؤمنون، وقالوا: يا أيها الناس، كتاب الله وقدره، فأقبلوا على أميركم، فاسمعوا له وأطيعوا، فإنه على منهاجهم، فمن تولى بعد ذلك فلا يعهدن دما، كان أمر الله قدراً مقدوراً مرتين.

ثم قال: هذه النار، وهذه الجنة، وهؤلاء النبيون والشهداء، السلام عليكم يا عبد الله ابن رواحة أحسست لي خارجة وسعداً لأبيه، وأخيه اللذين قتلا يوم أحد ثم قال: كلا إنها لظى نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى وجمع فأوعى، ثم قال: هذا رسول الله ﷺ، السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. قال النعمان: فقيل لي: إن زيد بن خارجة قد تكلم بعد موته، فجئت أتخطى رقاب الناس، فقعدت عند رأسه، فأدركت من كلامه وهو يقول: الأوسط أجلد القوم حتى انقضى الحديث، وسألت القوم: ما كان قبلي؟ فأخبروني.

١١٩٦٣-(٧) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا خالد الطحان، عن حصين، عن عبد الله بن عبيد الأنصاري، أن رجلاً من قتلى مسيلمة تكلم فقال: محمد رسول الله ﷺ، أبو بكر الصديق، عثمان اللين الرحيم.

١١٩٦٤-(٨) حدثني أبي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش ثم قال: وحدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش وهذا لفظ ابن بكار، قال: كنا إخوة ثلاثة، وكان أعبدنا وأصومنا وأفضلنا الأوسط منا، فغبت غيبة إلى السواد، ثم قدمت على أهلي، فقالوا: أدرك أخاك، فإنه في الموت، فخرجت أسعى إليه، فانتهيت وقد قضي وسجي بثوب، فقعدت عند رأسه أبكيه. قال: فرفع يده فكشف

الثوب عن وجهه، وقال: السلام عليكم، قلت: أي أخي أحياة بعد الموت؟ قال: نعم، إني لقيت ربي عز وجل فلقيني بروح وريحان، ورب غير غضبان، وإنه كساني ثياباً خضراً من سندس وإستبرق، وإني وجدت الأمر أيسر مما تحسبون ثلاثاً، فاعملوا ولا تفتروا ثلاثاً، إني لقيت رسول الله ﷺ، فأقسم أن لا يبرح حتى آتيه، فعجلوا جهازي، ثم طفئ فكان أسرع من حصاة لو ألقيت في الماء. قال: فقلت: عجلوا جهاز أخي.

حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش قال: مات أخ لي كان أصومنا في اليوم الحار، وأقومنا في الليلة الباردة . . . فذكر القصة وزاد فيها قال: فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها، فصدقته وقالت: كنا نسمع أن رجلاً من هذه الأمة سيتكلم بعد موته.

١١٩٦٥-(٩) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا خالد بن نافع قال: حدثنا علي بن عبيد الله الغطفاني وحفص بن يزيد قالا: بلغنا أن ابن خراش كان حلف أن لا يضحك أبداً حتى يعلم هو في الجنة أو في النار، فمكث كذلك لا يضحكه أحد فضحك حين مات . . . فذكر نحو حديث عبد الملك بن عمير، غير أنه قال: فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت: صدق أخو بني عبس رحمه الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يتكلم رجل من أمتي بعد الموت من خيار التابعين**»(١).

١١٩٦٦-(١٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عون قال: أخبرني بكر بن محمد العابد، عن الحارث الغنوي قال: آلى ربيع بن خراش ألا تفتر أسنانه ضاحكاً حتى يعلم أين مصيره؟ قال: فما ضحك إلا بعد موته. قال:

---

(١) في إسناده خالد بن نافع ضعيف، كما في الميزان (٢/ ٤٢٩).

وآلى أخوه ربعي بعده أن لا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أم في النار؟ قال الحارث الغنوي: فلقد أخبرني غاسله أنه لم يزل متبسماً على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه.

١١٩٦٧-(١١) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبي قال: أغمي على خالي فسجيناه بثوب وقمنا نغسله، فكشف الثوب عن وجهه وقال: اللهم لا تمتني حتى ترزقني غزواً في سبيلك. قال: فعاش بعد ذلك حتى قتل مع البطال.

١١٩٦٨-(١٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني عقبة بن عمار العبسي قال: حدثني مغيرة بن حذف، عن رؤبة ابنة بيجان أنها مرضت مرضاً شديداً حتى ماتت في أنفسهم، فغسلوها وكفنوها، ثم إنها تحركت فنظرت إليهم، فقالت: أبشروا فإني وجدت الأمر أيسر مما كنتم تخوفوني، ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم، ولا مدمن خمر، ولا مشرك.

١١٩٦٩-(١٣) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت صالح يعني ابن حي يقول: أخبرني جار لي أن رجلاً عرج بروحه فعرض عليه عمله. قال: فلم أرني استغفرت من ذنب إلا غفر لي، ولم أرَ ذنباً لم أستغفر منه إلا وجدته كما هو. قال: حتى حبة رمان كنت التقطتها يوما فكتبت لي بها حسنة، وقمت ليلة أصلي فرفعت صوتي فسمع جار لي، فقام فصلى فكتبت لي بها حسنة، وأعطيت يوماً مسكيناً درهماً عند قوم لم أعطه إلا من أجلهم، فوجدته لا لي ولا علي.

١١٩٧٠-(١٤) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي قال: حدثنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: كان بالكوفة رجل يعطي الأكفان فمات رجل، فقيل له، فأخذ كفنا وانطلق حتى دخل على الميت وهو مسجى، فتنفس وألقى الثوب عن وجهه وقال: غروني، أهلكوني، النار النار، فقلنا له: قل لا إله إلا الله، قال: لا أستطيع أن أقولها. قيل: ولم؟ قال: بشتمي أبا بكر وعمر.

١١٩٧١-(١٥) وحدثني الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني قال: حدثنا أبي قال: سمعت خلف بن حوشب يقول: مات رجل بالمدائن، فلما غطوا عليه ثوبه قام بعض القوم وبقي بعضهم، فحرك الثوب أو فتحرك الثوب، فقال به فكشفه عنه، فقال: قوم مخضبة لحاهم في هذا المسجد - يعني مسجد المدائن - يلعنون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويتبرءون منهما، الذين جاءوني يقبضون روحي يلعنونهم ويتبرءون منهم. قلنا: يا فلان لعلك بليت من ذلك بشيء، فقال: أستغفر الله، أستغفر الله، ثم كان كأنما كانت حصاة فرمي بها.

١١٩٧٢-(١٦) حدثنا أبي رحمه الله والحسين بن الحسن قالا: حدثنا وضاح ابن حسان الأنباري قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي قال: حدثني أبو الخصيب قال: كنت بجازر وكنت لا أسمع بميت مات إلا كفنته. قال: فأتاني رجل، فقال: إن ها هنا ميتاً قد مات وليس عليه كفن. قال: فقلت لصاحب لي: انطلق بنا فانطلقنا، فأتيناهم فإذا هم جلوس وبينهم ميت مسجى وعلى بطنه لبنة أو طينة، فقلت: ألا تأخذون في غسله، فقالوا: ليس له كفن، فقلت لصاحبي: انطلق فجئنا بكفن، فانطلق، وجلست مع القوم، فبينا نحن جلوس إذ وثب فألقى اللبنة أو الطينة عن بطنه وجلس وهو يقول: النار النار فقلت: قل لا إله إلا الله. قال: إنها

ليست بنافعتي، لعن الله مشيخة بالكوفة، غروني حتى سببت أبا بكر وعمر، ثم خر ميتا فقلت: والله لا أكفنه، فقمت ولم أكفنه. قال: فأرسل [إلي] ابن هبيرة الأكبر، فسألني أن أحدثه بهذا الحديث، فحدثته.

١١٩٧٣-(١٧) حدثنا إسماعيل بن أسد، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا بشير أبو الخصيب قال: كنت رجلاً موسراً تاجراً، وكنت أسكن مدائن كسرى وذلك في طاعون ابن هبيرة، فأتاني أجير لي يدعى أشرف، فقال: إن ها هنا في بعض خانات المدائن رجلاً ميتاً ليس يوجد له كفن، قال: فمضيت على دابتي حتى دخلت ذلك الخان فدفعت إلى رجل ميت على بطنه لبنة، وحوله نفر من أصحابه، فذكروا من عبادته وفضله، قال: فبعثت إلى كفن يشترى له، وبعثت إلى حافر يحفر قبراً. قال: وهيأنا له لبنا وجلسنا نسخن له الماء لنغسله، فبينا نحن كذلك إذ وثب الميت وثبة ندرت اللبنة عن بطنه، وهو ينادي بالويل والثبور، فلما رأى ذلك أصحابه تصدع عنه بعضهم.

قال: فدنوت منه فأخذت بعضده فهززته، فقلت: ما رأيت؟ وما حالك؟ فقال: صحبت مشيخة من أهل الكوفة فأدخلوني في دينهم أو قال: في رأيهم أو أهوائهم على سب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والبراءة منهما. قال: قلت: فاستغفر الله ولا تعد، فقال: وما ينفعني وقد انطلق بي إلى مدخلي من النار فأريته، ثم قيل لي: إنك سترجع إلى أصحابك، فتحدثهم بما رأيت، ثم تعود إلى حالتك الأولى، فما أدري أنقضت كلمته أو عاد ميتا على حاله الأولى فانتظرت حتى أوتيت بالكفن، فأخذته ثم قلت: لا كفنته ولا غسلته ولا صليت عليه، ثم انصرفت، فأخبرت أن النفر الذين كانوا معه هم الذين ولوا غسله ودفنه والصلاة عليه، وقالوا للقوم سمعوا

مثل الذي سمعت وتجنبوا مثل الذي تجنبت: ما الذي استنكرتم من صاحبنا؟ إنما كانت خطفة من شيطان تكلم على لسانه. قال خلف: قلت: يا أبا الخصيب، هذا الحديث الذي حدثتني بمشهد منك؟ قال: نعم، بصر عيني وسمع أذني. قال خلف: فسألت عنه، فذكروا خيراً.

وحدثني علي بن محمد، عن خلف بن تميم قال: رأيت سفيان الثوري يسأل هذا الشيخ عن هذا الحديث.

١١٩٧٤-(١٨) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: حدثنا مجالد، عن عامر قال: انتهينا إلى أفنية جهينة فإذا شيخ جالس في بعض أفنيتهم، فجلست إليه فحدثني قال: إن رجلاً منا في الجاهلية اشتكى، فأغمي عليه فسجيناه، وظننا أنه قد مات وأمرنا بحفرته أن تحفر، فبينا نحن عنده إذ جلس فقال: إني أتيت حيث رأيتموني أغمي علي، فقيل لي:

أمك هبل ألا ترى حفرتك تنتثل

وقد كادت أمك تثكل

أرأيت إن حولناها عنك بمحول

ثم قذفنا فيها القصل

الذي مشى فأجزل

أتشكر لربك وتصل

وتدع سبيل من أشرك وأضل

فقلت: نعم، فأطلقت، فانظروا ما فعل القصل؟ قالوا: مر آنفا، فذهبوا ينظرون فوجدوه قد مات، فدفن في الحفرة، وعاش الرجل حتى أدرك الإسلام.

حدثنا سعيد بن يحيى القرشي قال: حدثنا عمي عبد الله بن سعيد، حدثنا زياد ابن عبد الله قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي قال: حدثني شيخ من جهينة . . . فذكر القصة قال: فرأيت الجهني بعد ذلك يصلي ويسب الأوثان ويقع فيها.

حدثنا محمد بن الحسين قال: عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: مرض رجل من جهينة في بدء الإسلام حتى ظن أهله أنه قد مات، وحفرت حفرته فذكر القصة، وزاد في الشعر:

ثم قذفنا فيها القصل

ثم ملأناها عليه بالجندل

إنه ظن أن لن يفعل

وزادني الحسن بن عبد العزيز في هذا الشعر بيتا آخر:

أتؤمن بالنبي المرسل

١١٩٧٥-(١٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد بن إسحاق قال: حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بينا عمر بن الخطاب يعرض الناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه، فقال عمر: ما رأيت غرابا بغراب أشبه من هذا بهذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة. قال: ويحك وكيف ذاك؟ قال: خرجت في بعث كذا وكذا وتركتها حاملاً، وقلت: أستودع الله ما في بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت، فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي إذ نظرت فإذا ضوء شبيه بالسراج في المقابر، فقلت: لبني عمي ما هذا؟ قالوا: لا ندري، إلا أنا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأساً، ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر

مفتوح، وإذا هو في حجر أمه، فدنوت فناداني مناد: أيها المستودع ربه خذ وديعتك، إنك لو استودعته أمه لوجدتها، فأخذت الصبي وانضم القبر. قال أبو جعفر: سألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث، فقال: قد سمعته من عاصم.

١١٩٧٦-(٢٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، عن أبي قزعة رجل من أهل البصرة عنه أو عن غيره قال: مررنا في بعض المياه التي بيننا وبين البصرة، فسمعنا نهيق حمار، فقلنا لهم: ما هذا النهيق؟ قالوا: هذا رجل كان عندنا، كانت أمه تكلمه بشيء، فيقول لها: انهقي نهيقك، وكانت أمه تقول: جعلك الله حماراً، فلما مات سمع هذا النهيق عند قبره كل ليلة.

١١٩٧٧-(٢١) حدثني محمد بن جعفر قال: حدثنا منصور بن عمار قال: حدثنا أبو الصلت شهاب بن خراش، عن عمه العوام بن حوشب، عن مجاهد قال: أردت حاجة فبينما أنا في الطريق إذ فاجأني حمار قد أخرج عنقه من الأرض فنهق في وجهي ثلاثاً ثم دخل، فأتيت القوم الذين أريدهم، قالوا: ما لنا نرى لونك قد حال، فأخبرهم الخبر، فقالوا: ما تعلم من ذاك؟ قلت: لا. قالوا: ذاك غلام من الحي، وتلك أمه في ذلك الخباء، وكانت إذا أمرته بشيء شتمها وقال: ما أنت إلا حمار، ثم نهق في وجهها، وقال: ها ها ها، فمات يوم مات فدفناه في تلك الحفيرة، فما من يوم إلا وهو يخرج رأسه في الوقت الذي دفناه فيه فينهق إلى ناحية الخباء ثلاث مرات، ثم يدخل.

١١٩٧٨-(٢٢) حدثنا أبو بكر محمد بن المغيرة الشهرزوري قال: حدثنا أبو توبة قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن عمه العوام بن حوشب، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كان رجل إذا كلمته أمه نهق في وجهها ثلاثاً، ثم قال لها: إنما أنت حمار، فمات فكان يخرج من قبره كل يوم بعد صلاة العصر، يخرج من قبره رأس حمار إلى صدره فينهق ثلاثاً ثم يعود إلى قبره.

١١٩٧٩-(٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وأحمد بن بجير وغيرهما قالوا: حدثنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أن قوما أقبلوا من اليمن متطوعين في سبيل الله، فنفق حمار رجل منهم، فأرادوا أن ينطلق معهم فأبى، فقام فتوضأ وصلى، ثم قال: اللهم إني جئت من الدثينة مجاهداً في سبيلك وابتغاء مرضاتك، وإني أشهد أنك تحيي الموتى وتبعث من في القبور، فلا تجعل لأحد علي منة، وإني أطلب إليك أن تبعث لي حماري، ثم قام إلى الحمار فضربه، فقام الحمار ينفض أذنيه فأسرجه وألجمه، ثم ركبه فأجراه، فلحق بأصحابه، فقالوا: ما شأنك؟ قال: شأني أن الله بعث لي حماري. قال الشعبي: فأنا رأيت الحمار بيع أو يباع بالكناسة.

١١٩٨٠-(٢٤) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي، أن صاحب الحمار رجل من النخع يقال له: نباتة بن يزيد خرج في زمن عمر ﷺ غازياً حتى إذا كان بشن عميرة نفق حماره فذكر القصة غير أنه قال: فباعه بعد بالكناسة، فقيل له: تبيع حماراً أحياه الله لك. قال: فكيف أصنع؟ فقال رجل من رهطه ثلاثة أبيات، فحفظت هذا البيت:

ومنا الذي أحيا الإله حماره وقد مات منه كل عضو ومفصل

١١٩٨١-(٢٥) حدثني أبو سليمان داود بن سليمان الجرجاني، مولى قريش قال: حدثنا حماد بن عمرو، عن يزيد بن سعيد القرشي، عن أبي عبد الله الشامي قال: غزونا الروم فعسكرنا، فخرج منا ناس يطلبون أثر العدو وانفرد منهم رجلان قالا: فبينا نحن كذلك إذ لقينا شيخ من الروم يسوق حماراً له عليه إكاف وبرذعة، وخرج فلما نظر إلينا اخترط سيفه، ثم هزه فضرب حماره، فقد الخرج والإكاف

والبرذعة والحمار حتى وصل إلى الأرض، ثم نظر إلينا: قد رأيتم ما صنعت؟ قلنا: نعم. قال: فابرزوا. قال: فحملنا عليه، فاقتتلنا ساعة، فقتل منا رجل، ثم قال: للباقي منا: ها قد رأيت ما لقي صاحبك؟ قال: نعم، فرجع يريد أصحابه. قال: فبينا أنا راجع، إذ قلت لنفسي: ثكلتني أمي سبقني صاحبي إلى الجنة وأرجع أنا هارباً إلى أصحابي. قال: فرجعت إليه فنزلت عن فرسي، وأخذت ترسي وسيفي، فمشيت إليه فضربته فأخطأته، وضربني فأخطأني، فألقيت سلاحي واعتنقته، فحملني وضرب بي الأرض وجلس على صدري، فجعل يتناول شيئاً معه ليقتلني، فجاء صاحبي المقتول فأخذ بشعر قفاه فألقاه عني وأعانني على قتله، فقتلناه جميعاً، ثم أخذنا سلبه، وجعل صاحبي يمشي ويحدثني حتى انتهى إلى شجرة، فاضطجع مقتولاً كما كان، فجئت إلى أصحابي فأخبرتهم، فجاءوا كلهم حتى نظروا إليه في ذلك الموضع.

١١٩٨٢-(٢٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: حدثنا خالد بن حيان أبو يزيد الرقي، عن كلثوم بن جوشن القشيري، عن يحيى المدني، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: خرجت مرة لسفر فمررت بقبر من قبور الجاهلية فإذا رجل قد خرج من القبر يتأجج ناراً، في عنقه سلسلة من نار، ومعي إداوة من ماء، فلما رآني قال: يا عبد الله، اسقني. قال: فقلت: عرفني فدعاني باسمي، أو كلمة تقولها العرب، يا عبد الله، إذ خرج على أثره رجل من القبر فقال: يا عبد الله لا تسقه فإنه كافر، ثم أخذ السلسلة فاجتذبه وأدخله القبر. قال: ثم أضافني الليل إلى بيت عجوز إلى جانب بيتها قبر، فسمعت من القبر صوتاً يقول: بول وما بول، شن وما شن، فقلت للعجوز: ما هذا؟ قالت: كان هذا زوجاً لي، وكان إذا بال لم يتق البول،

وكنت أقول له: ويحك إن الجمل إذا بال تفاج، فكان يـأبى، فهـو ينـادي منـذ يـوم مات: بول وما بول، قلت: فما الشن؟ قالت: جاءه رجـل عطشـان فقـال: اسـقني، فقال: دونك الشن فإذا ليس فيه شيء، فخر الرجل ميتاً، فهو ينادي منذ يوم مـات: شن وما شن، فلـما قـدمت عـلى رسـول الله ﷺ أخبرتـه، فنهـى أن يسـافر الرجـل وحده[1].

١١٩٨٣ -(٢٧) حدثنا الحسن بن عبد العزيـز المـدني، عـن ضـمرة، عـن ابـن شوذب، عن أبي يحيى عمرو بن دينار مولى لآل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: خرجت حاجا أو معتمرا حتى إذا كنت بالرويثة ومضـى ثقـلي أتيـت الماء، فسقيت راحلتي وملأت إداوتي، وسمع بي أهل الماء، فاجتمعوا إلي يسائلوني، فقال رجل منهم: دعوا الرجل فقد مضى ثقله، فتركوني، فمررت بقبور موجهـة إلى القبلة، فخرج إلي منها رجل في عنقه سلسلة تشتعل ناراً، والسلسلة في يد شـخص، فلما رأته الراحلة نفرت فجعل ينادي: يـا عبـد الله، صـب عـلي مـن المـاء، فجعـل الشخص يقول: يا عبـد الله، لا تصـب عليـه، فـلا أدري أعـرف اسـمي أو كقـول الرجال للرجال، يا عبد الله، فالتفت فإذا هو قد أهوى إليه فضربه.

١١٩٨٤ -(٢٨) حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا ابن عفير قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن سليمان بن بلال قال: سمعت عطاء الخراساني قال: استقضـي رجـل من بني إسرائيل أربعين سنة، فلما حضرته الوفاة قال: إني أرى أني هالك في مـرضي

---

(١) قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ١٠): "هذا الحديث ليس له إسناد ورواته مجهولـون، ولم نـورده للاحتجاج به، ولكن للاعتبار وما لم يكن فيه حكم فقد تسامح الناس في روايته عن الضـعفاء والله المستعان". قال فاضل: حديث النهي عن أن يسافر الرجل وحده رواه أحمد (٢/ ٩١) مـن حـديث ابن عمر رضي الله عنهما.

هذا، فإن هلكت فاحبسوني عندكم أربعة أيام، أو خمسة أيام فإن رابكم مني شيء فليناديني رجل منكم، فلما قضى جعل في تابوت، فلما كان ثلاثة أيام آذاهم ريحه، فناداه رجل منهم: يا فلان، ما هذه الريح؟ فأذن له فتكلم، فقال: قد وليت القضاء فيكم أربعين سنة فما رابني شيء إلا رجلين أتياني فكان لي في أحدهما هوى، فكنت أسمع منه بأذني التي تليه أكثر مما أسمع بالأخرى، فهذه الريح منها، وضرب الله على أذنه فمات.

١١٩٨٥-(٢٩) حدثني زكريا بن يحيى، حدثنا كثير بن يحيى بن كثير قال: حدثنا شيخ من بلعم يقال له: معمر العمي قال: إنا لعند مريض لنا وهذا سنة ست وستين يقال له: عباد، نرى أنه قد مات فبعضنا يقول: مات، وبعضنا يقول: عرج بروحه إذ قال بيده هكذا أمامه وفرج بيده: فأين أبي؟ فقدتكما جميعاً، ثم فتح عينيه. قال: فقلنا: كنا نرى أنك قد مت. قال: فإني رأيت الملائكة تطوف من فوق رؤوس الناس بالبيت، فقال ملك منهم: اللهم اغفر لعبادك الشعث الغبر الذين جاءوا من كل فج عميق. قال: فأجابه ملك آخر بأن قد غفر لهم، فقال ملك من الملائكة: يا أهل مكة، لولا ما يأتيكم من الناس لأضرمت ما بين الجبلين ناراً، ثم قال: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: يا غلام اذهب فجئهم بفاكهة، فقلنا: لا حاجة لنا بالفاكهة. قال: وقال بعضنا لبعض: لئن كان رأى الملائكة كما يقول لا يعيش. قال: فاخضرت أظافيره مكانه. قال: ثم أضجعناه فمات.

١١٩٨٦-(٣٠) حدثني الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن خالد الأسدي قال: حدثنا داود بن أبي هند قال: مرضت مرضاً شديداً حتى ظننت أنه الموت، فكان باب بيتي قبالة باب حجرتي، وكان باب حجرتي قبالة باب داري.

قال: فنظرت إلى رجل قد أقبل ضخم الهامة ضخم المناكب، كأنه من هؤلاء الذين يقال لهم: الزط. قال: فلما رأيته شبهته بهؤلاء الذين يعملون الرب، فاسترجعت وقلت: يقبضني وأنا كافر.

قال: وسمعت أنه يقبض أنفس الكفار ملك أسود.

قال: فبينا أنا كذلك إذ سمعت سقف البيت ينتقض، ثم انفرج حتى رأيت السماء. قال: ثم نزل علي رجل عليه ثياب بيض، ثم اتبعه آخر فصارا اثنين، فصاحا بالأسود فأدبر وجعل ينظر إلي من بعيد. قال: وهما يزجرانه. قال داود: وقلبي أشد من الحجارة. قال: فجلس واحد عند رأسي، وجلس واحد عند رجلي. قال: فقال صاحب الرأس لصاحب الرجلين: المس، فلمس بين أصابعي، ثم قال له: كثير النقل بهما إلى الصلوات، ثم قال صاحب الرجلين لصاحب الرأس: المس.

قال: فلمس لهواتي، ثم قال: رطبة بذكر الله. قال: ثم قال أحدهما لصاحبه: لم يأن له بعد. قال: ثم انفرج السقف فخرجا، ثم عاد السقف كما كان.

١١٩٨٧-(٣١) حدثنا أبو علي المروزي حمزة بن العباس، أخبرنا علي بن الحسن وعبد الله بن عثمان قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن رزين المصري قال: حدثني عبد الكريم بن الحارث الحضرمي قال: حدثني أبو إدريس المديني قال: قدم علينا رجل من أهل المدينة يقال له: زياد، فغزونا[1] سقلية من أرض الروم. قال: فحاصرنا مدينة وكنا ثلاثة مترافقين، أنا وزياد ورجل آخر من أهل المدينة. قال: فإنا لمحاصروها يوماً وقد وجهنا أحدنا ليأتينا بطعام إذ أقبلت

(١) هنا تنتهي النسخة المعتمدة.

منجنيقة فوقعت قريباً من زياد، فوقعت منه شظية فأصابت ركبة زياد، فأغمي عليه فاجتررته، وأقبل صاحبي، فناديته فجاءني، فمررنا به حيث لا يناله النبل ولا المنجنيق، فمكثنا طويلاً من صدر نهارنا لا يتحرك منه شيء، ثم إنه افتر ضاحكاً حتى بدت نواجذه، ثم خمد، ثم بكى حتى سالت دموعه، ثم خمد، ثم ضحك مرة أخرى، ثم بكى مرة أخرى، ثم خمد ساعة، ثم أفاق فاستوى جالساً فقال: ما لي هاهنا؟ قلنا له: أما علمت ما أمرك؟ قال: لا، قلنا: أما تذكر المنجنيق الذي وقع إلى جنبك؟ قال: بلى، قلنا: فإنه أصابك منه شيء فأغمي عليك فرأيناك صنعت كذا وكذا.

قال: نعم، أخبركم أنه أفضي بي إلى غرفة من ياقوتة أو زبرجدة، فأفضي بي إلى فرش موضونة بعضها إلى بعض، بين يدي ذلك سماطان من نمارق، فلما استويت قاعدا على الفرش سمعت صلصلة حلي عن يميني، فخرجت امرأة لا أدري أهي أحسن أم ثيابها أم حليها؟ فأخذت إلى طرف السماط فلما استقبلتني رحبت وسهلت، فقالت: مرحبا بالجافي الذي لم يكن يسألنا الله ولسنا كفلانة امرأته فلما ذكرتها بما ذكرتها ضحكت وأقبلت حتى جلست عن يميني، فقلت: من أنت؟ قالت: أنا خود زوجتك، فلما مددت يدي، قالت: على رسلك، إنك ستأتينا عند الظهر، فبكيت حين فرغت من كلامها، فسمعت صلصلة عن يساري فإذا أنا بامرأة مثلها، فوصف نحو ذلك، فصنعت كما صنعت صاحبتها، فضحكت حين ذكرت المرأة، وقعدت على يساري، فمددت يدي فقالت: على رسلك إنك ستأتينا عند الظهر، فبكيت. قال: فكان قاعداً معنا يحدثنا، فلما أذن المؤذن مال فمات. قال عبد الكريم: كان رجل يحدثنا به عن أبي إدريس المديني، ثم قدم فقال لي الرجل: هل لك في أبي إدريس تسمعه منه؟ فأتيته فسمعته منه.

١١٩٨٨-(٣٢) حدثني أبو جعفر أحمد بن وليد قال: حدثني أحمد بن أبي داود بطرسوس قال: حدثنا أبو يعقوب الحنيني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان فيما مضى فتية يخرجون إلى أرض الروم ويصيبون منهم، فقضي عليهم الأسر، فأخذوا جميعا، فأتى بهم ملكهم فعرض عليهم دينه أن يدخلوا فيه، فقالوا: لا ما كنا نفعل ذلك ونحن لا نشرك بالله شيئاً، فقال لأصحابه: شأنكم بهم، وقعد ملكهم على تل إلى جانب نهر، فدعاهم فضرب عنق رجل منهم فوقع في النهر، فإذا رأسه قد قام بحيالهم، واستقبلهم بوجهه، وهو يقول: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴾ [الفجر:٢٧-٣٠] النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ففزعوا وقاموا.

١١٩٨٩-(٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت عبد الواحد بن زيد قال: كنا في غزاة لنا فلقينا العدو، فلما تفرقنا فقدنا رجلاً من أصحابنا، فطلبناه فوجدناه في أجمة مقتولاً حواليه جوار يضربن على رأسه بالدفوف. قال: فلما رأيننا تفرقن في الغيضة، فلم نرهن.

١١٩٩٠-(٣٤) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني الحكم بن نافع قال: حدثنا العطاف بن خالد قال: حدثتني خالتي قالت: ركبت يوماً إلى قبور الشهداء وكانت لا تزال تأتيهم قالت: فنزلت عند قبر حمزة، فصليت ما شاء الله أن أصلي، وما في الوادي داع ولا مجيب يتحرك إلا غلام قائم آخذ برأس دابتي، فلما فرغت من صلاتي قلت هكذا بيدي: السلام عليكم، فسمعت رد السلام علي يخرج من

تحت الأرض أعرفه كما أعرف أن الله خلقني وكما أعرف الليل من النهار فاقشعرت كل شعرة مني.

١١٩٩١-(٣٥) حدثني يحيى بن جعفر قال: أخبرني عمرو بن عثمان ابن أخي علي بن عاصم، حدثنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن طريف قال: مات أخي فلما ألحد وانصرف الناس وضعت رأسي على قبره، فسمعت صوتاً ضعيفاً أعرف أنه صوت أخي وهو يقول: الله، فقال له الآخر: فما دينك؟ قال: الإسلام.

١١٩٩٢-(٣٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو زيد شجاع بن الوليد السكوني قال: أخبرني العلاء بن عبد الكريم قال: مات رجل وكان له أخ ضعيف البصر، قال أخوه: فدفناه فلما انصرف الناس وضعت رأسي على القبر فإذا أنا بصوت من داخل القبر يقول: من ربك؟ ومن نبيك؟ فسمعت صوت أخي وعرفته وعرفت صفته، فقال: الله ربي، ومحمد نبيي، ثم ارتفع شبيه سهم من داخل القبر إلى أذني فاقشعر جلدي فانصرفت.

١١٩٩٣-(٣٧) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، أظنه عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بعث عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام في اثني عشر من الحواريين يعلمون الناس، فكانوا فيما يعلمونهم أن ينهوهم عن نكاح ابنة الأخت، وكان لملكهم ابنة أخت تعجبه وكان يريد أن يتزوجها وكان لها كل يوم حاجة يقضيها، فلما بلغ ذلك أمها أنهم نهوا عن نكاح ابنة الأخت قالت لها: إذا دخلت على الملك فقال: ألك حاجة؟ فقولي له: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا فلما دخلت عليه

فسألها حاجتها قالت: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا، فقال: سليني سوى هذا. قالت: ما أسألك إلا هذا، فلما أبت عليه دعا بطست ودعا به، فذبحه فبدرت قطرة من دمه على الأرض فلم تزل تغلي حتى بعث الله بختنصر عليهم فألقى في نفسه أن يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن فقتل عليه منهم سبعين ألفاً.

حدثني محمد بن نصر بن الوليد، عن أبي سعيد الشقري، عن أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب قال: لما قتله دفع إليها رأسه فجعلته في طست من ذهب وأهدته إلى أمها، فجعل الرأس يتكلم في الطست: إنها لا تحل له ولا يحل لها ثلاث مرات، فلما رأت الرأس قالت: اليوم قرت عيني وأمنت على ملكي، فلبست درعاً من حرير وخماراً من حرير وملحفة من حرير، ثم صعدت قصراً لها وكانت لها كلاب تضربها بلحوم الناس، فجعلت تمشي على قصرها، فبعث الله عليها عاصفاً من الريح فلفتها في ثيابها وألقتها إلى كلابها، فجعلن ينهشنها وهي تنظر، وكان آخر ما أكلن منها عينيها.

١١٩٩٤-(٣٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عيسى بن سالم قال: حدثنا أبو المليح الرقي، عن الحسن بن دينار قال: حدثني ثابت البناني ورجل آخر دخلا على مطرف بن عبد الله بن الشخير يعودانه، فوجداه مغمى عليه. قال: فسطع منه ثلاثة أنوار أولها من رأسه، وأوسطها من وسطه، وآخرها من رجله. قال: فهالنا ذلك، فلما أفاق قلنا له: كيف أنت أبا عبد الله؟ لقد رأينا شيئاً هالنا. قال: وما هو؟ فأخبرناه. قال: ورأيتم ذلك؟ قلنا: نعم. قال: تلك تنزيل السجدة وهي تسع وعشرون آية؛ سطع أولها من رأسي وأوسطها من وسطي وآخرها من رجلي، وقد صعدت تشفع لي، وهذه تبارك تحرسني. قال: فمات رحمه الله.

١١٩٩٥ -(٣٩) حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثنا عصام بن طليق، عن شيخ من أهل البصرة، عن مورق العجلي قال: عُدنا رجلاً وقد أغمي عليه، فخرج نور من رأسه حتى أتى السقف فمزقه فمضى، ثم خرج من سرته حتى فعل مثل ذلك، ثم خرج نور من رجليه حتى فعل مثل ذلك، ثم أفاق فقلنا: له هل علمت ما كان منك؟ قال: نعم، أما النور الذي خرج من رأسي: فأربع عشرة آية من أول ألم تنزيل السجدة، وأما النور الذي خرج من سرتي فآية السجدة، وأما النور الذي خرج من رجلي فآخر سورة السجدة، ذهبن يشفعن لي، وبقيت تبارك عندي تحرسني وكنت اقرأهما في كل ليلة.

١١٩٩٦ -(٤٠) حدثني أبو يعقوب التميمي يوسف بن يعقوب قال: حدثنا ابن أخي عبد الله بن وهب وابن أبي ناجية جميعاً قالا: حدثنا زياد بن يونس الحضرمي، عن عبد الملك بن قدامة، عن عبد الله بن دينار، عن أبي أيوب اليماني، عن رجل من قومه يقال له عبد الله أنه ونفر من قومه ركبوا البحر، وأن البحر أظلم عليهم أياماً، ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية. قال عبد الله: فخرجت ألتمس الماء فإذا الأبواب مغلقة تجأجأ فيها الريح، فهتفت فيها فلم يجبني أحد، فبينا أنا على ذلك إذ طلع علي فارسان تحت كل واحد منهما قطيفة بيضاء، فسألاني عن أمري فأخبرتهما الذي أصابنا في البحر وأني خرجت أطلب الماء فقالا لي: يا عبد الله اسلك في هذه السكة فإنها ستنتهي بك إلى بركة فيها ماء فاستق منها ولا يهولنك ما ترى فيها، قال: فسألتهما عن تلك البيوت المغلقة التي تجأجأ فيها الريح، فقالا: هذه بيوت فيها أرواح الموتى، قال: فخرجت حتى انتهيت إلى البركة، فإذا فيها رجل معلق مصوب علي رأسه يريد أن يتناول الماء بيده وهو لا يناله، فلما رآني هتف بي،

وقال: يا عبد الله اسقني. قال: فغرفت بالقدح لأناوله إياه فقبضت يدي، فقال لي: بل العمامة ثم ارم بها إلي فبللت العمامة لأرمي بها إليه فقبضت يدي، فقلت: يا عبد الله قد رأيت ما صنعت، غرفت بالقدح لأناولك فقبضت يدي، وبللت العمامة لأرمي بها إليك فقبضت يدي، فأخبرني ما أنت؟ قال: أنا ابن آدم، أنا أول من سفك دما في الأرض.

١١٩٩٧-(٤١) حدثنا حماد بن محمد الفزاري قال: بلغني عن الأوزاعي أنه سأله رجل بعسقلان على الساحل فقيل له: يا أبا عمرو إنا نرى طيراً أسود يخرج من البحر وإذا كان العشي عاد مثلها بيضا. قال: وفطنتم لذلك؟ قالوا: نعم. قال: تلك طير في حواصلها أرواح آل فرعون تعرض على النار، فتلفحها فيسود ريشها، ثم يلقى ذلك الريش ثم تعود إلى أوكارها فتلفحها النار، فذلك دأبها حتى تقوم الساعة، فيقال: أدخلوا آل فرعون أشد العذاب.

١١٩٩٨-(٤٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني شعيب بن محرز الأزدي قال: حدثنا شيبان بن الحسن قال: خرج أبي وعبد الواحد بن زيد يريدان الغزو، فهجموا على ركية واسعة عميقة فأدلوا حبالهم بقدر فإذا القدر قد وقعت في الركية. قال: فقرنوا حبالهم وحبال الرفقة بعضها إلى بعض، ثم دخل أحدهما إلى الركي فلما صار في بعضه إذا هو بهمهمة في الركي، فرجع فصعد فقال: أتسمع ما أسمع؟ قال: نعم، فناولني العمود. قال: فأخذ العمود ثم دخل الركية فإذا هو بالهمهمة والكلام يقرب منه، فإذا هو برجل على ألواح جالس وتحته الماء فقال: أجني أم إنسي؟ قال: بل إنسي. قال: ما أنت؟ فقال: أنا رجل من أهل أنطاكية، وإني مت فحبسني ربي ها هنا بدين علي، وإن ولدي بأنطاكية ما يذكروني ولا يقضون عني، فخرج الذي كان في الركية فقال لأصحابه: غزوة بعد غزوة، فدع أصحابنا يذهبون، فتكاروا إلى

أنطاكية فسألوا عن الرجل وعن بنيه فقالوا: نعم والله إنه لأبونا وقد بعنا ضيعة لنا فامشوا معنا حتى نقضي عنه دينه. قال: فذهبوا معهم حتى قضوا ذلك الدين. قال: ثم رجعنا من أنطاكية حتى أتوا موضع الركية ولا يشكون أنها ثم فلم تكن ركية ولا شيء فأمسوا هناك فإذا الرجل قد أتاهم في منامهم، فقال لهما: جزاكما الله خيراً، فإن ربي قد حولني إلى موضع كذا وكذا من الجنة حيث قضي عني ديني.

١١٩٩٩-(٤٣) ذكر محمد بن يونس القرشي، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عمر بن سليم المدني قال: سمعت محمد بن كعب القرظي في قول الله تعالى: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [الأعراف:١٥٥] قال: اختار من صالحيهم سبعين رجلا، ثم خرج بهم فقالوا: أين تذهب بنا؟ قال: أذهب بكم إلى ربي، وعدني أن ينزل علي التوراة. قالوا: فلا نؤمن بها حتى ننظر إليه. قال: فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فبقي موسى قائما بين أظهرهم ليس معه منهم أحد. قال: ﴿ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ﴾ [الأعراف:١٥٥]ماذا أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وليس معي رجل ممن خرج معي؟ ثم قرأ: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة:٥٦] فقالوا: هدنا إليك. قال: فبهذا تعلقت اليهود فتهودت بهذه الكلمة.

١٢٠٠٠-(٤٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [البقرة:٢٤٣] قال: كان أناس من بني إسرائيل إذا وقع فيهم الوجع ذهب أغنياؤهم وأشرافهم وأقام فقراؤهم وسقطتهم، فاستحر

الموت على هؤلاء الذين أقاموا ولم يصب الآخرين شيء، فلما كان عام من تلك الأعوام قالوا: إن أقمنا كما أقاموا هلكنا كما هلكوا، وقال هؤلاء: لو ظعنا كما ظعن هؤلاء نجونا كما نجوا، فأجمعوا في عام على أن يفروا ففعلوا، حتى بلغوا حيث شاء الله أن يبلغوا فأرسل الله عليهم الموت حتى صاروا عظاما تبرق، فكنسها أهل الديار وأهل الطرق فجمعوها في مكان واحد فمر نبي لهم عليهم. قال حصين: حسبت أنه قال: حزقيل. قال: يا رب لو شئت أحييت هؤلاء فيعبدوك ويعمروا بلادك ويلدوا عبادك، قال: وأحب إليك أن أفعل؟ قال: نعم. قال: قيل له: قل كذا وكذا، فتكلم بأمر أمر به، فنظر إلى العظام تكسى لحماً وعصباً، ثم تكلم بأمر أمر به فإذا هم صور يكبرون ويسبحون ويهللون فعاشوا ما شاء الله أن يعيشوا.

١٢٠٠١-(٤٥) حدثنا خلف بن هشام وغيره قالوا: حدثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن في هذه الآية: ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾ قال: ذكر لي أنه أماته ضحوة ثم بعثه حين سقطت الشمس من قبل أن تغرب. ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال: إن حماره ليجنبه وطعامه وشرابه قد منع منه الطير والسباع من طعامه وشرابه. ﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ قال: لقد ذكر لي أن أول ما خلق منه عيناه، فجعل ينظر إلى العظام عظما عظما كيف يرجع إلى مكانه، ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة:٢٥٩].

١٢٠٠٢-(٤٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش ﴿وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾[البقرة:٢٥٩] قال: جاء شاباً وأولاده شيوخ.

١٢٠٠٣-(٤٧) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ربيعة بن كلثوم قال: حدثني أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانت مدينتان في بني إسرائيل إحداهما حصينة ولها أبواب، والأخرى خربة فكان أهل المدينة الحصينة إذا أمسوا أغلقوا أبوابها وإذا أصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا، هل حدث فيما حوله حدث؟ فأصبحوا يوما فإذا شيخ قتيل مطروح بأصل مدينتهم، فأقبل أهل المدينة الخربة فقالوا: أقتلتم صاحبنا؟ وابن أخ له شاب يبكي عنده ويقول: قتلتم عمي. قالوا: والله ما فتحنا مدينتنا منذ أغلقناها وما ندينا من دم صاحبكم هذا بشيء فأتوا موسى عليه السلام فأوحى الله عز وجل إلى موسى ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ﴾ حتى بلغ: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٦٧- ٧١] قال: وكان في بني إسرائيل غلام شاب يبيع في حانوت له وكان له أب شيخ كبير، فأقبل رجل من بلد آخر يطلب سلعة له عنده فأعطاه بها ثمنا فانطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه الذي طلب والمفتاح مع أبيه فإذا أبوه نائم في ظل الحانوت، فقال أيقظه فقال: والله إن أبي لنائم كما ترى وإني أكره أن أروعه من نومه فانصرفا إلى الشيخ يغط نوماً. قال: أيقظه. قال: والله إني لأكره أن أروعه من نومته فانصرفا، فأعطاه ضعف ما أعطاه فعطف على أبيه فإذا هو أشد ما كان نوماً، فقال: أيقظه. قال: لا والله لا أوقظه أبداً ولا أروعه من نومه. قال: فلما انصرف وذهب

طالب السلعة استيقظ الشيخ فقال له ابنه: يا أبتاه والله لقد جاء هاهنا رجل يطلب سلعة كذا وكذا فكرهت أن أروعك من نومك، فلامه الشيخ فعوضه الله من بره لوالده أن نتجت بقرة من بقره تلك البقرة التي يطلبها بنو إسرائيل، فأتوه فقالوا: بعناها، فقال: لا أبيعكموها. قالوا: إذن نأخذها منك. قال: إن غصبتموني سلعتي فأنتم أعلم، فأتوا موسى عليه السلام، فقال: اذهبوا فأرضوه من سلعته، فقالوا: حكمك؟ قال: حكمي أن تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا ذهباً صامتاً في الكفة الأخرى، فإذا مال الذهب أخذته. قال: ففعلوا وأقبلوا بالبقرة حتى أتوا بها إلى قبر الشيخ وهو بين المدينتين، واجتمع أهل المدينتين وابن أخيه عند قبره يبكي، فذبحوها فضرب ببضعة من لحمها القبر، فقام الشيخ ينفض رأسه يقول: قتلني ابن أخي طال عليه عمري وأراد أخذ مالي، ومات.

١٢٠٠٤-(٤٨) حدثنا أبو بكر المديني قال: حدثنا ابن عفير قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن الحويرث بن الرئاب قال: بينا أنا بالأثاثة إذ خرج علينا إنسان من قبره يلتهب وجهه ورأسه نارا وهو في جامعة من حديد، فقال: اسقني اسقني من الإداوة، وخرج إنسان في إثره فقال: لا تسق الكافر لا تسق الكافر فأدركه فأخذ بطرف السلسلة فجذبه فكبه، ثم جره حتى دخلا القبر جميعاً.

قال الحويرث: فضربت بي الناقة لا أقدر منها على شيء حتى التوت بعرق الظبية، فبركت فنزلت فصليت المغرب والعشاء الآخرة، ثم ركبت حتى أصبحت بالمدينة فأتيت عمر بن الخطاب ﷺ فأخبرته الخبر، فقال يا حويرث: والله ما أتهمك ولقد أخبرتني خبراً شديداً، ثم أرسل عمر إلى مشيخة من كنفي الصفراء قد أدركوا

الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال: إن هذا قد أخبرني حديثا ولست أتهمه حدثهم يا حويرث ما حدثتني، فحدثتهم فقالوا: قد عرفنا يا أمير المؤمنين هذا رجل من بني غفار مات في الجاهلية، فحمد الله عمر وسر بذلك حيث أخبروا أنه مات في الجاهلية، وسألهم عمر عنه، فقالوا: يا أمير المؤمنين كان رجلاً من رجال الجاهلية ولم يكن يرى للضيف حقاً.

١٢٠٠٥-(٤٩) قال أبو حفص الصفار: قال جعفر بن سليمان: عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ قال: فقيل له: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ أي: فعلمهن حتى يجبنك. قال: ثم أمر بذبحها حين أجبنه. قال: فذبحهن ثم نتفهن وقطعهن. قال: فخلط دماءهن بعضها ببعض، وريشهن ولحومهن خلطه كله. قال: ثم قيل له: ﴿اجْعَلْ﴾ على أربعة أجبل ﴿عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾[البقرة:٢٦٠] قال: ففعل ثم دعاهن. قال: فجعل الدم يذهب إلى الدم، والريش إلى الريش، واللحم إلى اللحم، وكل شيء إلى مكانه حتى أجبنه، فقال: أعلم أن الله على كل شيء قدير.

١٢٠٠٦-(٥٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع وعبد الله بن نمير، عن الربيع بن سعد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: «**حدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم الأعاجيب**» ثم أنشأ يحدث قال: «**خرجت رفقة مرة يسيرون في الأرض فمروا بمقبرة، فقال بعضهم لبعض: لو صلينا ركعتين ثم دعونا الله لعله يخرج لنا بعض أهل هذه المقبرة فيخبرنا عن الموت**»

قال: «فصلوا ركعتين ثم دعوا، فإذا هم برجل خلاسي قد خرج من قبر ينفض رأسه، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء ما أردتم إلى هذا؟ لقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت إلى الساعة، فادعوا الله أن يعيدني كما كنت»[(١)].

١٢٠٠٧-(٥١) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا عون بن موسى، سمع معاوية بن قرة قال: سألت بنو إسرائيل عيسى ابن مريم عليه السلام قالوا: يا روح الله وكلمته إن سام بن نوح دفن هاهنا قريبا فادع الله أن يبعثه لنا. قال: فهتف نبي الله به فلم ير شيئا وهتف فلم يرَ شيئاً، فقالوا: لقد دفن هاهنا قريباً فهتف نبي الله فخرج أشمط. قالوا: يا روح الله وكلمته، نبئنا أنه مات وهو شاب فما هذا البياض؟ فقال له عيسى عليه السلام: ما هذا البياض؟ قال: ظننت أنها من الصيحة ففزعت.

١٢٠٠٨-(٥٢) حدثنا أحمد بن عدي الطائي، أنه سمع شيخا بالكوفة في بني كور يذكر أنه شهد جنازة امرأة فلما انتهى بها إلى القبر تحركت. قال: فردت فعاشت بعد ذلك دهراً وولدت.

١٢٠٠٩-(٥٣) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا خالد بن يزيد الهدادي، عن ثابت البناني أن امرأة من بني إسرائيل كانت حسنة التبعل لزوجها فتردى ابنان لها في بئر فماتا، فأمرت بهما فأخرجا وطهرا ونظفا ووضعا على فراش وسجي عليهما بثوب، ثم تقدمت إلى خدمها وأهل دارها أن لا يعلموا أباهما بشيء من أمرهما حتى أكون أنا أحدثه فلما جاء أبوهما وضع الطعام بين يديه. قال: أين ابناي؟ قالت: قد رقدا واستراحا. قال: لا لعمر الله، يا فلان وفلان، فأجابا ورد الله عليهما أرواحهما شكراً لما صنعت.

---

(١) رواه عبد بن حميد (١١٥٦)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ١١٦).

١٢٠١٠-(٥٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا سعيد العمي قال: خرج قوم غزاة في البحر فجاء شاب كان به رهق ليركب معهم فأبوا عليه، ثم إنهم حملوه معهم، فلقوا: العدو فكان الشاب من أحسنهم بلاء، ثم إنه قتل فقام رأسه واستقبل أهل المركب وهو يتلو: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص:٨٣] ثم انغمس فذهب.

١٢٠١١-(٥٥) ذكر علي بن نصر الجهضمي قال: حدثني خالد بن يزيد الهدادي قال: حدثنا أشعث بن جابر الحداني، عن خليد بن سليمان العصري. قال خالد: فلقيت خليداً فحدثني: أن امرأة حدثته في طاعون الفتيات قالت: مات زوج لي وهو معي في البيت فلم ندفنه، فلما جننا الليل سمعنا صوتاً أذعرنا ومعي ابن لي فيه رهق، فجاء حتى دخل معي في إزاري وجعل الصوت يدنو حتى تسور علينا رأس مقطوع وهو ينادي: يا فلان أبشر بالنار قتلت نفسا مؤمنة بغير حق، حتى دخل من تحت رجليه فخرج من عند رأسه وهو ينادي: ثم دخل من عند رأسه حتى خرج من تحت رجليه وهو ينادي: يا فلان أبشر بالنار ثم صعد الحائط وهو ينادي ثم انقطع عنا صوته.

١٢٠١٢-(٥٦) حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا كثير بن يحيى بن كثير البصري قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو مسعود الجريري قال: حدثني شيخ في مسجد الأشياخ كان يحدثنا عن أبي هريرة قال: بينا نحن حول مريض لنا إذ هدأ وسكن حتى ما يتحرك منه عرق، فسجيناه وأغمضناه وأرسلنا إلى ثيابه وسدره وسريره، فلما ذهبنا لنحمله لنغسله تحرك فقلنا: سبحان الله سبحان الله ما كنا نراك

إلا قد مت. قال: فإني قد مت وذهب بي إلى قبري فإذا إنسان حسن الوجه طيب الريح قد وضعني في لحدي وطواه بالقراطيس، إذ جاءت إنسانة سوداء منتنة الريح فقالت: هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا أشياء والله أستحيي منها كأنما أقلعت منها ساعتئذ. قال: قلت: أنشدك الله أن تدعني وهذه. قالت: نخاصمك. قال: فانطلقنا إلى دار فيحاء واسعة فيها مصطبة كأنها من فضة في ناحية منها مسجد ورجل قائم يصلي فقرأ سورة النحل، فتردد في مكان منها ففتحت عليه، فانفتل فقال: السورة معك؟ قلت: نعم. قال: أما إنها سورة النعم. قال: ورفع وسادة قريبة منه فأخرج صحيفة فنظر فيها فبدرته السوداء، فقالت: فعل كذا وفعل كذا قال: وجعل الحسن الوجه يقول: وفعل كذا وفعل كذا وفعل كذا، يذكر محاسني قال: فقال الرجل: عبد ظالم لنفسه، ولكن الله عز وجل تجاوز عنه لم يجئ أجل هذا بعد، أجل هذا يوم الإثنين. قال: فقال لهم: انظروا فإن مت يوم الإثنين فارجعوا لي ما رأيت وإن لم أمت يوم الإثنين فإنما هو هذيان الوجع. قال: فلما كان يوم الإثنين صح حتى حدر بعد العصر، ثم أتاه أجله فمات. وفي الحديث: فلما خرجنا من عند الرجل قلت للرجل الحسن الوجه الطيب الريح: ما أنت؟ قال: أنا عملك الصالح. قلت: فما الإنسانة السوداء المنتنة الريح؟ قال: ذاك عملك الخبيث أو كلام يشبه هذا.

آخر كتاب من عاش بعد الموت



كتاب
الهم والحزن



بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٠١٣-(١) حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي قال: حدثنا جميع بن عم العجلي قال: حدثني رجل من بني تميم يكنى أبا عبد الله، عن ابن أبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي، عن خاله هند بن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السكت، لا يتكلم في غير حاجة[١].

١٢٠١٤-(٢) حدثنا الحسن بن مهدي البصري قال: حدثنا عبد القدوس بن الحجاج الحمصي، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يحب كل قلب حزين**»[٢].

١٢٠١٥-(٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل المحمدية (٢٢٦)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥٥-١٥٦)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٥٤-١٥٥)، والآجري في الشريعة (١٠٢٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣/ ٣٣٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧٨): «رواه الطبراني وفيه من لم يسم».

(٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين (١٤٨٠)، والقضاعي في الشهاب (١٠٧٥)، والبيهقي في الشعب (١/ ٥١٥)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٠)، والحاكم (٤/ ٣٥١) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٠): «رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن».

فائدة: قال ابن القيم في مدارج السالكين (١/ ٥٠٧): «وأما الخبر المروي إن الله يحب كل قلب حزين، فلا يعرف إسناده ولا من رواه ولا تعلم صحته، وعلى تقدير صحته فالحزن مصيبة من المصائب التي يبتلي الله بها عبده، فإذا ابتلى به العبد فصبر عليه أحب صبره على بلائه».

قال: «إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن لـه مـا يكفرهـا، ابـتلاه الله بـالحزن ليكفرهـا عنه»[(١)].

١٢٠١٦-(٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن الفرج العابد، عن فتح الموصلي قال: قال آدم عليه السلام: كنا نسلا من الهم والحزن في الجنة، أمـا إلى الدنيا، فليس لنا فيها إلا الهم والحزن حتى نرد إلى الدار التي خرجنا منها.

١٢٠١٧-(٥) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن الفرج، عـن فتح الموصلي قال: قال آدم عليه السلام: بني طـال حـزني عـلى أخـرج منهـا أبـوك لزهقت نفسك.

١٢٠١٨-(٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قـال: حـدثني أحمد بـن بشير، عن هشام، عن الحسن قال: كان منذ خرج يوسـف عليـه السـلام مـن عنـد يعقوب عليهما السلام إلى أن رجع ثمانين سنة فما فارق الحزن قلبـه، ومـازال يبكـي حتى ذهب بصره. قال الحسن: والله إن كان على الأرض يومئذ بشر أكـرم عـلى الله عز وجل من يعقوب.

١٢٠١٩-(٧) حدثني سفيان بن وكيع قال: حدثنا ابن عيينـة، عـن محمـد بـن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: ما اكتحل رجـل بمثل ململول الحزن.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٥٧)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٦): "رواه أحمـد ورواتـه ثقـات إلا ليث بن أبي سليم". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩١): "رواه أحمد وفيـه ليـث بـن أبي سـليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات". وقال أيضا (١٠/ ١٩٢): "رواه أحمد والبزار وإسناده حسن".

١٢٠٢٠-(٨) حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي، ونعيم بن هيصم وغيرهما قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار قال: إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب، كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

١٢٠٢١-(٩) حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة قال: حدثنا أبو الحسين العكلي، حدثنا سهيل بن عبد الله قال: سمعت مالك بن دينار يقول: حزنك على الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة الآخرة من قلبك، وفرحك بالدنيا للدنيا يذهب بحلاوة الآخرة من قلبك.

١٢٠٢٢-(١٠) حدثني أحمد بن العباس النميري قال: حدثني محمد بن طفيل قال: قال فضيل بن عياض: فرحك بالدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة، وهمك بالدنيا يذهب بالعبادة كلها.

١٢٠٢٣-(١١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني الحسين بن عبد الرحمن الفزاري قال: سمع الحسن رجلا يقول: واحزناه على الحزن، فقال له الحسن: يا هذا فهلا على ما سلف من علمه فيك.

١٢٠٢٤-(١٢) حدثني أبو بكر الصيرفي قال: سمعت أبي قال: سمع ابن السماك رجلاً يقول: واحزناه، فقال: قل: واحزناه على الحزن ألا أكون من أهله، وهل رأيت محزوناً؟

١٢٠٢٥-(١٣) وبلغني عن حامد بن عمر البكراوي قال: سمعت عبد الله ابن ثعلبة يقول لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد، واحزناه على الحزن، فقال سفيان بن عيينة: هل حزنت قط لعلم الله فيك؟ قال عبد الله: آه، تركتني لا أفرح أبداً.

١٢٠٢٦-(١٤) حدثني عياش القطان قال: حدثني قاسم الخواص قال: قال محمد بن رافع: أبكاك قط سابق علم الله فيك.

١٢٠٢٧-(١٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال: كان يقال: الأحزان في الدنيا ثلاثة: خليل فارق خليله، ووالد ثكل ولده، ورجل افتقر بعد غنى.

١٢٠٢٨-(١٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو النضر، عن صالح المري، عن يزيد الرقاشي قال: الدعاء المستجاب الذي تهيجه الأحزان، ومفتاح الرحمة التضرع.

١٢٠٢٩-(١٧) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن مرجي، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله في الرجل يخرج إلى الصلاة فتفوته في الجماعة، فإذا حزن لذلك أعطاه الله عز وجل فضل الجماعة.

١٢٠٣٠-(١٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني جعفر بن جسر بن فرقد قال: حدثني حماد بن واقد قال: سمعت أبا عبيدة الخواص يقول: الحزن جلاء القلوب، به تستلين مواضع الفكرة، ثم بكى.

١٢٠٣١-(١٩) حدثني القاسم أبو محمد قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد ابن هانئ قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن وهيب يرفعه قال: **«من توضأ في بيته وأسبغ الوضوء، ثم خرج يريد الصلاة في جماعة، فاستقبلهم منصرفين فأحزنه ذلك أعطاه الله أجرين؛ أجراً لحزنه، وأجراً لما فاته من الجماعة»**[1].

---

(١) معضل.

١٢٠٣٢-(٢٠) حدثنا أحمد بن بجير، عن أبي إسحاق الطالقاني، عن عبد الله ابن المبارك، عن سفيان الثوري قال: كان يقال: الحزن على قدر البصر

١٢٠٣٣-(٢١) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: ما عبد الله بمثل طول الحزن.

١٢٠٣٤-(٢٢) حدثنا عاصم بن عمر بن علي، عن أبيه، عن ابن قرير قال: كان رجل منا يجالس الحسن قال: سمعت الحسن يقول: إن أكثر ما يرى للعبد في صحيفته يوم القيامة مما يسر به الهم الحزن.

١٢٠٣٥-(٢٣) حدثني أبو الحارث سريج بن يونس، عن خلف بن خليفة، عن منصور بن زاذان قال: الهم والحزن يزيدان في الحسنات، والأشر والبطر يزيدان في السيئات.

١٢٠٣٦-(٢٤) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، عن بشر بن سلم الكوفي، عن مسعر، عن بكير أو أبي بكير، عن إبراهيم التيمي قال: ينبغي لمن لم يحزن أن يخاف ألا يكون من أهل الجنة لأنهم قالوا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر:٣٤]، وينبغي لمن لم يشفق أن يخاف ألا يكون من أهل الجنة لأنهم قالوا: ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ [الطور:٢٦].

١٢٠٣٧-(٢٥) حدثني المثنى بن معاذ العنبري، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا﴾ [فاطر:٣٤] قال: حزن النار.

١٢٠٣٨-(٢٦) حدثني الخليل بن عمرو، عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن عطية ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر:٣٤]قال: الموت.

١٢٠٣٩-(٢٧) حدثني محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية، عن مجاشع بن عمرو، عمن حدثه، عن سعيد بن جبير ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر:٣٤] قال: هم الخبز في الدنيا.

١٢٠٤٠-(٢٨) حدثني أبو عبد الله الكوفي، عن الحسن بن مالك قال: قال بكر العابد: كل حزن يبلى إلا حزن الذنوب.

١٢٠٤١-(٢٩) حدثنا أبو بكر الشيباني قال: قال فضيل بن عياض: كل حزن يبلى إلا حزن التائب.

١٢٠٤٢-(٣٠) حدثني إبراهيم بن عبد الله، عن عبد الملك بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله قال: دخلت عجوز على الحسن من جيرانه وكان لها فضل، وكان الحسن يقطع بها عامة نهاره، فإذا الحسن يبكي، فقالت: ما يبكيك؟ قال: ويحك، إن كل حزن يبلى إلا حزن الذنوب. قال الحسن: طلبوا اللذة فأخطأوها، إنما اللذة هناك.

١٢٠٤٣-(٣١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مسكين بن عبيد الصوفي، قال: حدثني المتوكل بن حسين العابد قال: قال إبراهيم بن أدهم: الحزن حزنان: فحزن لك، وحزن عليك؛ فالحزن الذي هو لك حزنك على الآخرة وخيرها، والحزن الذي هو عليك حزنك على الدنيا وزينتها.

١٢٠٤٤-(٣٢) قال محمد بن الحسين: حدثنا الصلت بن حكيم قال: حدثنا عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: الحزن حزنان: فحزن حائل، وحزن جامد؛ فالحزن الحائل ما جمد في البدن، ورتع فذاك الذي ما ترى صاحبه إلا كئيباً محزوناً مغموماً، حيثما رأيته يطلب قلبه، لو علم أن قلبه يصح على مزبلة لأتاها فذاك الحزن النافع.

١٢٠٤٥-(٣٣) حدثني أبو محمد علي بن الحسن، عن شجاع بن الوليد قال: حدثنا أبو سمير، عن مالك بن دينار قال: إن لكل شيء لقاحاً، وإن هذا الحزن بلقاح العمل الصالح، إنه لا يصير أحد على هذا الأمر إلا يحزن، ووالله ما اجتمعا في قلب عبد قط حزن الآخرة، وفرح بالدنيا إن أحدهما ليطرد صاحبه.

١٢٠٤٦-(٣٤) حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن الأسود بن شيبان قال: كان عمار بن ياسر ﵁ رجلاً طويل الحزن والكآبة، وكان عامة كلامه: عائذ بالرحمن من فتنة.

١٢٠٤٧-(٣٥) حدثنا أبو عبد الله بن إبراهيم، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس قال: قال الحسن: إن المؤمن والله لا يصبح إلا حزيناً، ولا يمسي إلا حزيناً. قال: وكان الحسن قل ما تلقاه إلا وكأنه أصيب بمصيبة حديثاً.

١٢٠٤٨-(٣٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن علي بن حفص، عن سليمان بن المغيرة، عن يونس قال: ما رأيت أحدا أطول حزناً من الحسن، وكان يقول: نضحك ولا ندري لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا، فقال: لا أقبل منكم شيئاً.

١٢٠٤٩-(٣٧) حدثني الحسن بن الصباح أبو علي، عن قبيصة، عن سفيان، عن يونس قال: كان الحسن رجلاً محزوناً.

١٢٠٥٠-(٣٨) حدثني أبو عبد الرحمن القرشي وغيره، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحجاج بن دينار قال: كان الحكم بن حجل صديقاً لابن سيرين، فلما مات محمد حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ، قال : فحدث بعد ذلك، فقال : رأيت أخي محمداً، في المنام في قصر، فقلت: أي أخي، قد أراك في حال تسرني فما صنع الحسن؟ قال: رفع فوقي بسبعين درجة. قال: قلت: ولم ذلك؟ وقد كنا نرى أنك أفضل منه؟ قال: ذاك بطول حزنه.

١٢٠٥١-(٣٩) حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن رجل، عن قتادة في قوله: ﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم ﴾ [ص:٤٦] قال: بهم الآخرة.

١٢٠٥٢-(٤٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني راشد أبو سعيد قال: حدثني معلى بن عيسى، حدثنا مالك بن دينار قال: رأيت الحسن في منامي مشرق اللون شديد بياض الوجه تبرق مجاري دموعه من شدة بياضها على سائر وجهه. قال: فقلت: يا أبا سعيد ألست عندنا من الموتى؟ قال: بلى. قال: قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت في الآخرة، فوالله لقد كان طال حزنك وبكاؤك في أيام الدنيا؟ فقال مبتسماً: رفع والله لنا ذلك الحزن، والبكاء علم الهداية إلى طريق منازل الأبرار فحللنا بثوابه مساكن المتقين، وأيم الله إن ذلك الأمر من فضل الله علينا. قال: فقلت: فماذا تأمرني به يا أبا سعيد؟ قال: ما آمرك به أطول الناس حزناً في الدنيا أطولهم فرحاً في الآخرة.

١٢٠٥٣-(٤١) أخبرني محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر قال: قال لي مسمع: قال لي عبد الواحد بن زيد: لو رأيت الحسن لقلت: قد بث عليه حزن الخلائق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك النشيج، ولو رأيت يزيد الرقاشي لقلت مثكل.

١٢٠٥٤ -(٤٢) وحدثني محمد بن الحسين، عن أبي عمر الضرير، عن صالح المري، عن عبيد الله بن العيزار قال: ما رأيت الحسن إلا صارّاً بين عينيه عليه كأنه رجل أصيب بمصيبة، فإذا ذكر الآخرة وذكرت بين يديه جاءت عيناه بأدمع.

١٢٠٥٥ -(٤٣) حدثني أبو موسى هارون بن سفيان قال: حدثنا عبد الله بن نفيل قال: حدثنا النضر بن عربي قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وكان لا يكاد يبكي، إنما هو منتفض أبداً كأن عليه حزن الخلق.

١٢٠٥٦ -(٤٤) حدثني سفيان الرؤاسي قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمر بن ذر قال: قال مولى لعمر بن عبد العزيز له حين رجع من جنازة سليمان: مالي أراك مغتماً؟ فقال عمر: لمثل ما أنا فيه يغتم، ليس أحد من أمة محمد ﷺ في شرق ولا غرب إلا وأنا أريد أن أؤدي إليه حقه غير كاتب إلي فيه ولا طالبه مني.

١٢٠٥٧ -(٤٥) وأخبرني صالح بن مالك، عن أبي عبيدة الناجي، عن الحسن قال: والذي نفسي بيده ما أصبح في هذه القرية من مؤمن إلا وقد أصبح مهموماً محزونا، ففروا إلى ربكم وافزعوا إليه فإنه ليس لمؤمن راحة دون لقاء الله عز وجل.

١٢٠٥٨ -(٤٦) حدثنا أبو بكر الليثي قال: حدثنا أبو النضر، عن الأشجعي، عن شجاع أبي مروان، عن الحسن قال: حق لامرئ الموت مورده والساعة موعده والوقوف بين يدي الله مشهده أن يطول حزنه.

١٢٠٥٩ -(٤٧) حدثني أبو إسحاق بن أبي عثمان هذا هو إبراهيم بن سعيد، عن موسى بن أيوب، عن المعتمر، عن تميم الكلاعي، عن ابن الأوزاعي قال: سئل أبي عن الخشوع، فقال: الحزن.

١٢٠٦٠-(٤٨) حدثني إسحاق بن إبراهيم، عن سفيان بن عيينة قال: قال مالك بن دينار: أنضجني الحزن.

١٢٠٦١-(٤٩) حدثني أبو يعقوب القارئ، عن سعيد القمي قال: قال عابد بالبحرين: الحزن أهدأ للبدن والشوق أهدأ للعقل.

١٢٠٦٢-(٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يزيد بن خليفة بياع الحرير قال: سمعت رجلا من العباد يقول: ما جليت القلوب بمثل الأحزان ولا استنارت بمثل الذكر، وإن أكبر أمر المؤمن في نفسه لهمه معاده، والمؤمن من ربه على كل خير، ولبئس معول المؤمن رجاء لا يشوبه بمخافة.

١٢٠٦٣-(٥١) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهداً ظننت أنه خربندج قد ضل حماره فهو مهموم.

١٢٠٦٤-(٥٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن زائدة بن قدامة قال: كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قلت رجل أصيب بمصيبة؛ منكسر الطرف منخفض الصوت رطب العينين، إن حركته جاءت عيناه بأربع، ولقد قالت له أمه: ما هذا الذي تصنع بنفسك؛ تبكي الليل عامته لا تسكت؟ لعلك يا بني أصبت نفساً، لعلك قتلت قتيلاً. فيقول: يا أمه أنا أعلم بما صنعت بنفسي.

١٢٠٦٥-(٥٣) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: قال ابنٌ ليحيى بن أبي كثير: أبي تدخل حزيناً وتخرج حزيناً!

١٢٠٦٦-(٥٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني أسدس بن أسد قال: قال رجل لي من العباد ونحن بصور: يا أخي من حزن فبحق ما يحزن، ومن فرح فبعجز ما يفرح، ولبئس الدهر دهر ذو كلف

بالدنيا، وسرور الأبد في دار الإقامة للخدام.

١٢٠٦٧ -(٥٥) وحدثني شيخ يكنى أبا يعقوب، عن سعيد البكاء قال: قال رجل لأم ضيغم: ما أطول حزن ضيغم! فبكت ثم قالت: لمثل ما ندب إليه فليحزن، ذهب الحزن وأصحابه بالحزن، وهل رأيت يا بني حزيناً!

١٢٠٦٨ -(٥٦) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: رأيت ضيغما العابد قلت: إذا رأيته رأيت رجلاً لا يشبه الناس من الخشوع والضمر وطول الحزن.

١٢٠٦٩ -(٥٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إبراهيم بن عبيد قال: حدثنا أبو خالد الأحمر قال: قال داود الطائي: إن الحزن يحرك.

١٢٠٧٠ -(٥٨) قال محمد: حدثني إبراهيم بن عبيد قال: حدثنا عبد السلام ابن حرب قال: قال زبيد الأيامي: إذا لم يحزن القلب أو يفرح لم يتحرك البدن ولم تُجب الجوارح.

١٢٠٧١ -(٥٩) قال محمد: وحدثنا رستم أبو النعمان قال: حدثنا سلام بن سليم قال: سمعت سميراً أبا عاصم قال: قال بعض الحكماء: أسست العبادة على الحزن والمحبة؛ فإذا خلا البدن منهما أَلِف الراحة واغتاله الفتور.

١٢٠٧٢ -(٦٠) حدثني إسماعيل أبو إسحاق الرياحي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار وقيل له: ألا ندعوا لك قارئاً؟ قال: الثكلى لا تحتاج إلى باكية. أو قال: نائحة.

١٢٠٧٣ -(٦١) حدثني أبو جعفر محمد بن بشر الكندي، عن ابن السماك قال: قال ذر لأبيه عمر بن ذر: ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي احد، فإذا تكلمت يا أنت سُمع البكاء من ها هنا وها هنا؟! قال: أي بني ليست النائحة المستأجرة كالنائحة الثكلى.

١٢٠٧٤-(٦٢) حدثني أبو جعفر الصيرفي قال: حدثني علي بن بزيع الهلالي قال: قال مطر الوراق: ما اشتهيت أن أبكي قط حتى أشتفي إلا نظرت إلى وجه محمد محمد بن واسع، وكنت إذا نظرت إلى وجهه كأنه قد ثكل عشرة من الحزن.

١٢٠٧٥-(٦٣) حدثني أبو موسى، عن سيار، عن جعفر بن سليمان قال: كنت إذا وجدت من قلبي قسوة غدوت فنظرت إلى وجه محمد بن واسع، وكنت إذا رأيت وجهه كأنه وجه ثكلى.

١٢٠٧٦-(٦٤) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: قيل لبعض الرهبان: ما أخرجك من لبس الثياب البياض إلى ثياب السواد؟ قال: إنما الدنيا مأتم؛ وإنما يلبس فيه ما شاكله.

١٢٠٧٧-(٦٥) وحدثني محمد بن الحسين، عن بعض أصحابه قال: سئل بعض الرهبان عن ذلك فقال: هو غاية الحزن.

١٢٠٧٨-(٦٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني موسى بن عيسى قال: حدثني الوليد بن مسلم أنه رأى رجلا دنس الهيئة دسم الثياب. قال الوليد: فقلت له: ما لي لا أرى عليك زي أهل الإسلام؟ قال: وما أنكرت من ذلك؟ لعلك تريد حسن الخضاب، ونقاء الثوب، قلت: نعم، فبكى وقال: كيف سيتبين حزني على مصيبتي فيما سلفت من ذنوبي والشاهد الله عز وجل. قال: وغشي عليه.

١٢٠٧٩-(٦٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني عباد بن عباد أبو عتبة الخواص قال: رأيت شيخا في بيت المقدس كأنه قد احترق بالنار، عليه مدرعة سوداء وعمامة سوداء، طويل الصمت، كريه المنظر، كثير الشعر، شديد الكآبة، فقلت: رحمك الله، لو غيرت لباسك هذا، فقد علمت ما

جاء في البياض، فبكى وقال: هذا أشبه بلباس أهل المصيبة، فإنما أنا وأنت في الدنيا في حداد، وكأني بي وبك قد دعينا. قال: فما أتم كلامه حتى غشي عليه.

١٢٠٨٠-(٦٨) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني القاسم بن الضحاك بن مختار بن فلفل قال: قال داود الطائي لعقبة بن موسى وكان صديقاً له: يا عقبة، كيف يتسلى من الحزن من تتجدد عليه المصائب في كل وقت؟ قال: فخر عقبة مغشيا عليه، وكان عقبة من المجتهدين.

١٢٠٨١-(٦٩) حدثني الحسن بن علي، عن محمد بن كثير ولم يسمعه منه، عن الأوزاعي قال: قال بلال بن سعد: واحزناه على ألا أحزن.

١٢٠٨٢-(٧٠) وسمعت من يذكر أن رابعة سمعت رجلاً يقول: واحزناه، فقالت: لا تقل هكذا، وقل: واقلة حزناه، إنك لو كنت حزيناً لم ينفعك عيش.

١٢٠٨٣-(٧١) حدثني أبو محمد عبد الرحيم بن يحيى الديبلي، عن عثمان أبي سعيد، عن مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال قال: دخلت مع الحسن على العلاء ابن زياد العدوي وقد سله الحزن، وكانت له أخت يقال لها: سارة تندف تحته القطن غدوة وعشية، فقال له الحسن: كيف أنت يا علاء؟ فقال: واحزناه على الحزن، فقال الحسن: قوموا، فإلى هذا والله انتهى استقلال الحزن.

١٢٠٨٤-(٧٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثني مطيع الفارسي قال: قال لي بعض العباد: بحسبك حزنك على طول الحزن، فلرب همة جرت سرور الأبد.

١٢٠٨٥-(٧٣) أخبرني محمد قال: أخبرني يزيد الحمري قال: سمعت أبا عبد الرحمن المغازلي يقول: قال لي بعض العباد: ما انتفع محزون بنفسه في شيء من أمر الدنيا، وذلك أنه إذا سر غلب الحزن السرور.

١٢٠٨٦-(٧٤) وأخبرني محمد قال: حدثني يزيد قال: حدثني أبو الوليد العباس بن المؤمل الصوفي قال: وقد كان أمر هارون بالمعروف فحبسه دهراً قال: أتاني آت في منامي، فقال: كم للحزين غداً يوم القيامة من فرحة تستوعب طول حزنه في دار الدنيا. قال: فاستيقظت فزعاً، فلم ألبث أن فرج الله، وأخرجني مما كنت فيه من ذلك الحبس، ففرح بذلك أصحابنا وأهلونا. قال: فأريت في المنام كأن ذلك الآتي قد أتاني، فقال: بشر المحزونين بطول الفرح غدا عند مليكهم، فعلمت والله أن الحزن إنما هو على خير الآخرة لا على الدنيا. قال يزيد: فكان أبو الوليد إنما هو دهره باكي العين، أو يتبع جنازة، أو يعود مريضاً، أو يلتزم الجبان، وكان محزوناً جداً.

١٢٠٨٧-(٧٥) حدثني محمد بن بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثني محمد ابن مسلم المدني، حدثني السري بن يحيي، عن عبد الله بن شوذب قال: قال داود النبي ﷺ: أي رب أين ألقاك؟ قال: تلقاني عند المنكسرة قلوبهم.

١٢٠٨٨-(٧٦) حدثني أزهر بن مروان البصري قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تفرح للدنيا كذلك تخرج حلاوة الآخرة من قلبك.

١٢٠٨٩-(٧٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يوسف بن الحكم الرقي قال: قال لي فياض بن محمد بن سنان: قال لي مغيث الأسود وكان من خيار موالي بني أمية قال: قال لي بدير الخلق: ما لي أراك طويل الحزن؟ قال: قلت له: طالت غيبتي وبعدت شقتي، وشق علي السفر جدا. قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد ظننت أنك من عمال الله في أرضه. قلت: وما أنكرت؟ قال: ظننت أن حزنك

لنفسك، فإذا أنت إنما تحزن لغيرك، أما علمت أن المريد حزنه عليه جديد آناء الليل، وآناء النهار ساعات فرحه عنده ساعات خلله هو وآله هو باك محزون ليس له على الأرض قرار، وإنما تراه والهاً يفر بدينه، مشغولاً طويل الهم قد علاه بثه، همته الآخره والوصلة إليها يسأل النجاة من شرها، ثم قال: هاه، هاه، وأسبل دموعه، فلم يزل يبكي حتى غشي عليه.

باب في الكمد

١٢٠٩٠-(٧٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحسن بن الربيع قال: حدثني محمد بن صبيح قال: سألت عمر بن ذر فقلت: أيهما أعجب إليك للخائفين طول الكمد أو إسبال الدمعة؟ قال: فقال: أو ما علمت أنه إذا رق فذرى شفى وسلى، وإذا كمد غص فشح، فالكمد أعجب إلي لهم.

١٢٠٩١-(٧٩) أخبرني محمد، عن بعض أصحابه قال: كان فضيل وسفيان قاعدين، فذكر أشياء فجعل فضيل يبكي وسفيان لا يبكي، فقيل له في ذلك، فقال: إذا لم نسبل الدموع كان أكمد للقلب، وأبقى ليحزن فيه.

١٢٠٩٢-(٨٠) وأخبرني محمد، عن زيد الخمري، حدثني بحر أبو يحيى قال: سمعت عابدا ببيت المقدس يقول: البكاء مسلاة ونفرح، وإنما الأمر في احتجاب الكمد والأحزان، ثم بكى.

١٢٠٩٣-(٨١) حدثني بعض أصحابنا، عن يوسف بن عبد الصمد، عن ثور بن يزيد قال: قرأت في بعض الكتب: إن المؤمن يحزن حتى ينسى الحزن في قلبه.

١٢٠٩٤-(٨٢) حدثني شيخ يكنى بأبي يعقوب قال: قال بعض الحكماء: الحزن انكسار القلب، فإذا علا الحزن قلباً أبهته وحيره فانهدت منه القوة، فسمي الكمد.

١٢٠٩٥-(٨٣) وأخبرني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن سهل قال: قلت لأبي عتبة الخواص: إلى ما ينتهي الحزن؟ قال: إلى الكمد. قلت: مثل أي شيء؟ قال: مثل أن تكون دهرك كمداً حزيناً مجدداً لنفسك مصيبة في إثر مصيبة. قال: وكان أبو عتبة قد بكى حتى سقطت أشفار عينيه.

١٢٠٩٦-(٨٤) وحُدثت عن محمد بن الحسين قال: حدثني زيد بن موسى قال: سألت راهبا، فقلت: إلي ما ينتهي الحزن؟ فقال: إلى الكمد. قلت: إلى ما ينتهي الكمد؟ قال: إلى تلف الأنفس. قلت: وكيف ذاك؟ قال: ينقي الحزن فضول البدن من الودك وغيره حتى يخلق الدرن بجلده وعظمه، وتتراكم الأوجاع على القلب بما يهده من دواعي الفكر فينغل القلب عند ذلك، ويقرح فإن انظمأ جسا فهذى أي مات، وإن اتفقا فهو الداء الذي ليس ينفعه دواء.

١٢٠٩٧-(٨٥) حدثني محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد، عن أبيه قال: قال الفضل الرقاشي: إذا كمد الحزين فتر وإذا فتر انقطع.

١٢٠٩٨-(٨٦) وأخبرني محمد، عن محمد بن عبد العزيز بن سليمان قال: كانت شعوانة قد كمدت حتى انقطعت عن الصلاة والعبادة فأتاها آت في منامها، فقال:

أذري جفونك أما كنت شاجية ... إن النياحة قد تشفي الحزينينا

جدي وقومي وصومي الدهر دائبة ... فإنما الدؤب من فعل المطيعينا

فأصبحت فأخذت في الترنم والبكاء، فسلت وراجعت الدؤب والعمل.

١٢٠٩٩-(٨٧) وأخبرني محمد بن الحسين، أنه سمع أبا عبد الرحمن العبسي- يقول: كان يقال: إذا بكى الكمد تفرج، وإذا تفرد العبد تعبد.

١٢١٠٠-(٨٨) حدثني بعض أصحابنا قال: قال بعض الحكماء: بكاء الخوف مر، وبكاء المحزون حلو.

١٢١٠١-(٨٩) وأخبرني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد، عن أبي إسحاق الحميسي عن يزيد الرقاشي قال: نعم معول الكمد البكاء.

١٢١٠٢-(٩٠) حدثني أبو محمد، عن عثمان أبي سعيد البصري قال: سئل بعض العلماء عن الحزن أي شيء هو؟ قال: هو الأسف، فقيل له: المحزون يتهنأ بما فيه؟ قال: لا. قيل: ولم ذاك؟ قال: لأن المحزون خائف ومن خاف اتقى، ومن اتقى حذر ومن حذر حاسب نفسه.

وسئل عالم آخر عن الحزن ما هو؟ وما موقعه من القلب؟ قال: أما موقعه في القلب فهو مخافة أن يقذف، وأما ما هو فهم التعظيم لرب العالمين، والحياء منه، ثم أرخى عينيه، ثم قال: لو أن محزونا بكى في أمة لرحم الله تلك الأمة ببكائه.

وسئل عالم آخر عن المحزونين لأي شيء حزنوا؟ قال: حزنوا على أنفسهم وتلهفوا عليها أن لا تكون مطواعة لرب العالمين.

١٢١٠٣-(٩١) أخبرني محمد قال: حدثني عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال: أتينا عابدا مرة فقال العابد: إنما البكاء شفاء القلوب وراحتها، ولكن ضناها ونكايتها في الحزن والكمد.

١٢١٠٤-(٩٢) وأخبرني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا جعفر القارئ في جوف الليل يبكي، ويقول:

ابك لذنبك طول الليل مجتهدا ... إن البكاء معول الأحزان

لا تنس ذنبك في النهار وطوله ... إن الذنوب تحيط بالإنسان

ثم يبكي بكاءً شديداً، ويردد ذلك .

١٢١٠٥-(٩٣) كتب إليَّ إسحاق بن موسى الأنصاري، يذكر أن عباد بن كليب حدثهم قال: كنت بعبادان فرأيت شاباً من قريش عليه جبة صوف وحوله رجال، فقلت في نفسي: هذا الشاب يلبس الصوف، ثم قلت: ما أراني إلا قد اغتبته فدنوت منه فسمعته يقول: إن لله عباداً يستريحون إلى الغموم، فقلت: يرحمك الله تلبس الصوف، فقال: أما أنا عبد، فإذا عتقت لبست، فذكرت ذلك لشريك، فقال: ما أكره لبس الصوف لمثل هذا ما خرج هذا الكلام إلا من كنز.

١٢١٠٦-(٩٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن منصور بن أبي نويرة، عن فضيل بن عياض قال: لبس سليمان جبة صوف،فقيل له: لو لبست ألين من هذا ؟ قال: إنما أنا عبد ألبس ما يلبس العبيد، فإذا مت لبست جبة لا تبلى حواشيها.

١٢١٠٧-(٩٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن الحكم قال: إن الرجل إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يغفرها عنه ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه.

١٢١٠٨-(٩٦) كتب إليَّ أبو موسى الأنصاري قال: قلت لأبي خالد الأحمر: الرجل يكون له حظ من صلاة الليل، وتلاوة القرآن، والرقة عند تلاوته فيفقد ذلك فيحزن عليه؟ قال: ذلك حزن الحزن.

١٢١٠٩-(٩٧) حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، عن عبيد الله بن شميط ابن عجلان قال: سمعت أبي يقول: كل يوم ينقص من عمرك وأنت لا تحزن، وكل يوم وأنت تستوفي في رزقك وأنت لا تحزن.

١٢١١٠-(٩٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني مروان بن أبي بكر قال: سمعت رجلاً يقول: خذل قوم فهم مسرورون مغتبطون، وعصم آخرون فهم مغمومون محزونون.

١٢١١١-(٩٩) حدثني الحسن بن محمد، حدثنا حجاج، عن سعيد بن زربي، عن الحسن أنه ذكر ذات يوم، فقال: قول أهل الجنة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾[فاطر:٣٤] فقال الحسن: أحزان أهل الدنيا يقطعها الموت لكن أحزان الآخرة، وحق للمؤمن أن يحزن وجهنم أمامه مسيرة ثلاثة آلاف سنة، ألف سنة في هبوط، وألف سنة على متنها، وألف سنة في الصعود.

١٢١١٢-(١٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، عن هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير قال: قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[النساء:١٢٣]؟ فقال النبي ﷺ: «**ألست تحزن؟ ألست تنصب؟ ألست يصيبك الأذى؟ فذاك الذي تجزون به**»(١).

١٢١١٣-(١٠١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا إسماعيل بن رافع الأنصاري، حدثني ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب قال: قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كف بصره فأتيت منتسباً فانتسبت له، فقال: مرحبا يا ابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا**»(٢).

١٢١١٤-(١٠٢) حدثنا ابن عبد الوهاب، عن هشيم، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾[يوسف:٨٤] قال: كميد.

---

(١) رواه أحمد (١/ ١١)، وأبو يعلى (٩٨)، وابن حبان (٢٩٢٦)، والحاكم (٣/ ٧٨).

(٢) رواه ابن ماجه (١٣٣٧)، وأبو يعلى (٦٨٩)، والبزار (١٢٣٥). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٥٧): "هذا إسناد فيه أبو رافع واسمه إسماعيل بن رافع ضعيف متروك".

١٢١١٥-(١٠٣) حدثنا علي بن الجعد، عن بعض أصحابه، عن همام، عن قتادة قال: كظم على الحزن فلم يقل إلا خيراً.

١٢١١٦-(١٠٤) حدثنا فضيل، عن هشيم، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف:٨٤] قال: يا حزناه.

١٢١١٧-(١٠٥) حدثني أبو زكريا البلخي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن الفرات بن سليمان، أن الحسن بن أبي الحسن كان يقول: إن لله عبادا هم والجنة كمن رآها، فهم فيها متكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وحاجاتهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، أما الليل فصافة أقدامهم، مفترشو جباههم، يناجون ربهم في فكاك رقابهم، وأما النهار فحلماء علماء، أبرار أتقياء، براهم الخوف، فهم أمثال القداح، ينظر الناظر، فيقول: مرضى وما بهم من مرض، ويقول: قد خولطوا أو قد خالط القوم أمر عظيم.

١٢١١٨-(١٠٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: فضح الموت الدنيا، فلم يدع لذي لب فيها فرحاً.

١٢١١٩-(١٠٧) حدثنا أبو عبد الله المديني، عن شجاع بن الوليد، عن يزيد ابن توبة، عن الحسن قال: من عرف ربه أحبه، ومن أبصر الدنيا زهد فيها، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل، وإذا تفكر حزن.

١٢١٢٠-(١٠٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن يزيد بن الطبيب قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا فوالله ما رجعوا منها إلى سرور بعد معرفتهم بغصصه وكربه.

١٢١٢١-(١٠٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا علي بن بزيع الهلالي، عن أبي حمزة الهجيمي قال: قال عامر بن عبد قيس: إلهي خلقتني ولم تؤامرني في خلقي، وخلقت معي عدوا وجعلته يجري مني مجرى الدم، وجعلته يراني ولا أراه، ثم قلت لي استمسك، إلهي كيف أستمسك بأن لم تمسكني؟ إلهي في الدنيا الغموم والأحزان، وفي الآخرة العقاب والحساب، فأين الراحة والفرح؟.

١٢١٢٢-(١١٠) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن محمد ابن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الرحمن الزاهد يقول: إلهي غيبت عني أجلي وأحصيت علي عملي، ولا أدري إلى أي الدارين تبعثني، فقد أوقفتني مواقف المحزونين أبداً ما أبقيتني.

١٢١٢٣-(١١١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن مسمع بن عاصم قال: سألت عابدا من أهل البحرين قلت: ما بال الحزين يجيبه قلبه إذا شاء وتهطل عيناه عند كل حركة؟ قال: أخبرك عن ذلك رحمك الله؛ إن الحزين بدا به الحزن، فجال في بدنه، فأعطى كل عضو بقسطه، ثم رجع إلى القلب والرأس فسكنهما، فمتى جرى القلب بشيء تحرك فهاجت الحرقة صاعدة، فاستثارت الدموع من شؤون الرأس حتى تسلمها إلى العين فتذريها حينئذٍ الجفون، ثم خنقته عبرته فقام.

١٢١٢٤-(١١٢) وحدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: قال لي أبو عبد الله البراثي: لا تند العين حتى يحترق القلب، فإذا احترق القلب تلهب شعلة، فهاج إلى الرأس دخانه، فاستنزل الدموع من الشؤون إلى العين فسجمته.

١٢١٢٥-(١١٣) وأخبرني محمد، عن مالك بن ضيغم، عن أبيه قال: كان يقال: إن كثرة الدموع وقلتها على قدر احتراق القلب، فإذا احترق القلب كله لم يشأ الحزين أن يبكي إلا بكى، والقليل من التذكرة تحزنه.

١٢١٢٦-(١١٤) وأخبرني محمد، عن راهويه قال: قلت لسفيان بن عيينة: ألا ترى إلى أبي علي يعني فضيلا، لا تكاد تجف له دمعة؟ فقال سفيان: إذا فرح القلب نزفت العينان، ثم تنفس سفيان تنفساً منكراً.

١٢١٢٧-(١١٥) وأخبرني محمد قال: حدثني خلف البراثي قال: سألت رجلا من العباد عن الشهيق الذي يعتري الباكي بعد البكاء؟ قال: إذا كان بدء البكاء تنفسا وزفيرا وآخره شهيقا، فذاك بكاء موجع قلق، وإن كانت دمعته سائلة في هدوء ورفق فتلك رقة في القلوب تبعثها إلى العيون، وفي كل خير وثواب.

١٢١٢٨-(١١٦) أخبرني محمد، أن شهاب بن عباد حدثه قال: حدثني ابن السماك قال: وعظ عمر بن ذر يوماً، فجعل فتى من بني تميم يصرخ، ويتغير لونه ولا أرى له دمعة تسيل، ثم سقط مغشياً عليه، ثم رأيته بعد في مجلس ابن ذر يبكي حتى أقول: الآن تخرج نفسه، فذكرت ذلك لعمر بن ذر، فقال: أي أخي، إن العقل إذا طاش فقدت الحرقة، وإذا فقدت الحرقة قلصت الدمعة، وإذا ثبت العقل فهم صاحبه الموعظة فأحرقته والله، فحزن وبكى.

١٢١٢٩-(١١٧) حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن سعيد الأصبهاني، عن عبد السلام بن حرب قال: ذكر الحسن بن الحر رجلاً من أهل الشام فذكر عبادته، فقال له خلف بن حوشب: فكيف كانت رقته؟ قال: ذهبت رقته، أما رأيت الثكلى تكمد.

١٢١٣٠-(١١٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن علي بن ثابت، عن سفيان الثوري قال: كان الحسن يقول: أفضل العبادة طول الحزن.

١٢١٣١ -(١١٩) وحدثني فريج الرقاشي قال: سمعت صالح المري يقول لابنه وهو يقرأ: هات مهيج الأحزان، ومذكر الذنوب العظام.

١٢١٣٢ -(١٢٠) حدثني المشرف بن أبان قال: حدثني أبو بكر الرازي قال: خرج فتح الموصلي يوم عيد، فرجع فنظر إلى القتار يمنة ويسرة، فرفع رأسه إلى السماء، فقال: إلهي تقرب المتقربون إليك بقربانهم، وقد تقربت إليك بحزني يا حبيب قلبي، ثم خر مغشياً عليه، ثم رفع رأسه فقال: إلهي إلى كم ترددادي في أزقة الدنيا محزوناً.

١٢١٣٣ -(١٢١) وحدثني أحمد بن إسماعيل، عن يزيد بن تميم، عن عبد الله ابن داود، عن بهيم بن أبي إسحاق الفزاري قال: كانوا يستحبون أن يرى الرجل وهو محزون.

١٢١٣٤ -(١٢٢) حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا داود المحبر، حدثنا سليمان بن الحكم محدث عن الربيع بن خيثم قال: ما أجد في الدنيا أشد هما من المؤمن شارك أهل الدنيا في هم المعاش وتفرد بهم آخرته.

١٢١٣٥ -(١٢٣) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا إسماعيل بن بهرام، عن الحسن بن محمد بن عثمان زوج ابنة الشعبي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعظم الناس هما المؤمن الذي يهتم بأمر دنياه وآخرته**»[1].

---

(١) رواه ابن ماجه (٢١٤٣) وقال: «هذا حديث غريب تفرد به إسماعيل». قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٧): «هذا إسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشي والحسن بن محمد بن عثمان وإسماعيل بن بهرام وهم ضعفاء».

١٢١٣٦-(١٢٤) أخبرني عمر بن بكير النحوي، عن شيخ من قريش قال: كان إبراهيم خليل الرحمن لا يرفع طرفه إلى السماء إلا اختلاساً ويقول: اللهم لغم عيشي بالدنيا يطول حزني فيها.

١٢١٣٧-(١٢٥) حدثني محمد بن الحسين، عن إسحاق بن منصور السلولي، عن صالح المري، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: إن العبد ليذنب الذنب، فإذا رآه الله قد أحزنه ذلك غفره له من غير أن يحدث صلاة ولا صدقة.

١٢١٣٨-(١٢٦) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن الأبرار تغلي قلوبهم بأعمال البر، وإن الفجار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور، والله يرى همومكم، فانظروا ما همومكم رحمكم الله.

١٢١٣٩-(١٢٧) حدثنا خلف بن هشام، عن أبي شهاب الحناط، عن ليث، عن ثابت البناني قال: دخل جبريل على يوسف السجن فعرفه فقال: أيها الملك الطيبة ريحه الطاهرة ثيابه الكريم على ربه هل لكم علم بيعقوب؟ قال: نعم بكى عليك حتى ذهب بصره. قال: فما بلغ من حزنه؟ قال: حزن سبعين ثكلى. قال: فماله على ذلك من الأجر؟ قال: أجر مائة شهيد.

١٢١٤٠-(١٢٨) حدثني أبي، عن أبي المنذر الكوفي، عن أبيه قال: لما جيء بالقميص إلى يعقوب فألقي على وجهه قال: يا هم اذهب عني فطالما حالفتني.

١٢١٤١-(١٢٩) حدثني سلم بن جنادة، عن شيخ من قريش، حدثه عن هشام، عن الحسن قال: لما التقى يوسف ويعقوب قال يوسف: يا أباه بكيت علي حتى ذهب بصرك؟ قال: نعم. قال: أفما علمت أن يوم القيامة تجمعنا؟ قال: خفت أن يحدث عليك حدث يحول بينك وبين الإسلام فيحال بيني وبينك.

١٢١٤٢-(١٣٠) حدثني أبو محمد علي بن الحسن بن مرجى بن وداع، عن أبيه، عن الحسن قال: عيروا أعمالهم بالحزن فأعطوا الفرح والأمان، تجشموا مشقة الدنيا، وشغلوا فيها أنفسهم عنها لآخرتهم، فأشعروا الخشية قلوبهم، ذهلوا عن أزواجهم وأولادهم، فزوجوا الحور العين، وأخدموا الغلمان المخلدين في آخرتهم، واختاروا التواضع لله في الدنيا، فارتفعت عنده منازلهم خرجوا من الدنيا خميصة بطونهم خفيفة ظهورهم نقية جلودهم رضوا خالقهم فأرضاهم.

١٢١٤٣-(١٣١) حدثنا أبو عبد الله المديني، عن محمد بن يزيد، عن جعفر ابن الحارث النخعي قال: كبر يعقوب عليه السلام حتى سقط حاجباه على عينيه فلقيه رجل فقال: ما هذا؟ قال: طول الزمان وكثرة الأحزان، فأوحى الله إليه: يا يعقوب، تشكوني؟ قال: رب خطيئة أخطأتها فاغفرها لي.

١٢١٤٤-(١٣٢) أخبرني محمد بن الحسين قال: حدثنا راشد أبو سعيد قال: حدثني عاصم الخلقاني قال: قال الربيع بن عبد الرحمن: إن لله عبادا خمصوا له البطون عن مطاعم الحرام، وغضوا له الجفون عن مناظر الآثام، و أهملوا له العيون لما اختلط عليهم الكلام، رجاء أن تبين ظلمة قبورهم، إذا تضمنتهم الأرض بين أطباقها؛ فهم في الدنيا مكتئبون وإلى الآخرة متطلعون، بعدت أبصار قلوبهم بالغيب إلى الملكوت، فرأت فيه ما راجت من عظيم الثواب، فازدادوا والله بذلك جداً واجتهاداً عند معاينة ما انطوت عليه آمالهم، فهم الذين لا راحة لهم في الدنيا، وهم الذين تقر أعينهم غداً بطلعة ذلك الموت عليهم. قال: ثم يبكي حتى يبل لحيته.

١٢١٤٥-(١٣٣) قال محمد: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا شبيب بن شيبة قال: تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان، فوصف المتقي، فقال رجل: آثر الله على خلقه، وآثر الآخرة على الدنيا، فلم تكترثه المطالب، ولم تغنه المطالع نظر ببصر قلبه إلى معالي إرادته، فسما نحوها ملتمساً لها، فدهره محزون يبيت إذا نام الناس ذا شجون، ويصبح مغموماً في الدنيا مسجون، انقطعت من همته الراحة دون منيته فشفاه القرآن، ودواؤه الكلمة من الحكمة والموعظة الحسنة لا يرى منها الدنيا عوضاً، ولا يستريح إلى لذة سواها، فقال عبد الملك: أشهد أن هذا أرخى بالاً منا وأنعم عيشاً.

١٢١٤٦-(١٣٤) أخبرني محمد بن الحسين، حدثني إسماعيل بن زياد قال: قدم علينا عبادان راهب من أهل الشام فينزل دير أبي كبشة، فذكروا من حكمة كلامه ما حملني إلى لقائه، فأتيته وهو داخل الدير وقد اجتمع إليه ناس، وهو يقول: إن لله عبادا سمت بهم هممهم نحو عظيم الذخائر فاحتقروا ما دون ذلك من الأخطار، والتمسوا من فضل سيدهم توفيقاً، يبلغهم سمو الهمة، فإن استطعتموهم أيها المرتحلون عن قريب أن تأخذوا ببعض أمرهم قوم ملأت الآخرة قلوبهم، فاتخذوا الدنيا فيها مليا، فالحزن بثهم، والدموع والداوب وسيلتهم، والإشفاق شغلهم، وحسن الظن بالله قربانهم، يحزنون لطول المكث في الدنيا إذا فرح أهلها، فهم فيها مسجونون، وإلى الآخرة متطلعون، فما سمعت موعظة قط كانت آخذ لقلب منها.

١٢١٤٧-(١٣٥) قال محمد: حدثنا أبو عمر العمري قال: حدثنا أصحابنا: أن حكيماً لقي حكيماً، فلما أراد أن يفترقا قال أحدهما لصاحبه: أوصني؟ قال: اجعل

الله همك، واجعل الحزن على ذنبك، فكم من حزين قد وفد به حزنه على سرور الأبد، وكم من ذي فرح قد نقله فرحه إلى طول الشقاء، وكم من قوم قد أخر عنهم ما قد عجل لغيرهم نظراً من السيد لهم، وتحنناً منه عليهم فملوا ذلك، وأحبوا تعجيل ما أخر عنهم؛ فأبدلوا بالرضا السخط، وبالمحبة البغضة، وبالسكينة الخفة، وسلبوا صالح العبادة، وحلاوة الطاعة ففقدوا ما عرفوا، فندموا على ما أحبوا من تعجيل الدنيا، فلم تغن عنهم الندامة هيهات وأنى لهم ذلك، وقد بطروا نعمة الطاعة، فأبدلوا بها ذل المعصية في أنفسهم، ووهنا في قلوبهم فخرجوا من الدنيا متلاومين لم يصبروا على ما اختير لهم ولم يدركوا ما استعجلوا، أولئك الذين خسروا في الآخرة، وضل سعيهم في العاجلة.

١٢١٤٨ -(١٣٦) حدثنا خلف بن هشام، عن عون بن موسى، عن معاوية ابن قرة قال: بكاء العمل أحب إلي من بكاء العين.

١٢١٤٩ -(١٣٧) حدثني أبو حذيفة الفزاري عبد الله بن مروان، عن سفيان ابن عيينة قال: قيل: للحسن إن عندنا قوماً يبكون ليسوا بذاك، ونرى قوماً أفضل منهم لا يبكون. قال الحسن: أولئك تبكي قلوبهم، أو كما قال.

١٢١٥٠ -(١٣٨) حدثني مفضل البصري قال: قيل لعبيد الله بن شميط: كان أبوك يبكي؟ قال: عمله يبكي.

١٢١٥١ -(١٣٩) أخبرني محمد بن الحسين قال: حدثني شعيث بن محرز، عن عبد الواحد بن زيد قال: ما رأيت شاباً آخذ القلب، ولا أطول حزناً من عتبة الغلام، فلربما حدثته بالحديث فيبكي حتى أقول الآن يموت.

١٢١٥٢-(١٤٠) حدثني محمد، عن داود بن المحبر، عن عبد الواحد بن زيد قال: ربما سهرت ليلتي مفكرا في طول حزنه - يعني عتبة - لقد كلمته ليرفق بنفسه فبكى، وقال: إنما أبكي على تقصيري.

١٢١٥٣-(١٤١) وأخبرني محمد بن الحسين قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثنا سوار العنبري قال: ما رأيت عطاء السليمي قط إلا وعيناه تفيضان، وما كنت أشبه عطاء إذا رأيته إلا بالمرأة الثكلى، وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا.

١٢١٥٤-(١٤٢) وحدثني محمد، حدثنا شعيث بن محرز، حدثنا صالح بن بشير المري قال: لما مات عطاء السليمي حزنت عليه حزناً شديداً فرأيته في منامي فقلت: يا أبا محمد، ألست في زمرة الموتى؟ قال: بلى. قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت؟ قال: صرت والله إلى خير كثير ورب غفور شكور. قال: قلت: أما والله، لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا. قال: فتبسم وقال: أما والله يا أبا بشر أعقبني ذلك راحة طويلة وفرحا دائما. قلت: ففي أي الدرجات أنت؟ قال: أنا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

١٢١٥٥-(١٤٣) حدثني أبو محمد علي بن الحسن، عن عبد القدوس بن بكر ابن خنيس، عن مسعر قال: قال جليس لعون بن عبد الله: يا أبا عبد الله، لقد عجبت من رجلين واشتد عجبي منهما؛ رجل ليله قائم ونهاره صائم، واجتنب المحارم، لا تلقاه أبداً إلا باكياً مهموماً محزوناً، ورجل ليله نائم، ونهاره لاعب ويرتكب المحارم، لا تلقاه أبداً إلا أشراً بطراً مضحاكاً. قال: لقد عجبت من عجب يبكي هذا ويحزن لشدة عقله وحسن علمه، ويأشر هذا ويبطر ويضحك لقلة عقله وضعف علمه.

١٢١٥٦-(١٤٤) حدثنا الحكم بن موسى، عن الخليل، عن صالح أبي شعيب قال: أوحى الله إلى عيسى ابن مريم عليه السلام: أكحل عينيك بملمول الحزن إذا ضحك البطالون.

١٢١٥٧-(١٤٥) حدثني بعض أصحابنا، عن الحسين بن واقد الحنفي، عن برد، عن مكحول قال: أوحى الله إلى موسى عليه السلام: أن اغسل قلبك. قال: يا رب بأي شيء أغسله؟ قال: بالغم والهم.

١٢١٥٨-(١٤٦) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن موسى بن داود قال: استأذنت على عبد الله بن مرزوق، فدخلت عليه فإذا هو قاعد كأن حزن الخلق عليه.

١٢١٥٩-(١٤٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني عبد الله بن مرزوق قال: قلت لعبد العزيز بن أبي رواد: ما أفضل العبادة؟ قال: طول الحزن في الليل والنهار. قال الصلت: وكان عبد الله بن مرزوق كأنه رجل واله، كأنه رجل قد فاته شيء، وكانت له شعيرات طوال عند صدغه، فكان إذا ذكر فرق نتفها أو مدها فقلص دمعه.

١٢١٦٠-(١٤٨) وحدثني محمد بن الحسين، عن عمار بن عثمان، عن مجاشع الدبري قال: قال لي مستورد المدني: اجعل حزنك لنفسك فعن قليل يخلو بك عملك، ثم لا يجدي عليك من الأعمال إلا مقبول.

١٢١٦١-(١٤٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا هارون أبو الطيب قال: أوحى الله إلى بعض أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني في حظيرة القدس، فكن في الدنيا مهموماً محزوناً فريداً وحيداً مستوحشاً،

بمنزلة الطير الوحداني الذي يطير في أرض القفار، ويأكل من رؤوس الأشجار ويشرب من ماء العيون، فإذا جنه الليل أوى وحده استئناساً بربه، واستيحاشاً من الطير.

١٢١٦٢-(١٥٠) وحدثني محمد، حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: مررت على راهب في جبل الأسود، فناديته: يا راهب يا راهب، فأشرف علي من قلعة، فقلت: بأي شيء تستجر الأحزان؟ قال: بطول الغربة، وما رأيت شيئاً أجلب لدواعي الأحزان من أوكارها من طول الوحشة والوحدة.

١٢١٦٣-(١٥١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول، عن يعقوب، عن المسيب بن رافع قال: قال عبد الله: ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون.

١٢١٦٤-(١٥٢) حدثني الحسن بن عبد العزيز، عن الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد قال: وصف أهل الجنة بالبكاء والحزن والوجل والخوف والشفقة، ووصف أهل النار بالضحك والسرور والتفكه حتى يعلم أن حلوات الدنيا مرارات الآخرة، ومرارات الدنيا حلوات الآخرة.

١٢١٦٥-(١٥٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن عبيد بن محمد القرشي، عن إسماعيل بن ذكوان قال: حزن عمر بن الخطاب حزناً شديداً، فلم يكن شيء أحب إليه من أن يلقى حزيناً، وكان يقول: ما هبت الصبا إلا ذكرت زيداً.

١٢١٦٦-(١٥٤) حدثني محمد بن أبي موسى مولى أكتل بن شماخ العكلي، عن عبيدة بن حميد، عن القاسم بن معن قال: قال عمر بن الخطاب: رحم الله زيداً

هاجر قبلي، واستشهد قبلي، ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة إلا أتتني برثاه، ولا ذكرت قول متمم بن نويرة إلا ذكرته، وقال غير محمد: إلا هاج لي شجناً،

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل: لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

١٢١٦٧ -(١٥٥) حدثني أحمد بن أبي عبيد الوراق، عن محمد بن عمر الأسلمي، حدثني محمد بن أبي حميد قال: قال عمر بن الخطاب لمتمم بن نويرة: ما بلغ من حزنك على أخيك؟ قال: لقد مكثت سنة ما أنام الليل حتى أصبح، ولا رأيت ناراً رفعت بليل إلا ظننت أن نفسي ستخرج أذكر بها أخي، أنه كان يأمر بالنار توقد حتى يصبح مخافة أن يبيت ضيفه قريباً منه، فمتى يرى النار يأوي إلى الرجل، وهو بالضيف يأتي متهجراً أسر من القوم يقدم عليهم من السفر البعيد، فقال عمر: أكرم به.

١٢١٦٨ -(١٥٦) وحدثني أحمد بن عبيد، عن محمد بن عمر، حدثني عبد الله ابن جعفر المخرمي، عن ابن أبي عون، وحدثني عبد العزيز بن الماجشون أن عمر قال لمتمم: ما أشد ما لقيت على أخيك من الحزن؟ قال: كانت عيني هذه قد ذهبت، وأشار إليها فبكت بالصحيحة، فأكثرت البكاء حتى أسعدتها العين الذاهبة، وخرت بالدموع، فقال عمر: إن هذا لحزن شديد.

١٢١٦٩ -(١٥٧) وحدثني أبي رحمه الله، عن أبي المنذر الكوفي، أن عمر كان يلقى متمما فيستنشده قصيدته في أخيه: لعمري وما دهري بنا بين هالك، فإذا أنشده بكى.

١٢١٧٠ -(١٥٨) وأخبرني عمر بن بكير، عن شيخ من قريش قال: كان مع زيد بن الخطاب رجل باليمامة فقدم بعد قتل زيد، فنظر إليه عمر، فدمعت عيناه وقال: خلفت زيداً ثاوياً وأتيتني.

١٢١٧١-(١٥٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني قال: قالوا لراهب: ما الذي بذذك وقشفك؟ فبكى، ثم ولى صارخاً عنهم بوجهه وهو يقول: الذي أنصب الصديقين قبلي ودونهم. قالوا: وما هو؟ قال: حزن يوم النشور.

١٢١٧٢-(١٦٠) حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا أسد بن موسى، عن ضمرة ابن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن رشيد بن حباب قال: مرض حازم بن الوليد بن بجير الأزدي، فدعوت له طبيباً فنظر إليه فقال: ما بصاحبك هذا إلا الحزن، فقال حازم: إني ذكرت مواقف يوم القيامة ففزع لذلك قلبي.

١٢١٧٣-(١٦١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثني أم سعيد بن علقمة النخعي وكانت أمه طائية قالت: كانت بيننا وبين داود الطائي جدار قصير. قالت: فكنت أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ. قالت: وربما سمعته يقول في جوف الليل: اللهم همك عطل علي الهموم، وحالف بيني وبين السهاد، وشوقي إلى النظر إليك أشوق مني، وحال بيني وبين اللذات، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب. قالت: وربما ترنم في السحر بالشيء من القرآن، فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه، وقالت: وكان يكون في الدار وحده، وكان لا يصبح فيه.

١٢١٧٤-(١٦٢) حدثني بعض أصحابنا، عن بشر بن الحارث قال: قال الفضيل بن عياض: كما أن القصور لا تسكنها الملوك حتى تفرغ، كذلك القلب لا يسكنه الحزن والخوف حتى يفرغ.

١٢١٧٥-(١٦٣) حدثنا أبو بكر الصوفي قال: سمعت وكيعاً يوم مات الفضيل بن عياض يقول: ذهب الحزن اليوم من الأرض.

١٢١٧٦-(١٦٤) حدثنا عبد الله حدثني أبو محمد علي بن الحسن ، عن المعلى الموصلي، عن عبد الواحد بن زيد قال: الغم غمان: فالغم على ما مضى من المعاصي والتفريط وذلك يفضي بصاحبه إلى راحة، وغم إذا صار في الراحة غمّ إشفاق ألا يُسلب الأمر الذي هو فيه يعني من الطاعة والعبادة.

١٢١٧٧-(١٦٥) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، عن أبي أسامة قال: سمعت مسعراً يقول: أشتهي أن أسمع صوت نائحة حزينة.

١٢١٧٨-(١٦٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن المحاربي، عن مالك بن مغول، عمن أخبره، عن المسيب بن رافع قال: قال عبد الله: ينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً محزوناً حكيماً سكيتاً ليناً، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون جافياً، ولا غافلاً، ولا صخاباً، ولا صياحاً.

١٢١٧٩-(١٦٧) وحدثني عبد الرحمن بن صالح، عن المحاربي، عن بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن الحسن قال: قراء القرآن ثلاثة: فرجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر يطلب به ما عند الناس، وقوم قرأوا القرآن فحفظوا حروفه وضيعوا حدوده، استدرجوا به الولاة، واستطالوا به على أهل بلادهم، فتجد كثر هذا الضرب في حملة القرآن لا أكثرهم الله، ورجل قرأ القرآن فبكى بما يعلم من دواء القرآن، فوضعه على داء قلبه، فسهر لله، وهملت عيناه، تسربلوا الحزن، وارتدوا بالخشوع وكدوا في محاريبهم وحنوا في برانيسهم، فبهم يسقي الله الغيث، وينزل النصر، ويرفع البلاء، والله لهذا الضرب في حملة القرآن أقل من الكبريت الأحمر.

١٢١٨٠-(١٦٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني بكر بن مضر قال: كان أبو الهيثم قد مات ولده وبقي له صبي صغير فمات، فقام

أصحابه يعزونه، وهو في ناحية المسجد مكتئب حزين فقال: ما تركني حزن يوم القيامة آسى على ما فاتني، ولا أفرح بما أتاني.

١٢١٨١-(١٦٩) حدثني إبراهيم بن المستمر، عن أبي داود الطيالسي، حدثنا سهل بن أبي الصلت السراج، عن الحسن ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ [المزمل:١٨] قال: محزونة مثقلة بيوم القيامة.

١٢١٨٢-(١٧٠) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا زكريا بن منظور، حدثني أبو سليمان النجار، عن يعلى بن منية أن رجلاً كانت له امرأة صالحة في زمن رسول الله ﷺ وكانت امرأة صالحة، وكان إذا دخل عليها قالت: مرحباً بسيدها، وسيد أهل بيتها، إن كان همك لآخرتك فزادك الله هما، وإن كان همك لآخرتك، فإن الله سيرزقك ويحسن إليك، فجاء إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «**لها نصف أجر المجاهد في سبيل الله، وهي عامل من عمال الله**»[1].

١٢١٨٣-(١٧١) حدثني إبراهيم بن أبي عثمان، عن موسى بن أيوب، عن ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: لا يتم للمؤمن فرح يوم.

١٢١٨٤-(١٧٢) حدثني علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن جابر قال: سمعت مجاهدا في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ [القصص:٧٦] قال: الأشرين.

١٢١٨٥-(١٧٣) حدثني المثنى بن عبد الكريم قال: قال الحسن: ابن آدم، فيم الفرح والمرح وأنت بين ثلاث: بين منية قاضية، أو بلية نازلة، أو نعمة زائلة.

---

(١) إسناده ضعيف.

١٢١٨٦-(١٧٤) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال فضيل بن عياض: قال لي علي ابني: سل لي ربك طول الحزن، فلعلي أن أنجو بطول الحزن غداً.

١٢١٨٧-(١٧٥) حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن هارون قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قال: سمعت معاوية بن حفص الشعيثي قال: دخلنا على داود الطائي وهو يبكي ويقول: ألا حزين يسعد حزيناً؟ قال معاوية: وكانت من داود حسنة، ولو كانت من غيره لكانت قبيحة.

١٢١٨٨-(١٧٦) حدثني أبو جعفر الأدمي قال: قال يزيد بن مذكور: رأيت الأوزاعي في منامي فقلت: أبا عمرو دلني على أمر أتقرب به إلى الله عز وجل. قال: ما رأيت هناك درجة أرفع من درجة العلماء، ومن بعدها المحزونين.

١٢١٨٩-(١٧٧) حدثني أبو جعفر قال: قال بشر بن الحارث: الحزن ملك لا يسكن إلا قلبا مطهرا، وهو أول درجة من درجات الآخرة.

١٢١٩٠-(١٧٨) وحدثني أبو جعفر قال: قال بشر بن الحارث: لا تغتم إلا بما يضرك غدا، ولا تفرح إلا بما ينفعك غداً.

١٢١٩١-(١٧٩) وحدثني الحسين بن علي البزاز قال: قال رجل لبشر بن الحارث: أراك مهموماً؟ قال: إني مطلوب.

١٢١٩٢-(١٨٠) وحدثني أبو جعفر الآدمي قال: قال سيار أبو الحكم: الفرح بالدنيا والحزن بالآخرة لا يجتمعان في قلب عبد، وإذا سكن أحدهما القلب خرج الآخر.

١٢١٩٣-(١٨١) حدثني أبو جعفر قال: قال الفضيل بن عياض: إن القصور لا يسكنها الملوك حتى تفرغ لها، وكذلك القلب لا يسكنه الخوف والحزن حتى يفرغ.

١٢١٩٤-(١٨٢) حدثني محمد بن عمر بن علي قال: حدثني فرات بن سلمان، عن أبي الأحوص، عن سمير بن واصل قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: إذا كان الرجل مقصراً في العمل ابتلي بالهم ليكفر عنه.

١٢١٩٥-(١٨٣) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن الجعفي، عن عباية بن كليب، عن الربيع بن سليمان عن ابن جبير قال: طول الحزن في الدنيا تلقيح العمل الصالح.

١٢١٩٦-(١٨٤) وحدثني محمد قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أحمد بن وديع قال: قال أبو معاوية الأسود: إن لكل شيء نتاجاً، ونتاج العمل الصالح الحزن، المحزون بأمر الله في علو من أمر الله.

١٢١٩٧-(١٨٥) وحدثني محمد بن إدريس قال: سمعت عبدة بن سليمان قال: أنبأنا مصعب بن ماهان قال: قال سفيان الثوري: ذهب الحزن من الناس، ترى الرجل من المصلين، ولا ترى فيه أثر الحزن والخوف. قال: وإن كان الرجل ليصلي، ثم تراه قاعداً قد وقدته صلاته حزيناً.

١٢١٩٨-(١٨٦) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا ضمرة، عن سفيان ﴿وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء:٩٠] قال: الحزن الذائع في القلب.

١٢١٩٩-(١٨٧) وحدثني علي قال: حدثنا أسد قال: المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: والله إن أصبح فيها مؤمن إلا حزيناً، وكيف لا يحزن المؤمن وقد جاءه من الله تعالى أنه وارد جهنم، ولم يأته أنه صادر عنها، والله ليرين في دينه ما يحزنه، وليرين في دنياه ما يحزنه، وليظلمن فما ينتصر ابتغاء الثواب من الله تعالى، فهو فيها حزين ما دام فيها، فإذا فارقها يعني عاد إلى الراحة والكرامة.

١٢٢٠٠-(١٨٨) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان ابن عيينة، عن أبيه قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول: إن أقل الناس هما في الآخرة أقلهم هما بالدنيا.

١٢٢٠١-(١٨٩) حدثنا عمر بن أبي الحارث البخاري قال: حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد قال: حدثنا محمد بن مروان قال: كان عطاء الأزرق إذا لقينا قال: جعل الله الهم منا ومنكم الآخرة.

١٢٢٠٢-(١٩٠) حدثني أبو عثمان الفارسي قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن الفرات بن سلمان قال: قال الحسن: إن الناس كانوا مسرة واليسر، لا يزيد الرجل إلا خيراً، وليس من جرب كمن لم يجرب، فالناس اليوم يذهبون سفالاً سفالاً؛ قلّت الأمانة، واشتد الشح، وفشت القطيعة، وظهرت البدع، وتركت السنن، فإنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما من رجل اليوم بصير بهذا الدين يضع بصره إلا وهو محزون مما يراعي من الناس، ومما يراعي من نفسه، ذهبت الوجوه والمعارف وظهرت النكر، فلا تكاد تعرف شيئاً.

١٢٢٠٣-(١٩١) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثني محمد بن الهيثم، عن عباية بن كليب، عن رجل يكنى أبا حفص قال: عرس الحسن على ابنه فجعل الناس يدخلون عليه يهنئونه، فدخلت عجوز يقال لها: برزة ودخلت عليه وهو يبكي، فقالت: يا أبا سعيد، هذا يوم فرح وسرور. قال: ويحي يا برزة، كل حزن يوم القيامة يبلى إلا حزن الذنوب.

١٢٢٠٤-(١٩٢) وحدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا إسحاق بن بهلول قال: حدثنا عباية بن كليب قال: حدثنا عباد المنقري، عن الحسن قال: طلبوا اللذة فأخطأوها، إنما اللذة هناك.

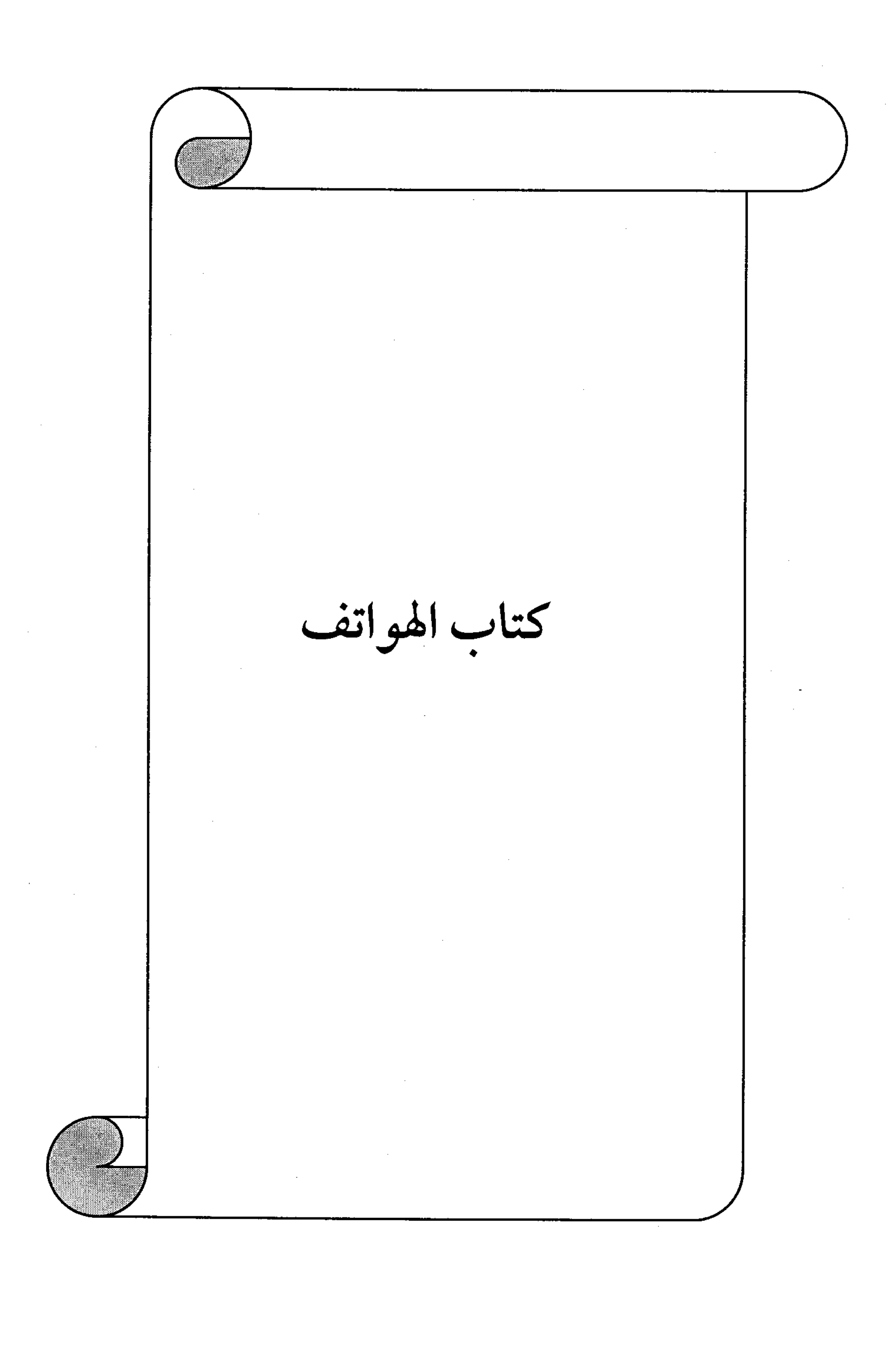
١٢٢٠٥-(١٩٣) حدثني عمر بن أبي الحارث قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا حكام قال: حدثنا الحسن بن عميرة قال: اشترى عمر بن عبد العزيز جارية أعجمية فقالت: أرى الناس فرحين، ولا أرى هذا يفرح؟ فقال: ما تقول لكع؟ فقيل: إنها تقول كذا وكذا، فقال: حدثوها أن الفرح أمامها.

١٢٢٠٦-(١٩٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني عبد العزيز القرشي مولى عبد الرحمن بن سمرة صاحب رسول الله ﷺ قال: حدثنا عمار أبو المعتمر قال: سمعت بشر بن منصور قال: قلت لعطاء السليمي: يا عطاء، ما هذا الحزن؟ قال: ويحك الموت في عنقي، والقبر بيتي، وفي القيامة موقفي، وعلى جسر جهنم طريقي، وربي لا أدري ماذا يصنع بي، ثم تنفس فغشي عليه، فترك خمس صلوات، فلما أفاق قال: إذا ذهب عقلي يخاف علي شيئاً؟ ثم غشي عليه فصلى ثلاثة وترك صلاتين.

١٢٢٠٧-(١٩٥) حدثني الحسين أبو عبد الله قال: حدثنا بشر بن عبيد قال: حدثنا طلحة بن زيد قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن الهيثم قال: مر رسول الله ﷺ برجل مغتم فقال: «**الحمد لله الذي أبكى أعين المحزونين سجداً على وجوههم**»[1].

آخر كتاب الهم والحزن

(١) إسناده ضعيف جداً.



كتاب الهواتف

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٢٠٨-(١) حدثنا أبو خيثمة بن حرب، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، حدثنا معمر، عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث قال: «**بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً في السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا، فرجعت فقلت: زملوني زملوني فدثروني**، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر:١-٥]»[(١)].

١٢٢٠٩-(٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، ما أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟ قال: «**لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلما كنت بموضع كذا رفعت رأسي فإذا أنا قد أظلتني سحابة فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال: إن الله عز وجل قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال: يا محمد إن الله عز وجل قد سمع قول قومك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فيما شئت إن شئت أطبق عليهم الأخشبين**» فقال له رسول الله ﷺ: «**أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله لا شريك له**»[(٢)].

---

(١) رواه البخاري (٤٩٢٦)، ومسلم (١٦١).

(٢) رواه البخاري (٣٢٣١)، ومسلم (١٧٩٥).

١٢٢١٠ -(٣) حدثنا بندار بن بشار، حدثنا أبو داود، حدثنا جعفر بن عبد الله القرشي، أخبرني عمرو بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة بن الزبير، عن أبي ذر الغفاري قال: قلت: يا رسول الله، كيف علمت أنك نبي؟ وبما علمت حتى استيقنت؟ فقال: «**يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة فوقع أحدهما بالأرض وكان الآخر بين السماء والأرض فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: هو هو. قال: فزنه برجل. قال: فوزنني برجل فرجحته، ثم قال: زنه بعشرة فوزنني بعشرة فرجحتهم، ثم قال: زنه بمائة، فوزنني بمائة فرجحتهم حتى جعلوا ينتثرون علي من كفة الميزان فقال أحدهما لصاحبه: شق بطنه فشق بطني فأخرج قلبي فأخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحها، فقال أحدهما لصاحبه: اغسل بطنه غسل الإناء واغسل قلبه غسل الملاء، ثم قال أحدهما لصاحبه: خط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن ووليا عني فكأني أعاين الأمر معاينة**»[1].

١٢٢١١ -(٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، أنه حدث عن ابن عباس قال: حدثني رجل من بني غفار قال: أقبلت وابن عم لي حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان لننظر للوفود على من تكون الدائرة فننتهب مع من ينتهب فبينا نحن في الجبل إذ دانت مثل السحابة فسمعنا فيها مثل حمحمة الخيل، سمعت قائلاً يقول: أقدم حيزوم، فأما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات وأما أنا فكدت أهلك ثم تماسكت.

---

(١) رواه البزار (٤٠٤٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥٦): "رواه البزار وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان ابن كبير وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وتكلم فيه العقيلي، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح".

١٢٢١٢-(٥) حدثني أبي، أخبرنا عمار أبو اليقظان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر قال: نادى منادٍ يوم بدر يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي.

١٢٢١٣-(٦) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، حدثنا السدي، عن عباد بن أبي يزيد، عن علي بن أبي طالب قال: كنت مع رسول الله ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجاً من مكة بين الجبال والشجر فلم نمر بشجر ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول الله[1].

١٢٢١٤-(٧) حدثنا الحسين بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: لما أرادوا غسل رسول الله ﷺ اختلفوا فيه فقالت : والله ما ندري أنجرد رسول الله ﷺ من ثيابه أو نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ألقى الله عز وجل عليهم النوم حتى ما فيهم رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت أن اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا إلى رسول الله ﷺ فغسلوه وعليه قميصه بصنبور الماء فوق القميص ويدلكونه والقميص دون أيديهم وكانت عائشة تقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه.

١٢٢١٥-(٨) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن حسين، عن علي بن أبي طالب قال: لما قبض رسول الله ﷺ جاء آت يسمع حسه ولا يرى شخصه فقال: السلام عليكم ورحمة

---

(١) رواه الترمذي (٣٦٢٦)، وقال: "هذا حديث غريب". والدارمي (٢١)، والحاكم (٢/ ٦٧٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

الله وبركاته، إن في الله عز وجل عوضاً عن كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل ما فات، فبالله عز وجل فثقوا وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب، والسلام عليكم.

١٢٢١٦-(٩) حدثني الحسين بن يحيى الدعاء جار أبي همام، حدثنا حازم بن جبلة، عن أبي نضرة العبدي، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن سويد ابن غفلة، عن علي بن أبي طالب قال: لما قبض النبي ﷺ وسجي بثوب هتف هاتف من ناحية البيت يسمعون صوتا ولا يرون شخصاً: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام عليكم أهل البيت فردوا عليه فقال: كل نفس ذائقة الموت الآية إن في الله عز وجل خلفاً من كل هالك، وعزاء من كل مصيبة، ودركاً من كل ما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب.

١٢٢١٧-(١٠) حدثني إسماعيل بن أبي محمد بن بسام، حدثني صالح المري، عن أبي حازم المديني قال: لما قبض رسول الله ﷺ دخل المهاجرون فوجاً فوجاً يصلون ويخرجون، ثم دخلت الأنصار فوجا فوجا فيصلون ويخرجون، ثم دخل أهل بيته حتى إذا فرغت الرجال، دخلت النساء فكان فيهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن، فسمعن هدة في البيت فسكتن فسمعن قائلاً يقول ولا يرين شيئاً: في الله عزاء من كل هالك، وعوض من كل مصيبة، وخلف من كل ما فات، فالمحبور من حبره الثواب، والمصاب من لم يحبره الثواب.

١٢٢١٨-(١١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن المختار، أن رسول الله ﷺ قال: «**مر بي جعفر الليلة يطير مع الملائكة له جناحان،**

أبيض القوادم مضرج بالدماء»[١].

حدثنا خالد بن خداش، حدثنا إسحاق بن الفرات، بإسناد له نحوه وزاد فيه: «يبشرون أهل بيته بالمطر».

١٢٢١٩-(١٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن لقيط، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: خرجنا غازين في البحر فبينما نحن والريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوع إذ سمعنا منادياً ينادي: يا أهل السفينة قفوا أخبركم حتى والى بين سبعة أصوات. قال: فقام أبو موسى على صدر السفينة فقال: من أنت؟ وإلى أين أنت؟ ألا ترى أين نحن؟ وهل تستطيع وقوفا؟ فأجابه الصوت فقال: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله عز وجل على نفسه؟ فقال: بلى. قال: إن الله عز وجل قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز وجل في يوم حار كان حقا على الله عز وجل أن يرويه يوم القيامة. قال: فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان فيه أن ينسلخ حراً فيصومه.

١٢٢٢٠-(١٣) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني فهير بن زياد الأسدي، عن موسى بن وردان، عن الكلبي وليس بصاحب التفسير، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يكنى أبا معلق وكان تاجراً يتجر بماله ولغيره يضرب به في الآفاق، وكان يزن بسداد وورع، فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك. قال: ما تريد إلى دمي؟ شأنك بالمال، فقال: أما المال فلي ولست أريد إلا دمك. قال: أما إذا أبيت

---

(١) معضل.

فذرني أصلي أربع ركعات. قال: صل ما بدا لك. قال: فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال: يا ودود يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد، أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني، يا مغيث أغثني ثلاث مرار. قال: دعا بها ثلاث مرات فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه، فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله، ثم أقبل إليه فقال: قم. قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثني الله بك اليوم. قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة، ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي: دعاء مكروب فسألت الله تعالى أن يوليني قتله. قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب.

١٢٢٢١-(١٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق قال: قال عبد الله: بينا رجل ممن كان قبلكم في أرض يشقها إذ مرت به عثانة فسمع فيها صوتا: اذهبي إلى أرض فلان فاسقيه فخرج الرجل يمشي في ظلها حتى انتهى إلى أرض الرجل وقد تفقأت في نواحيها وهو قائم يسيل الماء فيها، فقال له: أي شيء تصنع في أرضك؟ قال: إذا أدرك الزرع قسمته ثلاثة أثلاث؛ فرددت في الأرض ثلثاً، وتصدقت بثلث، وحبست لعيالي ثلثاً. قال مسروق: فكان عبد الله يرسلني على أرضه كل عام براذان فأصنع فيها مثل هذا.

١٢٢٢٢-(١٥) حدثنا عبد الله بن عفان، حدثني عطاء بن مسلم الحلبي، عن العمري، قال خوات بن جبير: أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر بن الخطاب فخرج عمر بالناس يصلي بهم ركعتين وخالف بين طرفي ردائه جعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين ثم بسط يده فقال: اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك. قال: فما برح من مكانه حتى مطروا فبينا هم كذلك إذا أعراب قدموا المدينة فأتوا عمر بن الخطاب فقالوا: يا أمير المؤمنين بينا نحن بوادينا يوم كذا وكذا إذ أظلنا غمام وسمعنا بها صوتاً ينادي: أتاك الغوث أبا حفص أتاك الغوث أبا حفص.

١٢٢٢٣-(١٦) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثني سليمان بن أحمد، حدثني محمد بن حبيب الرملي، عن ابن لهيعة، عن مالك بن الأزهر، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر بعث سعد بن أبي وقاص على العراق فسار حتى إذا كان بحلوان أدركته صلاة العصر وهو في سفح جبلها فأمر مؤذنه نضلة فنادى بالأذان فقال: الله أكبر الله أكبر، فأجابه مجيب من الجبل: كبرت يا نضلة كبيراً. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله قال: كلمة الإخلاص. قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: بعث النبي. قال: حي على الصلاة. قال: البقاء؛ لأنه محمد. قال: حي على الفلاح. قال: كلمة مقولة. قال: الله أكبر الله أكبر. قال: كبرت كبيرا. قال: لا إله إلا الله، فانفلق الجبل فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية هامته مثل الرحى فقال له: من أنت؟ قال: أنا زريب بن ثرملا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم، دعا ربه عز وجل لي بطول البقاء وأسكنني هذا الجبل على نزوله من السماء فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويتبرأ مما فعله النصارى، ما فعل النبي؟ قلنا: قبض فبكى بكاء شديداً حتى خضب

لحيته بالدموع. قال: من قام فيكم بعده؟ قلنا: أبو بكر. قال: ما فعل؟ قلنا: قبض. قال: فمن قام فيكم بعده؟ قلنا: عمر. قال: فأقرئوه مني السلام وقولوا له: يا عمر سدد وقارب فإن الأمر قد تقارب، خصال إذا رأيتها في أمة محمد فالهرب الهرب؛ إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وكان الولد غيظاً والمطر قيظاً، وزخرفت المساجد وزوقت المساجد، وتعلم عالمهم ليأكل به دنياهم، وخرج الغبي فقام له من هو خير منه، وكان أكل الربا فيهم شرفاً، والقتل فيهم عزا فالهرب الهرب. قال: فكتب بها سعد إلى عمر فكتب عمر: صدقت؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**في بيت الجبل وصي عيسى ابن مريم فأقرئه مني السلام**» فأقام سعد بنفس المكان أربعين صباحا ينادي يا: ثرملا، فلا يجاب[1].

١٢٢٢٤-(١٧) حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عبيد الله بن طلحة، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: لما ظهر سعد على حلوان العراق بعث جعونة بن نضلة في الطلب قال: فأتينا على غار أو نقب فحضرت الصلاة. قال: فأذنت فقلت: الله أكبر الله أكبر فأجابني مجيب من الجبل كبرت كبيرا. قال: فاختبأت جزعا. قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أخلصت فالتفت يميناً وشمالاً فلم أرَ أحداً. قال: قلت: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: نبي بعث. قلت: حي على الصلاة. قال: فريضة وضعت. قلت: حي على الفلاح. قال: قد أفلح من أجابها استجاب لها كل ملك يقول، فالتفت فلم أرَ أحداً.

---

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٢٧ - ٤٢٨) ثم قال: "هذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وهو ضعيف بمرة والله أعلم". وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٥٠)، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ١٦٤).

قال: قلت: جني أنت أم إنسي؟ ائت، فأشرف علي شيخ أبيض الرأس واللحية فقال: أنا زريب بن ثرملا من حواريي عيسى ابن مريم وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأنه الحق وأنه جاء بالحق من عند الحق وقد علمت مكانه، فأردته فحال بيني وبينه كفار فارس، فأقرئ صاحبك السلام، فكتب سعد إلى عمر فكتب عمر: ابغونيه الرجل فطلب فلم يوجد.

١٢٢٢٥ -(١٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن ابن جريج، عن عطاء أن رجلاً أهل هلالاً بفلاة من الأرض فسمع قائلاً يقول: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلام والإسلام، والهدى والمغفرة والتوفيق لما ترضى والحفظ لما تسخط، ربي وربك الله، فلم يزل يلقنهن حتى حفظتهن ولم أرَ أحداً.

١٢٢٢٦ -(١٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا معان بن رفاعة السلامي، عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال: مر يحيى بن زكريا عليهما السلام على قبر دانيال فسمع صوتاً والقبر يقول: سبحان من تعزز بالعزة وقهر العباد بالموت، ثم مضى يحيى فإذا هو بصوت من السماء يقول: أنا الذي تعززت بالعزة وقهرت العباد بالموت، من قالهن استغفرت له السماوات والأرضون ومن فيهن.

١٢٢٢٧ -(٢٠) حدثني محمد بن الحسين وعلي بن إبراهيم السهمي وغيرهما قالوا: حدثنا داود بن المحبر، عن عبد الواحد بن الخطاب قال: أقبلنا قافلين من بلاد الروم نريد البصرة حتى إذا كنا بين الرصافة وحمص سمعنا صائحاً يصيح من تلك الرمال سمعته الآذان ولم تره الأعين يقول: يا مستور يا محفوظ اعقل في ستر

من أنت، فإذا كنت لا تعقل في ستر من أنت فاتق الدنيا فإنها جمر الله عز وجل، فإن كنت لا تتقيها فاجعلها شركاً ثم انظر أين تضع قدميك منها.

١٢٢٢٨-(٢١) حدثنا سعيد بن سليمان وهارون بن عبد الله قالا: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال وهيب بن الورد: قال رجل: بينا أسير في أرض الروم ذات يوم سمعت هاتفا فوق رأس الجبل وهو يقول: يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يرجو أحداً غيرك؟ ثم دعا الثانية فقال: يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يستعين على أمره غيرك؟ ثم دعا الثالثة فقال: يا رب، عجبت لمن يعرفك كيف يتعرض لشيء من غضبك برضا غيرك؟ قال: فناديته فقلت: أجني أنت أم إنسي؟ قال: بل إنسي اشغل نفسك بما يعنيك عما لا يعنيك.

١٢٢٢٩-(٢٢) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن وهيب بن الورد قال: بينما أنا في السوق إذ أخذ أحد بقفاي فقال: يا وهيب خف الله على قدرته عليك واستحي من الله في قربه منك، فالتفت فلم أرَ أحداً.

١٢٢٣٠-(٢٣) حدثني محمد بن العباس وإسماعيل بن أبي الحارث قالا: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت البناني قال: إنا لوقوف بجبل عرفات وإذا شابان عليهما العباء القطواني ينادي أحدهما صاحبه: يا حبيب، فيقول الآخر: أينك أيها المحب. قال: ترى الذي تحابنا فيه وتوادنا له معذبنا غداً في القبر؟ قال: فسمعنا منادياً سمعته الآذان ولم تره الأعين يقول: لا ليس بفاعل. وهذا لفظ محمد بن العباس.

١٢٢٣١-(٢٤) حدثني مشرف بن أبان أبو ثابت، حدثني عبد العزيز بن أبان وليس بالقرشي قال: كنت أصلي ذات ليلة أو كنت نائماً فهتف بي هاتف: يا عبد العزيز كم منظف الثوب حسن الصورة يتقلب بين الجب وجهنم غداً.

١٢٢٣٢-(٢٥) حدثني أبو ثابت الخطاب، حدثني رجاء بن عيسى قال: قال لي عمرو بن جرير: تدري أي شيء كان سبب توبتي؟ خرجت مع أحداث بالكوفة فلما أردت أن آتي المعصية هتف بي هاتف: كل نفس بما كسبت رهينة.

١٢٢٣٣-(٢٦) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن إسحاق بن منصور ابن حيان، حدثني محمد بن الفضل، عن ابن أبي أسماء، أن رجلاً دخل غيضة فقال: لو خلوت هاهنا بمعصية من كان يراني فسمع صوتاً يملأ ما بين حافتي الغيضة ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الملك: ١٤].

١٢٢٣٤-(٢٧) حدثني علي بن الجعد، عن علي بن عاصم، حدثنا المستلم بن سعيد قال: كان رجل بأرض طبرستان. قال: وصل أرضاً أشبة كثيرة الشجر. قال: فبينما هو يسير إذ نظر إلى ورق الشجر قد جف فتساقط وتراكم بعضه على بعض فجعل يفكر في نفسه وهو يسير أترى الله عز وجل يحصي هذا كله؟ فسمع منادياً ينادي: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الملك: ١٤].

١٢٢٣٥-(٢٨) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا مسكين أبو فاطمة، عن مزرع ابن موسى، عن عمرو بن قيس الملائي قال: بينما أنا أطوف بالكعبة إذا برجل نأى عن الناس وهو يقول: من أتى الجمعة وصلى قبل الإمام وصلى مع الإمام وصلى بعد الإمام كتب من القانتين، ومن أتى الجمعة فلم يصل قبل الإمام ولا مع الإمام ولا

بعد الإمام كتب من الفائزين، ثم غاب فلم أره فلما كان في الجمعة الثانية رأيته نائيا من الناس وهو يقول مثل مقالته، ثم غاب فلم أره فدخلت من باب الصفا فطلبته بأبطح مكة فلم أجده فسألت عليه أصحابي قال: فأخبرتهم، فقالوا: الخضر. قلت: الخضر!.

١٢٢٣٦-(٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثني محرز بن أبي خديج، عن سفيان بن عيينة قال: رأيت رجلا في الطواف حسن الوجه حسن الثياب منيفاً على الناس قال: فقلت في نفسي: ينبغي أن يكون عند هذا علم. قال: فأتيته فقلت له: تعلمنا شيئا فقل شيئا، فلم يكلمني حتى فرغ من طوافه ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين خفف فيهما ثم أقبل علينا فقال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا قال ربنا؟ قال: الهاتف أسمعه قال: أنا الله الملك الذي لا يزول فهلموا إلي أجعلكم ملوكا لا تزولون، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا قال ربنا؟ قال: أنا الله الحي الذي لا يموت فهلموا إلي أجعلكم أحياء لا تموتون، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: ماذا قال ربنا؟ قال: أنا الله الملك الذي إذا أردت أمراً أقول له كن فيكون فهلموا إلي أجعلكم إذا أردتم أن تقولوا للشيء كن فيكون. قال ابن عيينة: فذكرته لسفيان الثوري فقال: كان ذلك الخضر ولكن لم تعقل.

١٢٢٣٧-(٣٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: سمع صوت يوم أصيب عمر بتبالة ليلاً: ليبك على الإسلام من كان باكياً فقد أوشكوا هلكى، وما قدم العهد فأدبرت الدنيا وأدبر خيرها، وقد ملها من كان يوقن بالوعد.

١٢٢٣٨-(٣١) حدثني محمد بن نصر بن الوليد، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن أبي حمزة الثمالي، عن رجل قال: بينما أنا في جبال مكة إذ وجدت قرطاساً فيه كتاب: بسم الله الرحمن الرحيم براءة لعمر بن عبد العزيز من النار، وسمعت قائلاً يقول: دان الزمان وذل السلطان وخسر الشيطان لعمر بن عبد العزيز. قال: فوالله ما لبثنا إلا أياما حتى أنبئنا بوفاته، فلما مات أتيت هذا الموضع الذي وجدت فيه القرطاس فإذا أنا بصوت أسمع ولا أرى الوجه يقول: عنا فداك مليك الناس صالحة في جنة الخلد والفردوس، يا عمر أنت الذي لا نرى عدلاً يسر به من بعده ما جرت شمس ولا قمر.

١٢٢٣٩-(٣٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني سليمان بن أيوب، سمعت عباد بن عباد المهلبي يذكر أن رجلاً من أهل البصرة تنسك، ثم مال إلى الدنيا والسلطان فبنى دارا وشيدها وأمر بها ففرشت له وجهزت فاتخذ مأدبة وصنع طعاما ودعا الناس فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويشربون وينظرون إلى بنائه ويتعجبون منه ويدعون ويتفرقون. قال: فمكث بذلك أياما حتى فرغ من أمر الناس ثم جلس ونفر من خاصة إخوانه فقال: قد تزايد سروري بداري هذه وقد حدثت نفسي أن أتخذ لكل واحد من ولدي مثلها، فأقيموا عندي أياما استمتع بحديثكم وأشاوركم فيما أريد من هذا البناء لولدي، فأقاموا عنده أياما يلهون ويشاورهم كيف يبني لولده وكيف يريد أن يصنع، فبينا هم ذات يوم في لهوهم حدث إذ سمعوا قائلاً يقول من أقاصي الدار:

يا أيها الباني الناسي منيته ... لا تنس موتك إن الموت مكتوب
على الخلائق إن سروا وإن فرحوا ... فالموت حتم لذي الآمال منصوب
لا تبنين دياراً لست تسكنها ... وراجع النسك كيما يغفر الحوب

قال: ففزع لهذا أصحابه فزعا شديدا وراعهم ما سمعوا من هذا فقال لأصحابه: هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: فهل تجدون ما أجد؟ قالوا: وما تجده؟ قال: أجد والله مسكة على بدني ما أراها إلا علة الموت. قالوا: كلا بل البقاء والعافية. قال: فبكى ثم أقبل عليهم فقال: أنتم أخلائي وإخواني فما لي عندكم؟ قالوا: مرنا بما أحببت من أمرك قال: فأمر بالشراب فأهريق ثم أمر بالملاهي فأخرجت، ثم قال: اللهم إني أشهدك ومن حضر من عبادك أني تائب إليك من جميع ذنوبي نادم على ما فرطت أيام مهلتي، وإياك أسأل إذا هديتني أن تتم علي نعمتك باقي أيامي في طاعتك، وإن أنت قبضتني إليك أن تغفر لي ذنوبي تفضلا منك علي، واشتد به الأمر فلم يزل يقول: الموت والله الموت والله حتى خرجت نفسه، فكان الفقهاء يرون أنه مات على توبة.

١٢٢٤٠ -(٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم الرقي، حدثني فياض بن محمد الرقي، أن عمر بن عبد العزيز بينما هو يسير على بغلة ومعه ناس من أصحابه إذا هو بجان ميت على قارعة الطريق، فنزل عمر فأمر به فعدل به عن الطريق ثم حفر له فدفنه وواراه ثم مضى، فإذا هو بصوت عال يسمعونه ولا يرون أحداً وهو يقول: ليهنك البشارة من الله يا أمير المؤمنين، أنا وصاحبي هذا الذي دفنته آنفا من النفر من الجن الذي قال الله عز وجل: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [الأحقاف:٢٩] وإنا لما أسلمنا وآمنا بالله وبرسوله قال رسول الله ﷺ لصاحبي هذا: **«أما إنك ستموت في أرض غربة يدفنك فيها يومئذ خير أهل الأرض»**[١].

---

(١) معضل.

١٢٢٤١ -(٣٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكندي، حدثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم الناجي قال: قال الحسن: دخلنا على أبي الرجاء العطاردي، فسألناه هل عندك علم بالجن ممن بايع النبي ﷺ؟ فتبسم وقال: أخبركم بالذي رأيت وبالذي سمعت؛ كنا في سفر حتى إذا نزلنا على الماء وضربنا أخبيتنا وذهبت أقيل إذا بحية دخلت الخباء وهي تضطرب، فعمدت إلى إداوتي فنضحت عليها من الماء، فلما نضحت عليها سكنت وكلما حبست عنها الماء اضطربت حتى أذن المؤذن بالرحيل، فقلت لأصحابي: انتظروني حتى أعلم علم هذه الحية إلى ما يصير، فلما مكثنا للعصر ماتت فعدت إلى عيبتي فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وحفرت لها فدفنتها، وسرنا بقية يومنا هذا وليلتنا حتى إذا أصبحنا ونزلنا على الماء وضربنا أخبيتنا وذهبت أقيل فإذا أنا بأصوات: سلام عليك لا واحد ولا عشرة ولا مائة ولا ألف أكثر من ذلك، فقلت: من أنتم؟ قالوا: نحن الجن بارك الله عليك قد اصطنعت إلينا ما لا نستطيع أن نجازيك. قلت: وما اصطنعت إليكم؟ قالوا: إن الحية التي ماتت عندك كان ذلك آخر من بقي ممن بايع النبي ﷺ من الجن.

١٢٢٤٢ -(٣٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا مطلب بن زياد الثقفي، حدثنا أبو إسحاق، أن ناساً من أصحاب الرسول ﷺ كانوا في مسير لهم وأن حيتين اقتتلتا فقتلت إحداهما الأخرى فعجبوا لطيب ريحها وحسنها فقام بعضهم فلفها في خرقة ثم دفنها فإذا قوم يقولون: السلام عليكم - لا يرونهم - أيكم دفن عمرا؟ إن مسلمينا وكفارنا اقتتلوا فقتل مسلمنا وكان من الرهط الذين أسلموا مع النبي ﷺ.

١٢٢٤٣-(٣٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثني معلى الوراق، عن مالك بن دينار قال: دخلت على جار لنا مريض أعوده فقلت له: عاهد الله عز وجل أن تتوب لعله أن يشفيك. قال: هيهات يا أبا يحيى، أنا ميت ذهبت أعاهد كما كنت أعاهد فإذا هاتف من ناحية البيت يقول: عاهدناك مرارا قد وجدناك كذاباً. قال: فما خرج مالك من الدار حتى سمع النائحة عليه.

١٢٢٤٤-(٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن السكن، حدثنا الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: دخلت على رجل أعوده فوجدته جزعاً من الذنوب نادماً على ما سلف من عمله. قلت: استعتبت؟ قال: هيهات هيهات قد سألته مرة بعد مرة واستقلته مرة من بعد أخرى فأقالني، فلما كانت مرضتي هذه قلت: أقلني فلن أعود أبداً، فسمعت صوتاً من ناحية بيتي: يا هذا قد أقلناك فوجدناك كذاباً.

١٢٢٤٥-(٣٨) حدثني عبيد الله بن عمرو، حدثنا يحيى، عن الحسن بن عطية، حدثني موسى بن أبي حبيب، عن عبد المجيد صاحب مصر الذي مدحه أبو نواس قال: قال لي أبو نواس: خرجت إلى الكوفة فلما صرت بطيزناباذ حضرني عنب، فقلت: بطيزناباذ كرم؟ ما مررت به إلا تعجبت مما يشرب الماء؟ فجاءني هاتف من تحت الشجرة: وفي جهنم ماء ما تجرعه خلق فأبقى له في البطن أمعاء.

١٢٢٤٦-(٣٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر، حدثني سوادة بن أبي الأسود قال: إن أبا خليفة العبدي قال: مات ابن لي صغير فوجدت عليه وجدا شديدا فارتفع عني النوم، فوالله إني ذات ليلة في بيتي على سريري وليس في البيت أحد وإني مفكر في ابني إذ نادى منادٍ من ناحية البيت: السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته يا أبا خليفة. قلت: وعليك السلام ورحمة الله. قال: ورعبت رعبا شديدا قال: فتعوذ ثم قرأ آيات من آخر سورة آل عمران حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران:١٩٨] ثم قال: يا أبا خليفة. قلت: لبيك. قال: ماذا تريد؟ تريد أن تخص بالحياة في ولدك دون الناس؟ أنت أكرم على الله أم محمد ﷺ؟ قد مات ابنه إبراهيم فقال: «**تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب**» أم تريد أن يرفع الموت عن ولدك؟ وقد كتبه الله على جميع الخلق، أم ماذا تريد؟ تريد أن تسخط على الله في تدبير خلقه؟ والله لولا الموت ما وسعتهم الأرض ولولا الأسى ما انتفع المخلوقون بعيش ثم قال: ألك حاجة؟ قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: امرؤ من جيرانك من الجن.

١٢٢٤٧-(٤٠) حدثني أبو محمد الحسن بن علي، حدثنا أبو بكر بن زبريق، حدثنا أيوب بن سويد، حدثني يحيى بن زيد الباهلي، عن محمد بن عبد الله الليثي، عن واثلة بن الأسقع قال: كان إسلام الحجاج بن علاط البهزي ثم السلمي أنه خرج في ركب من قومه يريد مكة فلما جن عليهم الليل في واد مخوف موحش فقال له أصحابه: يا أبا كلاب قم فخذ لنفسك وأصحابك أمانا، فقام الحجاج فجعل يطوف حولهم ويكلؤهم ويقول:

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي

من كل جني بهذا النقب

حتى أءوب سالما وركبي

قال: فسمعت صوتاً يقول: ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴾ [الرحمن:٣٣]. قال: فلما قدموا المدينة خبر به في نادي قريش فقالوا: صبأت والله يا أبا كلاب، إن هذا مما يزعم محمد أنه أنزل عليه. قال: قد والله سمعته وسمعه هؤلاء معي فبينا هم كذلك إذ جاء العاص بن وائل فقالوا له: يا أبا هشام، ما تسمع ما يقول أبو كلاب؟ قال: وما يقول؟ فأخبر بذلك، فقال: وما يعجبكم من ذلك إن الذي سمع هناك هو الذي ألقي على لسان محمد، فنهاني القوم عنه ولم يزدني في الأمر إلا بصيرة، فقال ابن عم النبي ﷺ: فأخبرت أنه خرج من مكة إلى المدينة، فركبت راحلتي وانطلقت حتى أتيت النبي ﷺ بالمدينة فأخبرته بما سمعت فقال: **«سمعت والله الحق هو والله من كلام ربي الذي أنزل علي ولقد سمعت حقاً يا أبا كلاب»** فقلت: يا رسول الله، علمني الإسلام فشهدني كلمة الإخلاص وقال: **«سر إلى قومك فادعهم إلى مثل ما أدعوك إليه فإنه الحق»**[١].

باب هواتف القبور

١٢٢٤٨-(٤١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، حدثني محمد بن عيسى أبو عبد الله الوابشي قال: سمعت شيخاً من الكوفيين اسمه محمد بن عبد الله قال: خرج عمر بن عبد العزيز في جنازة، فلما دفنها قال لأصحابه: دعوني حتى آتي قبر الأحبة. قال: فأتاهم فجعل يدعو ويبكي إذ هتف به التراب فقال: يا عمر، ألا تسألني ما فعلت بالأحبة؟ قال: فما فعلت بهم؟ قال: مزقت الأكفان وأكلت اللحم

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٢/ ١٠٥-١٠٦).

وشدخت المقلتين وأكلت الحدقتين، ونزعت الكفين من الساعدين، والساعدين من العضدين، والعضدين من المنكبين، والمنكبين من الصلب، والقدمين من الساقين، والساقين من الفخذين، والفخذين من الورك، والورك من الصلب. قال: وعمر يبكي فلما أراد أن ينهض قال له التراب: ألا أدلك على أكفان لا تبلى؟ قال: وما هي؟ قال: تقوى الله عز وجل والعمل الصالح.

١٢٢٤٩-(٤٢) حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، حدثني العلاء بن أبي الصهباء التيمي، عن سوار بن مصعب الهمداني، عن أبيه، أن أخوين كانا جارين وكان كل واحد منهما يجد بصاحبه وجداً لم يرَ مثله، فخرج الأكبر إلى أصفهان فقدم وقد مات الأصغر فاختلف إلى قبره سبعة أشهر فلما حضر أجله إذا هاتف هتف من خلفه:

يا أيها الباكي على غيره ... نفسك أصلحها ولا تبكه
إن الذي تبكي على إثره ... يوشك أن تسلك في سلكه

فالتفت فلم ير خلفه أحدا فاقشعر وحم فهرع إلى أهله، فلم يلبث إلا ثلاثاً حتى مات فدفن إلى جنبه، فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوماً.

١٢٢٥٠-(٤٣) حدثني سعيد بن يحيى القرشي قال: سمعت أبي يذكر عن شرقي بن قطامي قال: كان رجلان بينهما إخاء ومودة فتصارما فمات أحدهما في الصرم فدفن بالدوم، فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم، فهتف به هاتف من القبر:

أجدك تطوي الدوم ليلاً ولا ترى ... عليك لأهل الدوم أن تتكلما
وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه ... فمر بأهل الدوم عاج فسلما
تجدد صرماً أنت كنت بدأته ... ولا أنا فيه كنت أسوا وأظلما

١٢٢٥١-(٤٤) حدثني الحسن بن سليمان، حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ، حدثني إبراهيم بن عبد الله النميري، عن بقية الزهراني قال: سمعت ثابتاً البناني قال: بينا أنا أمشي في المقابر إذا بهاتف يهتف من ورائي يقول: يا ثابت لا يغرنك سكونها فكم من مغموم فيها. قال: فالتفت فلم أرَ أحداً.

١٢٢٥٢-(٤٥) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا وداع بن مرجى بن وداع قال: سمعت بشر بن منصور يقول: قال لي عطاء الأزرق: إذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيما أنت بين ظهرانيه، فإني بينما أنا نائم ذات ليلة في المقابر إذ تفكرت في شيء، فإذا أنا بصوت يقول: إليك يا غافل إنما أنت بين ناعم في نعيمه مدلل، أو معذب في سكراته يتقلب.

١٢٢٥٣-(٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر قال: سمعت صالحا المري يقول: دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت فقلت: سبحان من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد افتراقها ثم يحييكم وينشركم من بعد طول البلى؟ قال: فناداني مناد من بين تلك الحفر: يا صالح ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم:٢٥]. قال: فسقطت والله لوجهي جزعاً من ذلك الصوت.

١٢٢٥٤-(٤٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ليث ابن سعيد بن هاشم، عن أبيه قال: أعرس رجل من الحي لابنه فاتخذ لذلك لهوا وكانت منازلهم إلى جانب المقابر. قال: فوالله إنهم لفي لهوهم ذلك إذ سمعوا

صوتاً منكراً أفزعهم قال: فأصغوا مطرقين فإذا هاتف من بين القبور يقول:

يا أهــل لـذات لهو لا تدوم لهم إن المنـايا تبيـد اللهو واللعبا

كــم قــد رأيناه مسـرورا بلذته أمسى فريدا من الأهلين مغتربا

قال: فوالله إن لبثت بعد ذلك إلا أياما حتى مات الفتى المتزوج.

١٢٢٥٥-(٤٨) حدثنا أبو الحسن البصري، حدثني رباح شيخ كان ينزل بالعدوية، عن جار له قال: مررت بالمقابر فترحمت عليهم فهتف هاتف: نعم فترحم عليهم؛ فإن فيهم المهموم والمحزون.

١٢٢٥٦-(٤٩) حدثني أبو الحسن البصري، حدثني سعيد بن حسان قال: بينا ركب في فلاة من الأرض في ليلة ظلماء ووراءهم تحيط المقابر إذا هاتف يقول لهم: أيها الركب المخبون وعلى الأرض مجدون فكما أنتم كنا وكما نحن تكونون.

١٢٢٥٧-(٥٠) حدثني محمد بن يحيى المروزي، عن محمد بن إسماعيل الجعفري، عن عمه موسى بن جعفر بن إبراهيم قال: سمع ليلة مات علي بن عبد الله ابن جعفر في جانب بيته شهيق كشهيق المرأة الحسنة الصوت وهو يقول:

لقــد فـارق الدنيا علي فأعولي بني هاشم إن كان ينفعك الحزن

لقــد مات خير الناس إلا محمدا ربيع اليتامى والصحيح من الإبن

١٢٢٥٨-(٥١) حدثني القاسم بن الهاشم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، عن سليمان بن يسار الحضرمي قال: كان ناس يسيرون ليلاً عند باب الشرق مما يلي المقابر فسمعوا صوتا من قبر يقول: يا أيها الركب سيروا من قبل أن لا تسيروا، فكما كنتم كنا فغيرنا ريب المنون وسوف كما كنا تكونون.

١٢٢٥٩-(٥٢) حدثني عمار بن نصر أبو ياسر المروزي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن يزيد بن شريح، أنه سمع صوت من قبل المقابر:

إن ترون اليوم أمثالنا بعدها أمثالكم ... وكنا أقرانا في الحياة كشكلكم

فتلك البيداء تسفي رياحها ... ونحن في مقصورة لا ننالكم

فمن يك منا فليس براجع ... فتلك ديارنا وهي مصيركم

١٢٢٦٠-(٥٣) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني سحيم بن ميمون وكان من جلساء الليث بن سعد قال: كان رجل نائماً في مقبرة فسمع هاتفاً يقول:

أنعم الله بالخليلين عينا ... وبمسراك يا أميم إلينا

فأجابه مجيب فقال: وما ينفعها وأبوها ساخط عليها، فلما أصبح الرجل إذا بقبر يحفر ورجل هناك، فسأل عن القبر وأخبره بما سمع فقال: هذان قبرا ابني وهذه الميتة أمهما، وقد كنت ساخطاً عليها أما لأقرن أعينهما بالرضا عنها. قال: فرضي عنها وولي أمرها حتى واراها.

١٢٢٦١-(٥٤) حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: سمعت أبي يذكر عن أبي بكر بن عياش، عن حفار كان في بني أسد قال: فمررت بالحفار فحدثني كما حدثني أبو بكر عنه قال: كنت أنا وشريك نتحارس مقبوري أسد ليلاً في المقابر إذ سمعت قائلاً يقول: قبر من يا عبد الله؟ قال: ما لك يا جابر؟ قال: غداً تأتينا آمناً. قال: وما تنفعنا لا تصل إلينا إن أبي قد غضب عليها وحلف أن لا يصلي عليها. قال: فجعلا يكرران ذلك مراراً فجئت لشريكي فجعل يسمع الصوت ولا يفهم

الكلام، فلقنته إياه ثم يفهم بفهمه فلما كان من غد جاءني رجل فقال: احفر لي هاهنا قبرا بين القبرين اللذين سمعت منهما الكلام، فقلت: اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله؟ فقال: نعم، فأخبرته بما سمعت فقال: نعم قد كنت حلفت أن لا أصلي عليها ولا جرم لأكفرن عن يميني ولأصلين عليها ولأترحمن عليها. قال: ثم مر بي بعد ذلك على عكاز ومعه إداوة فقال: إني أريد الحفر لمكان عيني تلك.

١٢٢٦٢-(٥٥) حدثني محمد بن المثنى المازني قال: وجدت في كتاب جدي علي بن طارق بن زيد الجعفي، حدثنا الثمالي أن رجلاً خرج يتنزه فإذا هو بصوت من قبر ينادي:

هذا أبونا قد أتانا زائرا
أحبب به زورا إلينا باكرا
وخير ميت ضمن المقابرا
جد إلينا عتبة مثابرا
قد وحد الله زمانا صابرا
عوض من توحيده أساورا
في جنة الفردوس نزلا فاخرا

قال: فقلت: لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت وعن الميت، فجيء بجنازة رجل فسألتهم عنه، فقيل: هذا رجل من الأنصار من بني سلمة، وهذا ابنه عتبة وهذه ابنته عبيدة، فدفنوه بينهما ثم انصرفوا.

١٢٢٦٣-(٥٦) وحدثني محمد بن المثنى قال: ومن كتاب جدي، حدثنا الكلبي، أن رجلاً مات بالمدينة فوله أبوه ولهاً شديداً، وأن أباه أري في منامه: أن

ائت قبر ابنك فودعه فخرج يمشي حتى أتى قبره وهو رجل يقول الشعر فألقي على لسانه أن قال:

يا صاحب القبر الذي قد استوى

هيجت لي حزنا على طول البلى

حــزنا طويلا يتأتى ما انقضى

من غصص الموت وغم قد برى

وضغطة القــبر التي فيها الأذى

ثم إن الرجل انصرف فنودي من خلفه:

اســمع أحــدثك بأمر قد أتى

بخبر أوضح من ضوء الضحى

عن غصص الموت وهم قد جلا

وفـــرج أتاه مـــن بعد الرضا

للقـــول بالتوحيد فيما قد خلا

أثبـت مـــن ذاك جزيلاً ووعى

جنـــان فـردوس رضي للفتى

يـدعـــو بها يانعها بـــما اشتهى

ثم إن الصوت خمد، وانصرف الرجل، فما خطر له ابنه على باله حتى مات.

١٢٢٦٤ -(٥٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، عـن سـعيد بـن محمـد الجرمـي، حدثنا أبو تميلة، حدثنا زيد بن عمر التيمي، حدثنا مجالد بـن سـعيد، عـن الشـعبي قال: كان صفوان بن أمية في بعض المقابر فإذا أنوار قد أقبلت ومعها جنازة فلما دنوا

من المقبرة قال: انظروا قبر كذا وكذا. قال: فسمع رجل صوتاً من القبر حزيناً موجعاً يقول:

أنعم الله بالطعينة عينا ... وبمسراك يا أمين إلينا

جزعا ما جزعت من ظلمة القبـ ... ـر ومن مسك التراب أمينا

قال: فأخبر القوم بما سمع فبكوا حتى أخضلوا لحاهم ثم قال: هل تدري من أمينة ؟ قلت: لا. قال: صاحبة السرير وهذه أختها ماتت عام أول، فقال صفوان: قد علمنا أن الميت لا يتكلم فمن أين هذا الصوت؟

١٢٢٦٥ -(٥٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي، حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بينا عمر بن الخطاب يعرض للناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه فقال عمر: ما رأيت غراباً أشبه بغراب من هذا بهذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة. قال: ويحك وكيف ذلك؟ قال: خرجت في بعث كذا وكذا وتركتها حاملاً به فقلت: أستودع الله ما في بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت، فبينما أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي إذ نظرت فإذا ضوء شبه السراج في المقابر فقلت لبني عمي: ما هذا؟ فقالوا: ما ندري غير أنا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأساً ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر مفتوح وإذا هو بحجر أمه فدنوت فناداني منادٍ: أيها المستودع ربه خذ وديعتك أما لو استودعته أمه لوجدتها. قال: فأخذت الصبي وانضم القبر. قال محمد بن الحسين: فسألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث، فقال: سمعته من عاصم بن محمد.

باب هواتف الدعاء

١٢٢٦٦-(٥٩) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا أبو سلمة موسى ابن إسماعيل، حدثنا همام، عن الحجاج بن فرافصة قال: حدثني رجل من أهل فدك، عن حذيفة قال: بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول: اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره، أهل الحمد أنت وعلى كل شيء قدير، اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملاً يرضيك عني إنك على كل شيء قدير، فقلت للنبي ﷺ: بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول كذا وكذا فنظرت فلم أرَ أحداً، فقال النبي ﷺ: **«ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك»**[1].

١٢٢٦٧-(٦٠) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا عمرو بن كنيز أبو حفص، حدثني يحيى بن حماد الهباري، عن رجل، عن الرجل الذي أُخذ وكان الحجاج بن يوسف قد طلبه، فأتي به الحجاج عشية فأمر به فقيد بقيود كثيرة وأمر الحرس فأدخل في ثلاثة أبيات وأقفلت عليه، وقال: إذا كان غدوة فأتوني به. قال: فبينا أنا مكب على وجهي إذ سمعت منادياً ينادي في الزاوية: يا فلان. قلت: من هذا؟ قال: ادع بهذا الدعاء. قلت: بأي شيء أدعو؟ قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، يا من لا يعلم قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه. قال: فوالله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي ونظرت إلى الأبواب مفتحة، فخرجت إلى صحن الدار فإذا الباب الكبير مفتوح، وإذا الحرس نيام عن يميني وعن شمالي، فخرجت حتى كنت بأقصى واسط فلبثت في مسجدها حتى أصبحت.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٩٥)، والطبراني في الدعاء (١٧٤٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٦): "رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات".

١٢٢٦٨-(٦١) حدثنا أبو إسحاق يعقوب بن يوسف مولى بني أسد، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن محفوظ بن عبد الله، عن شيخ من حضرموت، عن محمد بن يحيى قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: بينا أنا أطوف بالبيت إذ برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون، يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك. قال: قلت: دعاؤك هذا عافاك الله؟ قال لي: وقد سمعته؟ قلت: نعم. قال: فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو أن عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وحصى الأرض لغفر الله عز وجل لك أسرع من طرفة عين.

١٢٢٦٩-(٦٢) حدثني أبو ثابت مشرف بن أبان، حدثنا محمد بن الحسن الهمداني، عن عبيد الله الجزري قال: ألح رجل ذات ليلة على الدعاء فهتف به هاتف: يا هذا قل: يا سامع كل صوت، يا بارئ النفوس بعد الموت، ويا من لا تغشاه الظلمات، ويا من لا تشتت عليه الأصوات، ويا من لا يشغله صوت عن صوت. قال: فما دعوت الله عز وجل بهذا الدعاء إلا استجاب لي.

١٢٢٧٠-(٦٣) حدثني الحسن بن أبي مريم، عن شعبة بن أبي الروحاء الحمال قال: خرجت من الكوفة وأنا أريد المغيثة في نحو من ستين سنة. قال: وكان الطريق إذ ذاك مخوفا فأتيت العذيب فقال أهله: أين تريد؟ قلت: المغيثة. قالوا: إنه لم يمر بنا منذ ثلاثة أيام أحد يذهب ولا يجيء، وإنا نخاف عليك فهذا الليل قد أقبل. قال: قلت: لا، لا أجد بداً من المضي. قال: فخرجت من العذيب. قال: وذلك عند المغرب فسرت أميالاً. قال: وجاء عليَّ الليل وأنا على قعود لي ، فبينا أنا كذلك إذا أنا بشخص يريدني، فاستوحشت منه ثم دنوت فسمعته يقرأ القرآن. قال: فسلمت

فرد عليَّ وقال: ما يحملك على التوحد؟ قلت: طلب الخير. قال: إن طلبت الخير فخير. قال: من أنت رحمك الله؟ قال: أقبلت من المصيصة وأنا أريد البصرة ثم هذا وجهي من البصرة، ثم قال لي: أراك ذعرت. قال: قلت: أجل. قال: أفلا أدلك على سر إذا أنت قلته أنست إذا استوحشت، واهتديت به إذا ضللت، ونمت إذا أرقت؟ قال: إي فعلمني رحمك الله. قال: قل: بسم الله ذي الشأن، عظيم البرهان شديد السلطان، كل يوم هو في شأن، لا حول ولا قوة إلا بالله، فلم يزل يرددهن حتى حفظتهن. قال: ثم عدل شيئا عن الطريق كأنه يبول أو يقضي حاجة وتفاج تفاج الجمل فبال، فذهبت أنظر فلم أر شيئا. قال: فاستوحشت وحشة شديدة بعد ما كنت قد أنست به. قال: ثم ذكرت الكلمات فقلتهن. قال: فأنست قليلاً ورجعت إلي نفسي.

١٢٢٧١-(٦٤) حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح التيمي وكان عابداً قال: قال بكر العابد: حججت فلما صرت إلى خراب المدينة إذا بشخص شيخ حسن الهيئة طيب الريح شديد بياض الثياب، فلما دنوت منه قال لي: يا بكر قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: يا عظيم العفو يا واسع المغفرة يا قريب الرحمة يا ذا الجلال والإكرام اجعلنا من أهل العافية في الدنيا والآخرة، ثم لم أرَه.

١٢٢٧٢-(٦٥) حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح، حدثني جليس كان لبكر بن محمد قال: قال لي بكر: دعوت الله عز وجل في ليلة جمعة فأكثرت وكنت أقول: اللهم ارزقني غداً إذا توجهت إلى المسجد الجامع رجلاً أنتفع بصحبته، فخرجت أريد المسجد فلم يصحبني أحد حتى إذا صرت إلى الجدارين إذا شيخ ما أدري كيف أصف حسن وجهه أو حسن بياضه أو طيب ريحه؟ فدنوت

منه فقلت: يا هذا أي شيء خير؟ فتبسم في وجهي وقال: طوبى لمن طال عمره وحسن عمله، ثم مر يماشيني ما أكلمه ولا يكلمني، فلما صرنا في رحبة المسجد والناس مزدحمون على أبواب المسجد قال بيده فأدارني، فقال: اعلم أن الله قد أحاط بكل شيء علما. قال: ثم لم أره.

١٢٢٧٣-(٦٦) حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح قال: سمعت يحيى بن بُليق الجمال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي قال: كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد. قال: فاكترينا دليلاً يخرج بنا إلى موضع ذكر لنا أن فيه ماء فبينا نحن نسير نبادر الماء بعد طلوع الفجر إذا صوت نسمعه وهو يقول: ألا تقولون؟ قال يحيى: فأجبته فقلت: وما نقول؟ فقال: اللهم ما أصبح بنا من نعمة وعافية أو كرامة في دين أو دنيا جرت علينا فيما مضى أو هي جارية علينا فيما بقي فإنها منك وحدك لا شريك لك، ولك الحمد علينا ولك المن ولك الفضل ولك الحمد عدد ما أنعمت به علينا وعلى جميع خلقك من لدنك إلى منتهى علمك لا إله إلا أنت، ثم قال: هذا من البدء إلى البقاء.

١٢٢٧٤-(٦٧) حدثني إسماعيل بن إبراهيم، حدثني صالح المري، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، أنه كان خلف المقام جالساً فسمع داعياً دعا بأربع كلمات فعجب منهن وحفظهن قال: فالتفت فلم أرَ أحداً وهو يقول: اللهم فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفلت لي به، ولا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك.

١٢٢٧٥-(٦٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بشر بن مبشر العتكي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت قال: كنت عند سرادق مصعب بن الزبير في موته

لا تمر به الدواب فاستفتحت: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣] فمر شيخ على بغلة فقال: يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي، فلما قلت: ﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾. قال: قل: يا قابل التوب اقبل توبتي، فلما قلت: ﴿شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾ قال: قل: يا شديد العقاب اعف عني، فلما قلت: ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ قال: قل: يا ذا الطول طل علي بخير. قال: فنظرت يميناً وشمالاً فلم أرَ أحداً.

١٢٢٧٦-(٦٩) حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدثني عبد الله بن بكر السهمي، حدثني رجاء بن سفيان قال: كان رجل على عهد عبد الملك بن مروان أخافه عبد الملك فجعل يسيح في البلاد ولا يؤويه أحد، فبينا هو في سياحة إذا هو برجل في حفرة أو في واد يصلي فلما رآه يطيل الصلاة استأنس به فجاء حتى قام خلفه فصلى ركعتين ثم قعد وصلى الآخر، ثم أقبل عليه فقال: يا عبد الله من أنت أو ما أنت؟ قال: أنا رجل من هؤلاء الناس وقد أخافني الخليفة وطردني فليس أحد يؤويني وأنا شيخ كما ترى. قال: فأين أنت من السبع؟ قال: أي سبع رحمك الله؟ قال: أن تقول: سبحان الواحد الأحد الذي ليس غيره إله، سبحان الدائم الذي لا نفاد له، سبحان القديم الذي لا بدء له، سبحان الله يحيي ويميت، سبحان الله كل يوم هو في شأن، سبحان الله خلق ما يرى وما لا يرى، سبحان الذي علم كل شيء من غير تعليم، اللهم إني أسألك بحق هذه الكلمات وحرمتهن أن تعطيني كذا وكذا. قال: فأعادهن علي حتى حفظتهن. قال: ففقد صاحبه مكانه وألقى الأمن في قلبه فخرج وهو كذلك حتى وصل إلى عبد الملك فاستأذن عليه فأذن له، فلما رآه

قال: أو قد تعلمت علي السحر أيضاً؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين ما تعلمت عليك سحراً ولكنه كان من شأني كذا وكذا فأخبره بالذي كان منه فأجازه وكساه.

١٢٢٧٧-(٧٠) حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن مقاتل العباداني قال: قال هشيم: كنت يوما في منزلي فدخل علي رجل فقال: قل الحمد لله على كل نعمة وأستغفر الله من كل ذنب وأسأل الله من كل خير وأعوذ بالله من كل شر، ثم خرج فطلب فلم يوجد، فكنا نراه الخضر عليه السلام.

١٢٢٧٨-(٧١) حدثني هاشم بن القاسم، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثني أبو عمر الصنعاني، حدثني الثقة، أن عمر بن الخطاب كان جالساً في ظل الكعبة إذ سمع رجلاً يدعو الله خمساً أو سبعاً: يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلطه المسائل وإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك، فقال عمر لأصحابه: قوموا لعلنا نرحم بدعائه، فكلمه عمر وكلهم يرى أنه الخضر عليه السلام.

باب هواتف الجن

١٢٢٧٩-(٧٢) حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا موسى بن جعفر، أخو إسماعيل بن جعفر، عن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة فيما أعلم قال: لما أذن لرسول الله ﷺ في الهجرة فخرج هو وأبو بكر من الغار لم تدر قريش بمخرجه حتى سمعوا متكلماً ينشد أبياتاً وهو لا يرى فاجتمع الناس على صوته من أعلى مكة حتى جاء أسفلها يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد

هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فأفلح من أمسى رفيق محمد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

١٢٢٨٠ -(٧٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثني محمد بن زياد بن زبار الكلبي، حدثني أبو مصبح الأسدي، حدثني علي بن صالح، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، عن حذيفة بن غانم العدوي قال: خرج حاطب بن أبي بلتعة من حائط له يقال له قران يريد النبي ﷺ حتى إذا كان بالمسحاء التفت عليه عجاجتان ثم انجلتا عن حية لين الجوارن يعني الجلد، فنزل ففحص له بسية قوسه ثم واراه فلما كان الليل إذ هتف هاتف:

يا أيها الراكب المزجي مطيته — أربع عليك سلام الواحد الصمد

واريت عمراً وقد ألقى كلاكله — دون العشيرة كالضرغامة الأسد

وأشجع خادر في الخيس منزله — وفي الحياء من العذراء في الخرد

فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «**ذاك عمرو بن الحرماز وافد نصيبين لقيه محصن ابن جوشن النصراني فقتله، أما إني قد رأيتها يعني نصيبين فرفعها إلي جبريل عليه السلام فسألت الله عز وجل أن يعذب نهرها ويطيب ويكثر ثمرها**»[1].

١٢٢٨١ -(٧٤) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، حدثنا عبد المجيد بن أبي عبس بن محمد بن أبي عيسى بن جبر، عن أبيه، عن جده قال: سمعت قريش صائحا يصيح على أبي قبيس:

فإن يسلم السعدان يصبح محمد — بمكة لا يخشى خلاف مخالف

فقال أبو سفيان وأشراف قريش: من السعود؟ سعد بن بكر وسعد بن زيد مناة وسعد بن قضاعة، فلما كان الليلة الثانية سمعوا صوته على أبي قبيس:

(١) إسناده ضعيف.

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا ... على الله في الفردوس منية عارف

فإن ثواب الله للطالب الهدى ... جنان من الفردوس ذات رفارف

قال: فقالوا: هذا سعد بن عبادة وسعد بن معاذ.

١٢٢٨٢-(٧٥) وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، عن عبد المجيد بن أبي عبس قال: سُمع بالمدينة في بعض الليل هاتف يقول:

خير كهلين في بني الخزرج الغـ ... ـر بشير وسعد بن عباده

المجيبان إذا دعا أحمد الخيـ ... ـر فنالتهما هناك السعاده

ثم عاشا مهذبين جميعا ... ثم لقاهما المليك الشهاده

١٢٢٨٣-(٧٦) حدثنا حاتم بن الليث الجوهري، حدثني سليمان بن عبد العزيز الزهري، حدثني أبي عبد العزيز بن عمران، عن عمه محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: لما ولد رسول الله ﷺ هتف الجن على أبي قبيس وعلى الجبل الذي بالحجون الذي بأصله المقبرة وكانت تئد فيه قريش بناتها، فقال الذي عليه:

فأقسم لا أنثى من الناس أنجبت ... ولا ولدت أنثى من الناس واحده

كما ولدت زهرية ذات مفخر ... مجنبة لؤم القبائل ماجده

فقد ولدت خير القبائل أحمدا ... فأكرم بمولود وأكرم بوالده

وقال الذي على أبي قبيس:

يا ساكني البطحاء لا تغلطوا ... وميزوا الأمر بعقل مضي

إن بني زهرة من سركم ... في غابر الدهر وعند البدي

واحـــدة منكم فهاتـــوا لنـا | فيمن مضى في الناس أو من بقي
واحـــدة مـــن غـــيركم مثلها | جنينهـــا مثـــل النبـــي التقي

١٢٢٨٤ -(٧٧) حدثنا محمد بن صدران الأزدي، حدثنا نوح بن قيس، حـدثنا قيس، حدثنا نعمان بن سهل الحراني قال: بعث عمر بن الخطـاب رجـلاً إلى الباديـة فرأى ظبية مصرورة فطاردها حتى أخذها فإذا رجل من الجن يقول:

يا صاحـــب الكنانة المكسوره
خـــل سبيل الظبية المصروره
فإنهـا لصبيـــة مضــــــروره
غـــاب أبوهم غيبة مذكـــوره
في كـــورة لا بوركـت من كوره

١٢٢٨٥ -(٧٨) وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، عن أيوب بن خوط، عن حميد بن هلال أو غيره قال: كنا نتحدث أن الظباء ماشية الجن فأقبل غلام ومعه قوس ونبل فاستتر بأرطاة وبين يديه قطيع من الظباء وهو يريد أن يرمي بعضه فهتف هاتف لا يرى:

إن غـــلامـــا ثقف اليـديـن
يســـعى بكبـــد أو بلهذمـين
متخـــذ الأرطـــاة جنتـــين
ليقتـــل التيـــس مع العنـزين

فلما سمعت الظباء ذلك تفرقت.

١٢٢٨٦-(٧٩) حدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، حدثني ابن مسعر بن كدام، عن أبيه قال: قتل رجل من بني عمرو بن عبد مناف بن هلال ابن عامر مع علي بن أبي طالب يوم صفين فسمعوا نائحة وهي تقول:

ألا فاسألوا العمرين عن صاحب الجمل

فتى غير مسهام ولا خائف نكل

يكر الركاب في المكاره كلها

ويعلم أن الأمر منقطع الأمل

١٢٢٨٧-(٨٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عمي خليفة بن موسى، حدثنا محمد بن ثابت البناني، عن أبيه قال: قالت عائشة: إذا سركم أن يحسن المجلس فأكثروا ذكر عمر بن الخطاب ﷺ، ثم قالت: والله إنا لوقوف بالمحصب إذ أقبل راكب حتى إذا كان قدر ما يسمع صوته قال:

أبعد قتيل بالمدينة أشرقت ... له الأرض واهتز العضاة بأسوق

جزى الله خيراً من إمام وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها ... بوائج في أكمامها لم تفتق

وكنت نشرت العدل بالبر والتقى ... وحكم صليب الدين غير مزوق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

أمين النبي حبه وصفيه ... كساه المليك جبة لم تمزق

من الدين والإسلام والعدل والتقى ... وبابك عن كل الفواحش مغلق

ترى الفقراء حوله في مفازة ... شباعا رواء ليلهم لم يؤرق

قالت: ثم انصرف فلم نرَ شيئاً، فقال الناس: هذا مزرد ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى

المدينة فوثب إليه أبو لؤلؤة الخبيث فقتله، فوالله إنه لمسجى بيننا إذ سمعنا صوتاً من جانب البيت لا ندري من أين يجيء: ليبك على الإسلام من كان باكياً، فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد، فلما ولي عثمان لقي مزردا فقال: أنت صاحب الأبيات؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين ما قلتهن. قال: فيرون أن بعض الجن رثاه.

١٢٢٨٨-(٨١) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، أخبرني معروف بن خربوذ المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال: أخبرني شيخ من أهل مكة، عن الأعشى بن النباش بن زرارة التميمي حليف بني عبد الدار قال: خرجت في نفر من قريش نريد الشام فنزلنا بواد يقال له وادي غول، فعرسنا به فاستيقظت في بعض الليل فإذا بقائل يقول:

ألا هلك النساك غيث بني فهر

وذو الباع والمجد التليد وذو الفخر

فقلت في نفسي: والله لأجيبنه فقلت:

ألا أيها الناعي أخا الجود والفخر

من المرء تنعاه لنا من بني فهر

فقال:

نعيت ابن جدعان بن عمرو أخا الندى ... وذا الحسب القدموس والمنصب القهر

فقلت:

لعمري لقد نوهت بالسيد الذي ... له الفضل معروفا على ولد النضر

فقال:

مــررت بنسوان يخمشن أوجها صياحــا عليه بين زمزم والحجر

فقلت:

متى إنــما عهدي بـه مذ عروبة وتســعة أيام لغــرة ذا الشــهر

فقال:

ثــوى منذ أيام ثــلاث كوامـل مع الليل أو في الليل أو وضح الفجر

فاستيقظت الرفقة فقالوا: من تخاطب؟ فقلت: هذا هاتف ينعي ابـن جـدعان فقالوا: والله لو بقي أحد بشرف أو عز أو كثرة مال لبقي عبد الله بن جدعان، فقـال ذلك الهاتف:

أرى الأيـام لا تبقـي عــزيــزا لعزتــــه ولا تبقــي ذليــــلا

قال: فقلت:

ولا تبقــــي مــــن الثقلين شغرا ولا تبقي الحــزون ولا السهولا

قال: فنظرنا في تلك الليلة فرجعنا إلى مكة فوجدناه مات كما قال لنا.

١٢٢٨٩ -(٨٢) حدثنا أبو زيد النميري، حدثني أبـو غسـان محمـد بـن يحيـى الكناني، حدثني بعض آل الزبير قال: لما قتل أهل الحرة هتف هاتف بمكـة عـلى أبي قبيس مساء تلك الليلة وابن الزبير جالس في الحجر يسمع ذلك:

قتل الخيار بنو الخيار ذوو المهابة والسماح

الصائمون القائمو ن القانتون أولو الصلاح

المهتدون المتقو ن السابقون إلى الفلاح

ماذا بواقم والبقيع من الجحاجحة الصباح

وبقاع يثرب ويحهن من النوائح والصياح

فقال ابن الزبير لأصحابه: يا هؤلاء قد قتل أصحابكم فإنا لله وإنا إليه راجعون.

١٢٢٩٠-(٨٣) حدثني يعقوب بن عبيد قال: مر رجل على باب دار خرب فنظر فإذا فيه:

لن يرحل الميت عن دار يحل بها ... حتى يرحل عنها صاحب الدار

قال: فهتف به هاتف:

الموت كأس وكل الناس شاربه ... شربا حثيثا له ورد وإصدار

لا تركنن إلى الدنيا وزينتها ... كل يزول فإن الموت مقدار

١٢٢٩١-(٨٤) وحدثني يعقوب بن عبيد قال: مر رجل على باب قصر خرب عاد فنظر فإذا عليه مكتوب:

أتى الدهر منا على مطعم ....

وكنا من الدهر في موعد ... فأجلى لنا الدهر عما زعم

وإذا هاتف يقول:

كذاك الزمان وتكراره ... ومر الليالي وطول القدم

يشيب الصغير ويفني الكبير ... ويبلي الشباب ويفني الهرم

فيوم رجاء ويوم بلاء ... ويوم يسار ويوم عدم

١٢٢٩٢-(٨٥) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: سمعت أشياخ النخع يذكرون قالوا: لما أصيب النخع بالقادسية سمعوا نواح الجن في واد من أودية اليمن وهم يقولون:

ألا فاسلمي يا عكرم ابنة خالد ... وما خير زاد بالقليل المصرد

فحيتك عني الشمس عند طلوعها … وحياك عني كل ركب مفرد

وحيتك عني عصبة نخعية … حسان الوجوه آمنوا بمحمد

أقاموا لكسرى يضربون جنوده … بكل رقيق الشفرتين مهند

إذا ثوب الداعي أقاموا بكلكل … من الموت مغبر القساطل أسود

قال: فجاءهم ما أصاب النخع يوم القادسية من القتل.

١٢٢٩٣-(٨٦) وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن سعيد بن راشد مولى النخع، عن رجل من أهل الطائف قال: لما أبطأ على عمر بن الخطاب خبر أبي عبيد بن مسعود وأصحابه وكانوا بقس الناطف اشتد همّه وجعل يسأل عن خبرهم، فقدم المدينة رجل من أهل الطائف فحدث في مسجد رسول الله ﷺ أنهم كانوا بواد من أودية الطائف يقال له سهر سهار، فسمعوا نائحة يحسبون أنها بالقرب منهم وسمعوا نساء ينحن ويقلن:

مت على الخيرات ميتة جلد … وإذا ما صبرت يوم اللقاء

قدس الله معركا شهدوه … والملاء الأبرار خير ملاء

معركا فيه ظلت الجن تبكي … مبسمات الأبكار بيض الملاء

كم كريم مجدل غادروه … مؤمن القلب مستجاب الدعاء

يقطع الليل لا ينام … صلاة وجؤارا يمده ببكاء

ثم يقلن: يا أبا عبيداه يا سليطاه. قال الطائفي: فجعلنا نتبع الصوت ونسمع الأبيات وما يقلن بعدها ونحن منه في البعد على حال واحدة، فقدم الطائفي على عمر فأخبره فكتب عمر اليوم الذي سمع فيه فوجدوا أبا عبيد وأصحابه قتلوا في ذلك اليوم. سليط بن قيس الأنصاري كان على الناس هو وأبو عبيد.

١٢٢٩٤ -(٨٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن أنس الأسدي قال: مر قوم بأبرق العزاف فسمعوا هاتفا يقول: وإن امرأ دنياه أكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور.

١٢٢٩٥ -(٨٨) حدثني محمد بن الحسين قال: بلغني أن سفيان الثوري كان نائما فهتف به هاتف: أخبر الناس: إن النفوس رهائن بكسوبها فاعمل فإن فكاكهن الدأب

١٢٢٩٦ -(٨٩) حدثني العباس بن هاشم، حدثني هشام بن محمد، عن جبلة ابن مالك الغساني، حدثني رجل من الحي قال: سمع رجل في الحي قائلاً يقول على سور دمشق:

ألا يالقومي للسفاهة والوهن ... وللعاجز الموهون والرأي ذي الأفن

ولابن سعيد بينما هو قائم ... على قدميه خر للوجه والبطن

رأى الحصن منجاة من الموت ... فالتجا إليه فزارته المنية في الحصن

فأتى عبد الملك فأخبره فقال له: ويحك سمعها منك أحد؟ قال: لا. قال: ضعها تحت قدميك، ثم طلب عمرو بن سعيد بعد ذلك فقتله عبد الملك.

١٢٢٩٧ -(٩٠) حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن جرير بن عبد الله، قال: إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله. قال: فسمعني هربذ من أولئك الهرابذة فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد منذ سمعته من السماء. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: إني كنت رجلاً أفد على الملوك أفد على كسرى وقيصر، فوفدت عاما كسرى فخلفني في أهلي شيطان تصور على صورتي، فلما قدمت لم يهش إلي أهلي كما يهش أهل الغائب

على غائبهم، فقلت لهم: ما شأنكم؟ فقالوا: إنك لم تغب. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: فظهر لي فقال: اختر أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك، فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم. قال: فأتاني يوما فقال: إنه ممن يسترق السمع، وإن استراق السمع بيننا نوب وإن نوبتي الليلة فهل لك أن تجيء معنا؟ قلت: نعم فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير، فقال لي: استمسك فإنك ترى أموراً وأهوالاً فلا تفارقني فتهلك. قال: ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء. قال: فسمعت قائلاً يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون. قال: فلبج بهم فوقعوا من وراء الغمرات في غياض وشجر. قال: وحفظت الكلمات فلما أن أصبحت أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت، فلم أزل أقولهن حتى انقطع.

١٢٢٩٨-(٩١) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: كان عبيد بن الأبرص وأصحاب له في سفر فمروا بحية وهي تتقلب في الرمضاء فهم بعضهم بقتلها فقال عبيد: هي إلى من يصب عليها نقطة من الماء أحوج. قال: فنزل فصب عليها الماء. قال: ثم إنهم مضوا فأصابهم ضلال شديد حتى ذهب عنهم الطريق. قال: فبينا هم كذلك إذا هاتف يهتف بهم يقول:

يا أيها الركب المضل مذهبه

دونك هذا البكر منا فاركبه

حتى إذا الليل تولى مغربه

وسطع الفجر ولاح كوكبه

فخل عنه رحله وسيبه

قال: فسار به الليل حتى طلع الفجر مسيرة عشرة أيام بلياليهن فقال عبيد:

يا أيها المرء قد أنجيت من غمر ومن فياف تضل الراكب الهادي

هـلا تخـبرنا بالحـق نعرفه من الذي جاد بالنعماء في الوادي

فقال:

أنا الشجاع الذي أبصرته رمضاً في صحصح نازح يسري به صادي

فجدت بالماء لما ضن شاربه رويـت منـه ولم تبخل بإنجاد

الخير يبقى وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد

١٢٢٩٩-(٩٢) حدثني المغيرة بن محمد، حدثني هارون بـن موسـى، حـدثني عبد الملك بن عبد العزيز وغيره قالوا: أخر الوليد بن عبد الملك صلاة العصر بمنى حتى صارت الشمس على رؤوس الجبال كالغمام، فسمع صائحاً من الجبـال: صـل لا صلى الله عليك صل لا صلى الله عليك.

١٢٣٠٠-(٩٣) حدثني الحسن بن علي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريـق، حدثني ابن الحارث، حدثني عبد الله بـن سـالم، عـن الزبيـدي، أخـبرني محمـد بـن مسلم، أن عمر بن الخطاب قال يوما لمـن حضرـ مـن جلسـائه: اذكـروا شـيئاً مـن حديث الجن، فقال رجل: يا أمير المؤمنين، خرجت وصاحبان لي نريد الشام فأصبنا ظبية عضباء فأدركنا راكب من خلفنا وكنا أربعـة فقـال: خـل سـبيلها، فقلـت: لا لعمرك لا أخلي سبيلها. قال: فوالله لربما رأيتنا في هذه الطريق ونحن أكثر من عشرة فيخطف بعضنا بعضا، فأذهلني ما كان يا أمير المؤمنين حتى نزلنا ديرا يقال لـه ديـر العنين فارتحلنا وهي معنا فإذا هاتف يهتف يقول:

يا أيها الركـب السـراع الأربعه

خلـوا سـبيل النافر المروعه

مهلا عن العضبا ففي الأرض سعه

ولا أقـول قـول كـذوب إمعه

قال: فخلينا سبيلها يا أمير المؤمنين فعرض لأزمة ركابنا فأميل بنا إلى حي عظيم فأميل علينا طعام وشراب ثم مضينا حتى أتينا الشام وقضينا حوائجنا، ثـم رجعنـا حتى إذا كنا بالمكان الذي ميل بنا إليه إذا أرض قفر ليس بها سفر، فأيقنـت يـا أمـير المؤمنين أنهم حي من الجن فأقبلت سائرا إلى الدير فإذا هاتف يهتف:

إياك لا تعجل وخذها عن ثقه

أسـير سير الجد يوم الحقحقه

قد لاح نجم واستوى بمشرقه

ذو ذنـب كالشعلة المحـرقه

يخـرج من ظلماء عسر موبقه

إني امـرؤ أنبـاؤه مصدقـه

فأقبلت يا أمير المؤمنين فإذا النبي ﷺ قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

قال رجل: وأنا يا أمير المؤمنين خرجت أنا وصـاحب لي نريـد حاجـة لنـا فـإذا شخص راكب حتى إذا كان منا عن مزجر الكلب هتف بأعلى صوته:

يا أحمـــد يا أحمـــد

الله أعـــلى وأمجـــد

محمـــد أتـــانا بملة توحـد

يدعـو الملا لخير ثم إليه فاعمـد

فراعنا ذلك فأجابه صوت عن يساره:

أنجز ما وعد من شق القمر

الله أكبر النبي قد ظهر

فأقبلت فإذا النبي ﷺ قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت، فقال عمر: أنا كنت عند ذبح لهم إذ هتف هاتف من جوفه:

يالذريح يالذريح، صائح يصيح بأمر فليح ورشد نجيح يقول: لا إله إلا الله فأقبلت فإذا النبي ﷺ حين ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

وقال خريم بن فاتك: وأنا أضللت إبلا لي فخرجت في طلبهن حتى كنت بأبرق العزاف فأنخت راحلتي ثم عقلتها ثم أنشأت أقول: أعوذ بسيد هذا الوادي أعوذ بعظيم هذا الوادي ثم وضعت رأسي على جملي فإذا هاتف من الليل يهتف ويقول:

ألا فعذ بالله ذي الجلال

ثم اقرأ آيات من الأنفال

ووحد الله ولا تبال

متا هول الجن من الأهوال

فانتبهت فزعاً فقلت: يا أيها الهاتف ما تقول أرشد عندك أم تضليل؟ فأجابني:

هذا رسول الله ذو الخيرات

بيثرب يدعو إلى النجاة

ويزع الناس عن الهنات

يأمر بالصوم وبالصلاة

فوقع قوله في قلبي فقمت إلى جملي فحللت عقاله ثم استويت عليه وقلت:

فأرشـدني رشـداً هـديتا

لا جعـت مـا عشـت ولا عريتـا

بـيّن لي الـرشـد الـذي أوتـيتا

فأجابني:

صاحبـك الله وسـلم نفسكا

وعظم الأجـر وأد رحـلكا

آمـن بـه أفلـح ربي كعبكا

وابـذل لـه حتى الممات نصركـا

قال: فقلت: من أنت؟ قال: أنا مالك بن مالك سيد أهل نجد أتيت النبي ﷺ فآمنت به وأسلمت على يديه وأرسلني إلى جن نجد أدعوهم إلى عبادة الله عز وجل وطاعته، فالحق بهم يا خريم وآمن به فأما إبلك فقد كفيتها حتى تأتيك في أهلك. قال: فانطلقت حتى أتيت المدينة وجئت يوم الجمعة فوافيت النبي ﷺ وهو يخطب على المنبر فقلت: أنيخ بباب المسجد فإذا صلى دخلت فأخبرته الخبر، فلما أنخت راحلتي إذا أبو ذر قد خرج لي فقال: يا خريم مرحبا بك، النبي ﷺ بعثني إليك وهو يقول: «**مرحباً، قد بلغني إسلامك ادخل فصل مع الناس**» فدخلت فصليت مع الناس ثم أتيته فأخبرته الخبر فقال: «**قد وفى لك صاحبك وقد بلغ لك الإبل وهي بمنزلك**»[1].

١٢٣٠١-(٩٤) حدثني أبو الحسن الشيباني، حدثنا عصام بن طليق، عن شيخ من أهل المدينة، عن مجاهد، عن ابن عمر أن رجلاً من بني تميم كان أجرأ شيء على

(١) قصة إسلام خريم بن فاتك رواها الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٢١١-٢١٢).

الليل وأنه نزل بأرض مجنة فاستوحش فأناخ راحلته وعقلها وتوسدها وقال: أعوذ بعزيز هذا الوادي من شر أهله فأجاره رجل منهم يقال له معيكر فتى منهم كان أبوه سيدهم، فأخذ حربة مسمومة ومشى بها إلى الناقة لينحرها فلقيه معيكر دونه فقال:

يا مالك بن مهلهل لا تبتئس مهلا فدى لك محجري وإزاري

عن ناقة الإنسي لا تعرض لها واختر إذا ورد المها أثواري

ماذا أردت إلى امرئ قد أجرته وجعلته في ذمتي وقراري

تسعى إليه بحربة مسمومة أف لقربك يا أبا العقار

فأجابه الفتى:

أأردت أن تعلو وتخفض ذكرنا في غير مرزأة أبا العيزار

متنحلا شرفا لغيرك ذكره فارحل فإن المجد للمرار

من كان منكم سيدا فيما مضى إن الخيار هم بنو الأخيار

فاقصد لقصدك يا معيكر إنما كان المجير مهلهل بن أثار

لولا الحياء وأن أهلك جيرة لتمزقنك بقوة أظفاري

فقال: دعه لا أنازع بواحد بعده ففعل وقدم الرجل إلى النبي ﷺ فحدثه الحديث فقال: «**إذا أصابت أحدكم وحشة بليل فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن**» فأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن:٦] أي إثما[١].

---

(١) إسناده ضعيف.

١٢٣٠٢-(٩٥) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا عمر بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن عبد العزيز الزهري، حدثني أخي محمد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن أنس السلمي، عن العباس ابن مرداس أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض فقال لي: يا عباس بن مرداس ألم ترَ أن السماء حفت أحراسها وأن الجن جرعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها، وأن الذي نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصواء. قال: فخرجت مرعوبا قد راعني ما رأيت وسمعت حتى أتيت وثناً لنا يقال له الضمار كنا نعبده ونكلم من جوفه فكنست ما حوله ثم تمسحت به فإذا صائح يصيح من جوفه:

قل للقبائل من سليم كلها ... هلك الضمار وفاز أهل المسجد

هلك الضمار وكان يعبد مدة ... قبل الصلاة على النبي محمد

إن الذي جا بالنبوة والهدى ... بعد ابن مريم من قريش مهتد

قال: فخرجت مذعورا حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت في ثلاث مائة من قومي من بني الحارث إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، فدخلنا المسجد فلما رآني رسول الله ﷺ تبسم وقال: «**يا عباس، كيف إسلامك**»؟ فقصصت عليه فقال: «**صدقت**» فأسلمت أنا وقومي[1].

١٢٣٠٣-(٩٦) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، حدثنا مالك بن نصر الدالاني، من همدان قال: سمعت شيخاً لنا يذكر قال: خرج مالك بن خريم الدالاني في نفر من قومه في الجاهلية يريدون عكاظاً فاصطادوا صيداً وأصابهم

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٦/ ٤١٠-٤١٢).

عطش شديد فانتهوا إلى موضع يقال له أجيرة، ففصدوا الظبي وجعلوا يشربون من دمه من العطش فلما ذهب دمه ذبحوه وخرجوا في طلب الحطب، وكمن مالك في خبائه فأثار بعضهم شجاعاً فأقبل منساباً حتى دخل رحل مالك فلاذ به وأقبل الرجل في أثره فقال: يا مالك اقتل الشجاع عنك، فاستيقظ مالك فنظر إليه فلاذ به فقال مالك للرجل: عزمت عليك إلا تركته، فكف عنه وانساب الشجاع إلى مأمنه وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الخريم بعز جاري ... وأمنعه وليس به امتناع
وأدفع ضيمه وأذب عنه ... وأمنعه إذا امتنع المتاع
درا الله أني عنه ينحو ... لشيء ما استجارني الشجاع
ولا تنحو إلى دم مستجير ... تضمنه أجيرة فالتلاع
فإن لما ترون غبي أمر ... له من دون أعينكم قناع

فارتحلوا واشتد بهم العطش فإذا هاتف يهتف بهم:

يا أيها القوم لا ماء أمامكم ... حتى تسوموا المطايا يومها التعبا
ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب ... عين رواء وماء يذهب اللغبا
حتى إذا ما أصبتم منه ريكم ... فاسقوا المطايا ومنه فاملئوا القربا

فعدلوا شامة فإذا هم بعين خرارة في أصل جبل فشربوا وسقوا إبلهم وحملوا ريهم حتى أتوا عكاظا، ثم أقبلوا حتى انتهوا إلى ذلك الموضع فلم يروا شيئاً فإذا هاتف يقول:

يا مال عني جزاك الله صالحة ... هذا وداع لكم مني وتسليم
لا تزهدن في اصطناع العرف مع أحد ... إن الذي يحرم المعروف محروم

من يفعل الخير لا يعـدم مغبته ما عاش والكفر بعد الغدر مذموم

أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق شـكرت ذلك إن الشكر مقسوم

فطلبوا العين فلم يجدوها.

١٢٣٠٤-(٩٧) وحدثني أبي، عن هشام بن محمد، أنبأنا فـروة بـن سـعيد بـن عفيف بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه وفد من اليمن فقالوا: أنجانا الله عز وجل ببيتين من الشعر لامرئ القيس قال: وكيف ذلك؟ قالوا: أقبلنا نريدك حتى إذا كنا ببعض الطريق أخطأنـا المـاء فمكثنـا ثلاثاً لا نقدر عليه، فلما جهدنا تفرقنا إلى أصول طلح وسمر ليموت كل رجـل منـا في ظل شجرة فبينا نحن بآخر رمق إذا راكب مقبل على بعير متلـثم بعمامـة فلـما رآه بعضنا أنشأ يقول:

ولمـا رأت أن الشريعـة همها وأن البياض من فرائصها دامي

تيممـت العـين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ وقد رأى ما بنا مـن الجهـد فقلنـا: امـرؤ القيس فقال: والله ما كذب امرؤ القيس وإن هذا الضارج عندكم فنظرنا فـإذا بيننـا وبينه نحو من خمسين ذراعا فحبونا إليـه عـلى الركـب فـإذا هـو كـما وصـف عـلى العرمض يفيء عليه الظل، فقال رسول الله ﷺ: «**ذاك رجل مذكور في الدنيا منسـي في الآخرة، شريف في الدنيا خامل في الآخرة، يجيء يوم القيامة معـه لـواء الشـعراء يقودهم إلى النار**»(١).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٠٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٧٣- ٣٧٤)، وابـن عسـاكر في تاريخ مدينة دمشق (٩/ ٢٢٤- ٢٢٥).

١٢٣٠٥-(٩٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثني قطري، عن ذكوان يعني أبا عمرو مولى عائشة قال: خرجت في الركب الذين خرجوا إلى محمد بن علي فبينا نحن نسير إذ عرض لنا عارض فأنشأ يرتجز بالآخر كلمة على كلمة ليلة جمعة:

يا أيها الركب إلى المهدي

على عناجيج من المطي

أعناقها كخشب الخطي

لتنصروا عاقبة النبي

محمدا رأس بني علي

سميه وأيما سمي

فأصبحنا فالتمسناه فلم نر شيئا.

١٢٣٠٦-(٩٩) حدثني محمد بن العباس، حدثنا مطهر بن النعمان، عن محمد ابن جبير، أن عمر بن الخطاب مر ببقيع الغرقد فقال: السلام عليكم يا أهل القبور أخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن ودوركم قد سكنت وأموالكم قد فرقت، فأجابه هاتف: يا عمر بن الخطاب أخبار ما عندنا أن ما قدمناه فقد وجدناه، وما أنفقناه فقد ربحناه، وما خلفناه فقد خسرناه.

١٢٣٠٧-(١٠٠) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو سلمة محمد ابن عبد الله الأنصاري وكان قد رأى الحسن، حدثنا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله ﷺ خارجا من جبال مكة إذ أقبل شيخ متوكئاً على عكاز له، فقال رسول الله ﷺ: **«مشية جني ونغمته»** قال: أجل. قال: **«من أي الجن أنت»**؟ قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيص بن إبليس. قال: **«لا أرى بينك وبينه إلا أبوين»**.

قال: أجل. قال: «**كم أتى عليك**»؟ قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقلها كنت ليالي قبل قابيل وهابيل غلاماً ابن أعوام أمشي بين الآكام وأصطاد الهام، وآمر بفساد الطعام وأورش بين الناس وأغري بينهم، فقال رسول الله ﷺ: «**بئس عمل الشيخ المتوسم والفتى المتلوم**».

فقال: دعني من اللوم والعذل قد جرت توبتي على يد نوح فكنت معه فيمن آمن معه من المسلمين فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني، فقال: لا جرم أني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت هودا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال: لا جرم أني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت صالحاً فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال: إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت شعيبا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال: إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنت مع إبراهيم خليل الرحمن إذ ألقي في النار فكنت بينه وبين المنجنيق حتى أخرجه الله عز وجل منها وجعلها عليه بردا وسلاما، وكنت مع يوسف الصديق في الجب فسبقته إلى وعره وكنت معه في محبسه حتى أخرجه الله عز وجل منه، ولقيت موسى بالمكان الأثير، وكنت مع عيسى ابن مريم فقال لي عيسى: إن لقيت محمداً فأقرئه مني السلام، يا رسول الله قد بلغتك السلام وقد آمنت بك فقال رسول الله ﷺ: «**وعلى عيسى السلام وعليك يا هامة، حاجتك**»؟ قال: إن موسى علمني التوراة وعيسى علمني الإنجيل فعلمني القرآن فعلمه رسول الله ﷺ ولم ينعه إليه وما أراه إلا حياً[1].

---

(١) رواه العقيلي (٤/ ٩٦) وقال: "محمد بن عبد الله أبو سلمة الأنصاري عن مالك بن دينار منكر الحديث". وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٤٨).

١٢٣٠٨-(١٠١) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يزيد بن يزيد الموصلي التيمي مولى لهم، حدثنا أبو إسحاق الجرشي، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بفج الناقة عند الحجر إذا نحن بصوت يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها المتاب عليها المستجاب لها فقال رسول الله ﷺ: «**يا أنس انظر ما هذا الصوت**»؟ فدخلت الجبل فإذا أنا برجل أبيض الرأس واللحية عليه ثياب طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فلما نظر إلي قال: أنت رسول النبي؟ قلت: «**نعم**» قال: ارجع إليه فأقرئه مني السلام وقل له: هذا أخوك إلياس يريد أن يلقاك فجاء النبي ﷺ وأنا معه حتى إذا كنت قريباً منه تقدم وتأخرت فتحدثا طويلاً فنزل عليهما شيء من السماء شبيه السفرة فدعواني فأكلت معهما فإذا فيه كمأة ورمان وكرفس، فلما أكلت قمت فتنحيت وجاءت سحابة فاحتملته أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوي به قبل الشام، فقلت للنبي ﷺ: بأبي أنت وأمي هذا الطعام الذي أكلنا من السماء نزل عليك؟ فقال النبي ﷺ: «**سألته عنه فقال لي: أتاني به جبريل، في كل أربعين يوماً أكلة وفي كل حول شربة من ماء زمزم وربما رأيته على الجب يمسك بالدلو فيشرب وربما سقاني**»[١].

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٦٧٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٢١-٤٢٢) وضعفه. قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٧/ ٢٦٤): "يزيد بن يزيد البلوي الموصلي عن أبي إسحاق الفزاري بحديث باطل أخرجه الحاكم في مستدركه". قال ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٣٣٨): "والعجب أن الحاكم أبا عبدالله النيسابوري أخرجه في مستدركه على الصحيحين وهذا مما يستدرك به على المستدرك فإنه حديث موضوع مخالف للأحاديث الصحاح من وجوه ومعناه لا يصح أيضا؛ فقد تقدم في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: إن الله خلق آدم طوله ستون ذراعا في السماء إلى أن قال: ثم =

١٢٣٠٩-(١٠٢) حدثني أبي، أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم قال: حج قوم فمات صاحب لهم بأرض فلاة فطلبوا الماء فلم يقدروا عليه فأتاهم رجل فقالوا: دلنا على الماء. قال: إن حلفتم لي ثلاثاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً ولا عريفاً ولا بريداً دللتكم على الماء فحلفوا له ثلاثاً وثلاثين يميناً، فدلهم على الماء وكان منهم غير بعيد. قالوا: عاونا على غسله فقال: إن حلفتم لي ثلاثاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً ولا عريفاً ولا بريداً أعنتكم على غسله فحلفوا له ثلاثا ثلاثين يميناً فأعانهم على غسله، ثم قالوا له: تقدم فصل عليه فقال: لا إلا أن تحلفوا أربعاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً ولا عريفاً ولا بريداً، فحلفوا له أربعاً وثلاثين يمينا أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً ولا عريفاً ولا بريداً فصلى عليه، ثم ذهبوا ينظرون فلم يروا أحداً، فكانوا يرون أنه ملك.

١٢٣١٠-(١٠٣) حدثني أبي، أخبرنا عبد العزيز القرشي، أخبرنا إسرائيل، عن السدي، عن مولى عبد الرحمن بن بشر- قال: خرج قوم حجاجا في إمرة عثمان فأصابهم عطش فانتهوا إلى ماء مالح فقال بعضهم: لو تقدمتم فإنا نخاف أن يهلكنا هذا الماء فإن أمامكم الماء فساروا حتى أمسوا فلم يصيبوا الماء فقال بعضهم لبعض: لو رجعتم إلى الماء المالح فأدلجوا حتى انتهوا إلى شجيرات سمر، فخرج عليهم

= لم يزل الخلق ينقص حتى الآن، وفيه: أنه لم يأت إلى رسول الله ﷺ حتى كان هو الذي ذهب إليه وهذا لا يصح لأنه كان أحق بالسعي إلى بين يدي خاتم الأنبياء، وفيه: أنه يأكل في السنة مرة وقد تقدم عن وهب: أنه سلبه الله لذة المطعم والمشرب، وفيما تقدم عن بعضهم أنه يشرب من زمزم كل سنة شربة تكفيه إلى مثلها من الحول الآخر، وهذه أشياء متعارضة وكلها باطلة لا يصح شيء منها".

رجل أسود شديد السواد جسيم فقال: يا معشر الركب إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب للمسلمين ما يحب لنفسه ويكره للمسلمين ما يكره لنفسه**» فسيروا حتى تنتهوا إلى أكمة فخذوا عن يسارها فإذا الماء ثم، فقال بعضهم: والله إنا لنرى أنه شيطان وقال بعضهم: وما كان الشيطان ليتكلم بمثل ما تكلم به، فساروا حتى انتهوا إلى المكان الذي وصف لهم فوجدوا الماء ثم[1].

١٢٣١١-(١٠٤) وحدثني أبي، أخبرنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا عمارة بن زاذان قال: كنت مع زياد النميري في طريق مكة فضلت ناقة لصاحب لنا فطلبناها فلم نقدر عليها فأخذنا نقتسم متاعه فقلنا لزياد: ألا تقول شيئاً؟ قال: سمعت أنسا يقول: تقرأ حم السجدة وتسجد وتدعو، فقلنا: بلى فقرأ حم السجدة ودعا فرفعنا رؤوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت، فقال زياد: أعطوه من طعامكم فلم يقبل. قال: أطعموه. قال: إني صائم. قال: فنظرنا فلم نرَ شيئاً. قال: فلا أدري من كان.

١٢٣١٢-(١٠٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي، حدثني عبد الله بن سليمان من أهل عسقلان وكان ما علمته فاضلا، حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطا بعسقلان قال: قمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: إليكم معاشر العابدين إننا نفر من الأمم قبلكم، قسمت العبادة ثلاثة أجزاء؛ فأولها قيام الليل، وثانيها صيام النهار، وثالثها التسبيح، وهذا خير القسمة فخذوا منه بالحظ الأوفر. قال: فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك.

---

(١) معضل.

١٢٣١٣ -(١٠٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو الباهلي، عن السري بن إسماعيل، يذكر عن يزيد الرقاشي، أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده في الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا القرآن. قال السري: فقلت ليزيد: وأنى علم ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك، فنودي: لا تفزع يا أبا عبد الله فإنما نحن إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلي بصلاتك. قال: فكأنه أنس بعد ذلك على حركتهم.

١٢٣١٤ -(١٠٧) حدثني أبي، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا عمر بن محمد بن المنكدر قال: بينا رجل بمنى يبيع شيئا ويحلف إذ قام عليه شيخ فقال: يا هذا بع ولا تحلف فعاد يحلف، فقال: بع ولا تحلف. قال: أقبل على ما يعنيك، فقال: هذا مما يعنيني فلما رآه لا يكف عنه اعتذر، فقال له الشيخ: آثر الصدق على ما يضرك على الكذب فيما ينفعك وتكلم فإذا انقطع علمك فاسكت واتهم الكاذب فيما يحدثك به غيرك. قال: رحمك الله، أكتبني هذا الكلام. فقال: إن يقدر شيء يكن، ثم لم يره فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام.

١٢٣١٥ -(١٠٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتاً ثم ارتفع الصوت ينشج كهيئة صوت البعير، ثم انكفأت القدر ثم رجعت إلى مكانها ولم ينصب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان انظر إلى العجب انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال له سلمان: أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى. قال الأعمش: وكان النبي ﷺ آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

١٢٣١٦-(١٠٩) حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن السكن، حدثنا محمد بن زياد بن زبار الكلبي، حدثنا العلاء بن برد بن سنان، عن الفضل بن حبيب السراج، عن مجالد، عن الشعبي، عن النضر بن عمرو الحارثي قال: إنا كنا في الجاهلية إلى جانبنا غدير فأرسلت ابنتي بصحفة لتأتيني بماء، فأبطأت علينا فطلبناها فأعيتنا فسلونا عنها.

قال: فوالله إني ذات ليلة جالس بفناء مطلتي إذ طلع علي شبح فلما دنا مني إذا ابنتي. قلت: ابنتي؟ قالت: ابنتك. قلت: أين كنت أي بنية؟ قالت: أرأيت ليلة بعثتني إلى الغدير؟ إن جنيا استطار بي فلم أزل عنده حتى وقع بينه وبين فريقين من الجن حرب، فأعطى الله عز وجل عهدا إن ظفر بهم أن يردني عليك، فظفر بهم فردني عليك، وإذا هي قد شحب لونها وتمرط شعرها وذهب لحمها، فأقامت عندنا فصلحت فخطبها بنو عمها فزوجناها، وقد كان الجني جعل بينه وبينها أمارة إذا رابها ريب أن تدخن له، وإن ابن عمها ذلك عيب عليها، فقال: جنية شيطانة ما أنت بإنسية، فدخنت فناداه مناد: ما لك ولهذه؟ لو كنت تقدمت إليك لفقأت عينيك، رعيتها في الجاهلية بحبي وفي الإسلام بديني، فقال له الرجل: ألا تظهر حتى نراك؟

قال: ليس ذاك لنا إن أبانا سأل لنا ثلاثاً؛ أن نرى ولا نرى، وأن نكون بين أطباق الثرى، وأن يعمر أحدنا حتى تبلغ ركبتاه حنكه ثم يعود فتى. قال: فقال: يا هذا ألا تصف لنا دواء حمى الربع؟ قال: بلى. قال: أما رأيت تلك الدويبة على الماء كأنها عنكبوت؟ قال: بلى. قال: خذها ثم اشدد على بعض قوائمها خيطا من عهن فشده على عضدك اليسرى، ففعل فكأنما نشط من عقال. قال: فقال الرجل: يا هذا ألا تصف لنا من رجل يريد ما تريد النساء؟ قال: هل ألمت به الرجال؟ قال: نعم. قال: لو لم يفعل لوصفت لك.

١٢٣١٧-(١١٠) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا هشيم، أخبرنا مجالد، عن الشعبي قال: عرض جان لإنسان مرة وكان الذي عرض له مسلماً، فعولج فتركه وتكلم فقالوا: هل لديك عن حمى الربع شيء؟ قال: نعم، يعمد إلى ذباب الماء فيعقد فيه خيطاً من عهن ثم يجعل في عضده فهذا من حمى الربع.

١٢٣١٨-(١١١) حدثني محمد بن عمرو بن الحكم الهروي، حدثني الهيثم ابن عدي، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، عن الشعبي، حدثنا زياد بن النضر الحارثي قال: كنا في غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من الحي يقال له عمرو بن مالك ومعه ابنة له شابة رواد، فقال: أي بنية خذي هذه الصحفة فأتي الغدير فأتيني من مائه، فوافاها عليه جان فاختطفها فذهب بها ففقدها أبوها فنادى في الحي فخرجنا على كل صعب وذلول وسلكنا كل شعب ونقب وطريق فلم نجد لها أثراً، فلما كان في زمن عمر بن الخطاب إذا هي قد جاءت قد عفا شعرها وأظفارها فقام إليها أبوها يلثمها ويقول: أي بنية أين كنت؟ وأين نبت بك الأرض؟ قالت: أتذكر ليلة الغدير؟ قال: نعم. قالت: وافاني عليه جان فاختطفني فذهب بي فلم أزل فيهم والله ما نال مني محرماً حتى إذا جاء الله بالإسلام غزوا قوماً مشركين فيهم أو غزاهم قوم مشركون منهم، فجعل لله عز وجل عليه إن هو ظفر وأصحابه أن يردني على أهلي فظفر هو وأصحابه فحملني فأصبحت وأنا أنظر إليكم، وجعل بيني وبينه أمارة إذا أنا احتجت إليه أن أولول بصوتي فأخذوا من شعرها وأظفارها ثم زوجها أبوها شاباً من الحي فوقع بينه وبينها ما يقع بين الرجل وزوجته فقال: يا مجنونة، إنما نشأت في الجن فولولت بصوتها فإذا هاتف يهتف: بني الحارث اجتمعوا وكونوا أحباء كراماً. قلنا: يا هذا

نسمع صوتا ولا نرى شيئا، فقال: أنا رب فلانة رعيتها في الجاهلية بحبي وحفظتها في الإسلام بديني، والله ما نلت منها محرماً قط إني كنت في أرض بني فلان فسمعت نبأة من صوتها فتركت ما كنت فيه ثم أقبلت فسألتها، فقالت: عيرني صاحبي أني كنت فيكم. قال: والله لو كنت تقدمت إليه لفقأت عينيه فتقدموا إليه: أي فل اظهر لنا نكافئك فلك عندنا الجزاء والمكافأة، فقال: إن أبانا سأل أن نرى ولا نرى، وأن لا نخرج من تحت الثرى، وأن يعود شيخنا فتى فقالت له عجوز من الحي: أي فل، بنية لي عريس أصابتها حمى الربع فهل لها عندك دواء؟ قال: على الخبير سقطت انظري إلى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على أفواه الأنهار فخذي سبعة ألوان عهن من أصفره وأحمره وأخضره وأسوده فاجعليه في وسط ذلك ثم افتليه بين إصبعيك ثم اعقديه على عضدها اليسرى، ففعلت فكأنما أنشطت من عقال.

١٢٣١٩-(١١٢) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن رجلاً من قومه خرج ليصلي مع قومه صلاة العشاء ففقد فانطلقت امرأته إلى عمر بن الخطاب فحدثته بذلك فسأل عن ذلك قومها فصدقوها فأمرها أن تتربص أربع سنين فتربصت، ثم أتت عمر فأخبرته بذلك فسأل عن ذلك قومها فصدقوها فأمرها أن تتزوجا ثم إن زوجها الأول قدم فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر: يغيب أحدكم الزمان الطويل لا يعلم أهله حياته. قال: إن لي عذرا. قال: وما عذرك؟ قال: خرجت أصلي مع قومي صلاة العشاء فسبتني الجن أو قال: أصابتني الجن فكنت فيهم زماناً طويلاً، فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا سبايا فكنت فيمن أصابوا فقالوا ما دينك؟ قلت: مسلم.

قالوا: أنت على ديننا، لا يحل لنا سباؤك فخيروني بين المقام وبين القفول فاخترت القفول، فأقبلوا معي بالليل بشر يحدثونني، وبالنهار إعصار ريح أتبعها. قال: فما كان طعامك؟ قال: قلت: كل ما لم يذكر اسم الله عليه. قال: فما شرابك؟ قال: الجدف الجدف ما لم يخمر من الشراب. قال: فخيره عمر بين المرأة وبين الصداق.

١٢٣٢٠-(١١٣) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة قال: انتسفت الجن رجلاً على عهد عمر، فلم يدروا أحي هو أم ميت، فأتت امرأته عمر فأمرها أن تتربص أربع سنين، ثم أمر وليه أن يطلق ثم أمرها أن تعتد وتتزوج فإن جاء زوجها خير بينها وبين الصداق.

١٢٣٢١-(١١٤) حدثنا منذر بن عمار الكاهلي، أخبرنا عمرو بن أبي المقدام، أخبرنا الجصاصون أنهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحسين رحمة الله عليه:

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش وجده خير الجدود

١٢٣٢٢-(١١٥) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا عمرو بن ثابت، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أم سلمة قالت: ما سمعت نوح الجن على أحد منذ قبض النبي ﷺ حتى قبض الحسين فسمعت جنية تنوح:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في الملك عبد

١٢٣٢٣-(١١٦) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا هشام بن محمد، حدثنا أبو حيزوم الكلبي، عن أمه قالت: لما قتل الحسين سمعت منادياً ينادي في

الجبال وهو يقول:

أيها القـــوم قاتلـــون حســينا أبشــروا بالعــذاب والتنكيل

كــــل أهــل السماء يدعو عليكم مـــن نبي ومـــألك وقبيــل

قــــد لعنتم على لسان ابن داود ومــــوسى وحــامــل الإنجيل

١٢٣٢٤-(١١٧) وحدثني محمد بن أبي عتاب أبـو بكـر الأعـين، حـدثنا أبـو عاصم النبيل، عن عثمان بن مرة، عن أمه قالت: لما قتل عثمان بن عفان ناحت الجن عليه فقالوا:

ليلة للجن إذ يرمون بالصخر الصلاب

إذ أقاموا بكرة ينعون صقرا كالشهاب

زينهم في الحي والمجلس فكـاك الرقاب

١٢٣٢٥-(١١٨) حدثني أبو سعيد المديني، حدثنا إبراهيم بن المنـذر، حـدثنا عبد العزيز بن عمران، عن الحكم، عن القاسم، عن أبيه، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح قال: نزل جن من المغرب شعبا من شعاب اليمن فتشاحنوا عليه وأعـدوا للقتال فإذا صائح يصيح: يا هؤلاء على رسلكم علام القتال فيّ؟ فـوالله لقـد هلـك سبعون أعور كلهم اسمه عمرو.

١٢٣٢٦-(١١٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا محمد بـن يزيـد الواسـطي، عن الأصبغ بن زيد، عن أبي بلج قال: خرجت بعـد المغـرب فرأيـت طـائراً. قـال إبراهيم: أحسبه. قال: أبيض ضـخماً وهـو يقـول: سـبحان الله عـلى خـير فعلـه في الناس.

١٢٣٢٧-(١٢٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن معن، عن عون بن عبد الله قال: بينا رجل في بستان بمصر في فتنة ابن الزبير مهموم حزين ينكت بشيء معه في الأرض إذا شيخ له صاحب مسحاة فقال له: ما لي أراك مهموما حزينا؟ فرفع رأسه فلما رآه كأنه ازدراه فقال: لا شيء، فقال صاحب المسحاة: أللدنيا؟ فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر والآخرة، أجل صادق يحكم فيها ملك قادر يفصل بين الحق والباطل حتى ذكر أنها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ شيئاً أخطأ الحق. قال: فلما سمع ذلك منه كأنه أعجبه. قال: فقال: اهتمامي لما فيه المسلمون. قال: فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل فمن ذا الذي سأله فلم يعطه ودعاه فلم يجبه وتوكل عليه فلم يكفه أو وثق به فلم ينجه؟ قال: فطفقت أقول: اللهم سلمني وسلم مني. قال: فانجلت ولم أصب فيها بشيء. قال مسعر: يرون أنه الخضر عليه السلام.

١٢٣٢٨-(١٢١) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا خالد بن عبد الله الرومي اليامي قال: استودع عند محمد بن المنكدر وديعة فاحتاج إليها فأنفقها فجاء صاحبها يطلبها، فقام محمد بن المنكدر فصلى ودعا فكان من دعائه أن قال: يا ساد الهواء بالسماء ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحداً قبل كل أحد كان، ويا واحداً بعد كل أحد كان، أدِّ عني أمانتي، فإذا هاتف يهتف: خذ هذه فأدها عن أمانتك وأقصر في الخطبة فإنك لن تراني.

١٢٣٢٩-(١٢٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن داود، حدثني سهل بن حاتم وكان من العابدين، حدثني أبو سعيد رجل من أهل الإسكندرية أنه قال: كنت أبيت في مسجد بيت المقدس فكان قلما يخلو من المتهجدين. قال: قمت

ذات ليلة بعدما قد مضى وقت طويل فنظرت فلم أر في المسجد متهجداً، فقلت: ما بال الناس الليلة لا أرى منهم أحداً يصلي؟ فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلاً يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد والله أن يصدع بهن قلبي كمداً واحتراقاً وحزناً. قلت: يا أبا سعيد وما قال؟ قال: سمعته يقول بصوت حزين:

فواعجباً للناس لذت عيونهم ... مطاعم غمض بعده الموت منقضب

فطول قيام الليل أيسر مؤنة ... وأهون من نار تفور وتلتهب

قال: فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي، فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام.

١٢٣٣٠ -(١٢٣) حدثني سليمان بن أبي شيخ، حدثنا حسين الجعفي، عن الحسن بن الحر مولى بني أسد، عن ميمون بن أبي شبيب وكان كوفياً، عن عائذ الله قال: أردت أن أكتب كتاباً فكنت إن كتبت كذبت وحبس كتابي، وإن تركته صدقت وفتح كتابي، فاعتزمت على تركه، فسمعت منادياً من جانب البيت يقول: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم:٢٧].

١٢٣٣١ -(١٢٤) حدثني سليمان بن أبي شيخ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شبيب قال: أردت الجمعة في إمرة الحجاج فجعلت أقول: أحياناً أذهب وأحياناً لا أذهب فسمعت منادياً ينادي من جانب البيت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الجمعة:٩].

١٢٣٣٢ -(١٢٥) حدثني عبد الله بن عمرو البلخي، حدثني محمد بن أبي الوزير، حدثني إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، حدثني المريمي قال: كنت أقنص الحمر فخرجت ذات يوم فبنيت كوخا في الموضع الذي ترده للشرب، فلما وردت سددت سهاماً فإذا أنا بهاتف يقول: يا منهلة أحمرك، فنفرت الحمر كلها. قال: فانصرفت ومعي جارية يقال لها مرجانة وحماران فشددتهما من وراء الجبل وفوقت سهمي وجلست أرقبهما، فلما طلعت الحمر لم أحتج إلى تلبث فرميتها فصرعت حمارا منها، ثم قلت:

قد فقدت حمارها منهله

أتبعتها سبحلة منسله

كذنب النحلة يعلو الجله

قد فقدت حمارها مرجانه

أتبعتها سبحلة حسانه

من قبضة عسراء في شريانه

فقالت الجارية: يا مولاي قد مات والله أحد الحمارين.

١٢٣٣٣ -(١٢٦) حدثني أبو بكر التيمي رجل من ولد أبي بكر الصديق قال: سمعت رجلا من بني عقيل قال: صدت يوماً تيساً من الظباء، فجئت به إلى منزلي فأوثقته هناك، فلما كان من الليل سمعت هاتفاً يقول: أيا فلان، هل رأيت حمل اليتامى؟ قال: نعم، أخبرني جني أن الإنسي أخذه. قال: أما ورب البيت لئن كان أحدث فيه شيئاً لأحدثن فيه مثله، فلما سمعت ذلك جئت ذلك إلى التيس فأطلقته فسمعته يدعوه، فأقبل نحو الصوت وله حنين وإرزام كحنين الجمل وإرزامه.

١٢٣٣٤-(١٢٧) وحدثني أبو بكر التيمي قال: صاد رجل قنفذا فكفأ عليه برمة فبينا هو على الماء إذ نظر إلى رجلين عريانين وأحدهما يقول: واكبدا إن كان عفار ذبح، فقال الآخر: ثكلت بعل عمتي إن لم أنح، فلما سمعت ذلك جئت إلى البرمة وله جلبة تحتها فكشفت عنه فمر يخطر.

١٢٣٣٥-(١٢٨) حدثني أبي، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن حذيفة قال: خرج فتية يتحدثون فرأوا إبلاً معقلة، فقال بعضهم: كأن هذه الإبل ليس معها أربابها. قال: فأجابهم تبعد منها إن أربابها حشروا ضحى.

١٢٣٣٦-(١٢٩) حدثني هارون بن عبد الله، حدثني محمد بن أبي كبشة قال: سمعت هاتفا في البحر ليلا فقال: كذب المريسي على الله عز وجل، ثم هتف ثانية فقال: لا إله إلا الله، على ثمامة والمريسي لعنه الله. قال: وكان معنا في المركب رجل من أصحاب بشر المريسي فخر ميتا.

١٢٣٣٧-(١٣٠) حدثني يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن ابن خالد بن مسلمة القرشي قال: لما مات الحسين بن الحسين بن علي اعتكفت فاطمة بنت الحسين على قبره سنة، وكانت امرأته ضربت على قبره فسطاطاً، فكانت فيه فلما مضت السنة قلعوا الفسطاط ودخلت المدينة، فسمعوا صوتاً من جانب البقيع: هل وجدوا ما فقدوا؟ فسمع من الجانب الآخر: بل يئسوا فانقلبوا.

١٢٣٣٨-(١٣١) حدثني الحسن بن جمهور، حدثني ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن عباد بن إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن سعد بن أبي وقاص قال: بينا أنا بفناء داري إذ جاءني رسول زوجتي فقالت: أجب فلانة فاستنكرت

ذلك فدخلت فقلت: مه، فقالت: إن هذه الحية وأشارت إليها كنت أراها بالبادية إذا خلوت ثم مكثت لا أراها حتى رأيتها الآن وهي هي أعرفها بعينها. قال: فخطب سعد خطبة فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإنك قد آذيتني وأقسم بالله عز وجل إن رأيتك بعد هذا لأقتلنك، فخرجت الحية فانسابت من باب البيت ثم من باب الدار وأرسل معها سعد إنساناً، فقال: انظر أين تذهب؟ فتبعها حتى جاء المسجد، ثم جاءت منبر رسول الله ﷺ فرقت فيه مصعدة إلى السماء حتى غابت.

١٢٣٣٩-(١٣٢) حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، حدثني إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: غزونا فنزلنا في جزيرة فإذا جحرة كبيرة فقال رجل من القوم: إني أرى جحرة كبيرة فلعلكم تؤذون من فيها فحولوا نيرانهم، فأتي من الليل فقيل له: إنك دفعت عن ديارنا فسنعلمك طباً تصيب به خيراً؛ إذا ذكر لك المريض وجعه فما وقع في نفسك أنه دواؤه فهو دواؤه. قال: فكان يؤتى في مسجد الكوفة. قال: فأتاني رجل عظيم البطن، فقال: انعت لي دواء فإني كما ترى إن أكلت وإن لم آكل، فقال: ألا تعجبون لهذا؟ يسألني وهو ميت في هذا اليوم من قائل. قال: فرجع ثم أتاه عند وفاء ذلك الوقت والناس عنده فقال: إن هذا كذاب، فقال: سلوه ما فعل وجعه. قال: ذهب. قال: أنا خوفته بذلك.

١٢٣٤٠-(١٣٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو عاصم، عن حسام بن مصك، عن أبي معشر، عن إبراهيم أنه كره التبول في الحجر وقال: هي مساكن الجن.

١٢٣٤١ -(١٣٤) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتا، ثم ارتفع الصوت ينشج كهيئة صوت البعير ثم انكفأت القدر ثم رجعت إلى مكانها ولم ينصب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان انظر إلى العجب انظر إلى ما لم تنظر مثله أنت ولا أبوك، فقال له سلمان: أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى. قال الأعمش: وكان النبي ﷺ آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

١٢٣٤٢ -(١٣٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس قال: كان أبو الدرداء وسلمان يأكلان في صحفة إن سبح سلمان سبحت الصحفة بما فيها. قال: فكان أحدهما يكتب إلى صاحبه يذكر إياه الصحفة.

١٢٣٤٣ -(١٣٦) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال: الطعام يسبح.

١٢٣٤٤ -(١٣٧) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان ابن المغيرة قال كان مطرف إذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته.

١٢٣٤٥ -(١٣٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح أنه سمع نقيض باب فقال: هذا من تسبيح.

١٢٣٤٦ -(١٣٩) حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، أنبأنا أبو عبد الله الصنعاني، حدثني عبد العزيز بن جوران قال: قلنا لوهب بن منبه: يا أبا عبد الله إنا لنسمع الله عز وجل يقول: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٤٤] فعظام المسلمين التي في القبور هي من الشيء؟ قال: نعم.

١٢٣٤٧-(١٤٠) حدثني عبد الله بن عمرو، حدثني محمد بن علي بن حمزة المروزي، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك، عن رباح بن زيد قال: قال أبو عوسجة وكان أحد العباد لوهب بن منبه: ما آسى على شيء من الدنيا إلا فراقي العبادة، فقال له وهب: جسدك يسبح في قبرك.

١٢٣٤٨-(١٤١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء:٤٤] قال: كل شيء حي.

١٢٣٤٩-(١٤٢) حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا أبو تميلة، عن جرير أبي الخطاب العدوي قال: كنت مع الحسن على خوان فقال له يزيد الرقاشي: يسبح هذا الخوان؟ قال: قد كان يسبح مرة.

١٢٣٥٠-(١٤٣) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا عمر بن هارون البلخي، عن ربيعة بن عثمان، أن حيياً قال: قلت لأبي هريرة ﷺ: أسمع تقعقعاً ونقيضاً. قال: ذلك تسبيح الجدر.

١٢٣٥١-(١٤٤) حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا أبو تميلة، عن عيسى بن عبيد، سمعت عكرمة يقول: لا يعيبن أحدكم ثوبه ولا دابته فإن كل شيء يسبح الله عز وجل. قال يحيى: فحدثت به الحسين بن واقد فقال: حدثني يزيد النحوي، عن عكرمة قال: الشجر تسبح والأسطوانة تسبح.

١٢٣٥٢-(١٤٥) حدثني عبد الرحمن بن نافع، حدثنا زيد بن الحباب، عن الأشجعي، عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: صرير الباب تسبيح.

١٢٣٥٣-(١٤٦) حدثني علي بن شعيب، حدثنا معن بن عيسى، حدثني أبو سلام مولى بني زهرة قال: سمعت علي بن عبد الله وكان يكره وسخ الثوب ويقول: الثوب يسبح.

١٢٣٥٤-(١٤٧) حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء قال: بينا رجل يمشي في فلاة من الأرض أهل الهلال فسمع قائلا يقول: اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والهدى والمغفرة والتوفيق لما ترضى والحفظ مما تسخط، ربي وربك الله، فجعل يردده علي حتى حفظته.

١٢٣٥٥-(١٤٨) حدثني سريج بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثا، عن معروف بن أبي معروف قال: لما أصيب عمر سمع قائل يقول:

ليبك على الإسلام من كان باكيا فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد

١٢٣٥٦-(١٤٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبيد الله بن وهب، عن سفيان، عن إبراهيم، عن عروة بن رويم، عن العرباض بن سارية قال: دخلت مسجد دمشق فصليت فيه ركعتين وقلت: اللهم كبرت سني وضعفت قوتي فاقبضني إليك وإلى جانبي شاب لم أرَ أجمل منه على دواج أخضر فقال لي: ما هذا الذي تقول؟ قلت: فكيف أقول؟ قال: اللهم حسن العمل وبلغ الأجل. قلت: من أنت؟ قال: أنا زنائيل الذي يسلي الحزن من صدور المؤمنين، ثم التفت فلم أرَ أحداً.

١٢٣٥٧-(١٥٠) حدثنا رجاء بن السندي، حدثنا عبد الله بن بكر، عن محمد ابن ذكوان، عن رجاء بن حيوة قال: كنت واقفاً على باب سليمان بن عبد الملك

فأتاني آت لم أره قبل ولا بعد فقال: إنك قد ابتليت بهذا، وفي دنوك منه الزيغ، يا رجاء عليك بالمعروف وعون الضعيف، يا رجاء إنه من رفع حاجة لضعيف إلى سلطان لا يقدر على رفعها ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام.

١٢٣٥٨-(١٥١) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا خلف بن تميم، حدثني محمد بن طلحة القرشي، أنه عاد مريضاً بالمصيصة فسمعه يقول:

بادرت ذي الدار ذا المال الذي جمع الدنيا بحرص ما فعل

قال: فأجبت:

كان في دار سواها ساكنا عللته بالمنى ثم انتقل

١٢٣٥٩-(١٥٢) حدثني الحسن بن حماد الضبي، أخبرنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن زاذان قال: تخلفت عن الجمعة أيام الحجاج جمعا فلما كان ذات جمعة تهيأت للصلاة فهتف بي هاتف من جانب البيت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة:٩] الآية.

١٢٣٦٠-(١٥٣) حدثني إبراهيم بن محمد، حدثني، الحسن بن عرفة، حدثني أبي عرفة بن يزيد، عن أبي الأشيم العبدي ولقيته بالموصل قال: خرج رجل في جوف الليل إلى ظهر الكوفة فإذا هو بشيء كهيئة العرش وإذا حوله جمع قد أحدقوا به قال: فكمن الرجل ينظر إليهم إذ جاء شيء حتى جلس على ذلك العرش ثم قال والرجل يسمع: كيف لي بعروة بن المغيرة؟ فقام شخص من ذلك الجمع فقال: أنا لك به، فقال: علي به الساعة. قال: فتوجه نحو المدينة فمكث ملياً ثم جاء حتى وقف بين يديه فقال: ليس لي بعروة بن المغيرة سبيل، فقال الذي على العرش:

ولم؟ قال: لأنه يقول كلاماً حين يصبح وحين يمسي فليس لي إليه سبيل. قال: فتفرق ذلك الجمع وانصرف الرجل إلى منزله، فلما أصبح غدا إلى الكناسة فاشترى جملاً ثم مضى حتى أتى المدينة ولقي عروة بن المغيرة، فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح وحين يمسي وقص عليه الرجل القصة. قال: فإني أقول حين أصبح وحين أمسي: آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت، واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم، ثلاث مرات.

١٢٣٦١-(١٥٤) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدثتني عبيدة بنت الوليد بن مسلم أبي بشر، عن الوليد أبيها أبي بشر أن رجلاً أتى شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجب، فقرأ آية الكرسي فنزل إليه شيطان فقال له: إن لنا مريضاً فبم نداويه؟ قال: بالذي أنزلتني به من الشجرة.

١٢٣٦٢-(١٥٥) حدثني الحسين بن علي الأسود، حدثنا أبو أسامة، حدثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، عن أبي المنيب الحمصي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجن ثلاثة أصناف؛ صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب**»[1].

١٢٣٦٣-(١٥٦) حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن الأجلح، عن أبي الزبير قال: بينا صفوان بن عبد الله قريب من البيت إذ أقبلت حية من باب العراق حتى طافت بالبيت سبعاً ثم أتت الحجر فاستلمته فنظر إليها

---

(١) في إسناده يزيد بن سنان الرهاوي ضعيف، كما في التقريب.

عبد الله بن صفوان، فقال: أيها الجان قد قضيت عمرتك وإنا نخاف عليك بعض صبياننا فانصرفي فخرجت راجعة من حيث جاءت.

١٢٣٦٤-(١٥٧) حدثني الحسن بن جمهور، حدثني ابن أبي أويس، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه، عن معاذ بن عبيد الله بن معمر قال: كنت جالسا عند عثمان بن عفان فجاءه رجل فقال: ألا أخبرك يا أمير المؤمنين عجباً؟ بينا أنا بفلاة كذا وكذا إذا إعصاران قد أقبلا أحدهما من هاهنا والآخر من هاهنا فالتقيا فتعاركا ثم تفرقا وإذا أحدهما أكبر من الآخر فجئت معتركهما، فإذا الحيات شيء ما رأت عيناي مثله قط كثرة وإذا ريح المسك من بعضها فقمت قلبت الحيات كيما أنظر من أيها هو؟ فإذا ذلك من حية صفراء دقيقة فظننت أن ذلك لخير فيها فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فأخبرته بالذي رأيت ووجدت فقال: إنك قد هديت ذانك حيان من الجن بنو الشيصبان وبنو أقيش التقوا فاقتتلوا وكان بينهم من القتل ما قد رأيت واستشهد الذي دفنت، وكان أحد الذين سمعوا الوحي من رسول الله ﷺ.

١٢٣٦٥-(١٥٨) أخبرني أبي، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا مستلم يعني ابن سعيد، عن حبيب قال: رأت عائشة حية في بيتها فأمرت بقتلها فأتيت في تلك الليلة في المنام فقيل لها: إنها من النفر الذين سمعوا الوحي من النبي ﷺ فأرسلت إلى اليمن فابتيع لها أربعون رأساً فأعتقتهم.

١٢٣٦٦-(١٥٩) حدثني محمد بن حسان السمتي، حدثنا أبو الحكم الخراساني، حدثنا زيد العمي، حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: بينا عمر بن الخطاب يسير فيما بين مكة والمدينة في أحد إذ سمع هاتفاً يهتف: اتلوا الآيات فطلب فلم يوجد.

١٢٣٦٧-(١٦٠) وحدثني عبد الحميد، عن عبد الرحمن بن زيد، عن عائشة قالت: ناحت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث قالت:

جزى الله خيراً من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق

وليت أموراً ثم غادرت بعدها ... بوائج في أكمامها لم تفتق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي سبنتى أزرق العين مطرق

فيا لقتيل بالمدينة أظلمت له ... الأرض واهتز العضاه بأسوق

فلقاك ربي بالجنان تحية ... ومن كسوة الفردوس لا تتخرق

١٢٣٦٨-(١٦١) حدثني محمد بن صالح، عن يحيى التميمي، عن شيخ من باهلة حدثه قال: كان بالمدينة أخوان بينهما مودة فتصارما فمات أحدهما في الصرم فدفن بالدوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم فهتف به هاتف من القبر:

أجدك تطوي الدوم ليلا ولا ترى ... عليك لأهل الدوم أن تتكلما

وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه ... فمر بأهل الدوم عاج وسلما

فأجيب:

أعد ذنوباً فيك كنت اجترمتها ... فلا أنا فيها كنت أسوا وأظلما

تركتك في طول الحياة وأبتغي ... كلامك لما كنت رسما وأعظما

قال: فكان أحدهما قد آلى على نفسه أن لا يكلم صاحبه فمات قبل أن يكلمه.

١٢٣٦٩-(١٦٢) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا علي بن عاصم، عن سوار ابن عبد الله، عن أبي ياسين قال: كنا مع الحسن قعوداً في المسجد فقام فانصرف إلى أهله وقعدنا بعده نتحدث في مشيخة من أصحابه. قال: فدخل بدوي من بعض

أعراب بني سليم المسجد فجعل يسأل: مَن يدلني على الحسن البصري؟ فقلت لـه: اقعد فقعد، فقلت: ما حاجتك؟ قال: إني رجل من أهل البادية وكان لي أخ من أشد قومه فعرض له بلاء فلم يزل به حتى شددناه في الحديـد، وكنـا معـه في عبـاء فبينـا نحن نتحدث في نادينا إذا هاتف يقول: السلام عليكم، ولا نرى أحدا فرددنا عليـه فقال: يا هؤلاء إنا جاورناكم فلم نـرَ بجـواركم بأسـاً ولم نـرَ مـنكم إلا خـيراً، وإن سفيهاً لنا تعرض لصاحبكم هذا فأردناه على تركه فأبى، فلما رأينـا ذلـك أحببنـا أن نعتذر إليكم، يا فلان لأخيه انظر إذا كان يـوم كـذا وكـذا فـاجمع قومـك ثـم شـده واستوثقوا منه فإنه إن يفلتكم لم تقدروا عليه أبداً، ثم احمله على بعير فأت بـه وادي كذا وكذا ثم خذ من بقلة الوادي قرصة ثم أوجره إياه وإياك أن ينفلت مـنكم فإنـه إن ينقلب لم تقدروا عليه أبداً فاستوثقوا منه.

فقلت: رحمك الله فمن يدلني على هذا الوادي وعلى هذا البقل؟ قـال: إذا كـان ذلك اليوم فإنك تسمع صوتاً أمامك فاتبع الصوت، فلما كـان ذلـك اليـوم جمعـت قومي فإذا أخي ليس بالذي كان قوة وشدة، فلم نزل نعالجـه حتـى اسـتوثقناه ثـم حملته على بعير، فإذا أنا بصوت أمامي إلي فلم نزل نتبع الصوت وهو يقول إلي فلان استوثقوا منه فإنه إن ينفلت منه فلن تقدروا عليه أبدا، ثم قال: اهبط هـذا الـوادي وقال: أنخ واستوثقوا منه، فإذا صاحبنا ليس بالذي كان شدة وقوة فاسـتوثقنا منـه فقال: يا فلان قم فخذ من هذا البقل فافعل كذا وكذا حتى فعلنـا مـا أمرنـا، وهـو يقول: استوثقوا منه فإنه إن ينفلت لم تقدروا عليه.

قال: فإذا نحن لا نطيق صاحبنا فجعل ينادي: استوثقوا منه حتى أوثقنـاه فلـما وقع في جوفه جلا عنا وعن نفسه وفتح عينيه فأقبل إلينا فقال: يا أخي مـا بلـغ مـن

أمري حتى فعلتم بي هذا؟ قال: قلت: يا أخي لا تسألنا. قال: يا أخي أخبرني ما الذي بلغ من أمري حتى صرت إلى ما أرى.

قال: قلت: يا أخي لا تسألنا، فقال: خلوا سبيله وأطلقوه من الحديد الذي هو فيه. قال: فقلت له: قد رأيت الذي لقينا منه وأخاف أن يذهب على وجهه. قال: لا والله لا يعود إليه إلى يوم القيامة فأطلقوه، فأطلقناه فأقبل علي بعدما أطلقناه فقال: يا أخي ما كان من أمري حتى صرت إلى ما أرى؟ قلت: لا تسألني. قال: خلوا عنه، فقلت له: رحمك الله أحسنت إلينا ولكن بقي شيء أخبرني به. قال: ما هو؟ قلت: إنك حين قلت لنا ما قلت نذرت إن الله عز وجل عافى أخي أن أحج ماشياً مزموما. قال: والله إن هذا لشيء ما لنا به علم، ولكن أدلك اهبط هذا الموضع موضعا قد سماه فأت البصرة، فاسأل عن الحسن بن أبي الحسن فاسأله عن هذا وانته إلى قوله فإنه رجل صالح.

قال: فجئنا إلى باب الحسن فاستأذنت فخرجت الجارية ثم رجعت إليه فقالت: هذا أبو ياسين بالباب. قال: قولي له: فليدخل فدخلت فإذا هو في غرفة أظنها من قصب وإذا في الغرفة سرير مرمول من شريط، وإذا الحسن قاعد عليه فسلمت فرد علي السلام فقال: يا أبا ياسين إنما عهدي بك من ساعة فما حاجتك؟ قلت: يا أبا سعيد معي غيري فأذن له. قال: نعم. فقال للخدم: ائذنوا له. قال: فدخل إليه فسلم ثم قعد معه فقلت له: أعد حديثك كما حدثتني، فأخذ في أوله والحسن مستقبله حتى انتهى إلى قوله: ائته فاسأله فإنه رجل صالح، فبكى والله الحسن وقال: أما الزمام فمن طاعة الشيطان فلا تزم نفسك وكفر عن يمينك، وأما المشي فامش إلى بيت الله عز وجل وأوف بنذرك.

١٢٣٧٠ -(١٦٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا أبو إسحاق قال: خرج زيد بن ثابت إلى حائط له فسمع فيه جلبة، فقال: ما هذا؟ قال: رجل من الجن أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونه؟ قال: نعم ثم خرج الليلة الثانية فسمع فيه أيضا جلبة فقال: ما هذا؟ قال: رجل من الجن أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونه؟ قال: نعم فقال له زيد بن ثابت: ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم؟ قال: آية الكرسي.

١٢٣٧١ -(١٦٤) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثني يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله قال: أبطأ خبر عمر على أبي موسى فأتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه فقالت: حتى يجيء إلي الشيطان فجاء فسألته عنه فقال: تركته مؤتزرا بكساء يهنأ إبل الصدقة وذاك لا يراه شيطان إلا خر لمنخره الملك بين يديه وروح القدس ينطق بلسانه.

١٢٣٧٢ -(١٦٥) حدثني عبيد الله بن عمر، حدثني المؤمل بن حماد الموصلي الكلبي، حدثني عمرو بن شيبان قال: كنت ليلة قتل المتوكل في منزلي بالشام ولم أعلم أنها الليلة التي قتل فيها جعفر فلم أشعر إلا وهاتف يهتف في زوايا الدار يقول:

يا نائم الليل في جثمان يقظان ... أفض دموعك يا عمرو بن شيبان

ففزعت لذلك ثم إني نمت فأعاد الصوت فما زال على هذا ثلاث مرار كأنه يفهمني فقلت للجارية: أعطيني دواة وقرطاساً فوضعته بجنبي فاندفع يقول: يا نائم الليل البيت..

أما ترى العصبة الأنجاس ما فعلوا ... بالهاشمي وبالفتح بن خاقان

وافى إلى الله مظلوماً فعج له ... أهل السماوات من مثنى ووحدان

فالطير ساهمة والغيث منحبس ... والنبت منتقص في كل إبان

والسعر ينقص والأنهار يابسة ... والأرض هامدة في كل أوطان
وسوف تأتيكم أخرى مسومة ... توقعوها لها شأن من الشان
فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم ... فقد بكاه جميع الإنس والجان

١٢٣٧٣-(١٦٦) وحدثني ميسرة بن حسان، حدثني جعفر بن مسعدة قال: كنت بسامراء بعد قتل المتوكل فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول:

لقد خلوك وانصدعوا ... فما ألووا ولا ربعوا
ولم يوفوا بعهدهم ... فتبا للذي صنعوا
ألا يا معشر الموتى ... إلى من كنتم تقع
ليطلبها فإن القلب ... قد أودى به الوجع
ولم نعرف لكم خبرا ... فقلبي حشوه جزع

فبكيت في يوم أشد البكاء فانتبهت، وقد حفظت الأبيات فقال لي صاحب كان معي: ما قصتك ما زلت سائر ليلتك تبكي في نومك.

١٢٣٧٤-(١٦٧) حدثنا بشر بن بشار، عن عبد الله، حدثنا أبو الجنيد الضرير، حدثنا عقبة بن عبد الله، أن رجلاً أتى الحسن بن أبي الحسن فقال: يا أبا سعيد إن رجلاً من الجن يخطب فتاتنا، فقال الحسن: لا تزوجوه ولا تكرموه، فأتى قتادة فقال: يا أبا الخطاب إن رجلاً من الجن يخطب فتاة لنا، فقال: لا تزوجوه ولكن إذا جاء فقولوا: إنا نحرج عليك إن كنت مسلماً لما انصرفت عنا ولم تؤذنا، فلما كان الليل جاء الجني حتى قام على الباب، فقال: أتيتم الحسن فسألتموه فقال لكم: لا تزوجوه ولا تكرموه، ثم أتيتم قتادة فسألتموه فقال: لا تزوجوه ولكن قولوا له: إنا نحرج عليك إن كنت مسلماً لما انصرفت عنا ولم تؤذنا. قالوا: نعم، فإنا

نحرج عليك إن كنت رجلاً مسلماً لما انصرفت عنا ولم تؤذنا، فانصرف عنهم ولم يؤذهم.

١٢٣٧٥-(١٦٨) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن سفيان، عن الحجاج، عن الحكم أنه كره تزويج الجن.

١٢٣٧٦-(١٦٩) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن عقبة الأصم، سمع الحسن وقتادة وسئلا عن تزويج الجن، فكرهاه.

١٢٣٧٧-(١٧٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن خالد، سمعت سهلا الخراساني أو غيره قال: كنا في غزاة فمن الله على شاب بالشهادة فجعل يقول: اسقوني شربة من ماء الفرات فسمعوا صوتاً: بل نسقيك من ماء غير آسن، ومن لبن لم يتغير طعمه، ومن عسل مصفى، ومن خمر لذة للشاربين.

١٢٣٧٨-(١٧١) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن خالد، سمعت محمد بن مخلد قال: قدمت من مكة مع قوم فدعتني نفسي إلى أمر سوء فسمعت هاتفا من ناحية البيت: ويلك ألم تحج ويلك ألم تحج؟ فعصمني الله عز وجل إلى الساعة.

١٢٣٧٩-(١٧٢) وحدثت عن إسحاق بن إسماعيل، عن بكر العابد قال: كنت بقزوين فسمعت هاتفاً يهتف بالليل: قسا قلبي فيأبى أن يلينا، أنام وأغبط المتهجدينا.

١٢٣٨٠-(١٧٣) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن أبي بن كعب، أن أباه أخبره أنه

كان له جرن فيه تمر وكان يتعاهده فوجده ينقص، فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم. قال: فسلمت فرد السلام، فقلت: ما أنت؟ أجني أم إنسي؟ قال: جني. قلت: ناولني يدك فناولني يده فإذا يد كلب وشعر كلب. قلت: هكذا خلق الجن؟ قال: لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني. قلت: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك. قال: فقال له أبي: فما الذي يجيرنا منكم؟ قال: هذه الآية آية الكرسي فغدا أبي إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: «**صدق الخبيث**»[1].

١٢٣٨١-(١٧٤) حدثني أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني، حدثنا زيد بن الحباب العكلي، حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي من أهل مرو، أخبرنا عبد الله ابن بريدة الأسلمي، عن أبي الأسود الدؤلي قال: قلت لمعاذ بن جبل: أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذته. قال: جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة. قال: فوجدت فيه نقصانا فأخبرت رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «**هذا الشيطان يأخذه**» قال: فدخلت الغرفة وأغلقت الباب علي فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة ثم تصور في صورة أخرى فدخل من شق الباب، فشددت إزاري علي فجعل يأكل من التمر فوثبت إليه فضبطته فالتقت يداي عليه فقلت: يا عدو الله. قال: خل عني فإني كبير ذو عيال كثير وأنا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم فلما بعث أخرجنا

(١) رواه النسائي في الكبرى (١٠٧٩٦)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٠١)، والحارث (زوائد الهيثمي) (١٠٥١)، والشاشي (١٤٤٨)، وابن حبان (٧٨٤)، والحاكم (١/ ٧٤٩) وغيرهم. قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٦١): «رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد».

منها، خل عني فلن أعود إليك فخليت عنه، فجاء جبريل عليه السلام فأخبر رسول الله ﷺ بما كان فصلى رسول الله ﷺ الصبح ونادى مناديه: أين معاذ بن جبل؟ فقمت إليه فقال رسول الله ﷺ: «**ما فعل أسيرك**» فأخبرته فقال: «**أما إنه سيعود فعد**» قال: فدخلت الغرفة وأغلقت علي الباب فجاء فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى فقال: خل عني فإني لن أعود إليك فقلت يا عدو الله ألم تقل: إنك لن تعود؟ قال: فإني لن أعود وآية ذلك أنه لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة فيدخل أحد منا في بيته تلك الليلة[١].

١٢٣٨٢-(١٧٥) حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير، حدثنا الحارث بن مرة، حدثنا عمر بن عامر السلمي قال: عاتب صاحب شرطة معاوية ابنا له حتى أخرجه من البيت، ثم قام حتى أغلق الباب بينه وبينه وابنه في الصفة، فأرق الفتى من سخط أبيه فبينا هو كذلك إذا مناد ينادي على الباب: يا سويد يا سويد، فقال الفتى: والله ما في دارنا سويد حر ولا عبد. قال: فانخرط لنا سنور أسود من شرجع لنا في الصفة. قال: فأتى الباب. قال: من هذا؟ قال: أنا فلان. قال: من أين جئت؟ قال: من العراق. قال: فما حدث فيها؟ قال: قتل علي بن أبي طالب. قال: فهل عندك شيء تطعمنيه فإني غرثان؟ قال: لا والله لقد خمروا آنيتهم وسموا عليها غير أن هاهنا سفودا شووا عليه شوية لهم وعليه وضر فهل لك فيه؟ قال: نعم. قال: فجاء سويد السنور والسفود مسند في زاوية الصفة. قال: فغمض الفتى عينيه فأخذ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٥١، ٢٠/ ١٠١)، والحاكم (١/ ٧٥١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه، وروى عنه زيد بن الحباب هذا الحديث بعينه".

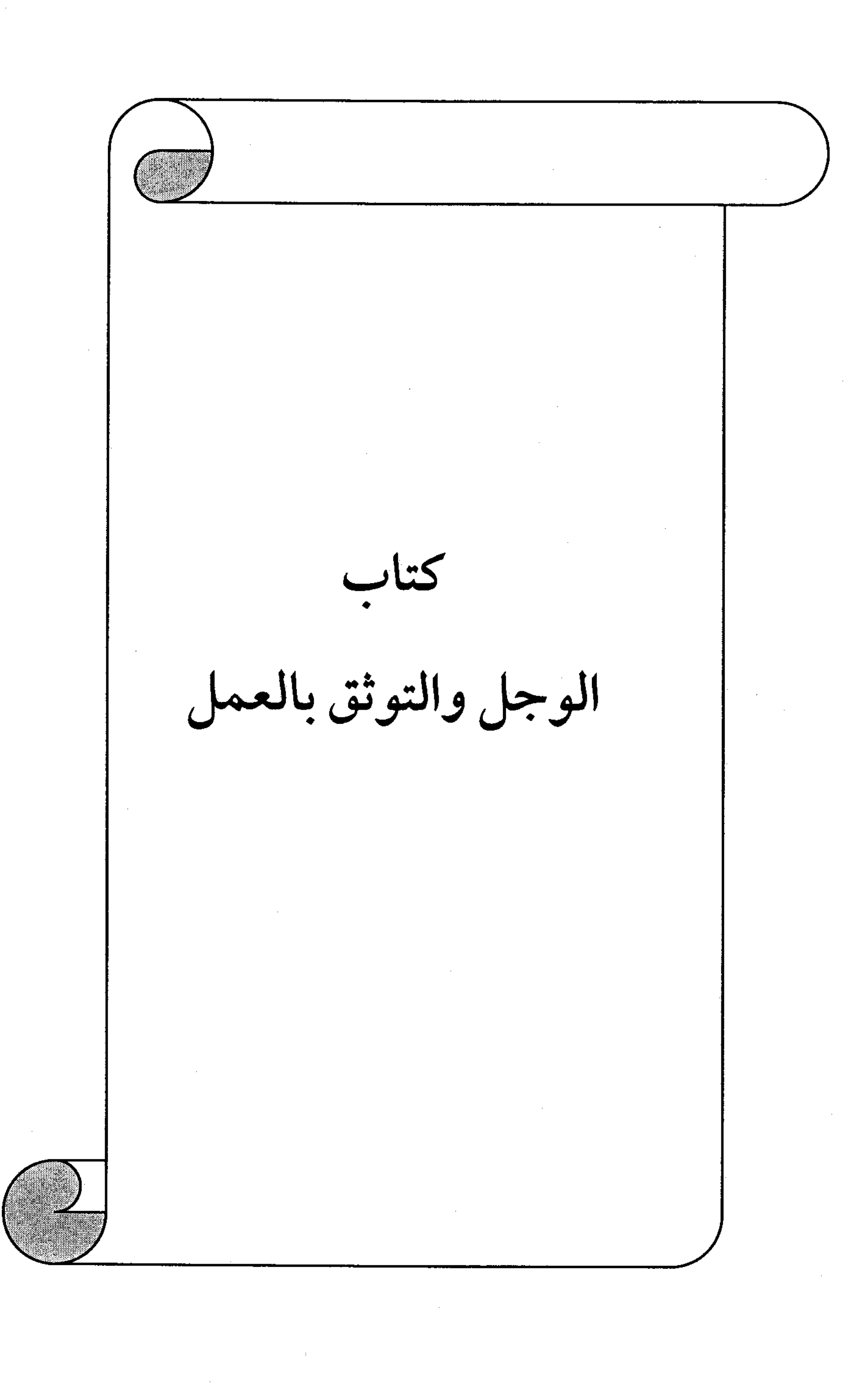
سويد السفود فأخرجه إليه من ذلك الباب. قال: فعرقه حتى سمعت عرقه إياه. قال: ثم جاء به فأسنده في زاوية الصفة. قال: فقام الفتى فضرب على أبيه الباب حتى أيقظه، فقال: من هذا؟ قال: فلان اخرج إلي. قال: لا. قال: إنه قد حدث أمر عظيم ففتح له. قال: أسرج لي فأسرج له، فأتى باب معاوية فطلب الإذن حتى وصل إليه فحدثه الحديث. قال: من سمع هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين سمعه ابن أخيك فلان. قال: ومعك هو؟ قال: نعم. قال: فأدخله فحدثه الحديث. قال: فكتب تلك الساعة وتلك الليلة فكانت كذلك.

١٢٣٨٣ -(١٧٦) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا ابن إدريس، حدثني أبي، عن وهب بن منبه قال: كان يلتقي هو والحسن البصري في الموسم في كل عام في مسجد الخيف إذا هدأت الرجل ونامت العيون، ومعهما جلاس لهم يتحدثون إليهم، فبينا هما ذات يوم يتحدثان مع جلسائهما إذ أقبل طائر له حفيف حتى وقع إلى جانب وهب في الحلقة، فسلم فرد وهب عليه السلام وعلم أنه من الجن من مسلميهم. قال وهب: فما حاجتك؟ قال: أو تنكر علينا أن نجالسكم ونحمل عنكم العلم، إن لكم فينا رواة كثيرة وإنا لنحضركم في أشياء كثيرة من صلاة وجهاد وعيادة مريض وشهادة جنازة وحج وعمرة وغير ذلك، ونحمل عنكم العلم ونسمع منكم القرآن، فقال له وهب: فأي رواة الجن عندكم أفضل؟ قال: رواة هذا الشيخ وأشار إلى الحسن، فلما رأى الحسن وهبا قد شغل عنه. قال: يا أبا عبد الله من تحدث؟ قال: بعض جلسائنا، فلما قاما من مجلسهما سأل الحسن وهبا فأخبره وهب خبر الجني وكيف فضل رواة الحسن على غيرهم. قال الحسن لوهب: أقسمت عليك أن لا تذكر هذا الحديث لأحد، فإني لا آمن أن ينزله الناس على غير

ما جاء. قال وهب: فكنت ألقى ذلك الجني في الموسم كل عام فيسألني وأخبره، ولقد لقيني عاما في الطواف فلما قضينا طوافنا قعدت أنا وهو في ناحية المسجد فقلت له: ناولني يدك فمد إلي يده فإذا هي مثل برثن الهرة وإذا عليها وبر، ثم مددت يدي حتى بلغت منكبه فإذا مرجع جناح. قال: فأغمز يده غمزة، ثم تحدثنا ساعة ثم قال لي: يا أبا عبد الله، ناولني يدك كما ناولتك يدي. قال: فأقسم بالله عز وجل لقد غمز يدي غمزة حين ناولتها إياه حتى كاد يصيحني وضحك. قال وهب: فكنت ألقى ذلك الجني في كل عام في المواسم، ثم فقدته فظننت أنه مات أو قتل. قال: وسأل وهب الجني أي جهادكم أفضل؟ قال: جهاد بعضنا بعضاً.

آخر كتاب الهواتف





كتاب

الوجل والتوثق بالعمل



بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٣٨٤ -(١) حدثنا أبو الحارث سريج بن يونس، حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان الثوري قال: قال مسلم بن يسار: من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو، ولا أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى.

١٢٣٨٥ -(٢) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، عن هاشم بن القاسم، عن أبي محمد الكوفي قال: قال الحسن: إن قوماً ألهتهم أماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا وليست لهم حسنة، يقول: إني لحسن الظن بربي، وكذب لو أحسن الظن بربه لأحسن العمل.

١٢٣٨٦ -(٣) وحدثني أحمد بن إبراهيم، عن علي بن شقيق، عن ابن المبارك، عن سعيد بن زيد قال: سأل المغيرة بن مخادش الحسن فقال: يا أبا سعيد كيف نصنع بمجالسة أقوام يحدثونا حتى تكاد قلوبنا تطير؟ فقال: أيها الشيخ إنك والله إن تصحب أقواماً يخوفونك حتى تدرك أمناً خير لك من أن تصحب أقواماً يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف.

١٢٣٨٧ -(٤) وحدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المديني الزاهد، عن عثمان بن مطر، عن ثابت، عن مطرف أنه كان يقول: يا إخوتاه اجتهدوا في العمل، فإن يكن الأمر كما ترجون من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات، وإن يكن الأمر شديدا كما نخاف ونحاذر لم نقل: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [فاطر:٣٧] نقول : قد عملنا ، فلم يكن ينفعنا ذلك.

١٢٣٨٨-(٥) حدثني محمد بن عبد المجيد قال: سمعت سفيان قال: قال رجل لمحمد بن المنكدر ولرجل آخر من قريش: الجد الجد، والحذر الحذر، فإن يكن الأمر على ما ترجون كان ما قدمتم فضلاً، وإن يكن الأمر على غير ذلك لم تلوموا أنفسكم.

١٢٣٨٩-(٦) وأخبرني عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال لقمان لابنه: يا بني ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته، وخف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته.

حديث أنطونس السائح ومواعظه وأمثاله

١٢٣٩٠-(٧) قال أبو بكر بن أبي الدنيا: ثم إنا وجدنا فيما وضع الأولون من حكمهم وضربوا من أمثالهم كتابا فيه حكم وأمثال تحدو ذا اللب على رفض العاجلة وتحثه على الأخذ بالوثيقة في العمل للآجلة وهو الكتاب الذي ينسب إلى أنطونس السائح فقالوا فيما يذكرون:

كان ملك بعد زمان المسيح يقال له أنطونس عاش ثلاثمائة سنة وعشرين سنة، فلما حضرته الوفاة بعث إلى ثلاثة نفر من عظماء أهل ملته وأفاضلهم فقال لهم: قد نزل بي ما ترون، وأنتم رؤوس أهل مملكتكم وأفاضلهم، ولا أعرف أحداً أولى بتدبير رعيتكم منكم، وقد كتبت لكم عهداً جعلته إلى ستة نفر منكم من أخياركم ليختاروا رجلاً منهم لتدبير ملككم، والذب عن رعيتكم، فسلموا ذلك لمن اجتمع عليه ملأكم، وإياكم والاختلاف، فتهلكون أنفسكم ورعيتكم.

قالوا: بل الله يمن علينا بطول مدتك، ويمنع رعيتك فقد سياستك. قال: دعوا هذه المقالة، وأقبلوا على ما وصفت لكم من هذا العهد الذي فيه قوام أمركم،

وصلاح دينكم، فإن الموت لا بد منه، فلم تمر بهم ليلة حتى هلك.

فدب أولئك الثلاثة نفر إلى الستة الذين جعل إليهم اختيار الملك، فصار كل رجلين من الستة يدعوان إلى رجل من الثلاثة، فلما رأى ذلك حكماؤهم وأهل الرأي منهم قالوا: يا معشر الستة الذين جعل إليهم الاختيار، قد افترقت كلمتكم واختلف رأيكم، وبحضرتكم اليوم رجل أفضل أهل زمانكم ممن لا يتهم في حكمه، وممن يرجى اليمن والبركة في اختياره، فمن أشار إليه منكم سلمتم هذا الأمر له.

وكان في جبل بحضرتهم رجل سائح يقال له أنطونس في غار معروف مكانه، قد تخلى من الدنيا وأهلها، فاجتمعت كلمتهم بالرضا بمن أشار إليه السائح من الثلاثة نفر، فوكلوا بالمملكة رجلا من الستة، وانطلق الثلاثة نفر إلى ذلك السائح، فاقتصوا عليه قصتهم وأعلموه رضاهم بمن أشار إليه منهم، فقال لهم السائح: ما أراني انتفعت باعتزالي عن الناس، وإني وإياهم كمثل رجل كان في منزل غشيه الذباب فيه، فتحول منه إلى منزل يرجو فيه السلامة فغشيه فيه الأسد، فقال: لقد كان السبع الذي تنحيت عنه أيسر علي من السبع الذي غشيني في منزلي، وما هذا لي بمنزل.

قالوا: هذا أمر دعانا إليه أفاضل أهل مملكتك رجاء البركة والرشد واليمن في رأيك، وما عليك إلا أن تشير إلى أفضلنا في نفسك فتوليه هذا الأمر. قال: وما علمي بأفضلكم؟ أنتم جميعا تطلبون أمراً واحداً أنتم فيه سواء، فطمع بعضهم إن هو أظهر الكراهية للملك أن يشير إليه، فقال: أما أنا فغير مشاح صاحبي هذين، وإن السلامة لدي لفي اعتزال هذا الأمر.

قال السائح: ما أظن صاحبيك يكرهان اعتزالك عنهما فأشير إلى أحدهما وأتركك. قال: بل تختار لأمتك من بدا لك. قال له السائح: ما أراك إلا قد نزعت عن قولك، وصرتم الآن عندي بمنزلة واحدة، غير أني سأعظكم وأضرب لكم أمثال الدنيا وأمثالكم فيها، وأنتم أعلم والخيار لأنفسكم.

فأخبروني: هل عرفتم مداكم من الملك، وغايتكم من العمر؟ قالوا: لا ندري لعل ذلك لا يكون إلا طرفة عين. قال: فلم تخاطرون بهذه الغرة؟ قالوا: رجاء طول المدة. قال: كم أتت عليكم من سنة؟ قالوا: أصغرنا ابن خمس وثلاثين سنة، وأكبرنا ابن أربعين سنة. قال: فاجعلوا أطول ما ترجون من العمر مثل سنكم التي عمرتم. قالوا: لسنا نطمع في أكثر من ذلك، ولا خير في العمر بعد ذلك. قال: أفلا تبتغون فيما بقي من أعماركم ما ترجون من ملك لا يبلى، ونعيم لا يتغير، ولذة لا تنقطع، وحياة لا يكدرها الموت، ولا تنغصها الأحزان ولا الهموم ولا الأسقام؟ قالوا: إنا لنرجو أن نصيب ذلك بمغفرة الله ورحمته. قال: قد كان من أصابه العذاب من القرون الأولى يرجون من الله ما ترجون، ويؤملون ما تؤملون، ويضيعون العمل، حتى نزلت بهم العقوبة ما قد بلغكم، فليس ينبغي لمن صدق بما أصاب القرون الأولى أن يطمع في رجاء بغير عمل، ويوشك من سلك المفازة بغير ماء أن يهلك عطشا، أراكم تتكلون على الرجاء في هلاك أبدانكم، ولا تتكلون عليه في صلاح معايشكم، تؤثثون لدار قد عرفتم مزايلتها، وتتركون التأثيث لدار مقامكم، ثم قد رأيتم مدائنكم التي ابتنيتموها، واعتدتم فيها الأثاث والرباع، لو قيل لكم: إنه سينزل عليكم ملك بجيوشه وجنوده فيعم أهلها بالقتل، وبنيانها بالهدم، هل كنتم تطيبون نفسا بالمقام فيها والبنيان بها؟ قالوا: لا. قال: فوالله إن أمر هؤلاء الآدميين

لصائر إلى هذا ولكني أدلكم على مدينة آمنة سليمة لا يؤذيكم فيها جبار، ولا يغشمكم فيها وال، ولا تعدمكم فيها الثمار.

قالوا: قد عرفنا الذي أردت، فكيف وقد اشرأبت أنفسنا بحب الدنيا؟ قال: مع الأسفار البعيدة تكون الأرباح الكثيرة، فيا عجبا للجاهل والعالم، كيف استويا في هلاك أنفسهما؟ ألا إن الذي يسرق ولا يعرف عقوبة السارق أعذر من السارق العارف بعقوبته، ويا عجبا للحازم كيف لا يبذل ماله دون نفسه فينجو بها، فإني أرى هذا العالم يبذلون أنفسهم دون أموالهم، كأنهم لا يصدقون بما يأتيهم به أنبياؤهم.

قالوا: ما سمعنا أحداً من أهل هذه الملة يكذب بشيء مما جاءت به الأنبياء. قال: من ذلك اشتد عجبي من اجتماعهم على التصديق ومخالفتهم في الفعل كأنهم يرجون الثواب بغير أعمال.

قالوا: أخبرنا كيف أول معرفتك للأمور من قبل الفكر؟ قال: تفكرت في هلاك العالم فإذا ذاك من قبل أربعة أشياء جعلت فيهن اللذات، وهي أبواب مركبة في الجسد، منها ثلاثة في الرأس، وواحد في البطن؛ فأما أبواب الرأس فالعينان والمنخران والحنك، وأما باب البطن فالفرج، فالتمست خفة المؤنة علي في هذه الأبواب التي من قبلها دخل البلاء على العالم فوجدت أيسرها مؤنة باب المنخرين لذته يسيرة موجودة في الزهر والنور والريحان، ثم التمست الخفة لمؤنة باب الحنك فإذا هو طريق للجسد، وغذاء لا قوام له إلا بما يلقى فيه، فإذا تلك المئونة إذا صارت في الوعاء استوت فتناولت منها ما تيسر من المطعم والمشرب، ورفضت ما عسر فصرت فيما قطعت عن نفسي من مئونة الوعاء، ولذة الحنك بمنزلة رجل كان

يتخذ الرماد من الخلنج والصندل والعيدان المرتفعة، فلما ثقل عليه مؤنة ذلك اتخذ الرماد من الزبل والحطب الرخيص، فرحى ذلك عليه، ونظرت في مؤنة الفرج فإذا هو والعينان موصولان بالقلب، وإذا باب العين يسقي الشهوة وهما معينان على هلاك الجسد، ثم تنقطع تلك اللذة على طول العمر، فهممت بإلقائهما عني وقلت: هلاكهما واطراحهما أيسر علي من هلاك جسدي، وأشفقت أن يضر ذلك بجميع الجسد، فرويت وفكرت فلم أجد لهما شيئا أفضل من العزلة عن الناس، وكان ما بغض إلي منزلي الذي كنت فيه فكري في مقامي مع من لا يعقل إلا أمر دنياه فاستوحشت من المقام بين ظهرانيهم، فتنحيت عنهم إلى هذا المنزل، فقطعت عني أبواب الخطيئة، وحسمت نفسي لذات أربعا، وقطعتهن بخصال أربع.

قالوا: ما اللذات؟ وبماذا قطعتهن؟ قال: اللذات: المال والبنون والأزواج والسلطان، فقطعتهن بالهموم والأحزان والخوف وبذكر الموت المنغص للذات، وقطعت ذلك أجمع بالعزلة وترك الاهتمام بأمور الدنيا، فلا أحزن على أحد هلك فيها، ولا أخاف إلا الله عز وجل وحده، فما خير في لذة وهذا الموت يقفوها؟ وأي دار شر من دار الفجائع جوارا؟ كونوا كرجل يسافر يلتمس الفضل، فغشى مدينته التي خرج منها العدو، فأصابوا أهلها بالبلاء في أموالهم وأنفسهم، فسلم ذلك الرجل في مخرجه، وحمد الله على ما صرف عنه، فأنا معتزل في منزلي هذا عن أهل الخطايا أتذكر الموت الذي يكرهه الناس، وأجد لذكره حلاوة للقاء ربي، ولقد عجبت لأهل الدنيا، كيف ينتفعون بلذاتها مع همومها وأحزانها، وما تجرعهم من مرارتها بعد حلاوتها.

واشتد عجبي من أهل العقول ما يمنعهم من النظر في سلامة أبدانهم؟ فإنهم يريدون أن يهلكوا أنفسهم كما هلك صاحب الحية. قالوا: أخبرنا كيف كان مثل صاحب الحية؟ قال: زعموا أنه كان في دار رجل من الناس حية ساكنة في جحر قد عرفوا مكانها، وكانت تلك الحية تبيض كل يوم بيضة من ذهب وزنها مثقال، فصاحب المنزل مغتبط مسرور بمكان تلك الحية، يأخذ كل يوم من جحرها بيضة من ذهب، وقد تقدم إلى أهله أن يكتموا أمرها فكانت كذلك لأشهر، ثم إن الحية خرجت من جحرها فأتت عنزاً لأهل الدار حلوباً ينتفعون بها فنهشتها فهلكت العنز، فجزع لذلك الرجل وأهله، وقالوا: الذي نصيب من الحية أكثر من ثمن العنز، والله يخلف ذلك منها.

فلما أن كان عند رأس الحول عدت على حمار له كان يركبه فنهشته فقتلته، فجزع لذلك الرجل، وقال: أرى هذه الحية لا تزال تدخل علينا آفة، وسنصبر لهذه الآفات ما لم تعد البهائم.

ثم مر بهم عامان لا تؤذيهم فهم مسروورن بجوارها مغتبطون بمكانها، إذ عدت على عبد كان للرجل لم يكن له خادم غيره فنهشته وهو نائم، فاستغاث العبد بمولاه فلم يغن عنه شيئاً حتى تفسخ لحمه، فجزع الرجل وقال: أرى سم هذه الحية قاتلاً لمن لسعته، ما آمن أن تلسع بعض أهلي، فمكث مهموماً حزيناً خائفاً أياما، ثم قال: إنما كان سم هذه الحية في مالي، وأنا أصيب منها أفضل مما رزئت به، فتعزى بذلك على خوف ووجل من شر جوارها.

ثم لم يلبث إلا أياماً حتى نهشت ابن الرجل، فارتاع والده لذلك، ودعا بالحواء والترياق وغيره فلم يغن عنه شيئاً وهلك الغلام، فاشتد جزع والديه عليه، ودخل عليهما ما أنساهما كل لذة أصاباها من الحية، فقالا: لا خير لنا في جوار هذه الحية، وإن الرأي لفي قتلها والاعتزال عنها، فلما سمعت الحية ذلك تغيبت عنهم أياما لا يرونها ولا يصيبون من بيضها شيئاً، فلما طال ذلك عليهما تاقت أنفسهما إلى ما كانا يصيبان منها، وأقبلا على جحرها بالبخور، وجعلا يقولان: ارجعي إلى ما كنت عليه ولا تضرينا ولا نضرك، فلما سمعت الحية ذلك من مقالتهما رجعت، فتجدد لهما سرور على غصتهما بولدهما، وكانت كذلك عامين لا ينكرون منها شيئاً.

ثم دبت الحية إلى امرأة الرجل وهي نائمة معه فنهشتها، فصاحت المرأة فثار زوجها يعالجها بالترياق وغيره من العلاج فلم يغن شيئاً وهلكت المرأة، فبقي الرجل فريداً وحيداً كئيباً مستوحشاً، وأظهر أمر الحية لإخوانه وأهل وده، فأشاروا عليه بقتلها، وقالوا: لقد فرطت في أمرها حين تبين لك غدرها وسوء جوارها، ولقد كنت في ذلك مخاطراً بنفسك، فولى الرجل وقد أزمع على قتلها، لا يرى غير ذلك، فبينما هو يرصدها إذ طلع في جحرها فوجد فيها درة صافية وزنها مثقال، فلزمه الطمع وأتاه الشيطان فغره حتى عاد له سرور هو أشد من سروره الأول، فقال: لقد غير الدهر طبيعة هذه الحية، ولا أحسب سمها إلا قد تغير كما تغير بيضها ، فجعل الرجل يتعاهد جحرها بالكنس ، والبخور ، ورش الماء ، والريحان ، وكرمت عليه الحية، والتذ الرجل بذلك الدر التذاذا شديدا وأعجبه، ونسي ما كان من أمر الحية فيما مضى، وعمد إلى ما كان عنده من الذهب فعمل به حقاً، فجعل ذلك الدر فيه، وجعل موضع ذلك الحق تحت رأسه، فبينما هو نائم إذ دبت الحية

فنهشته، فجعل يغوث بصوت عال، فأقبل إليه جيرانه وأقاربه وأهل وده، فأقبلوا عليه باللوم له فيما فرط من قتل الحية، فأخرج إليهم الحق فأراهم ما فيه، واعتذر مما عجزوا فيه رأيه، فقالوا: ما أقل غناء هذا عنك اليوم إذ صار لغيرك، وهلك الرجل، فقال إخوانه الذين أشاروا عليه بقتل الحية: أبعده الله، هو قتل نفسه وقد أشرنا عليه بقتل الحية.

ولقد عجبت لأهل العقول يعرفون الأمر الذي ضربت هذه الأمثال له ولا ينتفعون بالمعرفة، كأنهم يرجون الثواب على المعرفة بالقول والمخالفة بالعمل.

ويل لأصحاب المعرفة الذين لو قصرت عنهم عقولهم لكان أعذر لهم، ويل لهم ويل لهم، لو قد أصابهم ما أصاب صاحب الكرم. قالوا: وكيف كان مثل صاحب الكرم؟ قال أنطونس: زعموا أنه كان رجل له كرم واسع كثير العنب متصل الشجر مثمر، فاستأجر لكسح الكرم وحفظه ثلاثة نفر، ووكل كل رجل منهم بناحية معلومة، وأمره بحفظ ناحيته وكسحها، وقال لهم: كلوا من العنب ما شئتم، وكفوا عن هذه الثمار فلا تقربوها فتحل بكم عقوبتي، واعلموا أني متفقد عملكم وناظر فيه، فإياكم والتعدي لما أمرتكم به فتوجبون على أنفسكم العقوبة.

فأقبل أحدهم على حفظ ما أمر به من الكرم وكسحه ونزع العشب منه وقنع بأكل العنب وكف عن أكل الفاكهة التي نهي عنها، وأقبل الثاني على مثل صنيع صاحبه الأول حينا، ثم تاقت نفسه إلى أكل الثمار فتناولها، وأقبل الثالث على أكل الثمار وترك العمل، فضاعت ناحيته وفسدت، وقدم صاحب الكرم لينظر إلى كرمه ويتفقد ما عمل أجراؤه، فبدأ بالنظر في عمل الأول فرأى عملاً حسناً وتوقيراً، وكفا عما نهاه عنه، فحمده وأعطاه فوق أجره، فانقلب راضياً مغتبطاً مسروراً،

ونظر في عمل الثاني فرأى عملاً حسناً، ورأى في الثمار فساداً قبيحاً، فقال: ما هذا الفساد الذي أرى؟ قال: أكلت من هذه الثمار. قال: أولم أنهك عن ذلك؟ قال: بلى، ولكن رجوت عفوك إلي وإحسانك. قال: ذاك لو لم أكن تقدمت إليك في الكف عن أكل الثمار، ولكني لست أعتدي عليك في العقوبة إلا بما أذنبت، ونظر في عمل الثالث فإذا هو قد أضاع الكرم وأكل الثمار، فقال له: ويحك ما هذا؟ قال: هو ما ترى. قال: أرى عملاً قبيحاً وفساداً كثيراً، وسأبلغ من عقوبتك ما أنت أهله، فلما عرض أمر هؤلاء الأجراء على الناس قالوا: الأول نعم الأجير كان، وقد أحسن إليه صاحب الكرم وأعطاه أفضل من أجره، وقالوا للثاني: عمل الأحمق ولم يتم عمله، لو صبر عما نهي عنه من أكل الثمار لأصاب من صاحب الكرم مثل ما أصاب صاحبه، وقالوا للثالث: بئس الأجير، ضيع ما أمر به، ثم أكل ما نهي عنه، فهو أهل لما لقي من شر، فهكذا أعمالكم يا معشر الحكماء في الذي يصير إلى ما صار إليه هؤلاء الأجراء في اليوم الذي تجزى فيه كل نفس بما عملت.

قال أنطونس: ولقد عجبت لأهل الأمل وطمعهم في طول العمر، فوجدت أعدى الناس للناس الأولاد لآبائهم، عمل آباؤهم في الاستكثار لهم، وأتعبوا أبدانهم في إصلاح معايش غيرهم بهلاك أنفسهم، وشاركهم في اللذة غيرهم، فأفردوا بالسؤال عما كدحوا كصاحب السفينة. قالوا: وكيف كان مثل صاحب السفينة؟ قال: زعموا أنه كان رجل نجار كان يعمل بيده فيصيب في كل يوم درهما، ينفق نصفه على أب له شيخ كبير وامرأة له وابن وبنت، ويدخر نصفه، فعمل زمانا عائشا بخير، فنظر يوما فيما عمل وما كسب فإذا هو قد استفضل مائة دينار، فقال: والله إني لفي باطل من عملي هذا، ولو عملت سفينة واستقبلت تجارة البحر

رجوت أن أتمول فهو خير من عمل القدوم، فلما عرض ذلك من رأيه على أبيه قال: يا بني لا تفعل، فإن رجلاً من المنجمين أخبرني أيام ولدت أنك تموت غرقاً. قال: فما أخبرك أني أصيب مالاً؟ قال: بلى، ولذلك نهيتك عن التجارة والتمست لك عملا تعيش فيه يوما بيوم. قال: أما إذا كان في قوله أني أصيب مالاً فوالله ما جل إصابة المال إلا في التجارة في البحر. قال: يا بني، لا تفعل فإني أخاف عليك الهلاك. قال: أليس يكون لي مال، إن عشت عشت بخير، وإن مت تركت أولادي بخير؟ قال: يا بني لا يكونن ولدك آثر عندك من نفسك. قال: لا والله، ما أنا بنازع عن رأيي.

فعمل سفينة وأجاد عملها، ثم حملها من صنوف التجارات ثم ركب فيها، فغاب عن أهله سنة، ثم قدم عند تمام الحول بقيمة مائة قنطار ذهب، فحمد الله والده وأثنى عليه، وكره له ما أصاب من المال، فقال له: يا بني إني كنت نذرت لله عز وجل إن ردك الله سالماً أن أحرق سفينتك. قال: يا أبه، لقد أردت هلاكي وخراب بيتي. قال: يا بني إنما أردت بذلك حياتك وقوام بيتك، وأنا أعلم بالأمور منك، وأراك قد وسع الله عليك، فأقبل على العمل برضوان الله تعالى والشكر له، فإنك قد أصبت غنى الدهر، وأمنت بإذن الله من الفقر، وإنما أردت بما جعلت علي السلامة لبدنك، فلا تفجعني يا بني بنفسك. قال: أليس الحق أحب إليك من الباطل؟ قال: بلى. قال: فما أريد أن أقيم إلا أياماً حتى أرجع فأجول جولة أصيب فيها أضعاف ما قد ترى.

فخرج فغاب سنة وبعض أخرى ثم قدم بأضعاف ما قدم به أول مرة من الأموال، ثم قال لأبيه: كيف ترى؟ لو أني أطعتك لم أصب من هذا المال شيئاً. قال أبوه: يا بني أراك تعمل لغيرك، ولوددت أن هذا صرف عنك في سلامة بدنك، وسيجرعك ما ترى غصة، فتتمنى لو كان بينك وبين هذه اللذة جبال المشرق. قال: يا أبه إنما دعاك إلى هذا قول المنجم، وأنا أرجو أن يكون قد أصاب في الغنى وأخطأ في الغرق.

ثم أمر بصنعة سفينة أخرى فلم يقم إلا أربعين ليلة حتى أجمع أن يركب البحر فقال له أبوه: أما إنه ليس يمنعني من الإلحاح عليك في هذه المرة إلا ما قد يكون من معصيتك في المرة الأولى، فقد رأيت أشياء صدقت عندي قول المنجم، وانسكبت عيناه بالدموع، فرق لذلك ابنه وقال: يا أبه جعلني الله فداك، اصبر لي مرتك هذه، فوالله لئن ردني الله سالماً لا ركبت بحراً ما عشت. قال الشيخ: يا بني اليوم والله أيقنت بفقدك، والله لا ترجع من هذا الوجه حتى ترجع الشمس من مغربها، ثم تلهف عليه وبكى إليه وناشده الله، فلم يسمع مقالة أبيه، ولم يمنعه أن خرج في سفينتين قد شحنهما تجارة، فلما توسط البحر أصابه موج شديد، فأصابت إحدى سفينتيه الأخرى فانصدعتا فغرقتا، فذكر التاجر وهو يسبح مقالة المنجم، وتلهف على عصيانه والده، وهلك هو وجميع أصحابه بعد سباحة يوم، فنبذهم البحر إلى الساحل من منزل أبيه على مسيرة يومين، فلم تمر بهم أيام حتى وصل إلى الشيخ الخبر، فصبر واحتسب، ونحل وكمد حتى هلك أيضا، وقسم الميراث على امرأة التاجر وابنه وابنته، فتزوج ابنه، وتزوجت امرأته وابنته، فصار ما جمع إلى زوج امرأته، وزوج ابنته، وامرأة ابنه، وكل ما يجمع الأشقياء إلى ذلك يصير.

ولقد عجبت للمدخر عن نفسه والمؤثر لغيره، فويحك قابل همومك بخفة المال، وتبلغ بالكفاف تبلغ المنزل، وادخر الفضل لنفسك، ولا تؤثر غيرك فتلق ما لقي صاحب الحوت. قالوا: وما الذي لقي صاحب الحوت؟ قال أنطونس: زعموا أن صياد سمك أصاب في صيده حوتاً عظيماً سميناً، فقال: ليس مثل هذا يباع، وما أحد أحق بأكله مني فانقلب به إلى منزله، ثم بدا له أن يهديه إلى جار له من الحكماء، فلما أتاه به دعا للصياد بعوض منه، فأبى الصياد أن يقبله، فقال له الحكيم: فما دعاك إلى هذا، لعل لك حاجة تحب قضاءها؟ فقال: لا، ولكن أحببت أن أوثرك به. قال: قد قبلته، ثم أمر خادماً له فقال: اذهب بهذا الحوت إلى جارنا هذا المقعد المسكين، فلما رأى ذلك الصياد ضرب جبهته، وقال: يا ويله مما حرم نفسه من أكل هذا الحوت، ثم صار إلى أعدى الناس له. قال له الحكيم: إن هذه الأثرة التي آثرت بها المقعد إنما هي ذخيرة لي وضعتها عنده ليوم فاقتي. قال: ومتى ذاك اليوم؟ قال: يوم يحتاج الناس إلى ذخائرهم في الآخرة، فتعجب الصياد لذلك وندم.

ولقد عجبت لهذا الشغل الذي غر أهل العقل والجهل حتى هلكوا جميعاً بالرجاء والطمع، كما هلك اليهودي والنصراني. قالوا: أخبرنا كيف كان ذلك؟ قال أنطونس: اصطحب رجلان يهودي ونصراني إلى أرض يبتاعان الجوهر، فسارا في عمران من الأرض واتصال من المياه حتى انتهيا إلى بئر، ومن وراء تلك البئر مفازة مسيرتها أربعة أيام، ومع كل واحد منهما قربة، فملأ اليهودي قربته، وأراد النصراني أن يملأ قربته فقال له اليهودي: تكفينا قربتنا هذه ولا تثقل دوابنا، فقال له النصراني: أنا أعلم بالطريق. فقال له اليهودي: تريد إلا أن تشرب الماء كلما عطشت. قال: لا، فترك النصراني قربته فارغة وسار مع صاحبه وهو يعلم أنه

سيحتاج إلى الماء، فلما توسطا المفازة أصابهما سموم شديدة أنفد ما كان في القربة، فقعدا في الطريق يتلاومان ويقول النصراني لليهودي: ما أهلكنا إلا رأيك القبيح، وما صنعت ذلك إلا لعداوة ما بيننا في أمر المسيح. قال اليهودي: أتراني كنت أريد أن أقتلك وأقتل نفسي؟ قال النصراني: أبعدك الله كما لم ترحمني. قال اليهودي: ويحك، إنما نهيتك عن حمل الماء لضعف حمارك، وكرهت لك المشي. قال النصراني: لعمري للمشي كان أهون علي من الموت، وما فعلت هذا إلا لعداوتكم القديمة، وإنما يحزنني أن نموت فندفن جميعا في قبر واحد فيمر بنا من القسيسين من يصلي علينا.

قال اليهودي: ويحك، ولم يشق عليك أن ندفن جميعا ويصلي من يصلي علينا؟ قال النصراني: لأنك قتلت نفسك وصاحبك، فليس ينبغي أن يصلى عليك، فبينما هي تخرج أنفسهما إذ مر بهما رجل ماش يسوق حماراً عليه قربتان من ماء، فلما رأياه ابتدرا فقالا: احتسب علينا بشربة من ماء عافاك الله. قال: هذا طريق ليس فيه حسبة. قالا له: أخبرنا ما دينك؟ قال: ديني دينكما. قالا: فإن أحدنا يهودي والآخر نصراني. قال: اليهودي والنصراني والمسلم إذا لم يعمل بما في كتابه، واتكل على الغرة في الرجاء والطمع لقي ما لقيتما، وولى عنهما ولم يسقهما. فقالا: هذا رجل حازم. فقال: ما أقل ما يغني عنكما حزمي، وعمن فرط في الأخذ بالوثيقة، واتكل على الرجاء والطمع، وقد ينبغي للعاقل أن يأخذ بالحزم في أمر آخرته كما يأخذ به في أمر دنياه، ولا يتكل على الرجاء والطمع في المغفرة والرحمة بغير اتباع لما أمر به، والترك لما نهي عنه.

ولقد عجبت لأهل الأعمال السيئة واستتارهم من العباد بقبيح أعمالهم، ولا يستترون ممن يلي عقوبتهم، ولا يراقبونه وهو الذي يثيب على الحسن ويجزي بالسيء، كيف أمنوا أن يصيبهم ما أصاب صاحب الدير؟ قالوا: وما الذي أصاب صاحب الدير؟

قال أنطونس: زعموا أن رجلاً كان يبيع العسل والسمن والزيت، والخمر، وكان يشتريه طيباً نقياً، ويبيعه غالياً مغشوشاً، وكان ذا لحية عظيمة جميلة، وكان أكثر من يراه إنما يقول له: لو كنت أسقفاً، فما صلحت لحيتك إلا للأساقفة، فلما كثر قولهم ذلك له وقعت في نفسه الرهبانية لرجاء منزلة يصيبها، فقال لامرأته ذات يوم: إن الناس قد أكثروا في لحيتي ولا يعلمون عملي، ولو أني ترهبت لرجوت أن أصيب مالاً ومنزلة، فجزعت لذلك امرأته جزعاً شديداً، وقالت: لقد أردت أن تؤيمني وتيتم أولادي. قال: ويحك، لم أرد ذلك لنية في العبادة، ولكن رجوت أن تكون لي منزلة، وأنال فضيلة في أهل ملتي. قالت: أخاف أن تداخلك حلاوة العبادة إذا صرت مع الرهبان، فتلج وتتركني، فحلف لها وأقبل على تعلم الإنجيل والمزامير وأشياء من كتب الأنبياء، وحلق رأسه، ثم انطلق إلى دير عظيم فيه جماعة من الرهبان فنزله، فلم يقم فيه إلا قليلاً حتى أعجب الرهبان ما رأوا من جماله ونبل لحيته، فأجمعوا على رئاسته وولوه أمرهم، فلما بلغ همته وأمكنته الأمور من أموال الدير وخزانته لاطف عظماء الناس وأشرافهم، فعظمت منزلته في أعينهم، وصغرت منزلة الرهبان في عينه فأذلهم، ونقص أرزاقهم، وغير مراتبهم، وعمد إلى أهل العبادة منهم فولاهم غلات الدير وخزانته، وتفرغ ينعم نفسه، والتذ بالنساء، وشرب الخمر، وأكل الطيب، ولبس اللين، فلما رأى الرهبان ذلك غاظهم.

وفيهم رجل سناط كان يحسده على نبل لحيته، فقال لأصحابه: إن هذا الفاسق يذلكم ويستعين بكم على فسقه، فاتقوا الله في أنفسكم. قالوا: قد اعتزلنا الدنيا وما فيها، وتفرغنا للعبادة فابتلينا من هذا الرجل بالشغل والهم والحزن. قال السناط: هذا ما عمل بكم سوء رأيكم، وحسن نظركم في طول اللحى، ومن قلد أمره أهل اللحى والرياء، وترك أهل العفاف والدين والورع فليصبر لما جنى على نفسه، فأجمعوا رأيهم على أن يعظوه، فأتاه السناط في جماعة منهم، فقال له: إنك قد أسرفت على نفسك، وقد ظهر لأصحابك ما تظن أنه قد خفي عليهم من أمرك وما أنت عليه، فاحذر عقوبة الله تعالى، فإنه ربما عجلها في الدنيا للعبد قبل الآخرة، فقال لهم الراهب: أليس إن الخطيئة قد أحاطت ببني آدم حتى نالت الأنبياء؟ فقد أخطأ داود وسليمان بن داود ويحيى بن زكريا.

قال السناط: أراك عالماً بخطايا الأنبياء، جاهلاً بالتوبة التي كانت منهم، إنما كانت خطيئة داود نظرة واحدة، فخر لله ساجداً أربعين ليلة، وإنما سها سليمان عن صلاة واحدة فأخر وقتها للذة في الخيل، فتاب واستغفر وضرب أعناقها وعرقبها، وإنما ترك يحيى صلاة واحدة من نوافل الليل، اتهم بذلك كثرة طعامه، فما ملأ بطنه من الطعام حتى قبضه الله عز وجل، وكان ذلك كله فرقاً من الله عز وجل، وخوفاً من عقابه، ورجاء لثوابه. قال صاحب الدير: أرجو التوبة. قال السناط: ربما عاجل الموت صاحب الخطيئة عن التوبة.

فأقام صاحب الدير على خطيئته حتى أذن الله في هلاكه على يدي رجل من اللصوص، كان له أصحاب متفرقون في القرى فبعث رأس اللصوص أصحابه يبيتون القرية التي فيها امرأة الراهب صاحب الدير، فلما بيتوهم وجدوا الراهب مع امرأته في لحاف، فأتوا به رأسهم، فقالوا: لو لم يكن راهباً لعذرناه، ولكنا نقيم فيه حد الله فيمن حرم النساء ثم ركبهن، فسأل عن عقوبته أهل العلم فقيل عقوبته أن يحرق بالنار، فألقي في تنور مسجور، وكفى الله الرهبان مؤنته، وعجله للنار في الدنيا، لعبادته التي نواها للدنيا.

ولقد عجبت لأهل المصائب، كيف لا يستعينون على مصائبهم بالصبر، ويذكرون ما يؤملون من الثواب، فإنه سيأتي على صاحب المصيبة يوم يتمنى فيه ما تمنى الأعمى في مصيبته. قالوا: وما تمنى الأعمى في مصيبته؟ قال أنطونس: زعموا أن تاجراً دفن مائة دينار في موضع فبصر بها جار له فأخرجها، فلما فقدها التاجر جزع جزعاً شديداً، ثم طال به العمر حتى عمي واحتاج حاجة شديدة، فلما حضرت جاره الوفاة تخوف الحساب، فأوصى أن ترد المائة دينار إلى الأعمى، فردت عليه، وأخبروه بالقصة، فسر الأعمى سروراً لم يسر بمثله قط، وقال: الحمد لله الذي ردها علي أحوج ما كنت إليها، فيا ليت كل مال كان لي يومئذ قبض عني ثم رد علي اليوم، فينبغي لمن عرف أن له عملاً صالحاً أن يوقن أنه سيلقاه يوم يحتاج إليه.

ولقد عجبت لنفاذ عقولهم، كيف لا يعملون بما يعلمون، كأنهم يريدون أن يهلكوا كما هلك صاحب المسيل. قالوا: وكيف كان ذلك؟ قال أنطونس: زعموا أن رجلا نزل بطن مسيل، فقيل له: تحول عن هذا المنزل فإنه منزل خطر. فقال: قد عملت، ولكن يعجبني نزهته ومرافقه. فقيل له: إنما تطلب الرفق لصلاح نفسك، فلا تخاطر بها. قال: ما أريد التحول عن منزلي، فغشيه السيل وهو نائم فذهب به، فقال الناس: أبعده الله، وهم على مثل حاله كأنهم يعملون على قول صاحب الدهر الذين قالوا: ننشأ ونبيد، والهالك منا لا يعود.

قال أنطونس: فلو أخذنا بالحزم كنا كأصحاب أفرولية. قيل: وكيف كان ذلك؟ قال: بعث ملك أسقولة بعثا إلى أفرولية، وكان المسير إليها في البحر ستين ليلة، لا يجدون من الزاد والماء إلا ما حملوه معهم، وكان مع صاحب أسقولية كاهنان، فقال أحدهما: أما إن هذا الجيش سيقيمون على أفرولية سبعة أيام يرمونها بالمجانيق، وتفتح في اليوم الثامن. قال الآخر: لا بل يقيمون سبعة وينصرفون في اليوم الثامن.

فلما سمع أصحاب البعث قولهما قالوا: ما ندري للبدأة نحمل الزاد أم للبدأة والرجعة؟ قال فوج منهم: نقبل قول الكاهن الذي قال نفتحها في اليوم الثامن، ولا نعني أنفسنا بحمل ثقيل الزاد، وقال الفوج الآخر: إنما هي أنفسنا لا نخاطر بها، فحملوا الزاد للبدأة والرجعة، ثم ساروا حتى انتهوا إلى أفرولية، وقد أخذوا بالحزم، وتحرزوا دونهم بحصن دون حصن، فأقاموا عليها سبعة أيام بالمجانيق ففتحوا حائطها الظاهر فناهضوهم، فلما دخلوا الثغرة إذا لها قصبة أخرى حصينة،

فلم ينتفعوا بدخول الحائط الأول، وجاءهم بريد في اليوم الثامن أن ملكهم قد مات فانصرفوا راجعين، فهلك ممن فرط في حمل الزاد سبعون ألفاً فصاروا مثلاً، وكذلك يهلك من فرط في عمل الآخرة، وينجو من تزود لها وتحرز من بوائقها، كما تحرز أهل أفرولية، وكما نجا من تزود من أهل أسقولية للرجعة.

قال النفر الستة لأنطونس: ما أحسن قولك، وأبلغ موعظتك. قال: أما إن حلاوة عظتي لا تجاوز آذانكم، ألم تعلموا أن فيما جاء به موسى في الناموس، وفيما جاء به داود من الزبور، والمسيح من الإنجيل، وفي كتب جميع الأنبياء: إنما تجزون بما كنتم تعملون، والثواب لمن عمل يعطى بقدر عمله، والأجير ينبغي له أن يعرف ما يصير إليه عند رب أجره، فانظروا في أعمالكم، واقضوا على أنفسكم يتبين لكم ما لكم وما عليكم، وانصرفوا عني راشدين.

فانصرفوا عنه، فاقترعوا بينهم وملكوا أحدهم ورضوا به.

آخر الكتاب



كتاب الورع



بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٣٩١-(١) أخبرنا الهيثم بن خارجة والحكم بن موسى قالا: حدثنا الحسن ابن يحيى الخشني، عن صدقة الدمشقي، عن هشام الكناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، عن جبريل، عن الله تبارك وتعالى قال: «**ما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه**»(١).

١٢٣٩٢-(٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي طارق السعدي، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**اتق المحارم تكن من أعبد الناس**»(٢).

١٢٣٩٣-(٣) سمعت محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي يحدث، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كن ورعاً تكن أعبد الناس**»(٣).

---

(١) سبق مطولاً برقم (١٩٩٠).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣١٠)، والترمذي (٢٣٠٥) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، والحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئاً، هكذا روي عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وروى أبو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث قوله ولم يذكر فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ». ورواه الطبراني في الأوسط (٧٠٥٤)، وأبو يعلى (٦٢٤٠).

(٣) رواه ابن ماجه (٤٢١٧)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٨٥). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤٠): «هذا إسناد حسن وأبو رجاء اسمه محرز بن عبد الله رواه الترمذي في الجامع بغير هذا اللفظ».

١٢٣٩٤-(٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن يوسف الصباغ، عن عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب**»[1].

١٢٣٩٥-(٥) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم الأشعث قال: أخبرنا الفضيل، عن سفيان الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة قالت: إنكم لن تلقوا الله بشيء هو أفضل من قلة الذنوب.

١٢٣٩٦-(٦) حدثنا المثنى بن معاذ، عن معاذ العنبري قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن علي بن زيد قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز بخناصرة فقال: أرى أفضل العبادة اجتناب المحارم وأداء الفرائض.

١٢٣٩٧-(٧) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حزم قال: سمعت الحسن يقول: الخير في هذين: الأخذ بما أمر الله، والنهي عما نهى الله عنه.

١٢٣٩٨-(٨) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن يونس، عن الحسن قال: ما عبد العابدون بشيء أفضل من ترك ما نهاهم الله عنه.

١٢٣٩٩-(٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن شيخ حدثه قال: قال رجل لداود الطائي: أن أوصني قال: لا يراك الله عند ما نهاك الله عنه، ولا يفقدك عند ما أمرك به.

---

(١) سبق برقم (٢٦٣٣).

١٢٤٠٠-(١٠) حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني أبو قرة محمد بن ثابت، عن بعض أصحابه قال: من كانت همته في أداء الفرائض لم يكن له في الدنيا لذة.

١٢٤٠١-(١١) حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد قال: حدثتنا سعيدة ابنة حكامة قالت: حدثتني أمي حكامة بنت عثمان بن دينار، عن أبيها، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«خشية الله رأس كل حكمة، والورع سيد العمل، ومن لم يكن له ورع يصده عن معصية الله إذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله»**[1].

١٢٤٠٢-(١٢) حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي، أن يحيى بن سليم حدثهم، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأس التقوى الصبر، وحقيقته العمل، وتكملته الورع»**[2].

١٢٤٠٣-(١٣) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري الحمصي قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني عمرو بن خالد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«حدود الإسلام المحيطة به أربعة: الورع وهو ملاك الأمر، والشكر في الرخاء وهو الفوز بالجنة، والصبر على الشدة وهو النجاة من النار، والتواضع وهو شرف المؤمن»**[3].

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٨٦)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥/ ٣٩٥). وفي إسناده حكامة بنت عثمان، قال العقيلي (٣/ ٢٠٠): «أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول». وابنتها سعيدة لم أجد من ترجمها.

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

١٢٤٠٤-(١٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي قال: قال رسول الله ﷺ: «**فضل العلم خير من فضل العبادة، وملاك دينكم الورع**»(١).

١٢٤٠٥-(١٥) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم، عن مقاتل بن قيس الأزدي، عن علقمة بن مرثد، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**جلساء الله غداً أهل الورع والزهد**»(٢).

١٢٤٠٦-(١٦) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان قال: حدثني عبد العزيز ابن محمد، عن ابن موسى، عن مكحول، أن رسول الله ﷺ قال لأبي هريرة: «**كن ورعاً في دين الله تكن أعبد الناس**»(٣).

١٢٤٠٧-(١٧) حدثنا أبو محمد العتكي عبد الرحمن بن صالح قال: أخبرنا عمرو بن هاشم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**قال الله لموسى عليه السلام: لم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع**»(٤).

١٢٤٠٨-(١٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عبد الله بن سليمان، أن عمر بن الخطاب قال: أي الناس أفضل؟ قالوا: المصلون.

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

(٢) إسناده ضعيف؛ مقاتل بن قيس ضعفه الأزدي. انظر: المغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٥.

(٣) مرسل.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٠)، والأوسط (٣٩٣٧)، والآجري في الشريعة (٣/ ١١٢٠)، والقضاعي في الشهاب (١٤٥٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٠٣): "رواه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف جدا". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٧٥) إلى ضعفه بقوله: وروي. وقد سبق موقوفاً برقم (٣٨٦٥).

قال: إن المصلي يكون براً وفاجراً. قالوا: المجاهدون في سبيل الله. قال: إن المجاهد يكون براً وفاجراً. قالوا: الصائمون. قال: إن الصائم يكون براً وفاجراً من عمر، لكن الورع في دين الله يستكمل طاعة الله.

١٢٤٠٩-(١٩) حدثني سلمة بن شبيب، عن علي بن بكار، عن الحسن بن دينار، عن الحسن في قوله: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة:٢٦٩] قال: الورع.

١٢٤١٠-(٢٠) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن معاوية بن قرة قال: دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره، فقلت: يا أبا سعيد أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة في جوف الليل، والناس نيام. قلت: فأي الصوم أفضل؟ قال: في يوم صائف. قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمناً. قلت: فما تقول في الورع؟ قال: ذاك رأس الأمر كله.

١٢٤١١-(٢١) حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان قال: قيل له: أتعرف النية؟ قال: ما أعرف النية ولكني أعرف الورع، فمن كان ورعاً كان تقياً.

١٢٤١٢-(٢٢) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب النصيبي قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن أرطأة قال: قال عيسى ابن مريم ﷺ: لو صليتم حتى تصيروا مثل الحنايا وصليتم حتى تكونوا أمثال الأوتاد، وجرى من أعينكم الدموع أمثال الأنهار ما أدركتم ما عند الله إلا بورع صادق.

١٢٤١٣-(٢٣) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني إسحاق بن عباد قال: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب قال: جاء رجل إلى العمري فقال: عظني، فأخذ حصاة من الأرض فقال: زنة هذه من الورع يدخل قلبك خير لك من صلاة أهل الأرض. قال: زدني. قال: كما تحب أن يكون الله لك غداً فكن له اليوم.

١٢٤١٤-(٢٤) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد العزيز بن السائب قال: قال بعض السلف: لترك دانق مما يكره الله أحب إلي من خمس مائة حجة.

١٢٤١٥-(٢٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن يونس، عن الحسن قال: ما في الأرض شيء أحبه للناس من قيام الليل. قال: فقال أبو إياس: فأين الورع؟ قال: به به ذلك ملاك الأمر.

١٢٤١٦-(٢٦) حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن بشير أبي إسماعيل، عن الضحاك قال: أدركت الناس وهم يتعلمون الورع، وهم اليوم يتعلمون الكلام.

١٢٤١٧-(٢٧) حدثنا عبد الله بن الهيثم قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول، عن عمر الماصر، عن الضحاك قال: لقد رأيتنا وما يتعلم بعضنا من بعض إلا الورع.

١٢٤١٨-(٢٨) حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال النضر بن محمد: نسك الرجل على قدر ورعه.

١٢٤١٩-(٢٩) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثني أبو جعفر الصفار قال: قالت امرأة من البصرة: حرام على قلب يدخله حب الدنيا أن يدخله الورع الخفي.

١٢٤٢٠-(٣٠) حدثني علي بن الحسن، عن أبي وهب محمد بن مزاحم قال: قيل لابن المبارك: أي شيء أفضل؟ قال: الورع. قالوا: ما الورع؟ قال: حتى تنزع عن مثل هذا، وأخذ شيئاً من الأرض.

١٢٤٢١-(٣١) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال صالح المري: كان يقال: المتورع في الفتن كعبادة النبيين في الرخاء.

١٢٤٢٢-(٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: أنبأنا ثور بن يزيد قال: لا أعلمه إلا عن خالد بن معدان قال: من لم يكن له حلم يضبط به جهله، وورع يحجزه عما حرم الله عليه، وحسن صحابة من يصحبه، فلا حاجة لله فيه.

١٢٤٢٣-(٣٣) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سألت فضيل بن عياض فقلت: أي الأعمال أفضل؟ قال: ما لا بد منه. قلت: أداء الفرائض واجتناب المحارم. قال: نعم، أحسنت يا بخاري وهو الورع.

١٢٤٢٤-(٣٤) قال ابن إسحاق: ورأيت فضيلاً في النوم فقلت: أوصني. قال: عليك بالفرائض، فلم أرَ شيئاً أفضل منها.

١٢٤٢٥-(٣٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن الوليد، عن عباد بن عباد، عن هشام بن عروة قال: كان أبي يطول في الفريضة ويقول: هي رأس المال.

١٢٤٢٦-(٣٦) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا عون بن موسى قال: سمعت معاوية بن قرة قال: تذاكروا عند الحسن أي الأعمال أفضل؟ قال: فكأنهم اتفقوا على قيام الليل. قال: فقلت أنا: ترك المحارم. قال: فانتبه الحسن لها فقال: تم الأمر تم الأمر.

١٢٤٢٧-(٣٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: أفضل العبادة التفكر والورع.

١٢٤٢٨-(٣٨) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عامر ابن يساف قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: يقول الناس فلان الناسك، فلان الناسك، إنما الناسك الورع.

١٢٤٢٩-(٣٩) حدثني القاسم بن هاشم قال: عن الخطاب بن عثمان الفوزي - وكان يقال أنه من الأبدال - قال: حدثنا عبيد بن القاسم الأسدي، عن العلاء بن ثعلبة الأسدي، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع قال: تراءيت للنبي ﷺ بمسجد الخيف، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة، تنح عن وجه رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**دعوه فإنما جاء ليسأل**». قال: فقلت بأبي أنت وأمي تفتينا بأمر نأخذه عنك من بعدك. قال: «**لتفتك نفسك**» قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «**تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون**». قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «**تضع يدك على قلبك؛ فإن الفؤاد ليسكن للحلال، ولا يسكن للحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير**»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٨)، وأبو يعلى (٧٤٩٢). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٢٥١): "وخرج الطبراني وغيره بإسناد ضعيف من حديث واثلة بن الأسقع ﷺ" فذكره. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٤): "رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك".

١٢٤٣٠-(٤٠) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا المسيب بن واضح قال: سمعت أبا عبد الرحمن يقول: إذا كان العبد ورعاً ترك ما يريبه إلى ما لا يريبه.

١٢٤٣١-(٤١) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن الشيباني، عن الشعبي قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**ما ترك عبد الله شيئاً من الدنيا ألا أعطاه الله من الدنيا ما هو خير له مما ترك**»[(١)].

١٢٤٣٢-(٤٢) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن العلاء، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي بن كعب قال: ما ترك عبد شيئاً لا يتركه إلا لله إلا آتاه الله ما هو خير منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به فأخذه من حيث لا ينبغي له إلا أتاه الله بما هو أشد عليه.

١٢٤٣٣-(٤٣) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن خلاد بن بزيع، عن سهيل بن أبي حزم قال: سمعت مالك بن دينار قال: قال عمر ابن عبد العزيز: ما تركت من الدنيا شيئاً إلا أعقبني الله عز وجل في قلبي ما هو أفضل منه، يعني من الزهد، وما أنعم الله في ديني أفضل.

١٢٤٣٤-(٤٤) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان قال: قال الحسن: أدركت أقواماً يدعون إلى الحلال وهم مجتهدون فيه، فيدعونه يقولون: نخشى أن يفسدنا حتى يموتوا جهداً.

١٢٤٣٥-(٤٥) حدثنا سريج قال: حدثنا عثمان بن مطر، عن هشام، عن الحسن قال: لقيت أقواماً كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منكم فيما حرم عليكم.

---

(١) مرسل.

١٢٤٣٦-(٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا مخلد يعني ابن حسين، عن هشام قال: كنا قعودا ومعنا يونس بن عبيد وذكرنا شيئاً فتذاكروا أشد الأعمال، فاتفقوا على الورع، فجاء حسان بن أبي سنان فقالوا: قد جاء أبو عبد الله فجلس فأخبروه بذلك، فقال حسان: إن للصلاة لمؤنة، وإن للصيام لمؤنة، وإن للصدقة لمؤنة، وهل الورع إلا إذا رابك شيء تركته.

١٢٤٣٧-(٤٧) حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الأصمعي قال: حدثني بعض أصحابنا من أهل الصلاح والفقه قال: قال يونس بن عبيد: أعجب شيء سمعت به في الدنيا ثلاث كلمات: قول ابن سيرين: ما حسدت أحداً على شيء قط. وقول مورق: قد دعوت الله بحاجة منذ أربعين سنة فما قضاها لي فما يئست منها. وقول حسان بن أبي سنان: ما شيء هو أهون من الورع إذا رابك شيء فدعه.

١٢٤٣٨-(٤٨) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس الكثيري قال: حدثني مربع، عن أم أنس أنها قالت: أوصني يا رسول الله قال: «**اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد، وأكثري من ذكر الله فإنك لا تأتين الله غداً بشيء أحب إليه من كثرة ذكره**»[1].

١٢٤٣٩-(٤٩) حدثني يحيى بن يوسف الزمي قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: الذكر ذكران: ذكر الله باللسان حسن، وأفضل من ذلك أن يذكر الله العبد عند المعصية فيمسك عنها.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٢٩)، والأوسط (٦٧٣٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٥): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف".

١٢٤٤٠-(٥٠) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا الخطاب بن عثمان الفوزي قال: حدثنا عبيد بن القاسم الأسدي قال: حدثني العلاء بن ثعلبة الأسدي، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع قال: قلت: يا رسول الله مَن الوَرِع؟ قال: «**الذي يقف عند الشبهة**»[1].

١٢٤٤١-(٥١) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عصمة بن المتوكل قال: قال لقمان الحكيم: حقيقة الورع العفاف.

١٢٤٤٢-(٥٢) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل قال: حدثنا أبو يزيد الفيض قال: سألت موسى بن أعين عن قول الله: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة:٢٧] قال: تنزهوا عن أشياء من الحلال مخافة أن يقعوا في الحرام؛ فسماهم الله متقين.

١٢٤٤٣-(٥٣) حدثني أبي وأحمد بن منيع، عن مروان بن شجاع، عن عبد الكريم الجزري قال: ما خاصم وَرِع قط يعني في الدين.

١٢٤٤٤-(٥٤) حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد الرؤاسي قال: حدثني داود بن هلال قال: كان يقال: الذي يقيم به وجهة العبد عند الله التقوى، ثم شعبة الورع.

١٢٤٤٥-(٥٥) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سألته يعني الفضيل عن الورع، فقال: اجتناب المحارم.

---

(١) جزء من حديث سبق برقم (١٢٤٢٩).

١٢٤٤٦-(٥٦) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو الجواب، عن عمار ابن رزيق، عن خالد بن أبي كريمة، عن أبي جعفر المدايني قال: عملك ما وثقت أجره خير من تكلفك ما لا تأمن وزره، الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكة.

١٢٤٤٧-(٥٧) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب، عن أبيه قال: لا يعجبكم كثرة صلاة امرئ ولا صيامه، ولكن انظروا إلى ورعه، فإن كان ورعا مع ما رزقه الله من العبادة فهو عبد الله حقاً.

١٢٤٤٨-(٥٨) حدثت عن محمد بن المبارك الصوري قال: قلت لراهب: ما علامة الورع؟ قال: الهرب من مواطن الشبهة.

باب الورع في النظر

١٢٤٤٩-(٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أخبرنا يعلى بن عبيد قال: أخبرنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ ذات يوم لأناس من أصحابه: «**استحيوا من الله حق الحياء**». قالوا: يا رسول الله، إنا لنفعل ذلك. قال: «**ليس ذلك من الحياء من الله، ولكن من استحيى من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليذكر الموت والبلى، فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء**»[1].

١٢٤٥٠-(٦٠) حدثني أبي قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن داود الطائي قال: كانوا يكرهون فضول النظر.

---

(١) سبق برقم (١١٢١٦).

١٢٤٥١-(٦١) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن حبان بن موسى قال: سمعت عبد الله يقول: حفظ البصر أشد من حفظ اللسان.

١٢٤٥٢-(٦٢) حدثنا محمد بن قدامة وأبو همام، عن محمد بن سابق، عن مالك بن مغول، عن أبي سنان قال: قال عمرو بن مرة: ما أحب أني بصير كنت نظرت نظرة وأنا شاب.

١٢٤٥٣-(٦٣) حدثني محمد بن حسان السمتي، عن خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير قال: كانت فتنة داود عليه السلام في النظر.

١٢٤٥٤-(٦٤) حدثني أحمد بن عبدة الضبي قال: عن حماد بن زيد قال: سمعت أبي وأسنده قال: لرب نظرة لأن تلقى الأسد فيأكلك خير لك منها، وهل لقي داود النبي عليه السلام ما لقي إلا من تلك النظرة.

١٢٤٥٥-(٦٥) وبلغني عن سعيد بن أبي مريم، فيما بلغني عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران قال: لا تتبعوا النظر النظر فربما نظر العبد النظرة ينغل منها قلبه كما ينغل الأديم في الدباغ ولا ينتفع به.

١٢٤٥٦-(٦٦) حدثنا رجاء بن السندي قال: حدثنا وكيع قال: خرجنا مع سفيان الثوري في يوم عيد فقال: إن أول ما نبدأ به في يومنا غض أبصارنا.

١٢٤٥٧-(٦٧) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن عيسى قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: خرج حسان بن أبي سنان إلى العيد فقيل له لما رجع: يا أبا عبد الله، ما رأينا عيداً أكثر نساء منه! قال: ما تلقتني امرأة حتى رجعت.

١٢٤٥٨-(٦٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني غسان بن الفضل قال: حدثني شيخ لنا يقال له أبو حكيم قال: خرج حسان بن أبي سنان يوم العيد، فلما رجع قالت له امرأته: كم من امرأة حسنة قد نظرت اليوم إليها؟ فلما أكثرت عليه قال: ويحك ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت حتى رجعت إليك.

١٢٤٥٩-(٦٩) حدثنا علي بن الجعد قال: أنبأنا شريك، عن أبي ربيعة الأيادي، عن بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة**»(١).

١٢٤٦٠-(٧٠) حدثنا خلف بن هشام قال: أنبأنا أبو شهاب، عن يونس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير، أنه سأل رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة، فقال: «**اصرف بصرك**»(٢).

١٢٤٦١-(٧١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا عبد الله يعني بن المبارك، عن عبد الوهاب بن ورد، عن عطارد، عن ابن عمر قال: من تضييع الأمانة النظر في الحجرات والدور.

١٢٤٦٢-(٧٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، عن أبي أسامة، عن أبي روح، عن أنس قال: إذا مرت بك امرأة فغمض عينيك حتى تجاوزك.

١٢٤٦٣-(٧٣) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثني عمر بن حفص العسقلاني قال: حدثني إبراهيم بن أدهم قال: حدثنا أبو عيسى المرزوي قال:

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥١)، وأبو داود (٢١٤٩)، والترمذي (٢٧٧٧) وقال: " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك".

(٢) رواه مسلم (٢١٥٩).

سمعت سعيد بن المسيب في خلافة عبد الملك بن مروان يقول: لا تملأوا أعينكم من أئمة الجور وأعوانهم إلا بالإنكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم الصالحة.

١٢٤٦٤-(٧٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا كثير بن هشام قال: كان سفيان الثوري قاعداً بالبصرة فقيل له: هذا مساور بن سوار يمر وكان على شرطة محمد بن سليمان، فوثب فدخل داره وقال: أكره أن أرى من يعصي الله، ولا أستطيع أن أغير عليه.

١٢٤٦٥-(٧٥) حدثني علي بن الحسن قال: قال فضيل بن عياض: لا تنظروا إلى مراكبهم؛ فإن النظر إليها يطفئ نور الإنكار عليهم.

١٢٤٦٦-(٧٦) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا الحسن بن الربيع، عن يحيى بن يمان قال: كنت مع سفيان الثوري فرأى دارا فرفعت رأسي أنظر إليها، فقال سفيان: لا تنظر إليها، فإنما بنيت لكي ينظر إليها مثلك.

١٢٤٦٧-(٧٧) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا معتمر بن سليمان، عن إسحاق ابن سويد قال: سمعت العلاء بن زياد يقول: لا تتبع بصرك حسن ردف المرأة، فإن النظر يجعل الشهوة في القلب.

١٢٤٦٨-(٧٨) حدثنا المثنى قال: أنبأنا معتمر قال: سمعت إسحاق يقول: هذه النظرة الأولى، فما بال الآخرة!

باب الورع في السمع

١٢٤٦٩-(٧٩) حدثني عمر بن سعيد الدمشقي قال: أنبأنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع قال: كنت مع ابن عمر في طريق فسمع زمارة راع، فوضع إصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق، ثم قال: يا نافع أتسمع؟ قلت: نعم. فأخرج إصبعيه من أذنيه ثم عدل عن الطريق، ثم قال: يا نافع

أتسمع؟ قلت: لا. فأخرج إصبعيه من أذنيه ثم عدل إلى الطريق، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع[١].

١٢٤٧٠-(٨٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم وأسماعهم عن مجالس اللهو ومزامير الشيطان، أسكنوهم بياض المسك، ثم يقول للملائكة: أسمعوهم تمجيدي وتحميدي.

١٢٤٧١-(٨١) حدثني دهثم بن الفضل القرشي قال: حدثنا رواد بن الجراح قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة قال: في الجنة شجر أثمارها الياقوت والزبرجد واللؤلؤ، فيهب الله ريحا فتضطرب، فما سمع صوت قط ألذ منه.

١٢٤٧٢-(٨٢) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد الحارثي قال: حدثت أن في الجنة أجاماً من قصب من ذهب حملها اللؤلؤ، فإذا اشتهى أهل الجنة أن يسمعوا صوتاً حسنا بعث الله على تلك الأجام ريحا فتأتيهم بكل صوت يشتهونه.

١٢٤٧٣-(٨٣) حدثنا الفضل بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثني ثعلبة، عن ليث، عن مجاهد قال: كنت أمشي مع ابن عمر فسمع صوت طبل فأدخل إصبعيه في أذنيه ثم مشى، فلما انقطع الصوت أرخى يديه، وفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل[٢].

---

(١) سبق برقم (٤٤٣٩).

(٢) رواه ابن ماجه (١٩٠١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٠٧): "هذا إسناد فيه ليث وهو ابن سليم وقد ضعفه الجمهور".

١٢٤٧٤-(٨٤) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا الحكم بن سنان، عن عمرو بن دينار قال: كان رجل من أهل المدينة له أخت في باحة المدينة فهلكت، وأتى السوق يجهزها ولقيه رجل معه كيس فيه دنانير، فجعلته في حجرته، فلما دفنها ورجع إلى منزله ذكر الكيس في القبر فاستعان برجل من أصحابه فنبشا فوجد الكيس، فقال الرجل لصاحبه: تنح حتى أنظر على أي حال أختي فرفع ما على اللحد وإذا القبر يشتعل نارا، فرده ودعا الرجل فسوى معه القبر ثم رجع إلى أمه، فقال: أخبريني ما حال أختي؟ قالت: وما تسأل عنها؟ السر قد مات. قال: أخبريني. قالت: كانت أختك تؤخر الصلاة ولا تصلي فيما كتب الوضوء، وتأتي أبواب الجيران إذا ناموا فتلقم أذنها أبوابهم فتخرج حديثهم.

١٢٤٧٥-(٨٥) حدثني محمد بن قدامة، عن النضر بن يزيد، عن محمد بن فضيل، عن عبيد الله قال: كان القاضي إذا مات في بني إسرائيل جعل في أوج أربعين سنة ، فإن تغير منه شيء علموا أنه قد جار في حكمه، فمات بعض قضاتهم، فجعل في أوج عينها القيم يقوم عليه إذا أصابت المكنسة طرف أذنه فانفجرت صديدا، فشق ذلك على بني إسرائيل فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم: أن عبدي هذا لم يكن به بأس ولكنه استمع يوما في أحد أذنيه من الخصم أكثر مما استمع من الأخر، فمن ثم فعلت به هذا.

١٢٤٧٦-(٨٦) حدثنا أحمد بن منيع قال: أنبأنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**من استمع إلى حديث قوم لا يحبون أن يستمع حديثهم أذيب في أذنه الآنك**»[1].

---

(١) انظر: صحيح البخاري (٧٠٤٢). قال الدارقطني في العلل (١١/ ١٢٤-١٢٥): «اختلف فيه على عكرمة فرواه قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة، واختلف عنه في رفعه؛ فرفعه همام =

باب الورع في الشم

١٢٤٧٧-(٨٧) حدثنا داود بن عمرو قال: أنبأنا إسماعيل بن عياش، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: مر عيسى ابن مريم عليه السلام مع أصحابه برائحة منتنة، فوضع القوم أيديهم على أنفهم ولم يفعل ذلك عيسى، ثم مروا برائحة طيبة فكشفوا أيديهم عن أنفهم ووضع عيسى يده على أنفه، فقيل له في ذلك فقال: إن الرائحة الطيبة نعمة فخفت أن لا أقوم بشكرها، والرائحة المنتنة بلاء، فأحببت الصبر على البلاء.

١٢٤٧٨-(٨٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن مروان العقيلي، عن يونس بن أبي الفرات، أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أتي بغنائم مسك فأخذ بأنفه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، تأخذ بأنفك لهذا؟ قال: إنما ينتفع من هذا بريحه؛ فأكره أن أجد ريحه دون المسلمين.

١٢٤٧٩-(٨٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أنبأنا جرير، عن منصور، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي موسى الأشعري قال: لأن يمتلئ منخراي من ريح جيفة أحب إلي من أن يمتلئا من ريح امرأة.

١٢٤٨٠-(٩٠) حدثنا محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا معتمر بن سليمان سمع أباه يحدث، عن نعيم بن أبي هند، أن عمر بن الخطاب كان يدفع إلى امرأته طيبا للمسلمين كانت تبيعه فتزن فترجح وتنقص فتكسر بأسنانها، فتقوم لهم الوزن، فعلق بإصبعها منه شيء، فقالت بأصبعها في فيها فمسحت به خمارها، وأن

= والحكم بن عبد الملك عن قتادة، ووقفه أبو عوانة عن قتادة، ورواه أبو هاشم الرماني عن عكرمة عن أبي هريرة موقوفا، ورواه أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس. والقولان محفوظان».

عمر جاء فقال: ما هذه الريح؟ فأخبرته خبرها، فقال: تطيبين بطيب المسلمين فانتزع خمارها، فجعل يقول بخمارها في التراب ثم يشمه ثم يصب عليه الماء، ثم يقول به في التراب حتى ظن أن ريحه قد ذهبت، ثم جاءتها العطارة مرة أخرى فباعت منها، فوزنت لها، فعلق بأصبعها منها شيء فقالت بأصبعها في فيها، ثم قالت بأصبعها في التراب. فقالت العطارة: ما هكذا صنعت أول مرة! فقالت: أو ما علمت ما لقيت منه؟ لقيت منه كذا وكذا.

باب الورع في اللسان

١٢٤٨١-(٩١) حدثني عمران بن موسى البصري قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري أحسبه رفعه قال: **«إذا أصبح ابن آدم كفرت الأعضاء كلها اللسان تقول: اتق الله فينا؛ فإنك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا»**[1].

١٢٤٨٢-(٩٢) حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر رحمهما الله وهو يمد لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ قال: هذا أوردني الموارد إن رسول الله ﷺ قال: **«ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته»**[2].

١٢٤٨٣-(٩٣) حدثني المفضل بن غسان بن مفضل قال: حدثنا أبو نعيم قال: سمعت الحسن بن حي يقول: فتشت عن الورع، فلم أجده في شيء أقل منه في اللسان.

---

(١) سبق برقم (٦١٢٥).

(٢) سبق برقم (٦١٢٦).

١٢٤٨٤-(٩٤) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: أشد الورع في اللسان.

١٢٤٨٥-(٩٥) حدثني العباس بن جعفر قال: حدثنا أبو معاوية الغلابي، عن سلم بن أبي النضر قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: إنك لتعرف ورع الرجل في كلامه.

١٢٤٨٦-(٩٦) حدثني سلمة بن شبيب، عن ابن أبي رزمة قال: سئل عبد الله يعني ابن المبارك أي الورع أشد؟ قال: اللسان.

١٢٤٨٧-(٩٧) حدثني أبو بكر الصوفي قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: الورع في اللسان.

١٢٤٨٨-(٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمي قال: كان يقال: ينبغي للعاقل أن يكون أحفظ للسانه منه لموضع قدمه.

١٢٤٨٩-(٩٩) حدثنا إسحاق قال: سمعت سفيان يقول: سمع مطرف بن عبد الله رجلاً يقول لآخر: ويحك إذا ذكرت الله فانظر ماذا تضيف إليه.

١٢٤٩٠-(١٠٠) حدثني عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فضيلاً قال: كان بعض أصحابنا نحفظ كلامه من الجمعة إلى الجمعة.

١٢٤٩١-(١٠١) قال: وسمعت عبد المنعم بن إدريس يقول: كان وهب بن منبه نحفظ كلامه كل يوم نعده، فإن كان خيراً حمد الله وإن كان غير ذلك استغفر.

١٢٤٩٢-(١٠٢) حدثني هارون بن سعيد قال: حدثني بعض الكوفيين قال: سمعت الحسن بن حي يقول: إني لأعرف رجلاً يعد كلامه، فكانوا يرون أنه هو.

١٢٤٩٣-(١٠٣) حدثني محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر قال: تعلم رجل الصمت أربعين سنة بحصاة يضعها في فيه لا ينتزعها إلا عند طعام أو شراب أو نوم.

١٢٤٩٤-(١٠٤) حدثني محمد بن بشير قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حريز قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اتقى الله كل لسانه ولم يشف غيظه»**[1].

١٢٤٩٥-(١٠٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن ابن المبارك، عن رجل، عن صالح بن كيسان قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: إني وجدت متقى الله ملجماً.

١٢٤٩٦-(١٠٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني ابن بسطام قال: قلت لجار لضيغم: هل سمعت أبا مالك يذكر من الشعر شيئاً؟ قال: ما سمعته يذكر من الشعر شيئاً إلا شيئاً واحداً. قلت: ما هو؟ قال:

قد يخزن الورع التقي لسانه ... حذر الكلام وإنه لمفوه

باب الورع في البطش

١٢٤٩٧-(١٠٧) حدثنا المثنى بن معاذ العنبري قال: حدثني أبي، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، أن رجلاً من العباد كلم امرأة فلم يزل حتى وضع يده على فخذها، فذهب فوضع يده في النار فشلت.

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٢٧) في ترجمة عبد الرحمن بن حريز الليثي، وقال: «مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه». ثم قال: «وفيه رواية من وجه آخر نحو هذا أو يقاربه في الضعف». وضعف إسناده العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٢/ ٨٢٣).

١٢٤٩٨-(١٠٨) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا حسين بن محمد، عن المبارك بن فضالة، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه قال: إني لأكره أن أمس فرجي بيميني وأنا لأرجو أن أخذ بها كتابي.

١٢٤٩٩-(١٠٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: أنبأنا بقية، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: إياكم والخطران؛ فإن الرجل قد تنافق يده من سائر جسده.

١٢٥٠٠-(١١٠) حدثنا أحمد بن أبان قال: حدثنا ابن عيينة قال: ما رئي علي ابن الحسين قط إذا مشى يقول بيده هكذا كأنه خطر بها.

١٢٥٠١-(١١١) حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: أنبأنا إبراهيم بن هراسة، عن سعيد بن حازم أبي عبد الله التيمي، عن رجل، عن الحسن ابن علي أنه كان إذا مشى لم تسبق يمينه شماله.

١٢٥٠٢-(١١٢) حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني قال: أنبأنا عمرو ابن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن عبيد الله بن علي، عن سليمان بن حبيب قال: أخبرني أسود بن أصرم المحاربي قال: قلت: أوصني يا رسول الله. قال: «**لا تبسط يدك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً**»[1].

١٢٥٠٣-(١١٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر الهذلي قال: بينما نحن مع الحسن إذ مر عليه ابن الأهتم يريد المقصورة وعليه جباب خز مختلفة ألوانها قد نضد بعضها فوق بعض، فما تفرج عنها قباوة وهو

---

(١) سبق برقم (٦١١٨).

يمشي يتبختر، فنظر إليه الحسن نظرة وقال: أف أف شامخ بأنفه ثاني عطفه، مصعر خده ينظر في عطفيه، أي حميق تنظر في عطفيك في نعم غير مشكورة ولا مذكورة، غير المأخوذ بأمر الله فيها ولا المؤدي حق الله منها، والله أن يمشي أحدهم طبيعته أن يتخلج تخلج المجنون في كل عصب من أعصابه لله نعمة، وللشيطان به لعنة، فسمع ابن الأهتم فرجع يعتذر إليه. فقال: لا تعتذر إلي وتب إلى ربك أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء:٣٧].

١٢٥٠٤-(١١٤) حدثنا محمد بن حاتم قال: أنبأنا شاذان، عن الحسن بن صالح، عن منصور أنه كان في الديوان وكان في الديوان دن فيه طين. فقال له رجل: ناولني طينا أختم به هذا الكتاب. قال: أعطني كتابك حتى أنظر ما فيه.

باب الورع في البطن

١٢٥٠٥-(١١٥) حدثنا سعدويه وعلي بن الجعد، عن الفضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا﴾** [المؤمنون:٥١]، **وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾** [البقرة:١٧٢]، **ثم ذكر العبد يطيل السفر أشعث أغبر رافعاً يديه: يا رب يا رب، مطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذي بالحرام، فأنى يستجاب لهذا»**[١].

---

(١) رواه مسلم (١٠١٥). وقد سبق موقوفاً برقم (١٠٠٦).

١٢٥٠٦-(١١٦) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا المعافى بن عمران، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أم عبد الله أخت شداد ابن أوس، أنها بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطره وذلك في طول النهار وشدة الحر فرد إليها رسولها: «**أنى لك هذا اللبن**»؟ قالت: من شاة لي فرد إليها رسولها: «**أنى لك هذه الشاة**»؟ قلت: اشتريتها من مالي، فشرب، فلما كان من غد أتت أم عبد الله النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر، فرددت فيه إلي الرسول، فقال: النبي ﷺ: «**بذلك أمرت الرسل قبلي؛ ألا تأكل إلا طيباً، ولا تعمل إلا صالحاً**»[1].

١٢٥٠٧-(١١٧) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً خير له من أن يجعل فيه ما حرم الله عليه**»[2].

١٢٥٠٨-(١١٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا المسعودي، عن القاسم قال: كان لأبي بكر رحمه الله غلام يأتيه بكسبه كل ليلة ويسأله من أين أصبت؟ فيقول: أصبت من كذا، فأتاه ذات ليلة بكسبه وأبو بكر قد ظل صائما، فنسي أن يسئله، فوضع يده فأكل، فقال الغلام: يا أبا بكر كنت تسئلني كل ليلة عن كسبي إذا جئتك فلم أرك سألتني عنه الليلة! قال: فأخبرني من أين هو؟ قال: تكهنت لقوم في الجاهلية، فلم يعطوني أجري حتى كان اليوم فأعطوني، وإنما كانت كذبة،

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٧٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ١٢٧)، والحاكم (٤/ ١٤٠).
قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩١): "رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف".

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٥٧).

فأدخل أبو بكر يده في حلقه فجعل يتقيأ، فذهب الغلام فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: إني كذبت أبا بكر فضحك النبي ﷺ، أحسبه قال: ضحكا شديدا، وقال: «**إن أبا بكر يكره أن يدخل بطنه إلا طيباً**»(١).

١٢٥٠٩-(١١٩) حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال: أنبأنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من استطاع منكم ألا يجعل في بطنه إلا طيباً فليفعل؛ فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه**»(٢).

١٢٥١٠-(١٢٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا إسماعيل الأرقط، عن رجل، صحبت الثوري إلى مكة قال: فمررنا برجل في بعض المنعشيان في يوم شديد الحر عنده حباب يسقي الماء، فاستظللنا بظله وشربنا من مائه، فسأله سفيان عن أمره، فقال: إن هؤلاء القوم يجرون علي رزقاً لهذا، فقام سفيان فتنحى، ثم تقيأ حتى كادت نفسه تخرج، ثم قعد في الشمس وامتنع أن يستظل. قال: فقلنا للجمال: ارحل لا يموت الشيخ، فرحلنا.

١٢٥١١-(١٢١) حدثني سليمان بن منصور الخزاعي قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأموي قال: زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة، فكان من أورع من رأيت؛ أهدي له رطب برني فقيل له بعد: هذا من بستان خالد بن سلمة المخزومي المقبوض عنه، فأتى إلى خالد بن سلمة واستحل منهم ونظر إلى قيمة الرطب فتصدق بها.

---

(١) انظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد (١/ ٤٣٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٦٠).

١٢٥١٢-(١٢٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عبد الله المروزي قال: سمعت علي بن أبي بكر الأسفذني قال: اشتهى وهيب بن الورد لبنا فجاءته به خالته من شاة لآل عيسى بن موسى، فسألها عنه فأخبرته فأبى أن يأكله، فقالت له: كل فأبى فعاودته وقالت: إني أرجو إن أكلته أن يغفر الله لك، أي باتباع شهوتي، فقال: ما أحب أني أكلته وإن الله غفر لي. قالت: لم؟ قال: إني أكره أن أنال مغفرته بمعصيته.

١٢٥١٣-(١٢٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثني مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت وهيباً يقول: لو قمت مقام هذه السارية ما نفعك حتى تنظر ما تدخل بطنك حلال أم حرام.

١٢٥١٤-(١٢٤) حدثنا سعدويه قال: سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري يقول: قال رجل لعيسى ابن مريم: أوصني. قال: انظر خبزك من أين هو؟

١٢٥١٥-(١٢٥) حدثني الحسن بن عتبة قال: قال رجل: لبشر بن الحارث أوصني. قال: أخمل ذكرك وطيب مطعمك.

١٢٥١٦-(١٢٦) حدثني أبو بكر التميمي قال: أنبأنا الربيع بن نافع قال: أنبأنا عطاء بن مسلم قال: ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم بمكة، فمكث يستف الرمل خمسة عشر يوماً.

١٢٥١٧-(١٢٧) حدثنا خلف بن سالم قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير قال: حدثني رجل من ثقيف قال: استعملني علي على عكبرا، ولم يكن السواد يسكنه المصلون، فقال لي بين أيديهم: استوف منهم خراجهم ولا يجدوا فيك معفاً ولا رخصة، ثم قال لي:

رح إلي عند الظهر، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجبا يحجبني دونه، ووجدته جالسا عنده قدح وكوز من ماء، فدعا بطية فقلت في نفسي: لقد أمنني حين يخرج إلي جوهرا، فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق، فصب في القدح فشرب منه وسقاني، فلم أصبر فقلت: يا أمير المؤمنين تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟ قال: إنما أشتري قدر ما يكفيني وأكره أن يفنى، فيصنع فيه من غيره، وإني لم أختم عليه بخلا عليه، وإنما حفظي لذلك وأنا أكره أن أدخل بطني إلا طيباً، ولئن قلت لك بين أيديهم الذي قلت لك؛ لأنهم قوم خدع وأنا آمرك بما آمرك به الآن، فإن أخذتهم به وإلا أخذك الله به دوني، ولئن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك لا تبيعن لهم رزقاً يأكلونه، ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضرب رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، ولا تقمه في طلب درهم، فإنا لم نؤمر بذلك، ولا تبيعن لهم دابة يعملون عليها، إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو. قال: إذا جئتك كما ذهبت. قال: فإن فعلت. قال: فذهبت فسعيت بما أمرني به، فرجعت إليه وما بقي علي درهم واحد إلا وفيته.

١٢٥١٨-(١٢٨) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحى، فقدم إلينا خزيرة فقلنا: يا أمير المؤمنين، لو قدمت إلينا من هذا البط والوز والخير كثير. قال: يا ابن زرير إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يحل للخليفة إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها»**[1].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٧٨)، والآجري في الشريعة (٤/ ١٧٦٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٢/ ٤٨١). قال الهيثمي في الجمع (٥/ ٢٣١): "رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف".

١٢٥١٩-(١٢٩) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي قال: أنبأنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن رجل من خثعم قال: دخلت على حسن وحسين وهما يأكلان خبزا وخلا وبقلا فقلت لهما: أنتما ابنا أمير المؤمنين وأنتما تأكلان ما أرى وفي الرحبة ما فيها! قالا: ما أقل علمك بأمير المؤمنين إنما ذاك للمسلمين.

١٢٥٢٠-(١٣٠) حدثنا أبو عبد الرحمن قال: حدثنا أبو أسامة، عن الحسن ابن الحكم قال: حدثتني أمي، عن أم عثمان، أن أم ولد كانت لعلي قالت: جئت علياً يوما وبين يديه قرنفل مكثوب، فقلت: يا أمير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة. قال: ايتيني درهماً بيده هكذا؛ فإنما هذا مال المسلمين، أو اصبري حتى يأتيني حظي فأهب لك منه، فأبى أن يهب لي منه شيئاً.

١٢٥٢١-(١٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح الحنفي قال: دخلت على أم كلثوم فقالت: ائتوا أبا صالح بطعام فأتوني بمرقة فيها جنوب، فقلت: أتطعموني هذا وأنتم أمراء؟ قالت: كيف لو رأيت أمير المؤمنين علياً، وأتي بأترج فأخذ الحسن أو الحسين منها أترجة لصبي لهم، فانتزعها من يده وقسمها بين المسلمين.

١٢٥٢٢-(١٣٢) حدثنا هارون بن عمر القرشي قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا ابن هبيرة، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، أنه خرج إلى عمر فنزل عليه، وكانت لعمر ناقة يحلبها فانطلق غلامه ذات يوم فسقاه لبناً فأنكره، فقال: ويحك من أين هذا اللبن؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن الناقة انفلت عليها ولدها فشرب لبنها، فحلبت لك ناقة من مال الله، فقال له عمر: ويحك سقيتني ناراً، ادع لي علي بن أبي طالب فدعاه، فقال: إن هذا عمد إلى ناقة من مال

الله فسقاني لبنها أفتحله لي؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين هو لك حلال ولحمها، وأوشك أن يجيء من لا يرى لنا في هذا المال حق.

باب الورع في الفرج

١٢٥٢٣-(١٣٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أنبأنا جرير، عن ليث، عن أبي نجيح، عن عبد الله بن عمرو قال: أول ما خلق الله من الإنسان فرجه، ثم قال: هذه أمانتي عندك لا تضعها إلا في حقها، فالفرج أمانة، والسمع أمانة، والبصر أمانة.

١٢٥٢٤-(١٣٤) حدثنا عاصم بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثني أبي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يتوكل لي ما بين لحييه ورجليه أتوكل له بالجنة**»(١).

١٢٥٢٥-(١٣٥) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا عبد الله ابن إدريس قال: أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: «**تقوى الله وحسن الخلق**» وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار. قال: «**الأجوفان؛ الفم والفرج**»(٢).

١٢٥٢٦-(١٣٦) حدثنا عبد الرحمن بن واقد وغيره، عن خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث قال: قال علي بن أبي طالب: أهلك ابن آدم الأجوفان: الفرج والبطن.

---

(١) سبق برقم (٦١١٦).

(٢) سبق برقم (٦١١٧).

١٢٥٢٧ -(١٣٧) حدثنا عمار بن نصر قال: أنبأنا بقية، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن الهيثم بن مالك الطائي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من ذنب بعد الشرك بالله أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا تحل له**»[١].

١٢٥٢٨ -(١٣٨) أنبأنا خالد بن خداش قال: حدثني سلم بن قتيبة قال: سمعت سفيان يقول: لو أن رجلاً لعب بغلام بين أصبعين من أصابع رجله يريد بذلك الشهوة لكان لواطاً.

باب الورع في المسعى

١٢٥٢٩ -(١٣٩) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك الأخنسي قال: سمعت أبا خالد يحدث، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كان من دعاء النبي داود ﷺ: اللهم يوم تراني أجاوز مجالس الذاكرين إلى مجالس المتكبرين فاكسر رجلي فإنها نعمة من بها علي.

١٢٥٣٠ -(١٤٠) حدثني محمد بن قدامة قال: قال عبد الملك بن مروان: ما مشيت بالقرآن إلى خزية منذ قرأته.

١٢٥٣١ -(١٤١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: عن سفيان، عن ابن الأعرج، عن وهب بن منبه قال: في حكمة آل داود: حق على العاقل أن لا يرى ظاعناً إلا في ثلاث: زاد لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم.

١٢٥٣٢ -(١٤٢) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة قال: كان المؤمن لا يرى إلا في ثلاثة مواطن: في مسجد يعمره، أو بيت يستره، أو حاجة لا بأس بها.

---

(١) مرسل ضعيف؛ بقية مدلس، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف، كما في التقريب.

١٢٥٣٣-(١٤٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا عاصم الأحول قال: قال لي فضيل الرقاشي وأنا أسأله: يا هذا لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك، فإن الأمر يخلص إليك دونهم، ولا تقل أذهب ها هنا وها هنا فينقطع عني النهار، فإن الأمر محفوظ عليك، ولم يرَ شيء قط هو أحسن طلباً، ولا أسرع إدراكاً من حسنة حديثة لذنب قديم.

١٢٥٣٤-(١٤٤) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل قال: بلغني أن عروة بن الزبير قطعت رجله من الآكلة قال: إن مما يطيب نفسي عنك أني لم أنقلك إلى معصية لله قط.

١٢٥٣٥-(١٤٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني الحسن بن عبد الرحمن الفزاري قال: سمعت يوسف بن أسباط وقال لرجل يقال إنه: محمد ابن عباد الشيباني: أي طريق أخذت؟ قال: في قرية كذا وكذا. فقال يوسف: أما خفت أن يخسف الله بك وكانت القرية طاغية، فسكت محمد وطأطأ رأسه.

١٢٥٣٦-(١٤٦) حدثنا أحمد بن عمران قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن أبي خالد، عن شبيل بن عوف قال: ما أغبرت رجلاي في طلب دنيا، ولا فتحت رجلاً في وجهة منذ علمت أني ربّ البيت، ولا جلست في مجلس إلا منتظراً لجنازة، أو لحاجة لا بد منها.

باب أخبار الورعين

١٢٥٣٧-(١٤٧) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن كعب قال: اجتمع ثلاثة عباد من بني إسرائيل فقالوا: تعالوا حتى يذكر كل إنسان منا أعظم ذنب عمله. فقال: أحدهم: أما أنا، فلا أذكر من ذنب أعظم من أني كنت مع

صاحب لي، فعرضت لنا شجرة فخرجت عليه ففزع مني، فقال: الله بيني وبينك، وقال أحدهم: كانت لي والدة فدعتني من قبل شمالة الريح فأجبتها، فلم تسمع فجاءتني مغضبة، فجعلت ترميني بحجارة، فأخذت عصا وجئت لأقعد بين يديها فتضربني بها حتى ترضى، ففزعت مني فأصابت وجهها صخرة فشجتها، فهذا أعظم ذنب عملته قط.

١٢٥٣٨-(١٤٨) حدثني الوليد بن شجاع ومحمد بن عباد بن موسى قالا: أنبأنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كان أخوان في بني إسرائيل فقال أحدهما لصاحبه: ما أخوف عمل عملته؟ فقال: ما عملت عملاً أخوف عندي من أني مررت بين قراحي سنبل فأخذت من أحدهما سنبلة، ثم ندمت فأردت أن أردها في القراح الذي أخذتها منه، فلم أدر أي القراحين هو؟ فطرحتها في أحدهما فأخاف أن أكون طرحتها في غير الذي أخذتها منه، فما أخوف عمل عملته عندك؟ قال: أخوف عمل عندي أني إذا قمت في الصلاة أخاف أن أكون أحمل على إحدى رجلي فوق ما أحمل على الأخرى، وأبوهما يسمع فقال: اللهم إن كانا صادقين، فاقبضهما قبل أن يفتتنا، فماتا.

١٢٥٣٩-(١٤٩) حدثني أبو سهل الفضل بن جعفر قال: أنبأنا يحيى بن عميرة البصري قال: أنبأنا حميد الطويل، عن [الحسن] قال: بينا عيسى ابن مريم يسيح في سفح الجبل إذا هو بجرذ يدخل جحراً له، فقال: لكل شيء مأوى وابن مريم ليس له مأوى، فأوحى الله إليه: يا عيسى اصعد الجبل ليخبره خطيئته، فصعد الجبل فإذا هو برجل كأنه شن بال فقال: يا عبد الله منذ كم أنت على هذا الجبل؟ قال: منذ خمسين سنة لم أستظل من حر ولا برد ولا من مطر. قال: يا عبد الله فما لك

من عظم جرمك حتى صرت إلى هذا الحد؟ قال: قلت: لشيء كان لم يكن فدخلت في علم الله فأخاف أن يعذبني.

١٢٥٤٠-(١٥٠) حدثني يحيى بن أكثم قال: أنبأنا عبد الأعلى بن مسهر قال: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال: كان يحيى بن زكريا لا يأكل شيئاً مما في الناس مخافة أن يكون دخله ظلم، إنما كان يأكل من نبات الأرض ويلبس من مسوك الطير، وأنه لما حضرته الوفاة قال الله عز وجل لملك الموت: اذهب إلى تلك الروح التي في ذلك الجسد الذي لم يعمل خطيئة ولم يهم بها فاقبضه.

١٢٥٤١-(١٥١) حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي قال: حدثني محمد بن روح، عن العباس بن سهم، أن امرأة من الصالحات أتاها نعي زوجها وهي تعجن، فرفعت يديها من العجين، وقالت: هذا طعام قد صار لنا فيه شريك.

١٢٥٤٢-(١٥٢) وحدثني عون قال: حدثني ابن روح، عن بعض أهل العلم، أن امرأة أتاها نعي زوجها والسراج يتقد، فأطفأت السراج، وقالت: هذا زيت قد صار لنا فيه شريك.

١٢٥٤٣-(١٥٣) قرأت في كتاب أبي جعفر الأدمي بخطه قال: كنت باليمن في بعض ... فإذا رجل معه ابن له شاب فقال: إن هذا أبي وهو من خير الآباء، وقد يصنع شيئاً أخاف عليه منه، قلت: وأي شيء يصنع؟ قال: لي بقر تأتيني مساء فأحلبها، ثم آتي أبي وهو في الصلاة، فأحب أن يكون عيالي يشربون فضله، ولا أزال قائما عليه والإناء في يدي وهو مقبل على صلاته، فعسى أن لا ينفتل ويقبل علي حتى يطلع الفجر، قلت للشيخ: ما تقول؟ قال: صدق وأثنى على ابنه، وقال لي: أخبرك بعذري إذا دخلت في الصلاة فاستفتحت القرآن ذهب بي مذاهب

وشغلني حتى ما أذكره حتى أصبح. قال سلامة: فذكرت أمرهما لعبد الله بن مرزوق فقال: هذان يدفع بهما عن أهل اليمن. قال: وذكرت أمرهما لابن عيينة فقال: هذان يدفع بهما عن أهل الدنيا.

١٢٥٤٤-(١٥٤) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثني أبو يوسف الجيزي قال: حدثنا المؤمل بن إسماعيل قال: كان وهيب بن الورد لا يصلي تحت الظلال في المسجد الحرام ويصلي في الصحن في الحر والبرد، وكان له دلو صغير يستقي بها من زمزم، وكان يقول: لو كان لي جناحان لطرت. يقول: لا أدخل من أبواب المسجد، وكان لا يمشي على عقبه منا ويمشي فوق الخيل.

١٢٥٤٥-(١٥٥) حدثني أبو بكر الصوفي قال: حدثنا علي بن بكار قال: قلت لإبراهيم بن أدهم: لم لا تشرب من ماء زمزم؟ قال: لو كان لي دلو لشربت.

١٢٥٤٦-(١٥٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: نبأنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثني عمارة بن زاذان قال: قال لي كهمس أبو عبد الله: يا أبا سلمة أذنبت ذنباً فأنا أبكي عليه منذ أربعين سنة. قلت: ما هو يا أبا عبد الله؟ قال: زارني أخ لي فاشتريت له سمكاً مشوياً بدانق، فلما أكل قمت إلى حائط لجار لي من لبن، فأخذت منه قطعة يغسل بها يده، فأنا أبكي عليه منذ أربعين سنة.

١٢٥٤٧-(١٥٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني مؤمل قال: نبأنا أصحابنا، أنه سقط من يد كهمس دينار. قال: فقام يطلبه. قيل: ما تطلب يا أبا عبد الله؟ قال: ديناراً سقط مني، فأخذوا غربالاً فغربلوا التراب فوجدوا ديناراً، فأبى أن يأخذه وقال: لعله ليس ديناري.

١٢٥٤٨-(١٥٨) حدثنا العباس بن عبد العظيم قال: سمعت أبا الوليد يذكر، عن عبيد بن أبي قرة قال: قلت لسفيان بن عيينة: من أورع من رأيت؟ قال: عثمان بن زائدة.

١٢٥٤٩-(١٥٩) حدثني العباس العنبري قال: سمعت أبا الوليد يقول: ما سمعت عثمان بن زائدة تكلم بكلمة قط لا يستثني فيها وكان يقول: يا أبا الوليد، إن حدث أبا الوليد وكان يكلمني نهاراً طويلاً، ثم يقول: كل ما جرى بيني وبينك فهو إن كان كذاك إن شاء الله.

١٢٥٥٠-(١٦٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا زكريا المروزي قال: جاء رجل بكتاب إلى أبي جميل فقال له: هذا الكتاب تحمله معك. قال: حتى أستأمر الحمال. قال: فأتى به عبد الله بن المبارك، فقال: يا أبا عبد الرحمن هذا الكتاب تحمله معك. قال: ادفعه إلى الغلام. فقال: إني أتيت أبا جميل فقال: حتى أستأمر الحمال. قال ابن المبارك: ومَن يطيق ما يطيق أبو جميل مرتين؟

١٢٥٥١-(١٦١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شبل بن وازع قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: صحبني رجلان في سفينة، فأخذ أحدهما حبة من حنطة، فألقاها في فمه، فقال له صاحبه: مه أو أي شيء صنعت؟ قال: سهوت. قال: لأن تأكلني السباع أحب إلي من أن أصحب رجلاً يسهو عن الله. قال: ثم قال: يا ملاح قرب. قال: فخرج. قال شعيب: فسمعنا زئير الأسد من الغيضة، فما ندري ما حال الرجل. قال شعيب: فالتفت إلي صاحبه، فقال: إن هذا صاحبي منذ أربعين أو نيف وأربعين سنة، ما رآني على زلة قبلها.

باب الورع في الشراء والبيع

١٢٥٥٢-(١٦٢) حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عمه ربيعة بن عبد الله بن الهدير، عن أبي سعيد الخدري، أنه ساوم رجلاً بشاة له وأعطاه ثلاثة دراهم، فحلف بالله ألا يبيعها بهذا، فتسوق بها فلم يجد هذا الثمن، فرجع إلى أبي سعيد فقال: خذها فكره ذلك أبو سعيد، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «باع آخرته بدنياه»[1].

١٢٥٥٣-(١٦٣) حدثني سريج بن يونس قال: أنبأنا مبارك بن سعيد، عن سالم بن أبي حفصة قال: كان زاذان إذا عرض الثوب ناول ثمن الطرفين.

١٢٥٥٤-(١٦٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أنبأنا سفيان، عن مسعر قال: جاء مجمع التيمي بشاة يبيعها فقال: إني أحسب أو أظن في لبنها ملوحة.

١٢٥٥٥-(١٦٥) حدثني داود بن محمد بن يزيد قال: حدثنا الأصمعي قال: أنبأنا سكن الخرشي قال: جاءني يونس بن عبيد بشاة فقال: بعها وابرأ من أنها تقلب المعلف وتنزع الوتد، ولا تبرأ بعد ما تبيع، بيِّن قبل أن تبيع.

١٢٥٥٦-(١٦٦) أخبرني سليمان بن أبي شيخ، عن أبيه، عن أيوب بن سامري وكان ينزل عندنا داربا، فبعث بطعام إلى البصرة مع رجل وأمره أن يبيعه يوم يدخل بسعر يومه، فأتاه كتابه: إني قدمت البصرة فوجدت الطعام متضعاً فحبسته فزاد الطعام، فأردت فيه كذا وكذا، فكتب إليه الحجاج: إنك قد خنتنا وعملت

---

(١) رواه ابن حبان (٤٩٠٩).

خلاف ما أمرناك به، فإذا أتاك كتابي فتصدق بجميع ثمن ذلك الطعام على فقراء البصرة، فليتني أسلم إذا فعلت ذلك.

١٢٥٥٧-(١٦٧) حدثنا الحسين بن علي بن يزيد قال: حدثنا أبي قال: كان عمرو بن قيس إذا باع الثوب يعني المقطوع قال: أبرأ إليك من العرض في الطول، ومن الطول في العرض، وما أفسد الحائك والعقد.

١٢٥٥٨-(١٦٨) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني شجاع بن الوليد قال: رأيت هلالا الصيرفي قد اتخذ حبات من حديد ثماني حبات على قدر الدانق.

١٢٥٥٩-(١٦٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا عبد الله قال: كتب غلام لحسان بن أبي سنان إليه من الأهواز أن قصب السكر أصابته آفة، فاشتر السكر فيما قبلك. قال: فاشتراه من رجل، فلم يأت عليه إلا قليل، فإذا فيما اشترى ربح ثلاثين ألفاً، فأتى صاحب السكر فقال: يا هذا إن غلامي كان كتب إلي ولم أعلمك فأقلني فيما اشتريت منك، فقال الآخر: فقد أعلمتني الآن وطيبته لك. قال: فرجع فلم يحتمل قلبه. قال: فأتاه. فقال: يا هذا إني لم آت هذا الأمر من قبل وجهه، فأحب أن يسترد هذا البيع. قال: فما زال به حتى رد عليه.

١٢٥٦٠-(١٧٠) حدثني نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي، عن أبيه قال: رأيت محمد بن واسع يبيع حماراً بسوق بلخ فقال له رجل: أترضاه لي؟ قال: لو رضيته لم أبعه.

١٢٥٦١-(١٧١) حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثني أبو الأسود حميد، عن ابن عون أنه قال لرجل: إني

سأحسن إليك، فأتاه متاع من موضع، فدعا الرجل فقال له: ضع عليه صنفاً صنفاً ما أردت، ففعل الرجل، فقال له ابن عون: إن دفعته إليك بما وضعت أتراني أحسنت؟ قال: نعم. قال: هو لك. ثم قال: لا أدري أبلغت مبلغ الإحسان أم لا؟.

١٢٥٦٢-(١٧٢) حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن أبي عمارة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**لأن يلبس أحدكم ألواناً شتى خير له من أن يستدين ما ليس عنده قضاؤه**»(١).

١٢٥٦٣-(١٧٣) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا بقية، عن يزيد بن عبد الله، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر قال: من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه، ثم أدخل أصبعيه في أذنيه فقال: صُمتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ(٢).

١٢٥٦٤-(١٧٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: مثل الإسلام كمثل شجرة، فأصلها الشهادة، وساقها كذا وكذا، وورقها كذا شيء سماه، وثمرها الورع، لا خير في شجرة لا ثمر لها، ولا خير في إنسان لا ورع له.

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٠٢)، وابن عدي في الكامل (١/ ٤٠٠).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٩٨)، وعبد بن حميد (٨٤٩). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٨٤): "هاشم مجهول إلا أن يكون ابن زيد الدمشقي فذاك يروي عن نافع وقد ضعفه أبو حاتم الرازي". وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٧/ ٢٥١): "يزيد بن عبد الله الجهني عن هاشم الأوقص وعنه بقية لا يصح خبره". وضعف الحديث المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٦) بقوله: وروي. وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص١٠٠): "وفي مسند الإمام أحمد رحمه الله بإسناد فيه نظر أيضا عن ابن عمر". فذكره. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٢): "رواه أحمد من طريق هاشم عن ابن عمر وهاشم لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس".

١٢٥٦٥ -(١٧٥) حدثنا أبو عبد الله العجلي حسين بن علي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا يزيد بن سنان، عن من حدثه قال: قال عمر بن الخطاب لجلسائه: ما الذي نقيم به وجوهنا عند الله يوم القيامة؟ فقال بعض القوم: الصلاة. فقال عمر: قد يصلي البر والفاجر. قالوا: الصيام. قال عمر: قد يصوم البر والفاجر. قالوا: الصدقة. قال عمر: قد يتصدق البر والفاجر. قالوا: الحج. قال عمر: قد يحج البر والفاجر. قال عمر: الذي نقيم به وجوهنا عند الله أداء ما افترض علينا، وتحريم ما حرم علينا، وحسن النية فيما عند الله.

١٢٥٦٦ -(١٧٦) حدثني الحسين بن علي الكوفي قال: حدثني أحمد بن عبيد الرازي قال: حدثنا الضحاك بن موسى البصري، عن أبي بكر الهذلي، أن سليمان بن عبد الملك قال لأبي حازم: أي الأعمال أفضل؟ قال: أداء الفرائض مع اجتناب المحارم.

١٢٥٦٧ -(١٧٧) حدثني القاسم بن هاشم قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك الحمصي قال: حدثني الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير أنه قال: لا يحسن ورع امرئ حتى يشفى على طمع يقدر عليه فيتركه لله.

١٢٥٦٨ -(١٧٨) حدثني أحمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا أبو الأشهب، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: كنا نحدث أن صاحب النار الذي لا يمنعه مخافة الله من شيء خفي له.

١٢٥٦٩ -(١٧٩) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان وخلف بن هشام البزار قالا: حدثنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة قال: كان لأبي الدرداء جمل يقال له الدمون، فكان إذا استعاره منه رجل قال: لا تحمل عليه إلا طاقته، فلما كان عند

الموت قال: يا دمون لا تخاصمني عند ربي فإني لم أكن أحمل عليك إلا ما كنت تطيق.

١٢٥٧٠-(١٨٠) حدثني أحمد بن عنبسة العباداني قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: عن هشام بن حسان قال: ترك محمد بن سيرين أربعين ألفاً فيما لا ترون به اليوم بأساً.

باب ثواب الورعين

١٢٥٧١-(١٨١) حدثنا أبو محمد العتكي عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **«أوحى الله إلى موسى عليه السلام: يا موسى إنه ليس من عبد يلقاني يوم القيامة إلا ناقشته الحساب عن ما كان في يديه إلا الورعين، فإني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فأدخلهم الجنة بغير حساب»**[1].

١٢٥٧٢-(١٨٢) حدثني عون بن إبراهيم الشامي قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا عبد الله البناجي يقول: يؤتى العبد يوم القيامة فيغيب في النور فيعطى كتابه فيقرأ فيه صغار ذنوبه ولا يرى فيه كباراً كان يعرفها، فيدعى ملك فيعطى كتاباً مختوماً، فيقال له: انطلق بعبدي هذا إلى الجنة، فإذا كان عند آخر قنطرة، فادفع إليه هذا الكتاب وقل له: يقول لك ربك: حبيبي ما منعني أن أقفك عليها إلا حياء منك وإجلالاً لك وقد غفرتها لك، فإذا كان عند آخر قنطرة أعطاه الملك الكتاب، ففض الخاتم ثم قرأه فنظر إلى الكتاب، فقال للملك: قد عرفتها. فيقول له الملك: ما أدري ما فيه إنما دفع إلي كتاب مختوم؟ وربك يقول لك: حبيبي ما منعني أن أقفك عليه إلا إعظاماً لك وإجلالاً.

---

(١) هذا الحديث جزأه المصنف في موضعين، وقد سبق جزء منه برقم (١٢٤٠٧).

١٢٥٧٣-(١٨٣) حدثنا هاشم بن الوليد الهروي قال: أخبرنا عبد الله بن عيسى البصري، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله أن يستر على عبده يوم القيامة أراه ذنوبه فيما بينه وبينه ثم غفرها له**»[1].

١٢٥٧٤-(١٨٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز قال: سمعت سفيان يقول: عليك بالورع يخفف الله حسابك، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك.

١٢٥٧٥-(١٨٥) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي مسعود القبان عمرو بن عيسى، عن ابن السماك قال: اجتمع ثلاثة من العباد فقيل لأحدهم: لم تعمل؟ قال: رجاء الثواب. قال: قيل للآخر: لم تعمل؟ قال: خوف العقاب. قيل للثالث: لم تعمل؟ قال: حياء من المقام.

١٢٥٧٦-(١٨٦) حدثنا محمد بن عبيد القرشي قال: حدثني إسماعيل بن داود المسحلي وما رأيت شيخاً كان أفضل منه وما رأيته يخوض في شيء من أمر الدنيا قط: ما يمر علي شيء أشد علي من الحياء من الله عز وجل.

١٢٥٧٧-(١٨٧) حدثنا الحسن بن قزعة قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: دخلت على صاحب لنا وهو في النزع، فرأيت من جزعه وهلعه فجعلت أرجيه وأمنيه فقال لي: يا هذا والله لو جاءتني المغفرة من ربي . . . الحياء منه لما أفضيت به إليه.

---

(١) مرسل.

باب في الورعين

١٢٥٧٨-(١٨٨) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر قال: بعث إلي عمر عند الفجر أو عند صلاة الصبح فأتيته فوجدته جالساً في المسجد فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإني لم أكن أرى شيئا من هذا المال يحل لي قبل أن أليه إلا بحقه، ثم ما كان أحرم علي منه يوم وليته، فعاد بأمانتي وإني كنت أنفقت عليك من مال الله شهراً، فلست بزايدك عليه، وإني كنت أعطيتك ثمرتي بالعالية العام، فبعه فخذ ثمنه، ثم ائت رجلاً من تجار قومك، فكن إلى جنبه فإذا ابتاع شيئاً فاستشركه وأنفقه عليك وعلى أهلك قال: فذهبت ففعلت.

١٢٥٧٩-(١٨٩) حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المذحجي، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: بينما عمر بن الخطاب يمشي ذات يوم في نفر من أصحابه إذا صبية في السوق يطرحها الريح لوجهها من ضعفها، فقال عمر: يا بؤس هذه، مَن يعرف هذه؟ قال له عبد الله: أوما تعرفها؟ هذه إحدى بناتك. قال: وأي بناتي؟ قال: بنت عبد الله بن عمر. قال: فما بلغ بها ما أرى من الضيعة؟ قال: إمساكك ما عندك. قال: إمساكي ما عندي عنها يمنعك أن تطلب لبناتك ما تطلب الأقوام، أما والله ما لك عندي إلا سهمك مع المسلمين وسعك أو عجز عنك، بيني وبينكم كتاب الله.

١٢٥٨٠-(١٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر، عن عمر قال: إنه لا أجده يحل لي أن آكل من مالكم هذا إلا كما كنت آكل من صلب مالي؛ الخبز والزيت والخبز

والسمن. قال: فكان ربما يؤتى بالجفنة قد صنعت بالزيت ومما يليه منها سمن، فيعتذر إلى القوم ويقول: إني رجل عربي ولست أستمرئ الزيت.

١٢٥٨١-(١٩١) أخبرنا مهدي بن حفص قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن بكار بن عبد الله عن وهب بن منبه قال: كان جبار في بني إسرائيل يقتل الناس على أكل لحوم الخنازير، فلم يزل الأمر حتى بلغ إلى عابد من عبادهم. قال: فشق ذلك على الناس، فقال له صاحب الشرطة: إني أذبح لك جدياً فإذا دعاك الجبار لتأكل فكل، فلما دعاه ليأكل أبى أن يأكل. قال: أخرجوه فاضربوا عنقه، فقال له صاحب الشرطة: ما منعك أن تأكل وقد أخبرتك أنه جدي؟ قال: إني رجل منظور إليَّ، وإني كرهت يتأسى به في معاصي الله. قال: فقتله.

١٢٥٨٢-(١٩٢) حدثني أبو بكر التميمي قال: أخبرنا محمد بن يوسف قال: كان إبراهيم بن أدهم يلقط الحب مع المساكين، فبصر بسنبل فبادر إليه مع المساكين فسبقهم، فقالوا له في ذلك، فرمى بما معه وقال: أنا لم أزاحم أهل الدنيا على دنياهم، أزاحم المساكين على معاشهم، فكان بعد لا يلقط إلا مع الدواب.

١٢٥٨٣-(١٩٣) أخبرني أبو الوليد رباح بن الجراح قال: رأيت أبا شعيب أيوب بن راشد، فما رأيت أحداً كان أورع منه، كان يكنس حيطان بيته فإذا وقع شيء من حيطان جيرانه جمعه فذهب به إليهم.

١٢٥٨٤-(١٩٤) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن شيخ قال: خرجت من البصرة أريد عسقلان فصحبت قوماً حتى وردنا بيت المقدس، فلما أردت أن أفارقهم قالوا لي: نوصيك بتقوى الله ولزوم درجة الورع، فإن الورع يبلغ بك إلى الزهد في الدنيا، وإن الزهد في الدنيا يبلغ بك حب الله. قلت

لهم: فما الورع؟ فبكوا حتى تقطع قلبي رحمة لهم، ثم قالوا: يا هذا الورع: محاسبة النفس. قلت: وكيف ذاك؟ قالوا: تحاسب نفسك مع كل طرفة وكل صباح ومساء، فإذا كان الرجل حذراً كيساً لم يخرج عليه الفضل، فإذا دخل في درجة الورع واحتمل المشقة وتجرع الغيظ والمرار أعقبه الله روحاً وصبراً، واعلم أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد وملاك هذا الأمر الصبر، وأما الزهد فهو أن يقيم الرجل على راحة تستر إليها نفسه، وأما المحب لله فهو مستقل لعمله أبداً وإن ضيق واحتبس عليه رزقه فهو في ضيق ذلك لا يزداد لله إلا حباً ومنه إلا دنواً. وذكر الحديث بطوله[1].

١٢٥٨٥-(١٩٥) حدثني أبو عبد الله الكوفي قال: حدثني إسماعيل بن محمد الطلحي قال: حدثنا عباية أبو غسان، عن أبي عثمان اليامي، عن الحسن قال: ما ضربت ببصري، ولا نطقت بلساني، ولا بطشت بيدي، ولا نهضت على قدمي، حتى أنظر على طاعة أو على معصية، فإن كانت طاعة تقدمت وإن كانت معصية تأخرت.

١٢٥٨٦-(١٩٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحسن بن الربيع قال: حدثنا أبو الأحوص قال: انطلقت أنا ويوسف بن أسباط إلى سمير أبي عاصم قال: فخرج إلينا وعلى يده أثر طعام. قال: فقال: لولا أنه لدين لقلت لكما أن تدخلا فتصيبا منه.

١٢٥٨٧-(١٩٧) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثنا شاذان قال: سألت الحسن بن حي عن شيء من أمر المكاسب، فقال: إن نظرت في هذا حرم عليك ماء الفرات، ثم قال: قال الحسن يعني البصري: طلب الحلال أشد من لقاء الزحف.

(١) لم أتبين أي حديث يقصد المصنف.

١٢٥٨٨-(١٩٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثني عبد الله بن سلم الباهلي قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: لو أعلم موضع درهم من حلال من تجارة لاشتريت به دقيقا، ثم عجنته ثم خبزته، ثم جففته ثم دققته أداوي به المرضى.

١٢٥٨٩-(١٩٩) حدثني خالد بن زياد الزيات قال: حدثنا أبو حفص العبدي، عن غالب القطان قال: ذكر الحلال عند بكر بن عبد الله المزني فقال بكر: إن الحلال لو وضع على جرح لبرئ.

١٢٥٩٠-(٢٠٠) وبلغني أن رجلا سأل وكيعا عن المكاسب فضيقها عليه، فقال: يا أبا سفيان من أين نأكل؟ قال: كل من رزق الله وارجو عفو الله.

١٢٥٩١-(٢٠١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن بشير ابن طلحة قال: قال الحسن: إن هذه المكاسب قد فسدت فخذوا منها القوت، أي شبه المضطر.

١٢٥٩٢-(٢٠٢) حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي قال: كنت أنا وسفيان الثوري في المسجد الحرام قال: فكوم كومة من حصباء، ثم اتكأ عليها، ثم قال: يا أبا إسحاق هذا خير من أرضهم.

١٢٥٩٣-(٢٠٣) حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شعبة قال: أعطى ابن هبيرة محمد بن سيرين ثلاث عطيات فأبى أن يقبل.

١٢٥٩٤-(٢٠٤) حدثني محمد قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا أبو محصن، عن سفيان بن حسين، عن خالد بن أبي الصلت قال: قلت لمحمد بن

سيرين: ما منعك أن تقبل من ابن هبيرة؟ قال: فقال لي: يا عبد الله أو يا هذا، إنما أعطاني على خير كان يظنه في فلئن كنت كما ظن فما ينبغي أن أقبل، وإن لم أكن كما ظن فبالحري أنه لا يجوز لي أن أقبل.

١٢٥٩٥-(٢٠٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير قال: بعثني بشر بن مروان إلى أبي عبد الرحمن السلمي وعمرو بن ميمون ومرة الهمداني بخمسمائة خمسمائة، فردوها وأبوا أن يقبلوها.

١٢٥٩٦-(٢٠٦) حدثني أبو عبد الرحمن المروزي قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: لأن أرد درهما من شبهة أحب إلي من أن أتصدق بمائة ألف ومائة ألف حتى بلغ ستمائة ألف.

١٢٥٩٧-(٢٠٧) حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا أبو صالح الفراء، عن يوسف بن أسباط قال: مر طاوس بنهر قد كرى، فأرادت بغلته أن تشرب، فأبى أن يدعها يعني كراة السلطان.

١٢٥٩٨-(٢٠٨) حدثني محمد بن هارون قال: بلغني عن بشر بن الحارث قال: قال يوسف بن أسباط في الرجل يستقرض منه الجندي الدراهم فيردها عليه ما يصنع بها. قال: يكنس بها الحشوش ويطين بها السطوح.

١٢٥٩٩-(٢٠٩) حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا أبو صالح الفراء قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: إذا خرج العطاء للناس وكنت تبيع وتشتري فأمسك عن البيع والشراء حتى تختلط دراهمهم بغيرها.

١٢٦٠٠-(٢١٠) حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا النضر بن شميل، عن هشام بن حسان قال: ما رأيت أحداً أورع من محمد بن سيرين.

١٢٦٠١-(٢١١) حدثني أحمد بن عنبسة العباداني قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام قال: ترك ابن سيرين أربعين ألفاً فيما لا ترون به اليوم بأساً.

١٢٦٠٢-(٢١٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن حصين، عن الشعبي قال: جاء رجلان إلى شريح فقال أحدهما: اشتريت من هذا دارا فوجدت فيها عشرة آلاف درهم. فقال: خذها. فقال: لم إنما اشتريت الدار. فقال البائع: خذها أنت. قال: لم وقد بعته الدار بما فيها! فأدارا الأمر بينهما فأبيا، فأتيا زياداً فأخبراه، فقال: ما كنت أرى أن أحداً هكذا بقي. وقال لشريح: ادخل بيت المال فألق في كل جراب قبضة حتى يكون للمسلمين، ثم قال للشعبي: كيف ترى الأمر؟ قال أبو بكر بن عياش: أعجبه ما صنع.

١٢٦٠٣-(٢١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن الأعمش، عن عبد الله بن خالد العبسي، أن عمر بن الخطاب رأى قوما مجتمعين على أمر كرهه، فسعى عليهم بالدرة فتفرقوا، وقام رجل منهم فضربه وقال: ما حملك على أن قمت لي حتى ضربتك؟ ألا ذهبت كما ذهب أصحابك؟ قال: يا أمير المؤمنين إن الله جعل حقك علي أو قال: على كل مسلم كحق الوالد على ولده، وإني لما رأيتك سعيت كرهت أن أتعبك فقمت حتى تقضي مني حاجتك. قال: آلله كذلك حملك على ما صنعت؟ فحلف، فأخذ بيده فجلسا فلم يزل له مكرماً حتى فارق الدنيا.

١٢٦٠٤-(٢١٤) حدثنا يحيى بن جعفر قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا قريش بن حيان، عن ابن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: لا تنظروا إلى صلاة امرئ ولا صيامه، ولكن انظروا إلى صدق حديثه إذا حدث، وإلى ورعه إذا أشفى، وإلى أمانته إذا ائتمن.

١٢٦٠٥-(٢١٥) حدثت عن عبد الله بن وهب قال: حدثني حفص بن عمر، عن مالك بن دينار قال: كنت جالساً مع الحسن فسمع من أقوام في المسجد، فقال: يا مالك، إن هؤلاء الأقوام ملوا العبادة، وأبغضوا الورع، ووجدوا الكلام أخف عليهم من العمل.

١٢٦٠٦-(٢١٦) وحدثت عن عبد الحميد بن عمر قال: حدثنا شيخ من أهل البصرة قال: سمعت مالك بن دينار يحدث، عن الحسن قال: لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا عبادة كالتفكر، ولا حسن كحسن الخلق، ولا ورع كالكف.

١٢٦٠٧-(٢١٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسماعيل بن زياد قال: حدثني سعيد بن راشد الحنفي قال: حدثني أبو طاهر زرارة بن عمارة الدرامي قال: بينا نحن في طريق الشام إذ أتينا على راهب في صومعة، فقلنا له: أوصنا. قال: نعم رفيق المرء ورعه لا يسلمه ولا يورطه. قلنا: زدنا. قال: المحمود من العاقبة ما سكنت إليه النفس في العاجلة.

١٢٦٠٨-(٢١٨) حدثني محمد بن الحسين قال: أنشدني إبراهيم بن داود بن شداد قوله:

المرء يزري بلبه طمعه والدهر قدر كثيرة خدعه

والنـــاس إخـوان كل ذي نسب قــد خـاب عبد إلـيهم ضرعـه
والمــرء إن كــان عــاقلاً ورعا أخرســه عـــن عيـوبهم ورعـه
كــما المــريض الســقيم يشغله عـن وجــع الناس كلهم وجعه

١٢٦٠٩-(٢١٩) حدثنا الفضل بن يعقوب قال: حـدثني عبـد الله بـن جعفـر الرقي قال: حدثنا أبو المليح، عن فرات بن مسلم قال: كنت أعرض على عمـر بـن عبد العزيز كتبي في كل جمعة، فعرضتها عليه فأخذ منها قرطاساً قدر أربع أصـابع، فكتب فيه حاجة. قال: فقلت: غفل أمـير المـؤمنين، فأرسـل مـن الغـد: أن جئنـي بكتبك. قال: فجئت بها، فبعثني في حاجة، فلما جئت قال لي: مالنـا أن ننظـر فيهـا؟ قلت: إنما نظرت فيها أمس. قال: فاذهب أبعث إليك، فلما فتحـت كتبـي وجـدت فيها قرطاساً قدر القرطاس الذي أخذ.

١٢٦١٠-(٢٢٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا رجاء بن أبي سلمة قال: بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يصنع طعامـاً لمـن يحضره، فكان لا يأكل منه فكانوا لا يأكلون، فقال: مـا شـأنهم لا يـأكلون؟ قـالوا: إنك لا تأكل فلا يأكلون. قال: ما يوم بدرهمين من صلب ماله ينفقان في المطبخ، ثم أكل وأكلوا.

١٢٦١١-(٢٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا العـلاء بـن عبـد الجبـار قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا أبو سنان، أن عمر بن عبد العزيز كان يسخن له الماء في مطبخه، فقال لصاحب المطبخ: أين يسخن هـذا المـاء؟ قـال: في المطـبخ. قال: انظر منذ كم تسخنه في المطبخ فأخبرني به. قال: منذ كذا وكذا. قال: انظـر مـا ثمن ذلك الحطب. قال: كذا وكذا. فأخذه عمر فألقاه في بيت المال.

١٢٦١٢-(٢٢٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن إسحاق قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا جرير بن حازم، عن رجل، عن فاطمة بنت عبد الملك قالت: اشتهى عمر بن عبد العزيز يوماً عسلاً فلم يكن عندنا، فوجهنا رجلاً على دابة من دواب البريد إلى بعلبك فأتى بعسل، فقلنا يوما: إنك ذكرت عسلاً وعندنا عسل، فهل لك فيه؟ قال: نعم. فأتيناه به فشرب، ثم قال: من أين لكم هذا العسل؟ قالت: قلت: وجهنا رجلاً على دابة من دواب البريد بدينارين إلى بعلبك فاشترى لنا عسلا. قالت: فأرسل إلى الرجل فجاء، فقال: انطلق بهذا العسل إلى السوق فبعه، فاردد إلينا رأس مالنا، وانظر الفضل فاجعله في علف دواب البريد، ولو كان ينفع المسلمين قيء لتقيأت.

١٢٦١٣-(٢٢٣) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا عصمة بن سليمان قال: أنبأنا ابن السماك قال: كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاحاً بين الناس، فجاء ابن له وأخذ تفاحة من ذلك التفاح، فوثب إليه ففك يده فأخذ تلك التفاحة فطرحها في التفاح، فذهب إلى أمه مستغيثا فقالت له: مالك أي بني؟ فأخبرها فأرسلت بدرهمين فاشترت تفاحا فأكلت وأطعمته ورفعت لعمر، فلما فرغ مما بين يديه دخل إليها فأخرجت له طبقا من تفاح، فقال: من أين هذا يا فاطمة؟ فأخبرته فقال: رحمك الله والله إن كنت لأشتهيه.

١٢٦١٤-(٢٢٤) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثني حاجب بن عمر قال: حدثني الحكم بن الأعرج، أن رجلاً قدم بساج له، فساومه به زياد فلم يبعه منه، فغصبه إياه فبنى به ظلة في المسجد. قال: فما رئي أبو بكرة يصلي فيه حتى هدم.

١٢٦١٥-(٢٢٥) حدثنا يحيى بن جعفر قال: أنبأنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا قريش بن حيان العجلي، عن ميمونة بنت مذعور قالت: نزل مورق العجلي على غلام لامرأته يقال له: صغدي فأتاه ببيض قد طبخه في قدر نحاس، فقال مورق: أنى لك هذه القدر يا صغدي؟ قال: رهن عندي. قال: ارفع عني بيضك، وأبى أن يأكل وكره أن يستعمل الرهن.

١٢٦١٦-(٢٢٦) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: سمعت محمد بن واسع يقول: يكفي من الدعاء مع الورع اليسير منه.

١٢٦١٧-(٢٢٧) حدثنا محمد بن إبراهيم الضبي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: سمعت ابن واسع يقول: يكفي من الدعاء مع الورع اليسير.

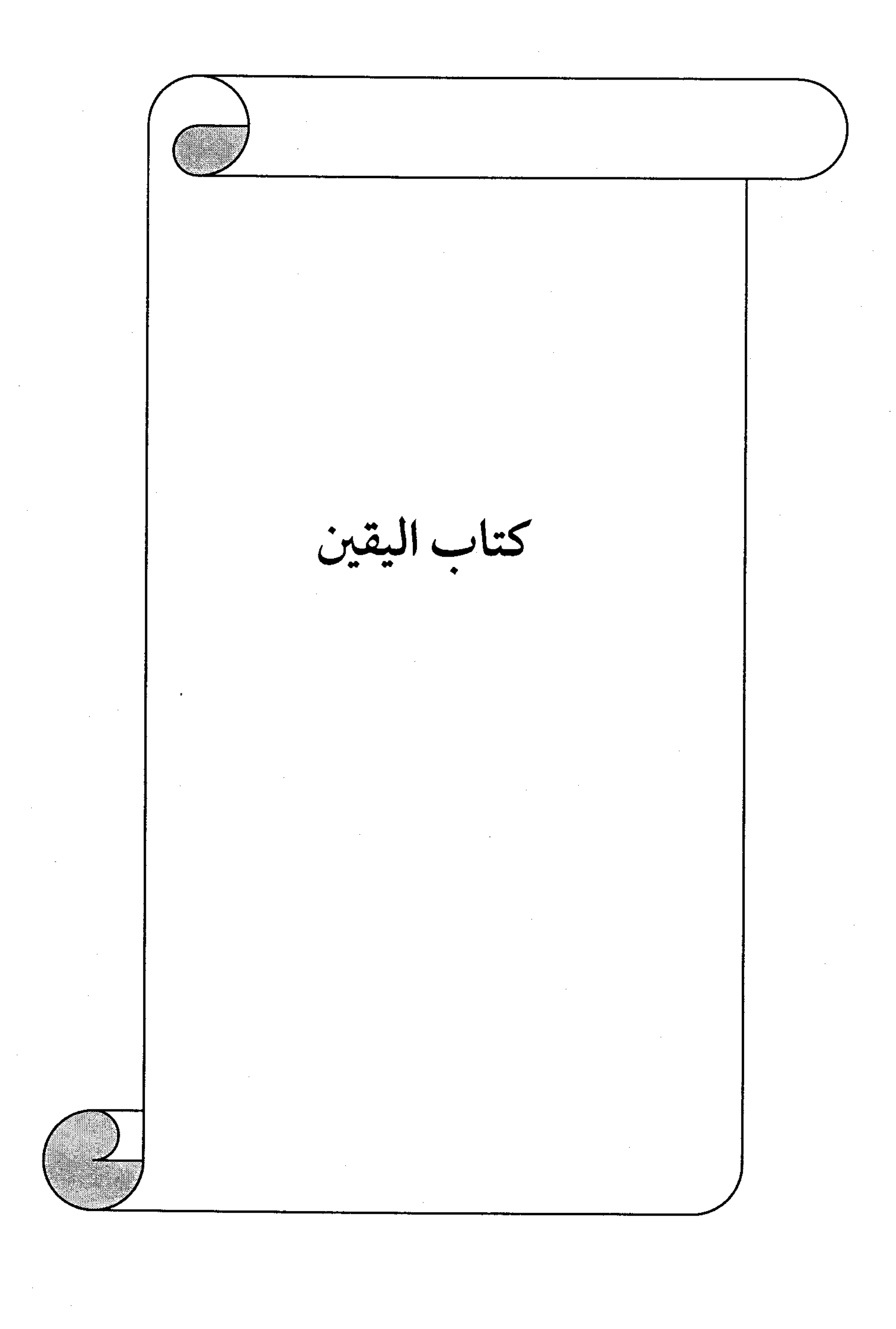
١٢٦١٨-(٢٢٨) حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا ضمرة، عن المثنى بن عبد الله قال: كتب إلي عم لي وكان جليساً للحسن: أنه يكفي من الدعاء مع الورع ما يكفي القدر من الملح.

١٢٦١٩-(٢٢٩) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: كان معيقيب على بيت مال عمر، فكنس بيت المال يوما فوجد فيه درهما، فدفعه إلى ابن لعمر. قال معيقيب: ثم انصرفت إلى بيتي، فإذا رسول عمر قد جاءني يدعوني فجئت، فإذا الدرهم في يده فقال لي: ويحك يا معيقيب أوجدت علي في نفسك شيئاً؟ قال: قلت ما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: أردت أن تخاصمني أمة محمد ﷺ في هذا الدرهم.

١٢٦٢٠-(٢٣٠) حدثنا المثنى قال: حدثنا بشر، عن خالد الحذاء، عن محمد ابن سيرين قال: كتب عمر إلى أبي موسى: إذا جاءك كتابي هذا فأعط الناس أعطياتهم واحمل إلي ما بقي مع زياد ففعل، فلما كان عثمان كتب إلى أبي موسى بمثل ذلك ففعل، فجاء زياد بها معه فوضعه بين يدي عثمان، فجاء ابن لعثمان فأخذ شيئاً . . . فمضى بها، فبكى زياد، فقال له عثمان: ما يبكيك؟ قال: أتيت أمير المؤمنين عمر بمثل ما أتيتك به، فجاء ابن له فأخذ درهما فأمر به فانتزع منه حتى بكى الغلام، وإن ابنك جاء فأخذ هذه فلم أر أحدا قال له شيئاً. قال عثمان: إن عمر كان يمنع أهله وأقرباءه ابتغاء وجه الله، وإني أعطي أهلي وأقربائي ابتغاء وجه الله، ولن تلقى مثل عمر، ولن تلقى مثل عمر، ولن تلقى مثل عمر.

١٢٦٢١-(٢٣١) حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا ابن شقيق، عن ابن ....، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قيل لعثمان: ألا تكون مثل عمر؟ قال: لا أستطيع أن أكون مثل لقمان الحكيم.

آخر كتاب الورع



كتاب اليقين

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٦٢٢-(١) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق ﷺ يقول بعدما قبض رسول الله ﷺ بسنة: قام فينا رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا. قال: ثم بكى أبو بكر رحمه الله ثم قال: «**عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، وسلوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت أحد شيئاً بعد اليقين خيراً من المعافاة، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً**»[١].

١٢٦٢٣-(٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، أن ابن عمر قال: قلَّ ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: «**اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا**»[٢].

---

(١) سبق برقم (٦٥٥٥، ١١٢٤٦).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٠٢) وقال: "هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر". والطبراني في الصغير (٨٦٦)، والحاكم (١/ ٧٠٩).

١٢٦٢٤-(٣) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا مروان بن محمد، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل**»[١].

١٢٦٢٥-(٤) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: اليقين على أربع شعب: على غائص الفهم، وغمرة العلم، وزهرة الحكم، وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميل العلم، ومن فسر جميل العلم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم حلم ولم يفرط في أمره وعاش في الناس.

١٢٦٢٦-(٥) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا بشر ابن بكر، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن الأشياخ قال: ما نزل في الأرض شيء أقل من اليقين، ولا قسم بين الناس شيء أقل من الحلم.

١٢٦٢٧-(٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا جعفر بن سليمان، عن فطر، عن أبي يزيد المديني قال: كان من دعاء أبي بكر ﷺ: اللهم هب لي إيماناً ويقيناً ومعافاة ونية.

١٢٦٢٨-(٧) حدثني عبد الله بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب الدمشقي، حدثنا بقية بن مخلد، عن العباس بن الأخنس، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: تعلموا اليقين كما تعلموا القرآن حتى تعرفوه فإني أتعلمه.

١٢٦٢٩-(٨) حدثنا يعقوب بن عبيد[٢]، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو

---

(١) سبق برقم (٨٩٩٤).

(٢) جملة: حدثنا يعقوب بن عبيد. سقطت من نسخة الظاهرية، والمثبت من نسخة لا له لي.

سعيد الكندي أنه بلغه، عن أبي الدرداء أنه كان يقول: يا حبذا نوم الأكياس وإفطارهم، كيف يعيبون سهر الحمقى وصيامهم، ولمثقال ذرة من بر من صاحب تقوى ويقين أفضل وأرجح وأعظم من أمثال الجبال عبادة من المغتربين.

١٢٦٣٠-(٩) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن بزرج قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين**»[١].

١٢٦٣١-(١٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو مالك الجنبي، عن صباح المزني، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: حدثني الذي سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول: اليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين، فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين.

١٢٦٣٢-(١١) حدثنا هارون بن عبد الله[٢]، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا أبو هلال محمد بن سليم، عن بكر بن عبد الله المزني قال: فقد الحواريون نبيهم عيسى عليه السلام فقيل لهم: توجه نحو البحر، فانطلقوا يطلبونه، فلما انتهوا إلى البحر إذا هو قد أقبل يمشي على الماء، يرفعه الموج مرة ويضعه أخرى، وعليه كساء مرتد بنصفه ومتزر بنصفه حتى انتهى إليهم فقال له بعضهم. -قال أبو هلال: أظنه من أفاضلهم-: ألا أجيء إليك يا نبي الله؟ قال: بلى فوضع إحدى رجليه في الماء

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٨٦٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٦٧)، والبيهقي في الشعب (١/ ٦٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥١/ ١٨٠). قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٠٧): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات".

(٢) جملة: حدثنا هارون بن عبد الله. سقطت من نسخة الظاهرية والمثبت من نسخة لا له لي.

ثم ذهب ليضع الأخرى، فقال: أوه غرقت يا نبي الله. قال: أرني يدك يا قصير الإيمان لو أن لابن آدم من اليقين قدر شعيرة مشى على الماء.

١٢٦٣٣-(١٢) حدثنا أبو السري الباهلي قال: كان يقال: الاهتمام بالعمل يورث الفكرة، والفكرة تورث العبرة، والعبرة تورث الحزم، والحزم يورث العزم، والعزم يورث اليقين، واليقين يورث الغنى، والغنى يورث الحب، والحب يورث اللقاء.

١٢٦٣٤-(١٣) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن جرير ابن حازم، حدثنا الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الناس لم يؤتوا في الدنيا خيراً من اليقين والعافية فسلوهما الله جل وعز**»[1].

قال الحسن: صدق رسول الله ﷺ باليقين طلبت الجنة، وباليقين هرب من النار، وباليقين أوتيت الفرائض، وباليقين صبر على الحق، وفي معافاة الله عز وجل خير كثير قد والله رأيناهم يتقاربون في العافية فإذا نزل البلاء تفاوتوا.

١٢٦٣٥-(١٤) حدثنا علي بن إبراهيم السهمي، حدثنا داود بن المحبر، عن الحسن بن دينار، عن قتادة قال: قال لقمان لابنه: يا بني إن الصبر على المكاره من حسن اليقين، وإن لكل عمل كمالاً وغاية، وكمال العبادة الورع واليقين.

١٢٦٣٦-(١٥) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، حدثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري، عن يونس بن حلبس أنه كان يدعو: اللهم إني أسألك حزماً في لين، وقوة في دين، وإيماناً في يقين، ونشاطاً في هدى، وبراً في استقامة، وكسباً من حلال.

---

(١) مرسل.

١٢٦٣٧-(١٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن سعيد، عن الحسن قال: ما أيقن عبد بالجنة والنار حق يقينهما إلا خشع ووجل، وذل واستقام، واقتصد حتى يأتيه الموت.

١٢٦٣٨-(١٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني مرجى بن وداع الراسبي، عن المغيرة بن حبيب قال: رأى رجل عبد الله بن غالب فيما يرى النائم قال: يا أبا فراس، ما صنعت؟ قال: خير الصنيع. قال: إلام صرت؟ قال: إلى الجنة. قال: ثم قال: بحسن اليقين وطول التهجد.

١٢٦٣٩-(١٨) حدثنا علي بن أبي مريم، عن موسى بن عيسى قال: اجتمع حذيفة المرعشي، وسليمان الخواص، ويوسف بن أسباط، فتذاكروا الفقر والغنى، وسليمان ساكت فقال بعضهم: الغني من كان له بيت يكنه، وثوب يستره، وسداد من عيش يكفه عن فضول الدنيا، وقال بعضهم: الغني من لم يحتج إلى الناس، فقيل لسليمان: ما تقول أنت يا أبا أيوب؟ فبكى ثم قال: رأيت جوامع الغنى في التوكل، ورأيت جوامع الشر من القنوط، والغني حق الغنى من أسكن الله قلبه من غناه يقينا، ومن معرفته توكلاً، ومن عطاياه وقسمه رضى، فذاك الغني حق الغنى وإن أمسى طاوياً وأصبح معوزاً. فبكى القوم جميعاً من كلامه.

١٢٦٤٠-(١٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن طارق، عن سالم ﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴾ [الحجر:٩٩]قال: الموت.

١٢٦٤١-(٢٠) وقال بعض الحكماء: من ضعف اليقين تدخل الآفة على المريدين، وبقوة اليقين وصدق المطالبة يكون الجد والاجتهاد، وبصدق الخوف والحذر تسلو النفس عن الشهوات.

١٢٦٤٢-(٢١) كتب إليَّ علي بن حرب، حدثنا القاسم بن يزيد، حدثنا قيس ابن مسلم الجرمي قال: كان عطاء الخراساني لا يقوم من مجلسه حتى يقول: اللهم هب لنا يقينا بك حتى تهون علينا مصيبات الدنيا، وحتى نعلم أنه لا يصيبنا إلا ما كتب الله علينا، ولا يأتينا من هذا الرزق إلا ما قسمت لنا.

١٢٦٤٣-(٢٢) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي يسار المكي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: **«الكرم التقوى، والشرف التواضع، واليقين الغنى»**[1].

١٢٦٤٤-(٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، ويعلى بن عبيد، عن ابن أبي خالد، عن زبيد قال: قال عبد الله: إن الروح والفرج في اليقين والرضا، وإن الغم والحزن في الشك والسخط. وقال يعلى: الروح والفرح.

١٢٦٤٥-(٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال مالك بن دينار: أشهدكم أن يقيني شكور.

١٢٦٤٦-(٢٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن عامر بن عبيدة، عن رجل قال: كنت أسير من جوف الليل فإذا خلفي رجل أظنه الأحنف، فسمعته يقول: اللهم هب لي يقيناً تهون به علي مصيبات الدنيا.

١٢٦٤٧-(٢٦) حدثنا أبو زكريا البلخي، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن العلاء بن عتبة، أن النبي ﷺ كان يقول: **«اللهم إني أسألك إيمانا**

---

(١) مرسل.

تباشر به قلبي، ويقيناً حتى أعلم أنه لا يمنعني رزقاً قسمته لي، ورضاً من المعيشة بما قسمت لي»[١].

١٢٦٤٨-(٢٧) حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا عبد الرحمن بن أبي هلال، عن عبيد الله بن أبي جعفر، أن رجلا أصابه مرض فمنعه من الطعام والنوم، فبينا هو ليلة ساهر سمع وجبة في حجرته، فإذا هو يسمع كلاماً فوعاه فتكلم به فبرأ مكانه؛ اللهم إني أعبدك ولك أملي، فاجعل الشفاء من جسدي، واليقين في قلبي والنور في بصري، والشكر من صدري، وذكرك بالليل والنهار في لساني ما أبقيتني، وارزقني منك رزقاً غير ممنوع ولا محظور.

١٢٦٤٩-(٢٨) حدثنا علي بن أبي مريم، عن عصمة بن المتوكل، حدثنا زافر ابن سليمان قال: قال عون بن عبد الله: قال لقمان الحكيم لابنه: الإيمان سبع حقائق، ولكل حقيقة منها حقيقة: اليقين والمخافة والمعرفة والهدى والعمل والتفكر والورع؛ فحقيقة اليقين الصبر، وحقيقة المخافة الطاعة، وحقيقة المعرفة الإيمان، وحقيقة الهدى البصيرة، وحقيقة العمل النية، وحقيقة التفكر الفطنة، وحقيقة الورع العفاف.

١٢٦٥٠-(٢٩) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا عبد الله بن راشد، عن عون بن خالد قال: وجدت في بعض الكتب: إن آدم عليه السلام ركع إلى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال:

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي[1]، ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضني بما قسمت لي، فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم إنه حق علي أن لا يلزم أحد من ذريتك هذا الدعاء إلا أعطيته ما يحب ونجيته مما يكره، ونزعت أمل الدنيا والفقر من بين عينيه وملأت جوفه حكمة.

١٢٦٥١-(٣٠) حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا موسى بن إسماعيل الختلي، حدثنا حفص بن سليمان أبو مقاتل، عن عون بن أبي شداد، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه رضي الله عنهما: يا بني العمل لا يستطاع إلا باليقين، ومن يضعف يقينه يضعف عمله. قال: وقال لقمان لابنه: يا بني إذا جاءك الشيطان من قبل الشك والريبة فاغلبه باليقين والنصيحة، وإذا جاءك من قبل الكسل والسآمة فاغلبه بذكر القبر والقيامة، وإذا جاء من قبل الرغبة والرهبة فأخبره أن الدنيا مفارقة ومتروكة.

١٢٦٥٢-(٣١) حدثنا هارون بن عبد الله الحمال، حدثنا سيار، حدثنا جعفر ابن سليمان، عن يونس، حدثني من سمع عمار بن ياسر يقول: كفى بالموت واعظاً، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً.

١٢٦٥٣-(٣٢) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا سفيان، عن أبي هارون المديني قال: قال ابن مسعود: اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله، ولا تحمد أحداً على رزق الله، ولا تلم أحداً على ما لم يؤتك الله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا يرده كراهية كاره، فإن الله تبارك وتعالى بقسطه وعلمه وحلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

---

(١) في نسخة الظاهرية: تباشر به قلبي، والمثبت من نسخة لا له لي..

١٢٦٥٤-(٣٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن الحكم بن ظهير، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: من علامات المسلم قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وحلم في علم، وكيس في رفق، وإعطاء في حق، وقصد في غنى، وتجمل في فاقة، وإحسان في قدرة، وطاعة معها نصيحة، وتورع في رغبة، وتعفف في جهد، وصبر في شدة، لا ترديه رغبته، ولا يبدره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرجه، ولا يميل هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستخفه حرصه، ولا تقصر به نيته.

١٢٦٥٥-(٣٤) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، عن زياد بن المصفر قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم إن من ضعف يقينك أن تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله عز وجل.

١٢٦٥٦-(٣٥) حدثنا سعيد بن سليمان، عن سنان بن هارون، حدثنا عمرو بن قيس قال: كان رجل من التابعين خيارا يقال له زيد الأعسم وقعت عليه صرة وهو قائم يصلي فنظر فإذا فيها: اللهم إني أسألك يقين الصادقين، وصدق الموقنين، وعمل الطائعين، وخوف العاملين، وعبادة الخاشعين، وخشوع العابدين، وإنابة المخبتين، وإخبات المنيبين، وإلحاقا برحمتك بالأحياء المرزوقين.

١٢٦٥٧-(٣٦) حدثنا أبو يعقوب التميمي، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب البصري قال: سمعت بلال بن سعد يقول في موعظته: عباد الرحمن اعلموا أنكم تعملون في أيام قصار لأيام طوال، في دار زوال لدار مقام، ودار حزن ونصب لدار نعيم وخلد، ومن لم يعمل من اليقين فلا يتعنّ.

١٢٦٥٨-(٣٧) حدثني أبو يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد، عن أبيه، حدثنا الأوزاعي قال: ربما سمعت بلال بن سعد يقول: كأنا قوم لا يعقلون، وكأنا قوم لا يوقنون.

١٢٦٥٩-(٣٨) حدثنا أبو يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد، حدثني أبي، حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب قال: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن، أما ما وكلكم الله به فتضيعونه، وأما ما تكفل لكم به فتطلبونه، ما هكذا نعت الله عباده الموقنين، أذووا عقول في طلب الدنيا وبله عما خلقتم له؟ فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله، فكذلك أشفقوا من عذاب الله بما تنتهكون من معاصي الله.

١٢٦٦٠-(٣٩) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري، حدثني أبو سليمان، عن عبد الواحد بن زيد قال: مررت براهب في صومعته، فقلت لأصحابي: قفوا حتى أكلمه فدنوت منه، فقال لي: يا عبد الواحد إن أحببت أن تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطاً من حديد.

١٢٦٦١-(٤٠) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: قيل لعيسى بن مريم: يا عيسى بأي شيء تمشي على الماء؟ قال: بالإيمان واليقين. قالوا: فإن آمنا كما آمنت وأيقنا كما أيقنت. قال: فامشوا إذا. قال: فمشوا معه فجاءهم الموج فغرقوا. قال لهم عيسى: ما لكم؟ قالوا: خفنا الموج. قال: ألا خفتم رب الموج؟ قال: فأخرجهم ثم ضرب بيديه إلى الأرض فقبض بهما ثم بسطهما فإذا في إحدى يديه ذهب وفي الأخرى مدد أو حصا، فقال: أيهما أحلى في قلوبكم؟ قالوا: هذا الذهب. قال: فإنهما عندي سواء.

١٢٦٦٢ -(٤١) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، عن محمد بن مسعر اليربوعي قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ للحسن بن علي ﷺ: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع. قال: بيِّن. قال: اليقين ما رأته عينك، والإيمان ما سمعته أذنك وصدقت به، فقال: أشهد أنك ممن أنت منه ذرية بعضها من بعض.

١٢٦٦٣ -(٤٢) حدثني الحسين بن علي، حدثنا عبد الجبار بن يحيى الأزدي، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال الحسن: ما رأيت يقيناً لا شك فيه أشبه من شك لا يقين فيه من أمرنا هذا.

١٢٦٦٤ -(٤٣) حدثني علي بن مسلم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي قال: أنشدني إسحاق بن سويد قال: كان رجل يكثر الدعاء هاهنا يعني. قال: قلت:

إني ومن خلق السماوات الطباق ومن براني

أدعو وما تحرك بي يداي إذا دعوت ولا لساني

إلا بقلب موقن إن الذي أدعو يراني

ويرى ويسمع ما أقول فإن وثقت به كفاني

آخر الجزء



كتاب الحلم

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٦٦٥-(١) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمر ابن نمر، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة**»(١).

١٢٦٦٦-(٢) حدثنا أبو إسحاق، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن عبد الملك ابن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه**»(٢).

١٢٦٦٧-(٣) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**اللهم أغنني بالعلم، وزيني بالحلم، وأكرمني بالتقوى، وجملني بالعافية**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٨)، والترمذي (٢٠٣٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وابن حبان (١٩٣)، والحاكم (٤/ ٣٢٦).

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٢٧)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٨/ ٩٩).

الدارقطني في العلل (١٠/ ٣٢٦): "يرويه عبد الملك بن عمير واختلف عنه؛ فرواه إسماعيل بن مجالد عن عبد الملك عن رجاء بن حيوة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

ورواه محمد بن الحسن الهمداني عن الثوري عن عبد الملك عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ.

وغيره يرويه عن عبد الملك عن رجاء عن أبي الدرداء موقوفا، وهو المحفوظ".

(٣) معضل.

١٢٦٦٨-(٤) حدثني إدريس بن الحكم العنزي، حدثنا محمد بن عمر المدني، حدثنا عبد الملك بن الحسن، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ابتغوا الرفعة عند الله**» قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «**تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتحلم عمن جهل عليك**»(١).

١٢٦٦٩-(٥) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: الحلم خصلة من خصال العقل.

١٢٦٧٠-(٦) حدثني علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، عن عمر بن محمد الأسلمي، عن صالح بن عبد الله الخطي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**خمس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة، والسواك، والتعطر**»(٢).

١٢٦٧١-(٧) وقال عمر بن محمد الأسلمي: حدثنا عبد الله بن شبيب المديني، ذكر إبراهيم بن عبد الرحمن الشامي، ذكر حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله ابن أبي يحيى، عن سعيد بن أبي المنذر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**أربع يشرف بهن الإنسان يوم القيامة: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتحلم عمن جهل عليك**»(٣).

١٢٦٧٢-(٨) وحدثنا عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، حدثنا المعافى ابن عمران، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن محمد بن علي،

---

(١) سبق برقم (١١١٥٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٩٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٢٠٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٠).

(٣) إسناده ضعيف.

عن علي، عن النبي ﷺ قال: «**إن الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جباراً وما يملك إلا أهل بيته**»(١).

١٢٦٧٣-(٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين في قوله: ﴿كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران:٧٩] قال: حلماء علماء.

١٢٦٧٤-(١٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَـٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَـٰمٗا﴾ [الفرقان:٦٣] قال: حلماء وإن جهل عليهم لم يجهلوا.

١٢٦٧٥-(١١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو زيد الجزار، حدثنا معقل بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي رباح ﴿يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا﴾ [الفرقان:٦٣] قال: حلماء علماء.

١٢٦٧٦-(١٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، ذكر عبد الله بن صالح، عن مسلم العجلي قال: قال علي بن أبي طالب: أول عوض الحليم من حلمه أن الناس كلهم أعوانه على الجاهل.

---

(١) رواه المعافى بن عمران الموصلي (١٠١)، والطبراني في الأوسط (٦٢٧٣)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٩). وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨١)، والعراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٢/ ٨٥١).

تنبيه: تم تصحيح بعض مفردات هذا الحديث من كتاب الزهد للمعافى بن عمران الموصلي (١٠١) حيث أن المصنف ساقه من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، حدثنا المعافى بن عمران به.

١٢٦٧٧-(١٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المنهال، أخبرنا معمر، عن جعفر بن برقان قال: قال معاوية: لا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم.

١٢٦٧٨-(١٤) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن المنهال، أخبرنا حبيب بن حجر القيسي قال: كان يقال: ما أضيف شيء إلى شيء مثل حلم إلى علم.

١٢٦٧٩-(١٥) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: الحلم أرفع من العقل؛ لأن الله تعالى تسمى به.

١٢٦٨٠-(١٦) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا سنيد بن داود، ذكر حجاج بن محمد، عن عقبة بن سنان قال: قال أكثم بن صيفي: دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور العفو.

١٢٦٨١-(١٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الحطمي، أن جده عميراً وكانت له صحبة أوصى بنيه: يا بني إياكم ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم دناءة، من يحلم على السفيه يسر بحلمه، ومن يجبه يندم، ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى ويثق بالثواب من الله فإن من وثق بالثواب لم يجد مس الأذى.

١٢٦٨٢-(١٨) أنشدني أبو سعيد المدني، أنشدني عبيد بن أبي الحليل:

وإني لأترك عور الكلام ... لئلا أجاب بما أكره
وأغضي على الكلم المحفظات ... وأحلم والحلم بي أشبه

فــلا تغترر بــرواء الرجــال وما زخرفــوا لك أو موهوا
فكم مــن فتى يعجب الناظريـ ـن لـه ألســن ولـه أوجـه
ينــام إذا حضــر المكرمــات وعنـــد الـدنـــاءة يستنبه

١٢٦٨٣-(١٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان:٦٣] قال: الهون في كلام العرب اللين والسكينة والوقار.

١٢٦٨٤-(٢٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، أخبرنا عمي، خليفة بن موسى، عن الشرقي بن القطامي قال: قال الأفوه بن مالك الأزدي: الحلم معجزة عن الغيظ، والفحش من العي، والعي مهدمة للثناء، ومن خير ما ظفر به الرجال اللسان الحسن، وفي ترك المراء راحة البدن.

١٢٦٨٥-(٢١) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا قرة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لأشج عبد القيس: «**إن فيك خصلتين يحبهما الله؛ الحلم والأناة**»[(١)].

١٢٦٨٦-(٢٢) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد العزيز القرشي، عن سفيان قال معاوية لعمرو بن الأهتم: أي الرجال أشجع؟ قال: من رد جهله بحلمه، قال: أي الرجال أسمى؟ قال: من بذل دنياه في صلاح دينه.

١٢٦٨٧-(٢٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، أخبرنا محمد بن بشير قال: أنشد رجل مسعر بن كدام:

---

(١) رواه مسلم (١٧).

لا ترجعن إلى السفيه خطابه ... إلا جواب تحية حياكها
فمتى تحركه تحرك جيفة ... تزداد نتنا إن أردت حراكها

١٢٦٨٨-(٢٤) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثت عن عبادة بن كلب قال: أتاني المؤمل الشاعر، فقال: قد علمت أنك لا تروي لي شيئاً ولكن اسمع هذه الليلة الأبيات:

إذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من إجابته السكوت
لئيم القوم يشتمني ليحظى ... ولو دمه سفكت لما حظيت
فلست مشابها أبدا لئيما ... خزيت لمن يشاتمه خزيت

١٢٦٨٩-(٢٥) حدثني صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الرياحي، عن الحسن قال: لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والإيفاء بالعهد، وقلة الفخر والخيلاء، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المثافنة للنساء، وحسن الخلق، وسعة العلم، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله زلفى.

١٢٦٩٠-(٢٦) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لمحمد بن زياد الحارثي:

تخالهم للحلم صماً عن الخنا ... وخرساً عن الفحشاء عند التهاجر
ومرضى إذا لقوا حياء وعفة ... وعن الحفاظ كالليوث الخوادر
لهم ذل إنصاف ولين تواضع ... بذلهم ذلت رقاب المعاشر
كأن بهم وصماً يخافون عاره ... وما وصمهم إلا اتقاء المعاير

١٢٦٩١-(٢٧) وأنشدني محمود الوراق:

رجعت على السفيه بفضل حلم ... وكان الفعل عنه له لجاما
وظن بي السفاه فلم يجدني ... أسافهه وقلت له سلاما

فقـــام يجـــر رجليه ذليـــلا　　　وقـــد كســـب المذمـــة والملاما
وفضـــل الحلـــم أبلـــغ في سفيه　　　وأحـــرى أن ينال بـــه انتقـاما

١٢٦٩٢-(٢٨) حدثني ابن أبي حاتم الأزدي، حدثنا عبد الله بن داود قال: سمعت الأعمش يقول: السكوت جواب.

١٢٦٩٣-(٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال كسرى لوزيره: من الحليم؟ قال: الذي يصلح السفيه.

١٢٦٩٤-(٣٠) وكتب إلي الزبير بن أبي بكر: ذكر عمي مصعب بن عبد الله قال: قيل لعيسى بن عبد الله قال: قيل لعيسى بن طلحة بن عبيد الله وكان حليماً: ما الحلم؟ قال: الذل.

١٢٦٩٥-(٣١) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا عمر بن عتبة قال: قال معاوية: إن الحلم الذل.

١٢٦٩٦-(٣٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن عبد الملك البصري قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: قال معاوية: ما يسرني بذل الكرم حمر النعم.

١٢٦٩٧-(٣٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن شيخ له قال: قال معاوية: يا بني أمية، قارعوا قريشاً بالحلم، فوالله إن كنت لألقى الرجل من الجاهلية يوسعني شتماً وأوسعه حلماً فأرجع وهو لي صديق أستنجده فينجدني وأثيره فيثور معي، وما دفع الحلم عن شريف شرفه ولا زاده إلا كرماً.

١٢٦٩٨-(٣٤) حدثني أبي قال: ذكر الأصمعي، أخبرنا الوليد بن قشعم، عن رجل من آل جعونة قال: شتمت فلاناً لرجل من أهل البصرة فحلم عني فاستعبدوني بها زماناً.

١٢٦٩٩-(٣٥) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال عيينة ابن حصن: ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم. قيل: وكيف ذاك؟ قال: أسمع الكلمة فأكرهها فأحتملها كرامة أن أجيب فتعاد علي.

١٢٧٠٠-(٣٦) حدثني إبراهيم بن عبد الله، ذكر علي بن الحسين قال: قيل لرجل من الفرس: أي ملوككم كان أحمد عندكم؟ قال: لأردشير فضيلة السبق غير أن عندنا سيرة أنو شيروان. قيل: فأي أخلاقه كان أغلب عليه؟ قال: الحلم والأناة. قيل: هما توأمان ينتجهما علو الهمة.

١٢٧٠١-(٣٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: سمعت علي بن الحسن قال: قيل لبعض الحكماء: أي عقاب الحلم أصعب؟ قال: أن تسمع صاحبك ما فيه فيكظم، وليس الحليم من قرف ولكن من صدق فصبر.

١٢٧٠٢-(٣٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن سالم بن عطية قال: قال الربيع بن خيثم: الناس رجلان عاقل وجاهل؛ فأما العاقل فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاره.

١٢٧٠٣-(٣٩) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن جعفر بن سعيد القرشي قال: قال معاوية لعرابة بن أوس: بم سدت قومك؟ قال: كنت أحلم عن جاهلهم، وأعطي سائلهم، وأسعى في حوائجهم.

١٢٧٠٤ -(٤٠) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من طيئ قال: قال معاوية: يا معشر طيئ من سيدكم؟ قالوا: خريم بن أوس؛ من احتمل شتمنا، وأعطى سائلنا، وحلم عن جاهلنا، واغتفر فضل ضربنا إياه بعصينا.

١٢٧٠٥ -(٤١) حدثني سليمان بن أبي الشيخ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن السائب قال: قيل لحسان بن ثابت: من أشعر الناس؟ قال: الذي يقول:

إني من القوم الذين إذا اجتدوا ... وبدوا ببر الله ثم النائل

المانعين من الخنا جيرانهم ... والحاشدين على الطعام النازل

والخالطين فقيرهم بغنيهم ... والباذلين عطاءهم للسائل

والضاربين الكبش يبرق بيضه ... ضرب المنية عن حياض الناهل

والعاطفين على الحصان خيولهم ... والنازلين لضرب كل منازل

والقائلين معا خذوا أقرانكم ... إن المنية من وراء الآكل

خرز عيونهم إلى أعدائهم ... يمشون مشي الأسد تحت الوابل

ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ما ... الحرب شبت أشعلوا بالشاعل

لا يطعمون وهم على أحسابهم ... يشفون بالأحلام داء الجاهل

ولا القائلين ولا يعاب خطيبهم ... يوم المقامة بالكلام الفاصل

والشعر لعمرو بن الأطنان.

١٢٧٠٦ -(٤٢) حدثني إبراهيم بن محمد المروزي، أنه حدث عن هشام بن يوسف، ذكر أمية بن شبل قال: أتيت سنان بن لقيط مولى عروة بن محمد عامل عمر بن عبد العزيز وكان قد أدرك الناس فشاورته في شيء فقال لي: إذا لم تنكئ عدوك لا بما يدخله عليك في دينك فبنفسك بدأت.

١٢٧٠٧ -(٤٣) حدثني سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون الأسدي قال: قال زيد بن علي: ما ظفر من ظفر به الإثم.

١٢٧٠٨ -(٤٤) حدثني سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون قال: قال رجل لجعفر بن محمد: إنه وقع بيني وبين قومي منازعة في أمر وإني أريد تركه فيقال لي إن تركك ذل، فقال جعف : إن الذليل هو الظالم.

١٢٧٠٩ -(٤٥) حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، ذكر أبو عمر العمري، عن شيخ من محارب أن عبد الملك بن مروان كان يوما في عدة من ولده وأهل بيته فقالوا: لننشدك أجمل حكم وأشعر ما يروى، فأنشدوا لزهير والنابغة وامرئ القيس وطرفة ولبيد، فقال عبد الملك: أشعر منهم الذي يقول:

وذي رحم قلمت أظفار صنعه ... بحلمي عنه وهو ليس له حلم

يحاول رغمي لا يحاول غيره ... وكالموت عندي أن يحل به الرغم

فإن أعف عنه أغض عيني على قذى ... وليس به بالصفح عن دينه علم

وإن أنتصر منه أكن مثل رائش ... سهام عدو يستهاض بها العظم

صبرت على ما كان بيني وبينه ... وما يستوي حرب الأقارب والسلم

ويشتم عرضي بالمغيب جاهلا ... وليس له عندي هوان ولا شتم

إذا سمته وصل القرابة سامني ... قطيعتها تلك السفاهد والإثم

وإن أدعه للنصف يأب ويعصني ... ويدع لحكم جائر غيره الحكم

وقد كنت أطوي الكاشحين وأشتفي ... وأقطع قطعاً ليس ينفعه الحسم

وقد كنت أجزي النكر بالنكر مثله ... وأحلم أحيانا ولو عظم الجرم

ولولا اتقاء الله والرحم التي ... رعايتها حق وتعطيلها ظلم

إذن لعلاه بارقي وخطه بوشم … شنار لا يشابهه وشم

ويسعى إذا أبني ليهدم صالحي … وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم

يود لو أني معدم ذو خصاصة … وأكره حمدي أن يخالطه العدم

وتعتد عما في الحوادث نكبتي … وما أن له فيها سناء ولا غنم

أكون له أن ينكب الدهر مدرعا … أكالب عنه الخصم إذ عضه الخصم

وألجم عنه كل أبلج طامح … ألد شديد الخصم غايته العشم

فما زلت في لين له وتعطف … عليه كما تحنو على الولد الأم

وقولي إذا أخشى عليه مصيبة … ألا اسلم فداك الخال ذو الرفد والعم

وستري على أشياء منه تريبني … وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظم

لأستل منه الضغن حتى استللته … وقد كان ذا حقد يضيق به الجرم

دفنت انثلاماً بيننا فرقعته … برفقي وإحنائي وقد يرقع الثلم

فأبرأت غل الصدر منه توسعا … بحلمي كما يشفى بأدوية كلم

وأطفأت نار الحرب بيني وبينه … فأصبح بعد الحرب وهو لنا سلم

والشعر لمعين بن أوس المزني.

١٢٧١٠-(٤٦) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: قال الخليل بن أحمد: كان يقال: من أساء فأحسن إليه حصل له حاجز من قلبه يردعه عن مثل إساءته.

١٢٧١١-(٤٧) حدثنا علي بن الجعد، ذكر عكرمة بن إبراهيم عن عبد الملك ابن عمير، عن رجاء بن حيوة قال: قال أبو الدرداء: إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه.

١٢٧١٢-(٤٨) حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ذكر جدي عرعرة بن البرند، عن ابن عون، عن الحسن قال: قال الأحنف بن قيس: لست بحليم ولكن أتحلم.

١٢٧١٣-(٤٩) بلغني عن جعفر بن عمرو أبي عمر العمري قال: مر عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بناس من بني جمح فنالوا منه فبلغه ذلك فمر بهم وهم جلوس فقال: يا بني جمح، قد بلغني شتمكم إياي وانتهاككم ما حرم الله، وقديما شتم اللئام الكرام فأبغضوهم، وأيم الله ما يمنعني منكم إلا شعر عرض لي فذلك الذي حجزني عنكم، فقال رجل منهم: وما الشعر الذي نهاكم عن شتمنا؟ فقال:

والله ما عطفاً عليكم تركتكم ... ولكنني أكرمت نفسي عن الجهل
نأوت بها عنكم وقلت لعاذلي ... على الحلم دعني قد تداركني عقلي
وجللني شيب القذال ومن يشب ... يكن قمنا من أن يضيق عن العذل
وقلت لعل القوم أخطأ رأيهم ... فقالوا وخالوا الوعث كالمنهج السهل
فمهلا أريحوا الحلم بيني وبينكم ... بني جمح لا تشربوا أكدر الضحل

١٢٧١٤-(٥٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا حسان بن عبد الله المصري، حدثنا السري بن يحيى قال: وجدت كتاباً فيه قول قاله وهب بن منبه: من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يجهل يغلب، ومن يعجل يخطئ، ومن يحرص على الشر لا يسلم، ومن لا يدع المراء يشتم، ومن لا يكره الشتم يأثم، ومن يكره الشر يعصم، ومن يتبع وصية الله يحفظ، ومن يحذر الله يأمن، ومن يتول الله يمتنع، ومن لا يسأل الله يفتقر، ومن لا يكن مع الله يخذل، ومن يستعن بالله يظفر.

١٢٧١٥ -(٥١) حدثني محمد بن إدريس، ذكر محمد بن أبي الفضل أن لقمان قال لابنه: يا بني إني موصيك بخصال إن تمسكت بهن لم تزل سيداً: ابسط حلمك للقريب والبعيد، وأمسك جهلك عن الكريم واللئيم، وصل أقرباءك، وليكن إخوانك الذين إذا فارقوك وفارقتهم لم تعب بهم.

١٢٧١٦ -(٥٢) وحدثني عمرو بن أبي الحارث الهمذاني، أنه حدث عن حسان بن يسار فقال: كنا عند مالك بن دينار فجاء رجل من بني ناجية فقال: يا أبا يحيى ذكر لي أنك ذكرتني بسوء. قال: أنت إذن أكرم علي من نفسي.

١٢٧١٧ -(٥٣) وقال محمود الوراق:

أيا من تدعي شتمي سفاها ... عجلت علي خيرا يا أخيا

أكسيك الثواب ببنت شتمي ... وأستدعي به إثما إليا

فأنت إذن وقد أصبحت ضدا ... أعز علي من نفسي عليا

١٢٧١٨ -(٥٤) حدثني إبراهيم بن سعيد، ذكر موسى بن أيوب حدثنا ضمرة، عن ثور، عن خالد بن معدان رفعه قال: «**من أم هذا البيت ولم يكن فيه خصال ثلاث: حلم يضبط به جهله، وورع يحجزه عما حرم الله عليه، وحسن صحبة لمن صحبه فلا حاجة لله في حجه**»[1].

١٢٧١٩ -(٥٥) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب الحليم الحيي الغني المتعفف، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف**»[2].

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

١٢٧٢٠-(٥٦) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا هشام بن عمار، أخبرنا حماد ابن عبد الرحمن الكلبي، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا يعتدن بشيء من عمله: تقوى تحجزه عن معاصي الله، وحلم يكف به السفيه، وخلق يعيش به في الناس**»(١).

١٢٧٢١-(٥٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو مطرف مغيرة الشامي، عن العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ينادي مناد: أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس وهم يسيرون فينطلقون سراعاً إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون: إننا نراكم سراعا إلى الجنة فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل، فيقولون: ما كان فضلكم؟ فيقولون: كنا إذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسيء إلينا غفرنا، وإذا جهل علينا حلمنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين**»(٢).

١٢٧٢٢-(٥٨) حدثنا هارون بن أبي يحيى، أنبأني هشام بن محمد، عن شيخ من الأزد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: الحلم من الخلال التي ترضي الله، وهو يجمع لصاحبه شرف الدنيا والآخرة، ألم تسمعوا الله تعالى وصف خليله بالحلم فقال: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾ [هود:٧٥].

١٢٧٢٣-(٥٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن مغيرة، عن هارون ابن إسماعيل الخزاز، عن علي بن المبارك، عن معاوية بن قرة قال: مكتوب في الحكمة: لا تجالس بحلمك السفهاء، ولا تجالس بسفهك الحلماء.

---

(١) انظر: المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي (١٥).

(٢) سبق برقم (١٠٤٠٠).

١٢٧٢٤-(٦٠) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، ذكر عمر بن بشير رجل من الأزد، أن عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج بن يوسف: إنما مثلي ومثل أهل العراق كما قال الأول:

فإني وإياهم كمن نبه القطا ... ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري
أناة وحلما وانتظارا بهم غدا ... فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر
أظن صروف الدهر بيني وبينهم ... ستحملهم مني على مركب عسر
ألم يعلموا أني تخاف عرامتي ... وأن قناتي لا تلين على القسر
فما بال من أسعى لأجبر عظمه ... حفاظا وينوي من سفاهته كسرى
أعود على ذي الجهل والذنب منهم ... بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري

١٢٧٢٥-(٦١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو أسامة، عن خالد بن دينار قال: سمعت معاوية بن قرة قال: قال أبو الدرداء: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يعظم حلمك، ويكثر علمك، وأن تنادي الناس في عبادة الله، فإذا أحسنت حمدت الله، وإذا أسأت استغفرت الله.

١٢٧٢٦-(٦٢) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا الربيع بن بدر، عن أبي عبيدة، عن الحسن قال: المؤمن حليم لا يجهل، وإن جهل عليه حليم لا يظلم، وإن ظلم غفر لا يقطع، وإن قطع وصل لا يبخل، وإن بخل عليه صبر.

١٢٧٢٧-(٦٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن محمد النجلي قال: قال عبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد: عن عمر مولى عفرة قال: المتذلل للحق أقرب إلى العز من المعتز بالباطل، من يبغ عزاً بغير حق يجزه الله الذل جزاء بغير ظلم.

١٢٧٢٨-(٦٤) حدثني محمد بن أبي عمر المكي، عن ابن عيينة قال: قال علي ابن الحسين رحمه الله: ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم.

١٢٧٢٩-(٦٥) حدثنا أبو سعيد المديني قال: أنشدني ابن عائشة:

لا يبلغ المجد أقوام وإن كرموا ... حتى يذلوا وإن عزوا لأقوام

ويشتموا فترى الألوان مسفرة ... لا عفو ذل ولكن عفو أحلام

وإن دعا الجار لبوا عند دعوته ... في النائبات بأسراج وألجام

ملثمين لهم عند الوغى رجل ... كأن أسيافهم أغرين بالهام

١٢٧٣٠-(٦٦) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، أخبرنا عمر بن حمزة، ذكر عمرو بن يوسف مولى لعثمان قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول لأبي بكر بن عبد الرحمن ولأبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة وقد ذكروا بني أمية فقال: لا يكون هلاكهم إلا منهم. قالوا: كيف؟ قال: يهلك حلماؤهم، ويبقى سفهاؤهم فيتنافسونها، ثم تكثر الناس عليهم فيهلكونهم.

١٢٧٣١-(٦٧) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت ابن شبرمة يقول: ما أعرفني بجيد الشعر حيث يقول:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها ... وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا

وإن قال مولاهم على جل حادث ... من الأمر ردوا فضل أحلامكم ردوا

١٢٧٣٢-(٦٨) وأنشدني الثقفي:

وليس يتم الحلم للمرء راضيا ... إذا هو عند السخط لم يتحلم

كما لا يتم الجود للمرء مثريا ... إذا هو لاقى العسر لم يتجشم

١٢٧٣٣ -(٦٩) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل من بني أمية:

إني ليمنعني من ظلم ذي رحم   أب أصيل وحلم غير ذي وصم

إن لان لنت وإن دبت عقاربه   ملأت كفيه من صفح ومن كرم

١٢٧٣٤ -(٧٠) وأنشدني ليزيد بن الحكم الثقفي:

سريت الصبى والجهل بالحلم والتقى   وراجعت عقلي والحليم المراجع

أبى الشيب والإسلام أن أتبع الهوى   وفي الشيب والإسلام للمرء وازع

وإني امرؤ لا أزعم البخل قوة   ولكنني للمال بالحمد بائع

وأعلم أن الجود مجد لأهله   وأن الذي لا يتقي الذم واضع

١٢٧٣٥ -(٧١) وأنشدني ليزيد بن الحكم أيضا:

وإني لأرعى المرء لو يستطعيني   أصاب دمي يوما بغير قتيل

وأعرض عما ساءه وكأنما   يقاد إلى ما ساءني بدليل

مجاملة مني وإحسان صحبة   بلا حس منه ولا بجميل

أصالة حلم من حلوم أصيلة   ولا حلم إلا حلم كل أصيل

ولو شئت لولا الحلم جدعت أنفه   بإيعاب جدع بادئ وعليل

حفاظاً على أحلام قوة رزيتهم   رزان يزينون الندى كهول

١٢٧٣٦ -(٧٢) حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن سلام الجمحي، ذكر يوسف بن حبيب قال: لاحى رجل من المسلمين مجوسياً فسفه عليه فقال له المجوسي: إن الحليم ليقصر لسانه عندما يتذكر من اختراق الدود منه. قال: فأبكى والله من حضر.

١٢٧٣٧ -(٧٣) حدثني أبو عبد الرحمن الأودي، عن إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: مكتوب في الحكمة: قصر الغايات ثلاث: قصر السفه الغضب، وقصر الحلم الراحة، وقصر الصبر الظفر.

١٢٧٣٨ -(٧٤) بلغني أن الأحنف بن قيس قيل له: ما الحلم؟ قال: أن تصبر على ما تكره قليلاً.

١٢٧٣٩ -(٧٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، ذكر يحيى بن معمر، حدثنا عثمان بن صالح، عن عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، أن رجلاً كتب إلى أخ له: إن الحلم لباس العلم فلا تعرين منه.

١٢٧٤٠ -(٧٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله بقوم خيراً جعل أمرهم إلى حلمائهم وفيئهم عند سمحائهم، وإذا أراد بقوم شراً جعل أمرهم إلى سفهائهم وفيئهم عند بخلائهم**»[1].

١٢٧٤١ -(٧٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء ابن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: كانت كلبة لقوم في بني إسرائيل تنبح. قال: فنزل بهم ضيف فقالت: لا أنبح ضيف أهلي. قال: فنبح جراؤها في بطنها فذكر ذلك لنبي لهم فقال: مثل هذه مثل أمة تكون بعدكم يقهر سفهاؤها حلماءها أو علماءها.

١٢٧٤٢ -(٧٨) أنشدني أبو جعفر القرشي:

لا تأمنن إذا ما كنت طياشا ... أن تستفز ببعض الطيب فحاشا

يا حبذا الحلم ما أحلى مغبته ... جداً وأنفعه للمرء ما عاشا

---

(١) مرسل.

١٢٧٤٣-(٧٩) وأنشدني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه، لكعب ابن سعد الغنوي:

حليم إذا ما الحلم زين أهله   مع الحلم في عين العدو مهيب

إذا ما تراءاه الرجال تحفظوا   فلم ينطق العوراء وهو قريب

١٢٧٤٤-(٨٠) حدثني ميسرة بن حسان، أنه حدث عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن الضحاك بن رميل قال: أتيت بخاتم بجير بن ريسان الحميري فإذا عليه مكتوب بالمسند: من حلم شرف.

١٢٧٤٥-(٨١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، عن ابن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: الحلم زين، والتقى كرم، والصبر خير مراكب الصعب.

١٢٧٤٦-(٨٢) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: سمعت علي بن الحسن قال: كان يقال: السؤدد الصبر على الذل.

١٢٧٤٧-(٨٣) وأنشدني رجل من قريش لمولى لبني هاشم:

وذي جهل رأى حلمي   قريبا بقا جهده

ولم أحسن سوى الحلم   وما ذاك له وحده

فأعطيت الذي عندي   وأعطاني الذي عنده

١٢٧٤٨-(٨٤) وأنشدني ابن عائشة التيمي:

وعوراء جاءت من أخ فرددتها   بسالمة العينين طالبة عذرا

ولو أنه إذ قالها قلت مثلها   ولم أعف عنها أورثت بيننا عمرا

١٢٧٤٩-(٨٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن زياد، عن شفيع، عن كعب قال: إن لكل قوم كلباً فاتقه لا يتصلن بك شره.

١٢٧٥٠-(٨٦) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن في هذا المعنى:

لكلب الألسن إن فكرت فيه أضر عليك من كلب الكلاب

لأن الكلب لا يؤذي صديقا وإن صديق هذا في عذاب

١٢٧٥١-(٨٧) وحدثني الحسين قال: أنشدني الوقاص قال: أنشدني العلاء ابن المنهال الغنوي:

وكلب ملأ فاه من مئزري فلم أرفع الذيل من عضه

لأن اللئيم إذا هجته سيرضى بعرضك من عرضه

١٢٧٥٢-(٨٨) وأنشدني أحمد بن عبد الرحمن:

شبهته بالكلب ثم وجدته أقل حفاظاً للصديق من الكلب

متى يعرف الكلب امرأ لا يضره وصاحب هذا في عناء من الحب

١٢٧٥٣-(٨٩) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن علي ابن أبي جميلة قال: قال معاوية: ظل الحليم كهانة.

١٢٧٥٤-(٩٠) وقال أوس بن حجر:

الألمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

١٢٧٥٥-(٩١) قال محمد بن الحسين: قال عبد الله بن محمد: كان يقال: من لم ينفعك ظنه لم تنفعك نفسه، وقال بعض الحكماء: لا ينفع بعقله من لم ينتفع بظنه، وقال:

رأيت أبا الوليد غداة جمع ... به شيب وقد قعد الشبابا
ولكن تحت هذا الشيب رأي ... إذا ما ظن أمرض أو أصابا

١٢٧٥٦-(٩٢) حدث عن سعد بن شراحبيل الكندي قال: سمعت سعيد ابن عطارد يقول: قال بعض الحكماء: زين المرء الإسلام، وزين الإسلام العقل، وزين العقل الحلم، وزين الحلم الكظم، وزين الكظم التدبر والتفكر، وزين التدبر التصبر، وزين التصبر الوقوف عند الطاعة والمعصية.

١٢٧٥٧-(٩٣) حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر قال: قيل لمعاوية: أنت أحكم أم زياد؟ قال: إن زيادا لا يترك الأمر يفترق عليه، وأنا أتركه يفترق علي ثم أجمعه.

١٢٧٥٨-(٩٤) حدثني محمد بن عباد، عن عمه خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: قال أكثم بن صيفي: الندامة مع السفاهة، والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى.

١٢٧٥٩-(٩٥) قال محمد بن الحسين: حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي قال: سمعت مسيلمة بن جعفر، يذكر عن الصباح أو أبي الصباح اليماني، عن وهب بن منبه قال: في حكمة لقمان أنه قال لابنه: يا بني العلم حسن وهو مع الحلم أحسن، والصمت حسن وهو مع الحكمة أحسن، يا بني إن اللسان هو ناب الجسد فاحذر أن يخرج من لسانك ما يهلك جسدك أو يسخط عليك ربك.

١٢٧٦٠-(٩٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن محمد بن طلحة، عن ابن عطية، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: أي بني حليم في صورته خير من صورة لا حلم له.

١٢٧٦١-(٩٧) حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أسماء ابن عبيد قال: بلغنا أن لقمان قال لابنه: حليم كلما لقيك قرعك بعصاه خير من سفيه كلما لقيك سرك.

١٢٧٦٢-(٩٨) حدثني محمد بن الحسين، ذكر يوسف بن الحكم، ذكر عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك قال: قال عبد الملك بن مروان لمحمد بن عطارد التميمي: يا محمد، احفظ عني هذه الأبيات واعمل بهن:

إذا أنت جاريت السفيه كما جرى — فأنت سفيه مثله غير ذي حلم

إذا أمن الجهال جهلك مرة — فعرضك للجهال غنم من الغنم

فلا تعرضن عرض السفيه وداره — بحلم فإن أعيا عليك فبالصرم

وعم عليك الجهل والحلم والقه — بمرتبة بين العداوة والسلم

فيرجوك تارات ويخشاك تارة — وتأخذ فيما بين ذلك بالحزم

فإن لم تجد بداً من الجهل فاستعن — عليه بجهال وذاك من العزم

١٢٧٦٣-(٩٩) وقال سالم بن وابصة الأسدي:

أرى الحلم في بعض المواطن ذلة — وفي بعضها عزاً يشرف فاعله

إذا أنت لم تدفع بحلمك جاهلا — سفيها ولم تقرن به من تجاهله

لبست له ثوب المذلة صاغرا — وأصبحت قد أودى بحقك باطله

تخلق على جهال قومك إنه — لكل حليم موطن هو جاهله

١٢٧٦٤-(١٠٠) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، أن رجلاً استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه، فقال مكحول: ذل من لا سفيه له.

١٢٧٦٥-(١٠١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عباس، عن الكلبي قال: ما كان أهل الجاهلية يشرفون بيسار ولا شجاعة ولكن حلم وسخاء.

١٢٧٦٦-(١٠٢) وحدثت عن محمد بن كنانة قال: إن أهل الجاهلية لم يكونوا يسودون رجلاً حتى يكون حليماً وإن كان شجاعاً سخياً.

١٢٧٦٧-(١٠٣) حدثني أبو عبد الله عبد الواحد بن هارون قال: سمعت أبا عبد الله الأتيسي ينشد:

تحرز ما استطعت من السفيه ... بحلمك عنه إن الفضل فيه

فقد يعصي السفيه مؤدبيه ... ويبرم باللجاجة منصفيه

تلين له فيغلظ جانباه ... كعير السوء يرمح عالفيه

إذا ابتعت السفيه فهي حلما ... وضمنا واستعد لسد فيه

١٢٧٦٨-(١٠٤) حدثني أبو جعفر الكرشي قال: أصبح فئة من بني تميم يتصارعون والأحنف ينظر إليهم، فقالت عجوز من الحي: ما حكمكم؟ أقل الله عدوكم. قال: مه ولم تقولين ذاك؟ لولا هؤلاء لكنا سفهاء أي أنهم يدفعون السفه عنا.

١٢٧٦٩-(١٠٥) حدثنا سعيد بن محمد العوني، حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن أنس بن مالك قال: لم يكن رسول الله ﷺ سباباً، ولا فحاشاً، ولا لعاناً، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: **«ما له ترب جبينه»**؟[1].

---

(١) سبق برقم (٦٧٩٨).

١٢٧٧٠-(١٠٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عيينة، عن عمرو بن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، تبلغ به النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء المتفحش**»[1].

١٢٧٧١-(١٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي قال: قال يزيد بن صعصعة بن صرخان لابن زيد: أنا كنت أحب إلى أبيك منك، وأنت أحب إلي من ابني، خصلتان أوصيك بهما فاحفظهما: خالق المؤمن وخالق الفاجر؛ فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن، وإنه يحق عليك أن تخالق المؤمن.

١٢٧٧٢-(١٠٨) حدثنا أحمد بن جميل ومحمد بن حميد وداود بن عمرو قالوا: حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجاً. قال: أو مخرجاً.

١٢٧٧٣-(١٠٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، حدثنا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتلعنهم.

١٢٧٧٤-(١١٠) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أن إسرائيل بن يونس، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رجلاً وقع في أبٍ للعباس ممن كان في الجاهلية يلطمه الناس فجاء قومه

---

(١) سبق برقم (٣٥٤٢).

فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمه حتى لبسوا السلاح، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر فقال: «**أي الناس تعلمونه أكرم على الله؟**» قالوا: أنت. قال: «**فإن العباس مني وأنا منه لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا**» فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله، نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا(١).

١٢٧٧٥-(١١١) حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، عن أبيه، ذكر أبو عمرو المكي، عن الزهري، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، عن أم سلمة قالت: لما قدم عكرمة بن أبي جهل المدينة جعل يمر بالأنصار فيقولون: هذا ابن عدو الله، فشكى ذلك إلى أم سلمة فقال: ما أحسبني إلا راجعاً إلى مكة، فأخبرت رسول الله ﷺ فخطب وقال: «**إنما الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لا يؤذى مسلم بكافر**»(٢).

١٢٧٧٦-(١١٢) حدثني علي بن إبراهيم، حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا علي بن أبي علي اللهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: مرت درة بنت أبي لهب برجل فقال: هذه بنت عدو الله، فأقبلت إليه وقالت: ذكر الله تعالى أبي لنباهته وشرفه وترك أباك لخموله، ثم ذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «**لا يؤذى مسلم بكافر**»(٣).

١٢٧٧٧-(١١٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا القاسم بن الفضل الحدائي، عن محمد بن علي قال: نهى رسول الله ﷺ أن نسب قتلى بدر من المشركين وقال: «**لا**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٠٠)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٦).

(٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٧١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤١/ ٦٠).

(٣) مرسل.

تسبوا هؤلاء فإنه لا يخلص إليهم شيء مما تقولون فتؤذون الأحياء إلا أن البذاءة لؤم»[(١)].

١٢٧٧٨-(١١٤) قال الزبير بن بكار: أنشدني يونس بن إبراهيم، عن محمد ابن عيسى، عن طلحة بن عبيد الله:

فلا تعجل على أحد بظلم فإن الظلم مرتعه وخيم
ولا تفحش وإن ملئت غيظا على أحد فإن الفحش لوم
ولا تقطع أخاً لك عند ذنب فإن الذنب يغفره الكريم
ولكن دار عورته برقع كما قد يرقع الخلق القديم
ولا تجزع لريب الدهر واصبر فإن الصبر في العقبى سليم
فما جزع بمغنٍ عنك شيئا ولا ما فات يرجعه الهموم

١٢٧٧٩-(١١٥) أنشدني رجل من خزاعة للعجير:

لسانك خير وحده من قبيلة وما عد بعد في الفتى أنت حامله
سوى البخل والفحشاء واللؤم والخنا أبت ذلكم أخلاقه وشمائله
إذا القوم أموا سنة فهو عامد لأكبر ما ظنوا به فهو فاعله

١٢٧٨٠-(١١٦) حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه قال: سمعت شوذب بن حبيب الأسدي، عن أبيه قال: أنشدني كعب بن سعد الغنوي من أهالي برذان:

أخي ما أخي لا فاحش عند بيته ولا ورع عند اللقاء هيوب

(١) مرسل.

هو العســل الماذي حلماً ونائلا وليث إذا يلقى العدو غضوب

لقد كان أمــا حلمه فمـروح علينــا وأمــا جهله فغريــب

حليم إذا ما سورة الجهل أطلقت جنى الشيب للنفس اللجوج غلوب

١٢٧٨١ -(١١٧) حدثنا أبو حذيفة الفزاري، عن أبيه، قال أسماء بن خارجة: ما شتمت أحداً قط؛ لأن الذي يشتمني أحد رجلين؛ كريم كانت منه ذلة وهفوة فأنا أحق من غفرها وأخذ الفضل فيها، أو لئيم فلم أكن لأجعل عرضي إليه، وكان يتمثل:

وأغفر عــوراء الكريــم ادخاره وأعرض عـن شتم اللئيم تكرما

١٢٧٨٢ -(١١٨) حدثني أبو جعفر القرشي قال: كان يقال: سلاح اللئام قبيح الكلام.

١٢٧٨٣ -(١١٩) وحدثني مياس بن هشام، عـن أبيـه قـال: قـال سـعيد بـن العاص: ما شتمت رجلاً منذ كنت رجـلاً، ولا زاحمـت ركبتـي ركبتـه، وإذا أنـا لم أصل زائري حتى يرشح جبينه كما يرشح السقاء فوالله ما وصلته.

١٢٧٨٤ -(١٢٠) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن قتيبة بن سعيد قال: مر رجل بقوم فشتمه سفيههم، فقال:

يا أم عمــرو ألا تنهـوا سفيهكم إن الســفيه إذا لم ينــه مــأمـور

١٢٧٨٥ -(١٢١) قال عباس بن الوليد بن يزيـد: ذكـر أبي، حـدثنا الأوزاعـي قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: يقال يوم القيامـة للعبـد: قـم إلى فـلان فخـذ حقك منه، فيقول: يا رب، ما أعرف لي عنده من حق، فيقال: بلى إنه ذكرك يوم كذا بكذا ويوم كذا بكذا. قال الأوزاعي: أفناصح لنفسه من يقضـي من حسـناته غـداً وهو ينظر إلى ذل خاشع يود لو كان بينه وبين أخلائه أمداً بعيداً.

١٢٧٨٦-(١٢٢) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا ابن السماك، عن الحسن بن دينار، عن الحصيب بن حجلة، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد لتدفع إليه صحيفته فيرى فيها حسنات لم يعملها فيقول: أي ربي، أنى لي هذه الحسنات؟ فيقول الله تعالى: هذا ما عاب به الناس إياك وأنت لا تعلم**»[1].

١٢٧٨٧-(١٢٣) وأنشد:

عليك بأخلاق الكرام فإنها ... تديم لك الذكر الجميل مع النعم

١٢٧٨٨-(١٢٤) وأنشد:

تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس أخو علم كمن هو جاهل

وإن كبير القوم لا علم عنده ... صغير إذا ضمت عليه المحافل

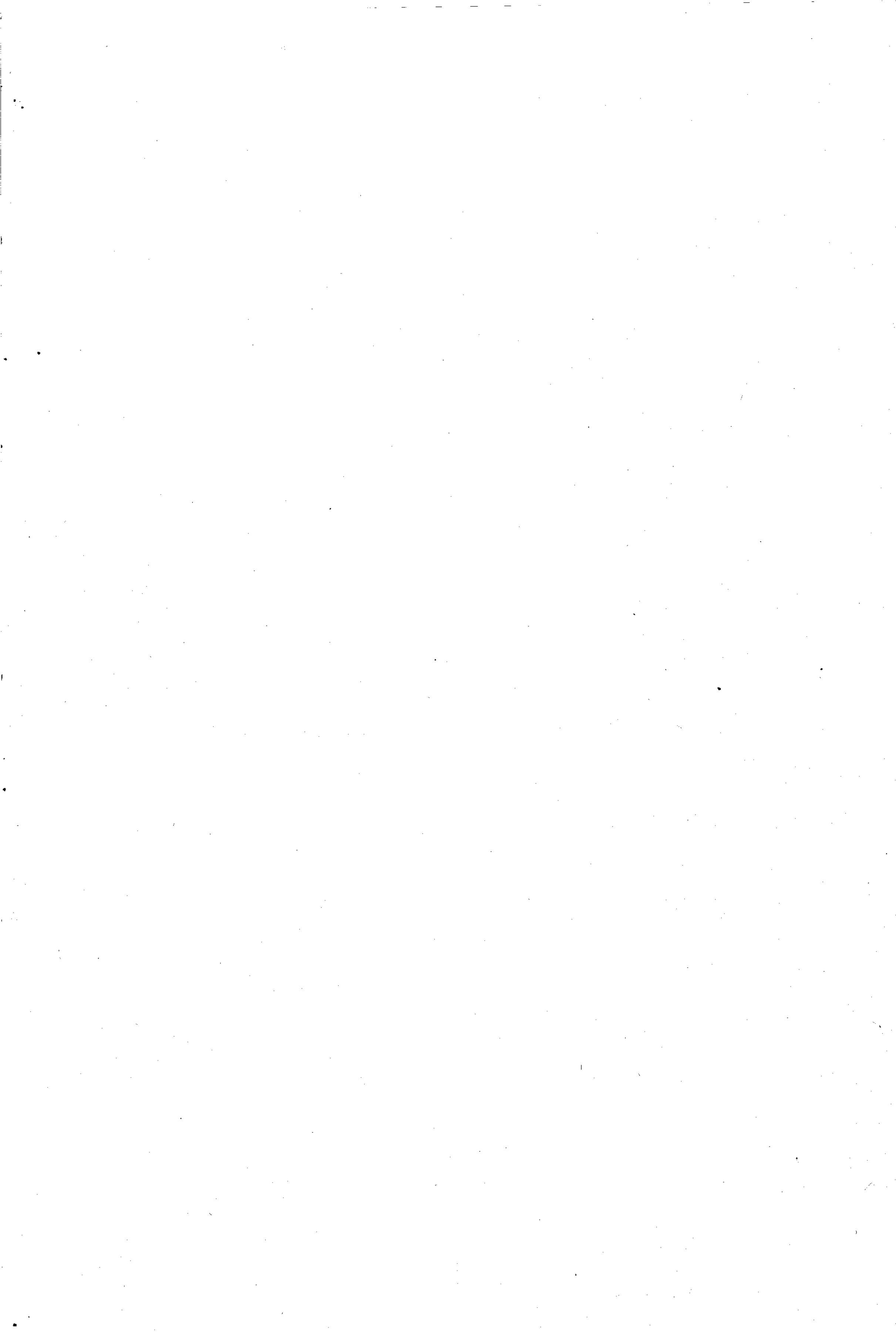
١٢٧٨٩-(١٢٥) حدثني عبد الله بن بكير بن يونس الشيباني، ذكر أبي ذكر السري بن إسماعيل الهمذاني، عن الشعبي قال: أوفد أبو موسى الأشعري وفدا من أهل البصرة إلى عمر بن الخطاب فيهم الأحنف بن قيس، ولم يكن عمر رأى الأحنف قبل ذلك، فلما دخلوا عليه تكلم كل رجل فيهم في خاصة نفسه، وكان الأحنف آخر القوم فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: يا أمير المؤمنين، إن أهل الشام نزلوا منازل أهل قيصر وإن أهل مصر نزلوا منازل فرعون وأصحابه، وإن أهل الكوفة نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار العذبة والجنان الحسنة، وفي مثل عين البعير وأتتهم ثمارهم قبل أن يحصدوا، وإن أهل وطرفها

---

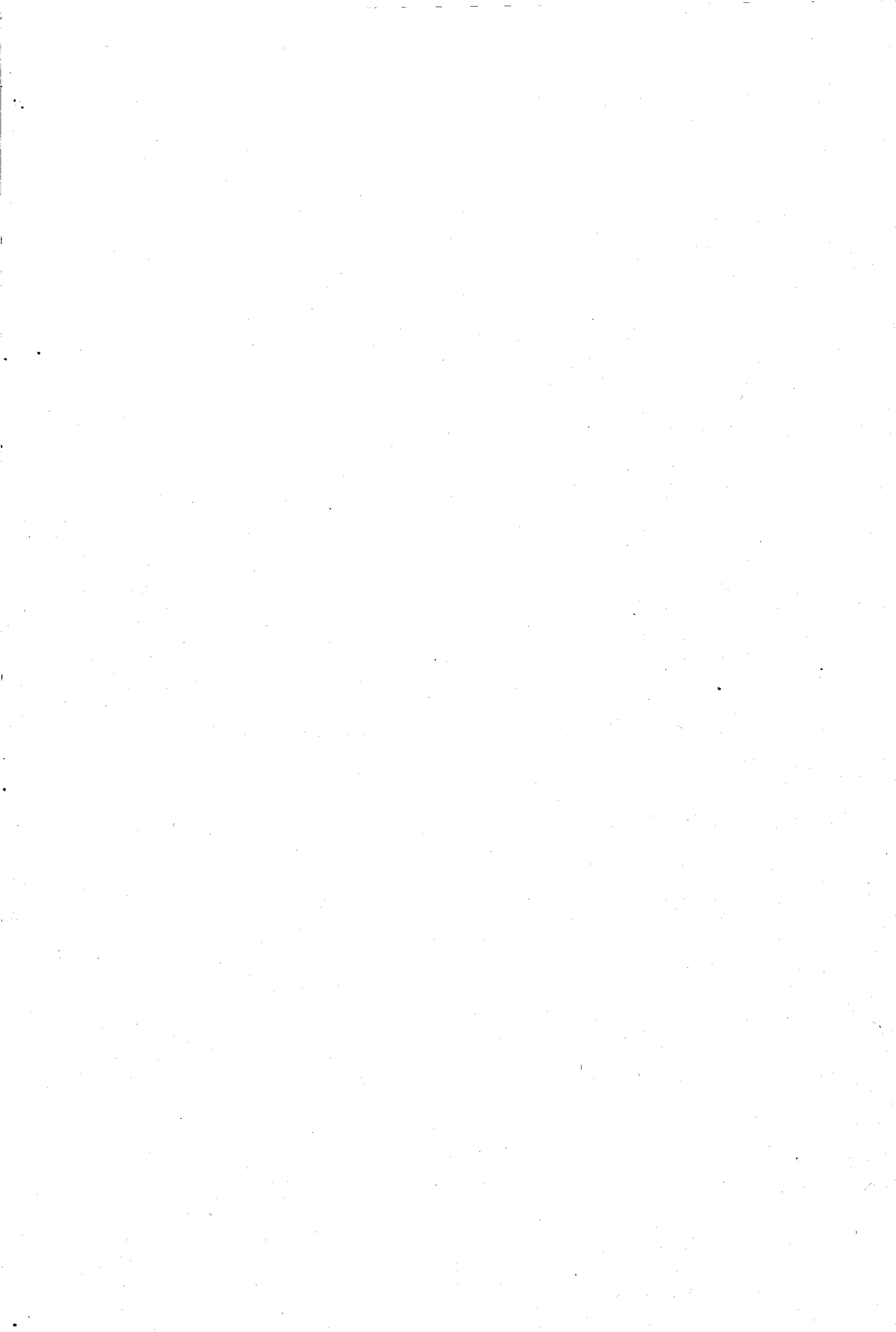
(١) إسناده ضعيف.

بالفلاة لا يأتينا شيء إلا في مثل مدى النعامة، فارفع خسيستنا لا تفش وقيصتنا، وزد في رجالنا رجالاً وفي عيالنا عيالاً، وأصغر درهمنا وأكبر فقيرنا، ومر بنهر يكرى لنا نستعذب منه، فقال عمر للقوم: أعجزتم أن تكونوا مثل هذا؟ هذا والله السيد. قال الأحنف: فمازالت بعد أسمعها من الناس: هذا والله السيد.

١٢٧٩٠-(١٢٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن حفص القرشي، حدثنا ذر بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب: من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه قل خيره، ومن كثر أكله لم يجد لذكر الله لذة، ومن كثر نومه لم يجد في عمره بركة، ومن كثر كلامه في الناس سقط حقه عند الله، وخرج من الدنيا على غير الاستقامة.



الفهـــــرس



الفهرس